الباب العاشر

في البشائر الإلهية بالعزة المحمدية

obeikandl.com

obeikandl.com

وتشتمل على قسمين، نذكر في القسم الأول: مانصت عليه الأنبياء من لدن إبراهيم إلى المسيح عليهم السلام مما يشهد بنبوة محمد رسول اللهﷺ ويحقق رسالته وأنه عليه السلام أفضل النبيين والمرسلين، فلو لم يبعث محمدﷺ لاختلفت أقوال الأنبياء ورُدَّت شهاداتهم وعكَّر ذلك على نبواتهم بالإبطال، وقد بالغوا عليهم السلام في التنصيص على اسمه ونعته وحليته وذكر أرضه وبلده وجميل سيرته وصلاح أمته / وسعادة ملته وأنه من ولد اسماعيل بن ٢/٩٩/ب إبراهيم خليل الرحمن وأن دعوته تدوم إلى قيام القيامة.

والقسم الثاني نذكر فيه ما جاء به من الآيات البينات والخوارق الباهرات مما تضمّنه الكتاب العزيز واشتملت عليه السنة الطاهره فأوجب الله به الحجة وأنار المحجة وأقام منار الأبرار ومحى بذلك آثار الكفار، ولتقع البداءة بما في التوراة من ذلك[1].

- البشرى الأولى:

قالت التوراة في الفصل العاشر من السفر الأول منها (إن الله تعالى قال لإبراهيم: إن في هذا العام يولد لك ولد اسمه إسحاق. فقال إبراهيم: ليت[2]

(١) لقد حرصت على تتبع مواطن ذكر هذه البشارات في كتب الأديان التي ألفها العلماء المسلمون، وخاصة العلماء الذين كانوا من أهل الكتاب وهداهم الله إلى الإسلام ذلك لتمكنهم من لغة التوراة والإنجيل ومعرفتهم الجيدة بمعانيها، فاستشهادهم بهذه البشارات يعتبر حجة على من يعتقدون قدسية تلك الكتب.

(٢) في م: كيت.

إسماعيل هذا يحي بين يـديك يمجدك . فقـال الله تعـالى : قد استجبت لك في إسماعيل وإني أباركه وأُيَمِّنـه وأعظمه جداً جداً بما قـد استجبت فيه وأُصيِّره لأمة كبيرة وأعطيه شعباً جليلاً وسيلد اثني عشر عظيما)[1] .

قلت : قـد علم الموالـف والمخـالف والموافق والمفـارق أنـــه لم يكن في ذريـة إسماعيل من ظهـرت بركتـه / ونمت أمتـه وأعطي الشعب الجليل سوى محمـد رسول اللـهﷺ فلقد ملئوا الأرض بـرحبها[2] وطبقوا من شرق الـدنيا إلى غربها ، ودوخوا الآفاق وأربـوا في العدد على أولاد إسحاق ، وهم والحمد للـه لا يزدادون على مر الأيام إلا نماءً وكثرةً ، وهذا بـالغ في شرف إسماعيل إذ فخر الولد يكسب الـوالد فخـراً ويرفعـه دنيا وأخـرى . ونـاهيك بمن يصفه اللـه بالعظم والبركـة واليمن والجلاله وبأقل من هذه الوعـود يثبت الفضل على سائر المخلوقات ، إذ اليسير من الله عظيم والعظيم منه فلا شيء أعظم منه . ٢/١٠٠/أ

(١) تكـوين ١٧/ ١٥-٢٠ ، وقـد وردت هـذه البشـارة في المراجع الآتيـة : (الـدين والـدولـة ص ١٣١ للمهتـدي إلى الاسـلام علي بن ربن الطبري ، إفحـام اليهـود ص ١١٥-١١٦ للمهتـدي السمـوأل المغربي ، الجواب الصحيح ٣/ ٣٣١ لابن تيميـة ، أعلام النبوة ص ١٩٨ للماوردي ، هدايـة الحيارى ص ١١٥ لابن القيم ، الأجوبـة الفاخرة ص ١٦٣ للقرافي ، الإعلام بما في دين النصـارى من الفساد والأوهـام ص ٢٦٥ للقرطبي ، مقامع هامات الصلبان ص ٢١٧ لأبي عبيدة الخزرجي ، إظهار الحق ص ٥١٧ رحمة الله الهندي ، ومحمد رسول الله هكذا بشرت به الأناجيل ص ٦٤ للمهتدي بشرى زخـارى ميخائيل ، محمـدﷺ في التـوراة والإنجيل والقـرآن ص ٣٦ للمهتـدي إبـراهيم خليل أحمد) .

وقد ذكـر السموأل ــ الذي كـان من أحبار اليهـود فأسلم ـ النص العبري للنص السـابق ١٧/ ١٩ كـالآتي (وليشـماعيل شـمعتـخَا هَنِّي يبرخْتى أونـوا وهفريثي أوثـو وهِـزْ بيثي أوثو بهاد مـاد) ـ ثم قـال السموأل : فهـذه الكلمة (بهادمـاد) إذا عددنـا حساب حـروفها بالجمـل كان اثنين وتسعين ، وذلك عدد حساب حروف اسم (محمد)ﷺ فإنه أيضا اثنان وتسعون ١٠هـ وتوضيح كلامه كالآتي : ب= ٢ +م = ٤٠+أ = ١+د = ٤ = ٤٧ عدد كلمة (بهاد) م= ٤٠+أ=أ+د=٤=٤٥ عدد كلمة (ماد) ومجموع تلك الحروف ٤٧+٤٥ = ٩٢ وهـو عـدد حـروف اسم (محمـد) م= ٤٠ +ح = ٨+م = ٤٠+د = ٤ المجموع = ٩٢ . وقـد نقله القرطبي في الإعلام ص ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، وذكـره أيضا عبد السلام ــ الذي كان من أحبار اليهود فأسلم ـ في كتابة (الرسالة الهادية) (ر: إظهار الحق ص ٥١٨) .

(٢) في م : (بر حربا) .

- **البشرى الثانية :**

قالت التوراة في الفصل التاسع من السفر الأول : (إن الملك ظهر لهاجر وقد فارقت ساره، فقال : يا هاجر من أين أقبلت؟ وإلى أين تريدين؟ فلما شرحت له الحال قال : ارجعي فإني سأكثر ذريتك وزرعك حتى لا يحصون وها أنت تحبلين وتلدين ابنا تسمينه إسماعيل، لأن الله قد سمع تذللك[1] وخضوعك، / وولدك يكون وحشي الناس،[2] وتكون يده فوق الجميع ويد ٢/ ١٠٠/ب الكل به، ويكون مسكنه على تخوم جميع إخوته)[3].

فهذه بشارة شافه الله تعالى بها هاجر على لسان ملكه وأخبرها أنه جاعل يد ابنها العليا ويد من سواه السفلى، ولم تتم هذه البشرى إلا بمبعث محمد ﷺ .

---

(١) في م : نداءك .

(٢) وردت العبارة في الدين والدولة ص ١٣١ كالآتي (وهو يكون عَيْر الناس) ويبين لنا المهتدي عبد الأحد داود أن العبارة محرفة وتصحيحها كالآتي (وسوف يصبح إسماعيل ذا ذرية كثيرة) ويقول : لقد قام المسيحيون بترجمة نفس هذه الكلمة التي تعني (وفير أو كثير) من الفعل (PARA) الذي يرادفه بالعربية لفظ (وفير) ترجموها إلى معنى مغاير لحقيقة اللفظ ألا وهو (الحمار الوحش)؟! أليس من العار والكفر أن ينعت إسماعيل بالحمار المتوحش وهو النبي الذي كرمه الله فنعته (بصاحب الذرية الخصبة الكثيرة العدد)؟! . أهـ.

(٣) تكوين ١٦/ ٧ـ١٢ (ر: هذه البشارة في الدين والدولة ص ١٣١ ، وأعلام النبوة ص ١٩٧ للماوردي، تحفة الأريب في الرد على أهل الصليب ص ٢٥٨ للمهتدي عبد الله الترجمان، الجواب الصحيح ٣/ ٣٠٥، وهداية الحيارى ص ١١٤ ، الأجوبة الفاخرة ص ١٦٤ ، مقامع هامات ص ٢١٧، ص ٢٦٦ ، محمد ﷺ في الكتاب المقدس ص ٦٠ ,٦١ للمهتدي البروفسور عبد الأحد داود، محمد رسول الله ص ٦٤).

- البشرى الثالثة[1] :

قالت التوراة في الفصل الثالث عشر من السفر الأول أيضاً : (قال الله لإبراهيم : إني جاعل ابنك إسماعيل لأمة عظيمة لأنه من زرعك)[2] .

- البشرى الرابعة :

قالت التوراة في الفصل العشرين من السفر الخامس : (قال موسى : أقبل الله من سينا[3] ، وتجلى من ساعير، وظهر من جبال فاران، معه ربوات الأطهار عن يمينه)[4] .

---

(١) في م : الثالث .

(٢) تكوين ٢١/ ١٢ ,١٣ كالآتي (قال الله لإبراهيم : . . . لأنه بإسحاق يدعى لك نسل وابن الجارية أيضا سأجعله أمة لأنه نسلك)، المراد بابن الجارية هو إسماعيل عليه السلام، وهذا من تحريف أهل الكتاب لتوراتهم، وتثبيت نظرة الحقد الاحتقار إلى ذرية إسماعيل عليه السلام واعتبارهم أبناء الجارية، ويؤكد ذلك ما ورد في رسالة بولس إلى غلاطية ٤/ ٢١ـ٣١ وفيه :
كن ماذا يقول الكتاب اطرد الجارية وابنها لأنه لا يرث ابن الجارية مع ابن الحرة، إذاً أيها الإخوه لسنا أولاد جارية بل أولاد الحرة. اهـ. (ر: البشارة في الدين والدولة ص ١٣٢ ، والجواب الصحيح ٣/ ٣١١ ، وهداية الحيارى ص ١١٤ ، الأجوبة الفاخرة ص ١٦٥ ، محمد رسول الله ص٦٤) .

(٣) في م : الواو ساقطة .

(٤) تثنية ٣٣/ ١-٣ ، وقد تكرر معنى هذه البشارة في سفر حبقوق ٣/ ٣ كالآتي : (الله جاء من تيمان والقدوس من جبال فاران، سلاه، جلاله غطى السموات والارض أمتلات من تسبيحه وكان لمعان كالنور) .
وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص١٣٨ الإعلام بمناقب الاسلام ص٢٠٣ للعامري، أعلام النبوة ص١٩٩ ، الفصل في الملل والنحل / ١٩٤ لابن حزم، الجواب الصحيح ٣/ ٢١٢ ، وهداية الحيارى ١١٢ ، الأجوبة الفاخرة ص ١٦٥ إفحام اليهود ص ١١٨ ، الإعلام ص ٢٦٤ ، تحفة الأريب من ٢٦٥ ، ومقامع هامات ص ٢١٦ ، إظهار الحق ص ٥١٧ ، محمد رسول الله ص ٦٣ ، النصيحة الإيمانية في فضيحة الملة النصرانية ص ٣٤٦ للمهتدي نصر بن يحيى المتطيب، محمدﷺ ص ٣٢ عبدالأحد، محمد رسول الله ص٦٣ ، محمدﷺ ص ٦٥-٦٧ إبراهيم خليل) .

فسيناء[1] الجبل الذي كلم الله فيه موسى، وساعير[2] هو جبل الخليل بالشام وكان المسيح يتعبد فيه ويناجي ربه. وفاران[3] جبل بني هاشم الذي كان رسول اللهﷺ يتحنث فيه ويتعبد[4]، وقد خصت التوراة نبينا محمدﷺ/ ٢/١٠١/أ بزيادة على موسى وعيسى فقالت (معه ربوات الأطهار عن يمينه) وذلك كناية عن أصحاب رسول اللهﷺ يعني بالربوات الجماعات من الأكابر والمعظمين في الدين على مذهب تسمية العظيم القدر «ربا» فجمعوا الرب ربوات ولم يقولوا (أربابا) لفساد التعبير وسوء الترجمة. كما قال فولس مفسرهم: (إن جبل فاران متصل ببلاد أرابيا)[5] يريد بلاد العرب.

---

(١) سيناء: أو حوريب اسم جبل واقع في شبه جزيرة سيناء جنوبا، وهناك رأيان في موقعه، أحدهما أنه جبل سربال في واد فيران، والآخر أنه جبل موسى. (ر: قاموس ص ٤٩٨، الموسوعة الميسرة ص ١٠٥٧).

(٢) ساعير: سلسلة جبال ممتدة في الجهة الشرقية من وادي عربة من البحر الميت إلى خليج العقبة سميت كذلك نسبه إلى سعير الحوري، ويطلق أيضا على جبل في أرض يهوذا، بين قرية يعاريم وبيت شمس، (ر: قاموس ص ٤٦٦، دائرة المعارف ٩/ ٦٢٣ للبستاني).

(٣) فاران: كلمة عبرانية معربة، من أسماء مكة أو جبال الحجاز، وقيل: إن (فاران) اسم أحد العمالقة السبعة الذين اقتسموا الأرض، فجعلوا لفاران الحجاز (ر: معجم البلدان ٤/ ٢٢٥ ياقوت الحموي، النصيحة الإيمانية ص ٣٤٦، تحفة الأريب ص ٢٦٥).

قال شيخ الاسلام في تعليقه على البشارة السابقة: وعلى هذا فيكون ذكر الجبال الثلاثة حقا، جبل حراء الذي ليس حول مكة جبل أعلى منه، ومنه كان نزول أول الوحي على النبيﷺ وحوله من الجبال جبال كثيرة حتى قد قيل: إن بمكة اثني عشر ألف جبل، وذلك المكان يسمى فاران إلى هذا اليوم والبرية التي بين مكة وطور سيناء تسمى (برية فاران)، ولا يمكن أحدا أن يدّعى أنه ــ بعد المسيح ـ نزل كتاب في شيء من تلك الأرض ولابعث نبي. (ر: الجواب ٣/ ٣٠١).

(٤) ذكر هذه النبوات الثلاثة في هذه البشارة نظير ذكرها في أول سورة ﴿**والتين والزيتون. وطور سينين. وهذا البلد الأمين**﴾ (ر: للتوسع في ذلك هداية الحيارى ص ١١٣، ١١٤).

(٥) لم أقف في رسائل بولس على ما نقله المؤلف، ولكن ورد في رسالة بولس إلى غلاطية ٤/ ٢٥ النص الآتي (لان هاجر جبل سيناء في العربية).

ويحتمل أن يكون اراد بالربوات جماعة الملائكة وهو الأقرب لأن الربوات الجماعات واحدها ربوة، قال داود في المزمور الثالث (الرب ناصري لا أخاف من ربوات الشعوب المحيطين بي)(١) فيكون ذلك كناية عن تأييد الله نبيه محمدا ﷺ وبالملائكة في حروبه وغزواته وترددهم إليه بالوحى والتنزيل، وفي التوراة (أن اسماعيل سكن برية فاران ونشأ بها وتعلم الرمي)(٢) وذلك كله بمكة وإذا كان ذلك كذلك فلم يأت من جبال فاران من دعا إلى الله وأظهر أحكامه ونشر أعلامه وشرع الدين القويم ونهج للأمم الطريق/ المستقيم ١٠١/٢/ب ومهدد الحاج وعمر الأندية وعمر رؤس الجبال وبطون الأودية بالتلبية سوى محمد رسول الله ﷺ.

- **البشرى الخامسة :**

قالت التوراة في الفصل الحادي عشر من السفر الخامس (يا موسى إني سأقيم لبني إسرائيل نبيا من إخوتهم، مثلك، أجعل كلامي في فيه، ويقول لهم ما آمره به، والذي لا يقبل قول ذلك النبي الذي يتكلم باسمي أنا أنتقم منه ومن سبطه)(٣).

---

(١) المزمور ٣/ ٥، ٦ .

(٢) تكوين ٢١/ ٢، ومما يؤكد أن مسكن إسماعيل عليه السلام وذريته من بعده في جزيرة العرب وفي أرض الحجاز خاصة ما ورد في تكوين ٢٥/ ١٧، ١٨، (ومات إسماعيل وانضم إلى قومه وسكنوا من حويلة إلى شور التي أمام مصر) وقد ورد في قاموس الكتاب: إن حويلة من أبناء يقظان وقد سكنوا بجهة اليمن والحجاز بين اليمن وأشور أمام مصر. (ر: تكوين ١٠/ ٧، ٢٩، ٣٠، قاموس ٣٢٩، ٤٦٧، ٩٣٩).

(٣) تثنية ١٨/ ١٨، ١٩، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٣٧، إفحام اليهود ص ١١١، الإعلام بمناقب ص ٢٠٢، أعلام النبوة ص ١٩٨، هداية الحيارى ص ١٠٩، الأعلام ص ٢٦٣، مقامع هامات الصلبان ص ٢١٤، الأجوبة الفاخرة ص ١٦٤، تحفة الأريب ص ٢٦٠، إظهار الحق ص ٥٠٨، محمد رسول الله ص ٦٤، محمد ﷺ ص ٦٧، ٦٨ إبراهيم خليل، محمد ﷺ ص ٣١ عبد الأحد، الانتصارات الاسلامية ص ١٢٠، ١٢١ نجم الدين البغدادي الطوفي.

قلت: هـذه آثار النقمـة على من فـارقه لائحـة وآثـار النعمة على من وافقـه واضحـة، واعلم أن إخوة بني إسرئيل هم ولـد إسماعيل ولا يجوز أن يكون هـذا النبي المذكـور من بني إسرائيل ألبتة لأن اللـه تعالى يقـول لموسى (نبي مثلك)، ولم يبعث من بني إسرائيل نبي مثل مـوسى جاء بكتـاب منزل وشرع مبتـدأ(١)، فـوجب أن يكون من ولـد إسماعيل ولم يقم من ولـد إسماعيل من يمكن تنـزيل هذا الـوعد الحق عليـه سوى(٢) رسول اللـه، فلو لم يبعث محمـدﷺ لأخلفته أقوال التوراة ــ وخبر الله تعالى محاشا عن الخلف بل قولـه الحق ووعده الصدق سبحانه وتعالى . . . / ٢/١٠٢/أ

- البشرى السادسة:

قالت التوراة في هذا السفر: (قال موسى لبني إسرائيل: لا تطيعوا العرافين ولا المنجمين، فسيقيم لكم الرب نبياً من إخوتكم مثلي، فأطيعوا ذلك النبي)(٣).

---

(١) ذكر الشيـخ رحمة الله الهنـدي عشرين وجها في المماثلـة بين نبينا محمدﷺ ومـوسى عليـه السلام (ر: إظهار الحق ص ٥١٢).

(٢) ليست في م.

(٣) تثنيـه ١٨/ ١٤، ١٥، وقد وردت البشـارة في الدين والـدولـة ص ١٣٧، الإعلام بمنـاقب ص ٢٠٣ إفحام اليهود ص ١١١، الأجوبة الفاخرة ص ١٦٤، هداية الحيارى ص ١١٥.

ومما يؤكـد هذه البشارة والتي قبلها وأنها في نبينا محمـدﷺ وليست في المسيح ولا غيره من الأنبياء قول بطرس في سفر أعمال الـرسل ٣/ ١٩-٢٤: (فتوبوا وارجعوا لتمحى خطايـاكم لكي تأتي أوقات الفرح من وجه الرب ويرسل يسوع المبشر بـه لكم قبل الذي ينبغي أن السماء تقبله إلى أزمنه رد كل شيء التي تكلم عنها اللـه بفم جميع أنبيائه القـديـسين منذ الدهـر، فإن موسى قـال للآبـاء: إن نبينا مثلي سيقيم لكم الرب إلٰهكم من إخـوتكم له تـسمعون في كل مـا يكلمكم به ويكـون أن كل نفس لا تسمع لذلك النبي تباد من الشعب وجميع الأنبياء أيضا من صمـوئيل فما بعده جميع الذين تكلموا سبقوا وأنبأوا بهذه الأيام) فهذا القـول من بطرس الحواري المعظم عند النصارى ــ فيه التصريح بأن النبي الآتي ليس هو المسيح ولا غيره من الأنبياء لأنهم قد بشروا به، فـلا يعقل أن يكون واحدا منهم ولأنهم من بني إسرائيل وليس أحد منهم يشبه مـوسى عليه السلام في سيرته وإتيـانه بشريعة جديـدة. فقد وجب على العاقل المنصف منهم أن يقر بالنبي المبشر به بأنه محمدﷺ الذي تنطبق عليه أوصاف هذه البشارة تماماً.

فإن قيل: فلعل هذا الموعود به بنو إسرائيل هو هارون أخو موسى ووزيره، أو يوشع خادمه ومشيره، قلنا: التوراة تأبى ذلك إذ قد أخبرت أن هارون توفي في حياة موسى وعاش موسى بعده، وأما يوشع بن نون فهو من بني إسرائيل والله تعالى يقول (من إخوتهم) ولم يقل من أنفسهم والتوراة أيضا قد[1] سدت هذا الباب فقالت في آخر ورقة فيها من السفر الخامس (ومات موسى فكان بنو إسرائيل يسمعون من يوشع ويطيعونه ولم يقم من بني إسرائيل بعد موسى مثل موسى الذي عرف الله وجهاً قِبَل وجه وصنع الآيات والعجائب)[2]، ثم هارون ويوشع قد كانا أقيما للنبوة قبل صدور هذا الخطاب من الله.

ولا يصح أن يُنَزَّل على المسيح بإجماع الأمم، أما اليهود فهو عندهم كذَّاب أِشر وأنه ما أحيا ميتاً قط ولا أبرأ أبرص، وأما/ النصارى فهم يزعمون أنه الرب ٢/١٠٢/ب الذي بعث الأنبياء وأرسل الرسل وأنه الذي خلق الخلق وأتقن العالم، فإن رجعوا القهقري وقالوا: إن المسيح مثل موسى فقد تناقض قولهم وخبطوا عشوى، وأما المسلمون فالمسيح عندهم نبي كريم غير أنه من بني إسرائيل والله تعالى يقول (من إخوتهم) ولم يقل من أنفسهم، فبطل أن يكون المسيح أو غيره وتعين أن يكون محمداﷺ ضرورة الوفاء بقول الله تعالى[3].

- البشرى السابعة:

قالت التوراة (لما حضرت إسرائيل الوفاة وهو بمصر عند يوسف دعا أولاده فحضروا بين يديه فباركهم واحداً واحداً ودعا لهم ولما انتهت النوبة إلى ابنه

---

(١) ليست في (م).

(٢) تثنية ٣٤/ ٥-١٢.

(٣) تعليق المؤلف على البشارة نقله من كتاب الدين والدولة ص ١٣٨.

يهوذا قال فيه: لا يعدم سبط يهوذا [مَلِكاً مُسلَّطاً](١) وأفخاذه [نبيا مرسلا](٢) حتى يأتي الذي له الكل)(٣).

وإنما عنى بذلك رسول الله ﷺ وقد ثبت ذلك فيما تقدم فهذه سبع بشائر من التوراة باقية خالدة قد صانها الله عن التحريف وحماها عن التغيير والتصحيف ولو غسل/ الخاطر(٤) من وضر الهموم وإنجاب عن القلب غيوم الغموم حتى تطهر النفس ويضيء الحس ويصفوا دهن الذهن لتوسعت في استخراج جميع ما في التوراة من أعلام نبينا محمد ﷺ وفي هذا القدر بلاغ وكفاية. ٢/١٠٣/أ

- **البشرى الثامنة:**

من مزامير داود في مزمور له (سبحوا الله تسبيحاً جديدا، وليفرح بالخالق من اصطفى الله له أمته وأعطاه(٥) النصر وسدد الصالحين منهم بالكرامة، يسبحونه على مضاجعهم، ويكبرون الله بأصوات مرتفعة، بأيديهم سيوف ذوات شفرتين لينتقم بهم من الأمم الذين لا يعبدونه)(٦).

---

(١) في م: ملك. وفي ص (ملك مسلط) والصواب ما أثبته.

(٢) في ص، م (نبي مرسل) والصواب ما أثبته.

(٣) ورد النص في سفر التكوين ٤٩/ ١-١٢، وقد سبق تفسير هذه البشارة والتعليق عليها (ر: ص ٢٩٨)، وقد وردت البشارة في محمد ﷺ ص ٧٧-٨٤ عبد الأحد. الأجوبة الفاخرة ص ١٦٤، إظهار الحق ص ٥١٨، ٥١٩، مقدمة تعليق د. السقا على كتاب الإعلام ص ٣١، ٣٢، محمد نبي الإسلام للطهطاوي ص ٤، ٥).

(٤) في م: (الخاضر).

(٥) في م: زاد (الله).

(٦) مزمور ١٤٩/ ١-٩، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٤٢، وأعلام النبوة ص ٢١٠، الجواب الصحيح ٣/ ٣١٥، هداية الحيارى ص ١٤٣، الأجوبة الفاخرة ص ١٧٠ والإعلام ص ٢٦٦، ومقامع هامات ص ٢١٨، إظهار الحق ٥٢٥.

فقوله (يكبرون اللـه بأصوات مرتفعة) إشارة إلى مـا يفعله الحجيج من التلبية وهذه كلها صفات النبي محمد وأمته[1].

- البشرى التاسعة:

قـال داود النبي عليه السـلام: (من أجل هـذه بـارك الله عليك إلى الأبـد، فتقلـد أيها الجبـار السيف لأن البهاء لـوجهك والحمـد الغـالب عليك، اركب كلمـة الحق وسمت التألـه، فإن نـامـوسك وشرائعك مقـرونـة بهيبـة يمينك / ٢/ ١٠٣/ ب وسهـامك مسنونـة والأمم يخرون تحتك)[2] ليس متقلد السيف من الأنبياء بعد داود سوى نبينا عليه السلام وهـو الذي خَرَّت الأمم تحته وقرنت[3] شرائعه بالهيبة فإما القبول وإما الجزية وإما السيف وتصديقه قوله ﷺ (نصرت بالرعب)[4] فإن قـالوا: سماه المزمـور جباراً، قلنـا: لا يمتنع أن يكون النبي جبـاراً على الكافـرين رحيماً بالمؤمنين كقوله تعالى ﴿**أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين**﴾[5] وقد شهد

(١) قال الإمـام ابن تيميـة معلقاً على هذه البشـارة: إن هذه الصفـات إنما تنطبق على محمـد ﷺ وأمته، فهم الذين يكبرون الله بأصواتهم المرتفعة في أذانهم للصلوات الخمس وعلى الأماكن العالية في الحج وفي عيـد الفطر وعيـد النحر، وليس هـذا لأحـد من الأ مم لا أهل الكتاب ولا غيرهم سـواهم فإن اليهود يجمعـون الناس بالبـوق والنصارى بالنـاقوس، وقـوله (بأيديهم سيـوف ذات شفرتين) فهي السيـوف العربيـة التي فتح الصحابـة بها البـلاد وهي إلى اليوم معـروفة لهم، وقـوله (يسـبحـون على مضاجعهم) هو نعت للمؤمنين الذين يذكـرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم) اهـ. بتصرف بسيط (ر: الجواب الصحيح ٣/ ٣١٥-٢١٨، هداية الحيارى ص ١٤٣، ١٤٤).

(٢) ذكـر النـص في المزمـور ٤٥/ ٢-٥ وقـد وردت البشـارة في الـدين والـدولـة ص ١٣٩، والجواب الصحيح ٣/ ٣١٨، وهدايـة الحيارى ص ١٤٥، والإعلام ص ٢٦٧، مقامع هـامات ص ٢١٩، إظهار الحق ص ٥٢٠، ٥٢١، وقد أفـاض وأجاد الشـيخ رحمة الله في تحليل هذه البشـارة ومطابقة الصفات الواردة فيها لنبينا محمد ﷺ، فمن أراد التوسع فعليه مراجعة كلامه في إظهار الحق.

(٣) في م: وقونت.

(٤) أخـرجـه البخـاري في كتـاب التيمم (ر: فتح البـاري ١/ ٤٥٣ عن جـابـر رضي اللـه عنـه ومسلم ٢/ ١٦٤، وأحمد في مسـنده ٢/ ٤١٢ عن أبي هريرة رضي الله عنه).

(٥) سورة المائدة آية (٥٤).

المزمور له بالنبوة صريحاً إذ أخبر أن له ناموساً وشرائع كنواميس الأنبياء وشرائعهم وقال إن دينه يظهر على كل دين فلم يُخْرم ما أخبر به .

- البشرى العاشرة :

قال داود في مزمور له (إن ربنا عظيم محمود جداً، وفي قرية إلٰهنا قدوس، ومحمد قد عَمَّ الأرض كلها فرحاً)(١) .

فقد نص داود على اسم محمد وبلده وسماه قرية الله تعالى، وأخبر أن كلمته تَعُم أهل الأرض(٢) .

- البشرى الحادية عشرة :

قال داود في مزمور له (إن الله أظهر من صهيون / إكليلاً محموداً)(٣) . ٢/١٠٤/أ

فهذا داود قد أكثر في مزاميره من ذكر سيدنا محمد رسول الله ﷺ فهو محمود وأحمد والمحمود، ووصف داود له بأنه (إكليل)(٤) يشير إلى أنه رئيس الأنبياء عليهم السلام، إذ الإكليل هو الذي يجعل على الرأس .

---

(١) ورد النص في مزمور ٤٨/ ١ , ٢ كالآتي (عظيم هو الرب، وحميد جدا في مدينة إلٰهنا، جبل قدسه جميل الارتفاع، فرح كل الأرض جبل صهيون، فرح أقاصي الشمال مدينة الملك العظيم) وكذلك في مزمور ٦٦/ ٤ ونصه (لأن الرب عظيم وحميد جداً، مهوب هو على كل الآلهة . . .) .
وأما نص ما ذكره المؤلف فقد ورد في الدين والدولة ص ١٣٩ ، والجواب الصحيح ٣/ ٣١٩ ، هداية الحيارى ص ١٤٧ ، الأجوبة الفاخرة ص ١٧١ ، والمعنى بين النصين واحد وواضح أيضا في معنى اسم نبينا محمد ﷺ .

(٢) وهذا مما أخبر به نبينا محمد ﷺ فقد جاء في الحديث عنه ﷺ أنه قال : (إن الله زوى لي الارض مشارقها ومغاربها وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها) أخرجه أحمد ٥/ ٢٧٨ ، ومسلم ٤/ / ٢٢١٥ .

(٣) ورد في مزمور ٥٠/ ٢ ما نصه (من صهيون كمال الجمال الله أشرق يأتي إلٰهنا ولا يصمت) .
وقد ورد النص الذي ذكره المؤلف في الدين والدولة ص ١٤٠ ، أعلام النبوة ص ٢١٠ ، وهداية الحيارى ص ١٤٦ ، والإعلام ص ٢٦٧ .

(٤) في ص ، م (أكليلا) والصواب ما أثبته .

- البشرى الثانية عشرة:

قال داود في مزمور (لترتاح البوادي وقراها ، ولتصر أرض قيدار مروجا ، ولتسبح سكان الكهوف، ويهتفوا من قلل الجبال بحمد الرب ويذيعوا تسابيحه في الجزائر)(١).

فليت شعري لمن البوادي من الأمم سوى أمة محمد؟! ومن قيدار(٢) سوى ابن إسماعيل جد رسول اللهﷺ؟! ومَنْ سكن الكهوف وقلل الجبال سوى العرب؟!

- البشرى الثالثة عشرة:

في صفة رسول اللهﷺ قال داود في مزمور له (ويجوز من البحر إلى البحر ومن لدن الأنهار إلى منقطع الأرض، تخر أهل الجزائر بين يديه، وتلحس أعداؤه التراب وتسجد له ملوك الفرس، وتدين له الأمم بالطاعة/ والانقياد، ويخلص المضطر البائس ممن هو أقوى منه وينقذ الضعيف الذي لا ناصر له، ويرأف بالمساكين والضعفاء ويُصَلَّى عليه ويبارك في كل حين)(٣). ٢/١٠٤/ب

(١) ورد النص في سفر أشعيا ٤٢/ ١١ ، ١٢ وليس في مزمور داود كما ذكر المؤلف وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٤٣ ، أعلام النبوة ص ٢٠٢ ، والجواب الصحيح ٣/ ٣٢٢ ، هداية الحيارى ص ١٤٧ ، الأجوبة الفاخرة ص ١٧١ ، الإعلام ص ٢٧٣ ، مقامع هامات ٢٢٥ ، إظهار الحق ص ٥٢٦ .

(٢) قيدار: اسم سامي معناه «قدير أو أسود» وهو ابن إسماعيل الثاني بنص التوراة في سفر التكوين ٢٥/ ١٢-١٨ (وهذه أسماء بني إسماعيل بأسمائهم حسب مواليدهم، نبايوت بكر إسماعيل، وقيدار وأدبئيل . .) وهو أب لأشهر قبائل العرب وتسمى بلادهم أيضا قيدار (ر: قاموس ٧٥١).

(٣) مزمور ٧٢/ ٨-١٥ ، ونصه كالآتي (ويملك من البحر إلى البحر ومن النهر إلى أقاصي الأرض، أمامه تجثو أهل البرية ، وأعداؤه يلحسون التراب، ملوك ترشيش والجزائر يرسلون تقدمة ، ملوك شبا وسباء يقدمون هدية، ويسجد له كل الملوك ، كل الأمم تتعبد له، لأنه ينجي الفقير المستغيث والمسكين اذ لامعين له، يشفق على المسكين والبائس، ويخلص أنفس الفقراء من الظلم والخطف، ==

وهذه صفات محمد رسول اللهﷺ فلقد جرت الملوك بين يدي أصحابه، وأسروا ملوك الفرس والروم ، ودانت له ولأمته، الامم ولحسوا التراب وصُلِّي عليه على توالي الأيام(١).

- البشرى الرابعة عشرة:

قال داود في مزمور تنبأ به على نبينا عليه السلام: (دامت شكايتي، ونزلت في مساكن قيدار، وكثيرا ثوت نفسي مع الذين يبغضون السلم، وبالسلم كنت أتكلم فيهم وهم كانوا يحاربونني)(٢) فهذا تنويه بأن الساكن (مساكن قيدار) هو رسول الله، وإلا فمتى فارق داود البيت المقدس ونزل بمكة في منازل قيدار ابن إسماعيل؟!

- البشرى الخامسة عشرة:

قال داود في مزموره وتنبأ به على كثرة أمة محمدﷺ ودوام شرعه إلى الأبد/ ٢/١٠٥أ ووجوب النبوة له قبل خلق العالم (ثماره مثل الزروع الكثيرة على وجه الأرض

==

يفدي أنفسهم ويكرم دمهم في عينيه ويعيش ويعطيه من ذهب شبا ويصلي لأجله دائما اليوم كله يباركه). ويلاحظ الفرق بين النص الموجود حالياً في المزامير. وبين نص المؤلف الذي ذكره علماؤنا في كتبهم، وإن الاختلاف بين النصَّين يرجع إلى تحريف أهل الكتاب لأسفارهم محاولة منهم لطمس الحق بالبشارات الورادة في نبينا محمدﷺ.

(ر: البشارة في الدين والدولة ص ١٤٠، وتحفة الأريب ص ٢٧٥، ٢٧٦، أعلام النبوة ص ٢١٠، والجواب الصحيح ٣/ ٣٢٢، وهداية ص ١٤٦، الإعلام ص ٢٦٧، مقامع هامات ص ٢١٩، والأجوبة الفاخرة ص ١٧١).

(١) قال ابن رَبَّن: ولحس أعداؤه التراب، وأتته ملوك اليمين بالقرابين إلى النبيﷺ وأمته وإلى مكة، ولا نعلم أحدا يصلي ويبارك عليه في كل وقت غير محمدﷺ وهو قول الأمم (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد). (ر: الدين والدولة ص ١٤٢).

(٢) مزمور ١٢٠/ ٥-٧ ونصه (ويلي لغربتي في ماشك لسكني في خيام قيدار، طال على نفسي سكنها مع مبغض السلام، أنا سلام وحينما أتكلم فهم للحرب).

كالذي يطلع من لبنان، ويدوم ذكره إلى الأبد، وإن اسمه لموجود قبل الشمس، وكل الأمم يتبركون به ويحمدونه)[1] وهذه كلها صفاته وصفات أمته وقد أخبر داود بتأبيد شرعه وتأييده وأنه لا نبي بعده وأنه خاتم الأنبياء.

- البشرى السادسة عشرة:

قال داود في مزمور من المزمور الثاني له وتنبأ به على اتساع خطة الإسلام (أنت ابني وأنا اليوم ولدتك، سلني أعطيك، الشعوب ميراثك، وسلطانك إلى أقطار الأرض، ترعاهم بقضيب من حديد، ومثل آنية الفخار تحقهم)[2] قال مؤلفه: اعلم أنه لا يتصور من عارف صرف هذا المزمور عن سيدنا محمد رسول الله ﷺ، لأنه عليه السلام هو الذي ورث الشعوب كلها وبلغ سلطانه إلى أقطار الأرض ورعى الأمم وحاطهم بسيفه، ولا يمكن صرف هذا المزمور إلى
٢/١٠٥/ب داود لأنه لم يرث سائر الشعوب/ ولا بلغ سلطانه إلى أقطار الأرض، إذ ما ملك سوى ناحية من الأرض وهي البيت المقدس ثم خرجت من بعده إلى أمة هذا النبى والأقطار والنواحي، وقد بلغ سلطان محمد عليه السلام جوانب الدنيا وأطراف العالم ففتح الله عليهم الحجاز واليمن والحبشة والنوبة والهند والسند إلى الصين، ودوخت أمته الشام والعراق وفارس إلى الترك، وافتتحوا أرض مصر والمغرب الأقصى إلى بحر طنجة، فقد ورث محمد سائر الشعوب وبلغ سلطانه إلى أقطار الأرض، فصار هذا المزمور مضاهيا لبشرى يعقوب في التوراة بمحمد ﷺ الذي نقلناه.

---

(١) مزمور ٧٢/ ١٦-١٧ ونصه كالآتي (تكون حفنة بر في الأرض في رؤوس الجبال تتمايل مثل لبنان ثمرتها، ويزهرون من المدينة مثل عشب الارض، يكون اسمه إلى الدهر قدام الشمس يمتد اسمه، ويتباركون به كل أمم الارض ويطوبونه).

وقد تقدم ذكر مقدمة هذه البشارة في (البشرى الثالثة عشرة) ر: الدين والدولة ص ١٤١.

(٢) مزمور ٢/ ٧-٩، نقل هذه البشارة القرافي في الأجوبة الفاخرة ص ١٧٠.

فأما قـوله في أول المزمور (أنـت ابني) فجرى فيه داود على عـادتهم في إطلاق لفظة البنـوة على النبي والمطيع لله فقـد قال في التـوراة (إسرائيل ابني بكري)(١) وقال المسيح في الإنجيل (أنا ذاهب إلى أبي وأبيكم).

- البشرى السابعة عشرة:

قال داود في مـزمور له مخاطبا لـربه ومتنبئا على رسولـهﷺ/ (إلٰهي من الرجل ١/١٠٦/٢ الذي ذكرتـه، والإنسان الذي أمرتـه، وألبسته الكرامات والمجـد، وملكته على خلقك؟!)(٢).

- البشرى الثامنة عشرة:

من نبوات نبي اللـه أشعيا قال أشعيـا مبشراً برسـول اللهﷺ: (قيل لي: قم نظارا فـانظر ماذا تـرى؟ فقلت: أرى راكبين مقبلين، أحدهما على حمار والآخر على جمل، يقول أحدهما لصاحبه: سقطت بابل وأصنامها للمنحر)(٣).

---

(١) خروج ٤/ ٢٢.

(٢) لم أقف في سفر المزامير على نص هذه العبـارة، ولكن ورد في مزمور ١٤٤/ ٣، ٤ النص الآتي (يا رب أي شيء هو الإنسان حتـى تعرفه، أو ابن الإنسان حتى تفتكـر به، الإنسان أشبه نفخة أيـامه مثل ظل عابر)، وقد نقل القرافي هذه البشارة عن المؤلف في كتابه وعلق قائلا: فمن هذا الذي جعل أميرا ملكا من قبل الله تعالى على جميع الخلق في جميع الأرض؟! ولم يـوجد ذلك إلا بمحمد عليه السلام، فيكون هو المبشر به. (ر: الأجوبة الفاخرة ص ١٧٢).

(٣) سفـر أشعيـا ٢١/ ٦-٩، البشـارة في الديـن والدولـة ص ١٤٩، أعـلام النبـوة ص ٢٠١، ٢٠٢، والجواب الصحيح ٣/ ٣٢٣، هـداية الحيـارى ص ١٤٨، الإعلام ص ٢٨٥، مقـامع هامـات ص ٢٢٧، الأجوبة الفاخرة ص ١٧٢.

فراكب الحمار هـو المسيح ابن مريم[1]، وراكب الجمل هو محمدﷺ، وهو أشهـر بركـوب الجمل من المسيح بركـوب الحمار، وبمحمدﷺ سقطت أصنـام بابل[2].

البشرى منها أيضا ـ قال أشعيا النبي عليـه السلام متنبئا على مكة شرفها الله تعـالى (ارفعي إلى مـا حولك بصرك فتبتهجين وتفـرحين من أجل أن اللـه يُصيِّر إليك ذخائر البحـرين، ويحج إليك عساكـر الأمم، حتى يعم[3] بك قطر[4]

---

(١) ورد في انجيل متى ٢١/ ٥-٧ أن المسيح عليـه السـلام دخل أورشليم راكبـا على الحمار وقد استقبلـه جموع كثيرة من الناس في الطريق.

(٢) قـال شيخ الاسـلام في تعليقـه على هـذه البشارة: ومـما ينبغي أن يعـرف إن الكتب المتقـدمـة بشرت بالمسيح، كما بشرت بمحمدﷺ، وكذلك أنذرت بالمسيح الدجال.

والامم ألثـلاثة ــ المسلمـون و اليهود والنصـارى ــ متفقون على الإخبـار بمسيح هـدى من نسل داود، ومسيح ضلالـة، وهم متفقون على أن مسيح الضـلالة لم يأت بعـد وسيأتي، ومتفقون على أن مسيح الهدى سيأتي، ثم المسلمـون والنصارى متفقون على أن مسيح الهدى هـو عيسى بن مريـم، واليهود ينكـرونه مع إقـرارهم بأنـه من ولـد داود، والنصارى يقـرون بأن المسيح مسيح الهدى بُعث، وبأنـه سيأتي مرة ثانيـة، لكن يزعمون أن هذا الإتيـان الثاني هو يوم القيـامة، وهو ـ في زعمهم ــ هو الله، والله الذي هو اللاهوت في ناسوته كما زعموا أنه جاء قبل ذلك.

وأما المسلمون فآمنوا بما أخبرت به الأنبياء على وجهـه، وهو موافق لما أخبر به خاتم الرسل حيث قال في الحديث الصحيح «يوشك أن ينـزل فيكم ابن مريم حكماً عدلاً وإماماً مقسطاً، فيكسر الصليب ويقتل الخنزيـر ويضع الجزية» . . . ولما كـان المسيح عليه السـلام نازلا في أمـة محمد ﷺ صـار بينه وبين محمد من الاتصـال ماليس بينه وبين غير محمـد ﷺ، ولهذا قال النبي ﷺ في الحديث الصحيح «إن أولى الناس بابن مريم لأنَا، إنه ليس بيني وبينه نبي» وروى «كيف تهلك أمة أنا في أولها وعيسى في آخرهـا؟!» وهذا ممـا يظهر بـه مناسبـة اقترانهما فيما رواه أشعيا حيث قـال (راكب الحمار وراكب الجمل). (ر: الجواب الصحيح ٣/ ٣٢٤-٣٢٦ بتصرف).

(٣) في م: يعلم.

(٤) قَطَر الإبل قطرا: قُرِّب بعضها إلى بعض على نسق. (ر: القاموس ص ٥٩٦).

الإبل المؤبلة[1] ،وتضيق أرضك عن القطرات التي تجتمع إليك، وتساق اليك
١٠٦/١ب كباش مدين/ ،وتأتيك أهل سبأ ،وتسير إليك أغنام فاران، وتخدمك رجال [نبايوت])[2] يريد سدنة الكعبة وهم أولاد نبايوت[3] ابن إسماعيل، وهذه الصفات كلها حصلت بمكة فحملت إليها ذخائر البحرين، وحج إليها عساكر الأمم، وسيقت إليها أغنام فاران للهدايا والأضاحي.

- البشرى التاسعة عشرة:

قال أشعيا النبي والمراد مكه: (أيتها المتغلفة في الهموم التي لم تنل حظوة إني جاعل حجرك بَلُّور، ومُوَنِّق أساسك بالحجر الاسما نجوني، ومزين حيطانك باللازورد، ومزخرف خدودك بالأحجار النفيسة، وأعم أبناءك بالسلم، وأزينك بالصلاح والبر، وأبعد عنك الأذى والمكاره وأجعلك آمنة، ومن انبعث إلي فإليك قصده وفيك حلوله، وتصيرين ملجأ [ووزرا][4] لقاطنيك وسكانك)[5].

---

(١) أي الإبل الكثيرة المقتناه. (ر: القاموس ص ١٢٣٩).

(٢) في ص وم (مأرب) وصححت من النص في سفر أشعياء ٦٠/ ١-٧ بألفاظ متقاربة.
وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٦١ أعلام النبوة ص ٢٠١، والجواب الصحيح ٣/ ٣٢٦، وهداية الحيارى ص ١٤٩، مقامع هامات ص ٢٧٧، الإعلام ص ٢٧٩، ٢٨٠، الأجوبة ص ١٧٢، محمد ﷺ ص ٣٣عبد الأحد، محمد رسول الله ص ٦٩، محمد ﷺ ص ٧٠ إبراهيم خليل.

(٣)نبايوت: الابن الأكبر لإسماعيل، وذكره ابن كثير باسم «نابت» وذكر ابن إسحاق أن عدنان ــ جد عرب الحجاز ـ من سلالة نابت بن إسماعيل عليه السلام (ر: البداية ٢/ ١٨٤، ١٩٥، قاموس ٩٥٢).

(٤) في ص، م (ووزا) وصححت من كتاب الدين والدولة ص ١٥٩، والوَزَرُ: الجبل المنيع، وكل معقل والملجأ والمعتصم (ر: القاموس ص ٦٣٣).

(٥) أشعيا ٥٤/ ١١-١٥.

وهـذه صفات مكـة والكعبـة والمسجد الحرام، لأن مهـدي[1] بني العباس والملوك قبلـه وبعده قد تأنقوا في بنـاء المسجد الحرام بالأحجار النفيسـة والذهب
٢/١٠٧/أ والأصبـاغ/ واللازورد ، وحملت تيجـان الملـوك وذخائرهم فحليت بها الكعبـة، ولقد شاهدت سقوف الحرم وهي تكاد تلمع البصر حسنا، فمن رام صرف كلام النبي أشعيا هذا إلى غير مكة من البلاد أَكَّـد خاطره وأكدى سعيه ولم يظفر ببيت آخر وحرم آخر ينزل ذلك عليـه، ولا يمكن تنزيل ذلك على البيت المقدس لأنه لم يكن متغلغلا في الهموم ولا ساقط الحظوة[2] بل هذه صفة الكعبة فاعلم ذلك.

- [البشرى][3] العشرون :

قال أشعيـا يخاطب الناس عن محمد رسول اللـهﷺ: (تفهّمي أيتها الأمم إن الرب أهـاب بي من بعيد، وذكر اسمي وأنـا في الرحم، وجعل لسـاني كالسيف الصـارم وأنـا في البطن، وحاطني بظل يمينـه، وجعلني كـالسهم المختـار من كنانته، وخـزنني لسره وقال لي: أنت عبدي، فصر في وعدلي حقـا قدام الرب،
٢/١٠٧/ب وأعمالي بين يدي إلٰهي، وصرت محمدا عند الرب، فبإلٰهي حولي وقوتي)[4] فهذا /

---

(١) أبو عبد الله محمد بن المنصور عبد الله، ولد سنة ١٢٧هـ وبويع له بالخلافة العباسية سنة ١٥٨هـ، ومن أعماله في مكة: أنه جرد الكعبة وكساها بالثياب القبطية والخز والديباج، وطلى جدرانها بالمسك والعنبر، وأمر بالـزيـادة الكبرى في المسجـد الحرام، وأدخل في ذلك دورا كثيرة، وحمل إلى المسجـد الحرام من مصر (٤٨٠) عـامودا من الـرخام، وعمل للمسـجـد (٢٣) بابا وجعـل سلاسل قنـاديله ذهباً، وقد أمر بعمارة طريق مكة وغير ذلك. وقـد مات سنة ١٦٩هـ. (ر: أخبار مكة ٢/ ٧٤-٨١ لـلأزرقي، إتحاف الـورى بأخبـار أم القـرى ٢/ ٢٠٥-٢١٤ لابن فهـد، البـدايـة والنهـايـة. ١٠/ ١٤٧-١٥٢، الجوهر الثمين في سير الخلفاء والسلاطين ص٩٥-٩٧ لابن دقماق).

(٢) في م: الحظوظ.

(٣) ليست في ص وأثبتها من م.

(٤) أشعيـا ٤٩/ ١-٥، ولم يذكـر في النـسـخـة الحاليـة اسم محمد ﷺ وذكـر في مـوضعـه العبارة الآتيـة: (فأتمجـد في عيني الـرب)، وقـد وردت البشـارة في الـدين والـدولـة ص ٩٦، والنصيحـة الإيمانيـة ص٣٥٣، الأجوبة الفاخرة ص ١٧٣، ١٧٤.

نبي الله أشعيا قد صرح باسم نبينا ولم يجمجم وأعرب عنه ولم يعجم، فلا حاجة بنا مع بيان شعيا عليه السلام إلى مترجم. وقوله (إن الرب أهاب بي من بعيد) يريد أنه لم يكن من بني إسرائيل ولا من بلدهم بل من غيرهم، فليرونا آخر اسمه محمد جاء بشريعة جديدة داعية إلى الله إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب حتى تنصرف هذه البشارات إليه.

- البشرى الحادية والعشرون:

قال أشعيا النبي والمراد هاجر أم العرب: (سبحي أيتها النزور(١) الرقوب(٢) واغتبطي بالحمد لقد زاد ولد الفارغة المَجفُوَّة على ولد المَشْغُولة المَحْظِيَّة، وقال لها الرب: أوسعي مواضع خيامك ومُدِّي مضاربك وطَوِّلي أطنابك واستوثقي من أوتادك، فإنك ستنبسطين وتنتشرين في الأرض يمينا وشمالا، ويرث ذريتك الأمم، ويسكنون القرى المعطلة البنيان)(٣).

فهل بقي بعد هذا البيان بيان؟! وهل تليق هذه النبوة بغير هاجر ونسلها أو الكعبة شرفها الله تعالى/. ١/١٠٨/٢

- البشرى الثانية والعشرون:

قال أشعيا نبؤة على محمد رسول الله ﷺ: (عبدي الذي يرضي نفسي، أعطيه كلامي، فيظهر في الأمم عدلي، ويوصيهم بالوصايا، لا يضحك ولا يصخب، يفتح العيون العور، ويسمع الآذان الصم، ويحيي القلوب الميتة،

---

(١) النُّزُور: المرأة القليلة الولد، كالنَّزِرَة، أو القليلة اللبن، وكل شيء يقل. (ر: القاموس ص ٦١٩).

(٢) الرَّقُوب: الناقة التي لا يبقى لها ولد أو مات ولدها. (ر: القاموس ص ١١٦).

(٣) أشعيا ٥٤/ ١-٣ بألفاظ متقاربة. ر: البشارة في الدين والدولة ص ١٥٨، الأجوبة الفاخرة ص ١٧٤، وإظهار الحق ص ٥٢٧، ٥٢٨، مقامع هامات ص ١٧٥، الإعلام ص ٢٧٨، هداية الحيارى ص ١٥٠، محمد رسول الله ص ٦٧.

ومـا أعطيـه لا أعطيــه غيره، أحمد يحمـد اللـه حمداً حـديثــا، يأتي من أفضل الأرض، فتفرح به البريـة وسكانها، ويوحدون اللـه على كل شرف، ويعظمونه على كل رابيـة، لا يضعف ولا يغلب، ولا يميل إلى الهوى ولا يـذل الصـالحين الذين هم كـالقصب الضعيف بل يُقوي الصديقين المتواضعين، وهـو نور الله الذي لا يطفئ ، أثر سلطانه على كتفه)(١).

فهذا أشعيـا نبي الله قـد أعلن باسم رسـول اللهﷺ كما أعلنت بـه الأنبياء، وهذا الكـلام من أشعيا إبـانة واضحـة لمن كان مطلبـه الحق والهدى ولم يمل به، التعصب والهوى إلى الاعتداء.

---

(١) أشعيـا ٤٢/ ١-٩، ولم يـذكر فيـه التصريح بـاسم محمـدﷺ، وقـد وردت البشـارة بنص المؤلف في الجواب الصحيح ٣/ ٢٨١، هـدايـة الحيـارى ص ١٥٣، ١٦٢، الأجـوبـة الفـاخـرة ص ١٧٤، ١٧٥، الإعلام ص ٢٧٣، ومقامع هامات ص ٢٢٥، تحفة الأريب ص ٢٧٩، ٢٨٠.
وهذه البشارة مطابقة تماما لما أخرجـه البخاري في كتابه البيوع (ر: فتح الباري ٤/ ٣٤٣) والإمام أحمد ٢/ ١٧٤ كـلاهما من طريق عطـاء بن يسار قـال: لقيت عبـد الله بن عمـرو بن العاص رضي اللـه عنهما: قلت: أخبرني عن صفـة رسـولﷺ في التوراة، قـال: أجل، واللـه إنـه لموصوف في التـوراة ببعض صفته في القرآن: يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشرًا ونذيراً، وحرزاً للأميين، أنت عبدي ورسولي، وسـميتك المتوكل، ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق، ولا يدفع بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويغفر، ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملـة العوجاء بأن يقولوا: لا إله إلا الله ويفتح بها أعينا عميـاً وآذانا صماً وقلوبـاً غلفاً) قال الإمـام ابن تيمية: ولفظ التوراة (في الحديث) يـراد به جنس الكتب التي يقر بها أهل الكتاب، فيدخل في ذلك الزبور، ونبوة أشعيا وسائر النبوات غير الإنجيل.

- البشرى الثالثة والعشرون :

قال نبي اللـه أشعيا / مُنَوِّهـا باسم رسـول الله ﷺ (لتفرح البادية العطشاء ولتبتهج البراري والفلوات ولتـزهو، فإنها ستعطى بأحمد(١) أحسن محاسن لبنان حتى تصير كالدساكر(٢) والرياض، وسيرون جلال الله وبهاء إلهنا)(٣). ٢/١٠٨/ب

فذكر البراري القفار أنها تصير بأحمد ﷺ مأهولة معمورة محجوجا إليها. أفلا يستحي من يُحجم عن الإسلام من نبي الله أشعيا أن يرد قوله؟!.

وكيف يصح الإيمان بأشعيـا مع إبطال أقـواله ورد أخبـاره وتكذيب شهـادته والقدح في رواياته؟! وأيُّ شك في صدر لبيب بعد سماعه أشعيا ينص على اسم نبينا واسم أرضه.

- البشرى الرابعة والعشرون :

قال أشعيا : (هتف هاتف في البدو وقالوا : خلوا طريق الرب، وسهلوا لإلهنا السبيل في القفر، فستمتلىء البادية مياهاً وتفيض فيضاً، وتصير الآكام(٤) دكادك(٥)

---

(١) ليست في م.

(٢) الدَّسكرة : القرية، والصومعة، والأرض المستوية، وبيوت الأعاجم يكون فيها الشراب والملاهي، أو بناء كالقصر حوله بيوت. (ر: القاموس ص ٥٠١).

(٣) أشعيا ٣٥/ ١-٢ ونصه كالآتي (تفرح البرية والأرض اليـابسة، ويبتهج القفر، ويزهر كالنـرجس يزهر أزهاراً، ويبتهج ابتهـاجا ويرنم، يـدفع إليه مجد لبنـان، بهاء كرمل وشارون، هم يـرون مجد الرب بهاء إلهنا). وقد وردت البشـارة بنص المؤلف في الدين والدولة ص ١٥٣، أعلام النبـوة ص ٢٠٢، وهداية الحيـارى ص ١٥٠، ١٥١، ١٧٢، والأجـوبـة الفـاخـرة ص ١٧٥، ١٧٦، ومقـامع هـامـات ص ٢٢٨، ٢٧٨.

(٤) الأَكَمَة : التل من القف من حجارة واحـدة، أ و هي دون الجبال، أو الموضع يكون أشد ارتفـاعا مما حوله، وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجراً (ر: القاموس ١٣٩١).

(٥) الدَّك : ما استوى من الرمل، والدكداك من الرمل : ما تكبس واستوى أو ما التبد منه بالأرض. (ر: القاموس ص ١٣٩١).

والوعر سهلا، وتظهر كرامة الرب، الرب يقول ذلك(١)) وذلك كله إشارة
٢/١٠٩/أ إلى ما مهد الله برسوله محمد عليه السلام والصلاة/ .

- البشرى الخامسة والعشرون :

قال أشعيا : (يا آل ابراهيم خليلي الذي قويته ودعوته من أقاصي الأرض، لا تخف ولا ترهب فأنا معك، ويدي العزيزة مهدت لك، جعلتك مثل الجرجر[٢] الحديد تدق ما يأتي عليه دقاً، وتسحقه سحقا حتى تجعله هشيما، تلوي به هوج الرياح، وأنت تبتهج وترتاح وتكون محمدا)[٣] ألا ترى هذا النبي الكريم الذكر العظيم القدر لا يكاد يخلي كلامه من التبرك باسم سيد المرسلين حتى كان ذلك عليه ضربة لا زب وحتم واجب[٤] .

---

(١) أشعيا ٤٠/ ٣-٥ بألفاظ متقاربه . قال علي بن ربَّن الطبري معلقا على البشارة : - (فهل تعرفون أمة دعاها الله من البدو القفار، وسهل لها الوعورة، وأخصب الجناب، وأمرع الجدوب، وأترع لعطاشهم الأودية إتراعا، وأذل لها الجبابرة والملوك الذين شبههم بالروابي والجبال إلا هذه الأمة التي صارت دجلة بين أيديهم كالشراك المذلل)أ . هـ.

(ر: الدين والدولة ص ١٥٣، ١٥٤، وردت البشارة أيضا في أعلام النبوة ص ٢٠٢) .

(٢) الجَرْجَر: ما يداس به الحب المحصود المجموع والفول ويكسر، ر: القاموس ص ٤٦٤ .

(٣) أشعيا ٤١/ ٨-١٦ وقد ورد في عبارة طويلة أنقل منها هده العبارات (وأما أنت يـاإسرائيل عبدي يا يعقوب الذي اخترته نسل إبراهيم خليلي الذي أمسكته من أطراف الأرض ومن أقطارها دعوته وقلت لك: أنت عبدي اخترتك ولم أرفضك لا تخف لأني معك. . . تدرس الجبال وتسحقها وتجعل الأكمام كالعُصَافة تذريها فالريح تحملها والعاصف تبددها، وأنت تبتهج بالرب، بقدوس إسرائيل تفتخر) .

ويلاحظ الفرق بين النص الموجود حاليا في نسخ الكتاب المقدس، وبين نص المؤلف الذي نقله مختصراً من ابن ربن في الدين والدولة ص١٥٥، ١٥٦، وإن الاختلاف بين النصين يرجع إلى تحريف اليهود والنصارى لكتبهم محاولة منهم لطمس البشارات بالنبي محمدﷺ وتحريفها لأن تكون في بني إسرائيل وبأنها وعد من الله لهم بالتمكين في الأرض والانتصار على الاعداء وذلك من إفكهم وكفرهم .

(٤) قال ابن ربن في تعليقه على البشارة: وإن شغب شاغب فأكثر ما يمكنه أن يقول: إن تفسير اللفظة السريانية هو أن يكون محموداً وليس بمحمد، ومن عرف اللغة وفهم نحوها لم يخالفنا في أن معنى محمود ومحمد شيء واحد.

فهؤلاء الأنبياء الأطهار والأصفياء الأبرار يصرحون باسم محمد، فلا حاجه بنا بعدها إلى الاستنباط والاستخراج.

- البشرى السادسة والعشرون:

قال أشعيا النبي عليه السلام معلناً باسم رسول اللهﷺ: (إني جعلت اسمك محمدا، يا محمد يا قدوس الرب اسمك موجود من الأبد)(١).

فهل بقي بعد ذلك لزائغ مقال أو لطاعن مجال، وقول أشعيا أن اسم محمد موجود من / الأبد موافق لقول داود الذي حكيناه (إن اسمه موجود قبل الشمس)(٢). وقوله (يا قدوس الرب) يعني يا مَنْ طَهَّره الرب وخلصه من شوائب بشريته واصطفاه لنفسه. ٢/١٠٩/ب

- البشرى السابعة والعشرون:

وشهد لهذه الأمة بالصلاح والديانة (سأرفع علماً لأهل الأرض بعيداً، فيصفر لهم من أقاصي الأرض فيأتون سراعا)(٣) فالنداء هو ما جاء به النبي عليه السلام من التلبية في الحج، وهم الذين جعلوا لله الكرامة فوحدوه وعبدوه

---

(١) أشعيا ٦٣/ ١٥-١٦ ونصه كالآتي (تطلع من السموات وانظر من مسكن قدسك ومجدك، أين غيرتك وجبروتك؟! زفير أحشائك ومراحمك نحوي امتنعت. فإنك أنت أبونا وإن لم يعرفنا إبراهيم وإن لم يدرنا إسرائيل، أنت يا رب أبونا ولينا منذ الأبد اسمك).

ويلاحظ الاختلاف بينه وبين ما أورده المؤلف وغيره من علماء المسلمين (ر: هذه البشارة في الدين والدولة ص ١٦٦، والجواب الصحيح ٣/ ٣٢٦، وهداية الحيارى ص ١٥١، والأجوبة الفاخرة ص ١٧٦.).

(٢) مزمور ٧٢/ ١٧ وقد تقدم النص في البشارة الخامسة عشرة.

(٣) أشعيا ٥/ ٢٦، لقد اقتصر المؤلف على ذكر مقدمة هذه البشارة وقد وردت تامة في الدين والدولة ص١٤٥ كالآتي: قال أشعيا: إني رافع آية للأمم من بلد بعيد، وأصفر لهم من أقاصي الأرض صفيرا فيأتون سراعا عجالا، لايملون ولا يعثرون ولا ينعسون ولا ينامون ولا يحلون مناطقهم، ولا ينقطع معقد خفافهم، سهامهم مسنونة، وقسيهم موترة، وحوافر خيلهم كالجلاميد صلابة، ==

وأفردوه بالربوبية وكسروا لأصنام وعطلوا الأوثان، والعلم المرفوع هو النبوة، وصفيره هو دعاؤهم إلى بيته ومشاعره فيأتونه سامعين مطيعين.

- البشرى الثامنة والعشرون:

قال أشعيا النبي والمراد مكة شرفها الله: (سُرِّي واهتزي أيتها العاقر التي لم تلد، وانطقي بالتسبيح، وافرحي إذ لم تحبلي، فإن أهلك يكونون أكثر من أهلي)(١).

٢/ ١١٠/أ يعني بأهله أهل بيت المقدس، ويعني بالعاقر مكة شرفها الله/ لأنها لم تلد قبل نبينا عليه السلام نبيا(٢)، ولا يجوز أن يريد بالعاقر بيت المقدس لأنه بيت الأنبياء ومعدن الوحي فلم تزل تلك البقعة وَلَّادة.

==

وعجلهم مسرعة مثل الزوابع، وزئيرهم كنهم الليوث، وكشبل الأسد الذي يزأر وَبَنْهَم للفريسة، فلا ينجو منه ناج، ويرهقهم يومئذ مثل دوي البحر واصطكاكه، ويرمون بأبصارهم إلى الارض فلا يرون الا النكبات والظلمات، وينكشف النور عن عجاج جموعهم. (وهذا النص موجود في النسخة الحالية بألفاظ متقاربة سفر أشعيا ٥/ ٢٦- ٣٠). قال ابن ربن: فهؤلاء بنو إسماعيل عليه السلام وأُمَّة النبي ﷺ الذين صَفَّر الله لهم صغيرا فجاؤا من بلدانهم سراعاً لا يملون ولا يسأمون وكانت سهامهم مسنونة . . . الخ . اهـ .

(ر: البشارة في مقامع هامات ص ٢٧٥، الجواب الصحيح ظ/ ٣٢٧، هداية الحيارى ص ١٥٢).

(١) أشعيا ٥٤/ ١ ونصه (ترنمي أيتها العاقر التي لم تلد أشيدي بالترنم أيتها التي لم تمخضي لأن بني المستوحشة أكثر من بني ذات البعل).

ر: البشارة في الدين والدولة ص١٥٨، والجواب الصحيح ٣/ ٣٢٧، وهداية الحيارى ص ١٥٠، الأجوبة الفاخرة ص ١٧٦، الإعلام ص ٢٧٨، ٢٧٩، إظهار الحق ص ٥٢٧، ٩٢٨، مقامع هامات ص ٢٧٥.

(٢) وأما إسماعيل عليه الصلاة والسلام فإنه لم يولد بمكة، وإنما قَدِم إليها بعد ولادته مع أبيه إبراهيم عليه الصلاة والسلام، لذلك لم يولد بمكة نبيٌ سوى نبينا محمد ﷺ.

- البشرى التاسعة والعشرون :

قال أشعيا النبي ـ ونص على خاتم النبوة (ولد لنا غلام يكون عجباً وبشيراً، والشامة على كتفه، أركـون السلام، إلٰه جبار، سلطانه سلطـان السلامة، وهو ابن عالمه، يجلس على كرسي داود)(١).

قال المؤلف (الأركون) هو العظيـم بلغة الإنجيل، والأراكنة، المعُظَّمون (ولما أبـرأ المسيح مجنـونـا من جنـونه قـالت اليهـود: إن هـذا لا يخرج الشيـاطين من الآدميين إلا بأركون الشياطين)(٢) يعنون عظيمهم.

وقال المسيح أيضـا في الإنجيل (إن أركون هـذا يدان)(٣) يريـد إما إبليس أو الشرير العظيم الشر من الآدميين.

وسماه إلهاً على نحـو قول التـوراة (إن اللـه جعل مـوسى إلٰهاً لفرعـون)(٤) أي حـاكما عليـه ومتصرفـا فيه. وعلى نحـو قـول داود للعظماء من قـومـه / (إنكم آلهة)(٥) فقد شهد أشعيا بصحـة أمر محمد رسول الله ووصفه بأخـص علاماته وأوضحها وهي شـامته(٦)، فلعمري لم تكـن الشامة لسليمان ولا للمسيـح وقد ٢/١١٠/ب

(١) أشعيا ٩/ ٦ (لأنه يولـد لنا ولد ونعطى ابنا، وتكون الرياسـة على كتفه، ويدعى اسما عجيبا، مشيرا إلٰهاً قديـرا، أبا أبـديا، رئيس السلام لنمـو رياسته وللسـلام ،لا نهاية على كـرسي داود وعلى مملكته ليثبتها ويعضدها بالحق والبر من الآن إلى الأبد).
ر: البشـارة في الـدين والـدولـة ص ١٤٦، ١٤٧، الجواب الصحيح ٣/ ٣٢٧، ٣٢٨ والأجـوبـة الفاخرة ص ١٧٧ .

(٢) متى ٩/ ٣٢-٣٤ .

(٣) يوحنا ١٦/ ١١ كالآتي (فلأن رئيس هذا العالم قد دين).

(٤) خروج ٤/ ١٦ .

(٥) مزمور ٨٢/ ٦ .

(٦) جاء في الحديث عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: رأيت خاتما في ظهر رسول اللهﷺ كأنه بيضة حمام . . أخرجه مسلم ٤/ ١٨٢٣ والترمـذي ٥/ ٦٠٢ وغيرهم وعن السائب بن يزيـد رضي الله عنه -وفيه (فنظرت إلى خاتمه بين كتفيه) أخرجه البخاري ٤/ ١٦٣، ومسلم ٤ / ١٨٢٣ .

وصفه بـالجلوس على كرسي داود ، يعني أنـه سيرث بني إسرائيل نبوتهم وملكهم ويبتزهم رئاستهم .

- البشرى الثلاثون :

قال أشعيـا ووصف أمـة محمد عليه السـلام : (ستمتلىء البادية والمدن من أولاد قيـدار ، يسبحـون من رؤوس الجبـال ينـادون ، هـم الـذين يجعلـون للـه الكرامة ويـسبحونه في البر والبحر)(١) .

- البشرى الحادية والثلاثون :

وقال أشعيا والمراد هاجر أو مكة : (أنا رسمتك على كفي ، وستأتيك أولادك سراعاً ، ويخرج عنك من أراد أن يخيفك ويخزيك ، فـارفعي بصرك إلى ما حولك فإنهم سيأتـونك ويجتمعـون إليك ، قسما بـاسمي إني أنـا الحي لتلبسي الحلل وتـزيني بـالأكـاليل مثل العـروس ، ولتضيقـن خـرابـاتك من كثـرة سكـانك والـراغبين فيك ، ولينهزمن كل من ينـاوؤك ولتكثرن أولادك / حتى تقـولي من ١/١١١/٢
رزقني هـؤلاء كلهم وأنا وحيـدة فريدة نـزور رقوب؟ : فمن رَبَّى لي هـؤلاء ومن تكفل لي بهم؟!)(٢) .

---

(١) أشعيا ٤٢/ ١١-١٢ بألفاظ متقاربة . ر: البشارة في الجواب الصحيح ٣/ ٣٢٨، هداية الحيارى ص ١٥٢ . الإعـلام ص ٢٧٣ . مقـامع هـامات ص ٢٢٥ ، إظهـار الحق في ص ٢٢٦، ٢٢٧ . محمـد رسول الله ص ٦٥، ٦٦ .

قال الإمام ابن تيمية : وقيدار هو ابن إسماعيل باتفاق الناس، وربيعة ومضر من ولده، ومحمد ﷺ من مضر. وهـذا الامتـلاء والتـسبيح في البر والبحـر لم يحصل لهم إلا بمبعث محمـد ﷺ والتسبيح الصلوات الخمس، وقد جعلت لهم الأرض مسجدا وطهورا، فهم يصلون الخمس في البر والبحر. اهـ .

(٢) أشعيا ٤٩/ ١٦-٢١ بألفاظ متقاربة . ر: البشارة في الدين والدولة ص ١٦٤، ١٦٥، الجواب الصحيح ٣/ ٣٢٨، ٣٢٩ .

وذلك إفصاح من أشعيا بشأن الكعبة، فهي التي ألبسها الله الحلل الديباج الفاخرة ووكَّل بخدمتها الخلفاء والملوك، ومكه هي التي ربَّىَ الله لها الأولاد من حجاجها والقاطنين بها، فالحمد لله الذي أوضح لنا الدين وقمع الملحدين.

- البشرى الثانية والثلاثون:

قال أشعيا: (مثل الريح العقيم يأتي من التيمن، والظالم يظلم، والمنتهب ينتهب)(١).

(التيمن) تهامه، وشبَّه رسول اللهﷺ بالريح العقيم في تدميره الكافرين، وأنه عليه السلام يبعث في زمن جاهلية يظلم بعضها بعضا وينتهبه، فجاء الأمر كما تنبأ به أشعيا عليه السلام.

- البشرى الثالثة والثلاثون:

قال أشعيا ونبَّه على انتشار العلم من الحجاز إلى أقطار الأرض: (يا سكان التيمن اسقوا العطاش الماء، وقوتوهم بخبزكم)(٢) فالماء ها هنا كناية عن العلم، قال المسيح في الإنجيل / (من شرب من هذا الماء يعطش، ومن شرب ٢/١١١/ب من الماء الذي أسقيه لا يعطش أبدا، بل تنبع من بطنه عين ماء الحياة)(٣)،

---

(١) أشعيا ٢١/ ١, ٢ كالآتي: (وحي من جهة برية البحر، كزوابع في الجنوب، عاصفة يأتي من البرية من أرض مخوفة، قد أعلنت لي رؤيا قاسية، الناهب ناهبا والمخرب مخربا . .) وردت هذه البشارة في الدين والدولة ص ١٤٨ - ١٥١ في نص مطول فقد كان النص مقدمة للبشارة الثامنة عشرة.

(٢) أشعيا ٢١/ ١٤, ١٥ كالآتي (هاتو ماء لملاقاة العطاش يا سكان أرض تيماء، وافوا الهارب بخبزه، فإنهم من أمام السيوف قد هربوا . .) قال ابن ربن في تعليقه على البشارة: فمن هؤلاء العطاش الذين أقبلوا من جهة التيمن الذين أمر الله عزوجل أهل بلدانهم بتلقيهم؟ أو من هؤلاء الذين أجلتهم الحروب أو شردت بهم؟ ومن الذين أمر الله باستقبالهم بالمياه والمطاعم غير العرب عند نهوضها لمحاربة الأمم المحيطة بهم الحائلة بينهم وبين المرعى والماء من الفرس والروم وغيرهم؟ (ر: الدين والدولة ص ١٥٢، وذكرت هذه البشارة في كتاب محمد ﷺ ص ٣٣، عبد الأحد).

(٣) يوحنا ٤/ ١٤.

يريد بـالماء العلم والحكمة، وذلك إخبار من أشعيا عن ظهور كتـاب الله وسنة نبيه، وكذلك قوله (قوتوهم بخبزكم) على نحو قول المسيح في الإنجيل (أنا هو خبز الحيـاة الذي من أكل منـه لم يمت)[1] وهذه كلها كلمات متروكة الظـاهر مؤوَّلة.

- [البشرى][2] الرابعة والثلاثون:

قال أشعيا حاكيـا عن الله تعالى: (اشكر حبيبي وابني أحمد)[3] فسماه الله حبيبـا وسماه ابنا على اصطـلاح اللسان العبراني، كتسميـة إسرائيل ابناً غير أنـه خصه عليهم بمزيـه فقال (حبيبي ابني اشكره) فَتَعَبُّد مثل أ شعيـا بشكر محمد ﷺ ووضف عليه وعلى قومـه شكره و إجلاله ليتبين قدره ومنـزلته عنده، وتلك منقبه لم يؤتها غيره من المرسلين.

- [البشرى][4] الخامسة والثلاثون:

قال أشعيا: (إن الأمة التي كانت في الظلمات رأت نـوراً باهراً، والذين كانوا في الدجى وتحت ظـلال الموت سطع عليهم الضوء، فلقد أكثـرت من الأتباع/ ٢/١١٢/أ والأحزاب لم تـستكثر للاغتباط بهم، فأمـا هم فإنهم فرحوا بين يديك كمن يفرح يوم الحصـاد وعند اقتسـام الغنائم، لأنك فككـت النير أيضا الـذي كان أذلهم والعصا التي كانت على أعناقهم، وكسرت القضيب الذي كان يستعبدهم مثل كسرك من كسرت في يوم مدين)[5].

---

(١) يوحنا ٦/ ٣٥، ٤٨.

(٢)، (٤) ليست في ص وأثبتها من م.

(٣) لم أقف على هذا النص في سفر أشعيا، وقـد ذكر النص أيضا في الجواب الصحيح ٣/ ٣٢٩، ٣٠٠، وهداية الحيـارى ص ١٦٢، والأجوبة الفاخرة ص١٧٧، ولم يقف د. السقا أيضـا على موضع هذا النص في تعليقه على كتاب هداية الحيارى.

(٥) أشعيا ٩/ ٢-٤. بألفاظ متقاربة. ر: البشارة في الدين والدولة ص ١٤٦.

وذلك موافق لقول الله تعالى في نعت نبيه محمد ﷺ ﴿**ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم**﴾(١) وبرسول الله ﷺ زالت(٢) ظلمة الشرك وحصل ضوء الإيمان، فكسر الأصنام وأباد الأوثان، وأعلن بالقرآن وعبد الرحمن.

- **[البشرى](٣) السادسة والثلاثون:**

قال أشعيا: (إنا سمعنا من أطراف الارض صوت محمد)(٤).

وهذا إفصاح وليس بجمجمة وإعراب من أشعيا باسم رسول الله ﷺ، فليُرنا أهل الكتاب نبيا نصت الأنبياء على اسمه صريحا سوى رسول الله ﷺ.

- **[البشرى](٥) السابعةوالثلاثون:**

قال أشعيا ـ وسمى رسول الله ﷺ / ربا وإلٰهاً كتسمية موسى في التوراة ٢/١١٢/ب ـ: (إن الرب الإله سيظهر بالعز والحول والقوة، أجره معه وعمله أمامه، فهو كالراعي الذي يحوط غنمه ويذودهم عن مراتع الهلاك)(٦).

---

(١) سورة الأعراف آية: ١٥٧.

(٢) في م: أزالت.

(٤) ورد في سفر أشعيا ١٦/٢٤ بنص مقارب لما ذكره علي بن ربن في الدين والدولة ص ١٥٢، ١٥٣ فقال: قال أشعيا: (إنا سمعنا من أطراف الأرض مزمورا وترتيلا للبر والخير وهو يقول: إن لي سرا إن لي سراً، ويقول: يا ويحي، فجر الفجار فجر الفجار فجورا فهأنذا محدق بكم يا سكان الأرض الرعب والمهواة والفخ، فمن نجا من الحرب وقع في المهواة ومن صعد من المهواة اشتمل عليه الفخ، لأن أبواب السماء تفتحت وتزعزعت أساسيات الأرض وارتاعت) فهذا في تفسير ما رقوس، فأما في العبراني الذي هو الأصل فأنه يقول (انا سمعنا من أطراف الأرض صوت محمد) ومكة أطراف الأرض وعلى ساحل البحر، فليعلمونا متى وفي أي دهر نزل بأهل الإشراك والكفر من الروعات والنقم والنكبات مثل ما عَمَّهم ونزل بهم في هذه الدولة؟! أ. هـ.
(ر: البشارة في الجواب الصحيح ٣/ ٣٣٠، وهداية الحيارى ص ١٦٢، والأجوبة الفاخرة ص١٧٧).

(٣)، (٥) ليست في ص وأثبتها من م.

(٦) أشعيا ٤٠/ ١٠، ١١، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٥٤.

والـدليل على ما قلنـاه أنـه جعل (الرب الإلـه) المذكـور هو إنسـانـا له أجـر وعمل، وقـوله (أجـره معه) يشير إلى الغنائم التـي أحلت له وصفـاياهـا، وقد وصفه أشعيـا بالجهـاد في سبيل الله واستيلائه على أعـدائه بالحول والقـوة والعز وكذلك كان عليه السلام، وهو[1] وأمته الذين قهروا الجبابرة وكسروا الأكاسرة وأبادوا الفـراعنة والقياصرة واستـولوا على ممـالك العالم[2] وهابتهم طبقات بني آدم، ومن شَدَّ طَرَفاً من مغازيهم عرف صحة ما قلناه.

- **[البشرى][3] الثامنة والثلاثون:**

قـال أشعيـا وذكـر مـا امتن اللـه بـه على أهل الحجـاز واليمن من أهل ملـة محمدﷺ (إن المسـاكين والضعفاء والـذين جفت ألسـتهم من الظمأ سأسقيهم ماء حيـث لا ماء لهم، / أنا الـرب أجيب دعوتهم ولن أهملهم بـل أفجر لهم في ١/١١٣/٢
الجبال الأنهار، وأجري بين القفـار العيون، وأجعل في البدو آجـاما، وأجري في الأرض العطشى معينـا، وانبت في القفـار غروسـا، ليعلم النـاس أن يد الـرب فعلت ذلك، وقدوس إسرائيل ابتـدعه)[4] فقد نص على أرض رسـول اللهﷺ ووصفها بصفاتها وما فجـر بها من الأنهار وأجرى من العيون وأنبت من الخيرات لأهلها، وذكر أن يـده هي التي فعلت ذلك، وقد أكثر أشعيـا عليه السلام من ذكـر محمد وأحمد ووصف أرضـه وبلاده وبيتـه ومنازل أبيـه إسماعيل، فلم يبق لجاحد علة ولا لمنكر ريبة.

---

(١) ليست في م.

(٢) في م: العجم.

(٣) ليست في ص وأثبتها من م.

(٤) أشعيـا ٤١/ ١٧، ٢٠، وقد وردت هـذه البشـارة في الدين والـدولـة ص ١٥٦، وأعلام النبـوة ص ٢٠٣.

- [البشرى][1] التاسعة والثلاثون :

قال أشعيا أيضا (لتبجني وتحمدني حيوانات البر من بنات آوى حتى الأنعام، لأني أجريت الماء في البدو لتشرب منها أمتي المصطفاة التي اصطفيتها)[2].

هذا يصدّقه قول رسول الله ﷺ وقد وَلَّى على أهل مكة عتاب بن اسيد «فقال له : يا عتاب/ أتدري على ما وليتك؟! وليتك على أهل الله» قالها مرتين ٢/١١٣/ب أو ثلاثا[3] وكنَّى عن أهل الحجاز والبراري ببنات آوى والأنعام لكنى الفيافي والقفار، وأخبر أشعيا أن الله تعالى اصطفى هذه الأمة من بين سائر الامم.

- [البشرى][4] الأربعون :

قال إشعيا (أنا الرب ولا إله غيري، أنا الذي لا يخفى عليه خافية، بل يخبر العباد بما لم يكن قبل أن يكون، وأكشف لهم الحوادث والغيوب، وأُتِم مشيئتي كلها إني سأدعو طائراً من البدو البعيد الشاسع)[5].

والطائر المدعو من البدو البعيد الشاسع هو محمد رسول الله ﷺ[6].

---

(١)، (٤) ليست في ص وأثبتها من م .

(٢) أشعيا ٤٣/ ٢٠، ٢١ وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٥٧ ، والأجوبة الفاخرة ص ١٧٧)

(٣) تقدم تخريجه ر: ص ٢٥٠ .

(٥) أشعيا ٤٦/ ٩-١١ كالآتي (اذكروا الأوليات منذ القديم، لأني أنا الله وليس آخر الإله، وليس مثلي مخبر منذ البدء بالأخير ومنذ القديم بما لم يفعل، قائلا رأيي، يقوم، وأفعل كل مسرتي، داع من المشرق الكاسر من أرض بعيدة، رجل مشورتي قد تكلمت فأجريه) وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٥٧ ، والأجوبة الفاخرة ص ١٨٢ .

(٦) قال القرافي موضحاً البشارة السابقة : فهذا (طائرا) هو محمد ﷺ لأنه من البدو الشاسع عن إقليم بني إسرائيل، وسماه طائراً لطيران ملكه وهديه في الآفاق، والحمل على الطائر الحقيقي لا يبقي في هذا الكلام العظيم فائدة، فتعين حمله على معنى نفيس لائق بهذا السياق العظيم ولم تقع في هذا العالم ما يليق بهذا الخبر سوى محمد ﷺ فتعين . ا. هـ (الأجوبة الفاخرة ص ١٨٢ ، ١٨٣) .

- [البشرى][1] الحادية والأربعون :

قال أشعيا متنبئا على ما شرحه الكتاب العزيز من نعيم أهل الجنة (يا معشر العطاش توجهوا إلى الماء والورود، ومن ليس معه فضة فليذهب و [يمتر][2] ويأكل ويشرب من الخمر واللبن مجانا بلا ثمن)[3] ذلك تصديق لقوله تعالى ﴿فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات﴾[4] وفي ذلك تكذيب للنصارى واليهود وطائفة من أهل الأهواء إذ قالوا: ليس في الجنة شيء من هذه الملاذ. /٢/ ١١٤/

- [البشرى][5] الثانية والأربعون :

قال أشعيا وتنبأ على دعاء محمد رسول الله ﷺ الكافة وأخبر أن رسالته عامة إلى الناس أجمعين: (إني أقمتك شاهداً للشعوب، ومدبراً وسلطاناً للأمم، لتدعو الأمم الذين لم تعرفهم، ويأتيك الأمم الذين لم يعرفوك هرولة وشداً من أجل الرب إلٰهك، قدوس إسرائيل هو الذي أحمدك، فاطلبوا ما عند الرب واستجيبوا له، وليرجع الخاطئ عن خطيئته والفاجر عن فجوره وليتب[6] إلي لأرحمه)[7].

---

(١)، (٥) ليست في ص وأثبتها من م.

(٢) في ص، م (يمتار) والصواب ما أثبته.

(٣) أشعيا ٥٥/ ١، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٦٠.

(٤) سورة محمد ﷺ آية: ١٥.

(٦) في م: زاد (ولينيب).

(٧) أشعيا ٥٥/ ٤-٧ كالآتي (هو ذا جعلته شارعا للشعوب، رئيساً وموصياً للشعوب، ها أمة لا تعرفها تدعوها وأمة لم تعرفها تركض إليك من أجل الرب إلٰهك وقدوس إسرائيل لأنه قد مجدك، اطلبوا الرب ما دام يوجد ادعوه، وهو قريب . . .)

وقد وردت البشارة بنص المؤلف في الدين والدولة ص ١٦٠.

فهذه نبوة مفصحة وبشرى مصرحة باسم أحمد ﷺ، وكأن كلماتها قد جمعها أشعيا من الكتاب العزيز والسنة الطاهرة.

- [البشرى][1] الثالثة والأربعون:

وقال أشعيا: (إن الله سبحانه نظر في الناس فلم ير من يعين على الحق فأنكر ذلك، / وبعث وليه فأنفذه بذراعه ومهد له بفضله، فاستلأم العفاف ٢/١١٤/ب والبر كالدرع ووضع على رأسه إكليل الإغاثة والفلح، ولبس الخلاص لينتقم من المبغضين له المعاديين، ويجزي أهل الجزاء[2] جزاءهم أجمعين ليدوم اسم الله في مغارب الأرض وليخشع في مشارقها لجلاله سبحانه)[3] فقد استلأم عليه السلام بالبر والتقى ولبسه والتحفه وارتدى، وخلص أوليا ءه وانتقم من أعدائه، وأعلن باسم الله في مشارق الأرض ومغاربها، فهذه نبوءات ظاهرة وبشارات متضافرة يؤمن بها من قضى الله له بالتوفيق ويجحدها من عدل به عن نهج الطريق.

- [البشرى][4] الرابعةوالأربعون:

قال أشعيا وتنبأ بها على مكة (قومي وأزهري مصباحك فقد دنا وقتك وكرامة الله طالعة عليك، فقد تخلل[5] الأرض الظلام وغطى على الأمم كلها

---

(١)، (٤) ليست في ص وأثبتها من م.

(٢) في م: الجزائر.

(٣) أشعيا ٥٩/ ١٦ - ١٩، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٦٠، ١٦١.

(٥) في م: (محل).

الضباب، يشرق عليك إشراقاً، ويظهر عليك كرامته، فتسير الأمم إلى
٢/١١٥أ نورك، والملوك إلى ضوء طلوعك، (١)/ إنهم سيأتونك ويحجون إليك من البلد البعيد، ويتربى بنوك وبناتك على السرر والأرائك(٢))

وهذه نبوءة على تخصيص مكة بشد الرحال إليها وتمليك أهلها وظهور الإيمان بالله منها، وإزالة ظلم الجهل بمصباح العلم المأخوذ عن أولادها، فمن أبى من المخالفين تنزيل هذا الكلام على مكة والكعبة [فليرنا](٣) كعبة أخرى في الأرض شرقاً وغرباً وشريعةً هاديةً من الضلال، وملة ثابتة خالدة على مر الأحوال.

- **[البشرى](٤) الخامسة والاربعون:**

وقال أشعيا باسم الكعبة وحجها وتعظيمها: (إنه سيرد عليك أبناؤك من بلد بعيد، ومعهم فضتهم وذهبهم من أجل اسم الرب إلهك قدوس إسرائيل الذي أحمدك، وتبنى أبناء الغرباء سورك، وتخدمك ملكوهم، وتفتح أبوابك آناء(٥) الليل والنهار فلا تغلق، ووتدخل إليك أرسال الأمم، وتقاد إليك ملوكهم أذلة، وكل أمة لا تخضع لك تتبدد تبديدا، والشعوب التي لا تخدمك
٢/١١٥ب / تصطلم اصطلاماً، وتأتيك الكرامة من صنوبر لبنان البهي، ومن الأبهل لتبخر به بيتي وموضع قدمي ومستقر كرامتي، والقوم الذين كانوا يذلونك يأتون لتقبيل آثار أقدامك، وأجعلك كرامة إلى الأبد وغبطة وفرحاً إلى دهر الداهرين

---

(١) في م: طوع.

(٢) أشعيا ٦٠/ ١ - ٤، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٦١، مقامع هامات ص ٢٧٦، الإعلام ص ٢٧٩، هداية الحيارى ص ١٤٩، الأجوبة الفاخرة ص ١٧٧.

(٣) في ص، م (فليرينا) والصواب ما أثبته.

(٤) لست في ص وأثبتها من م.

(٥) في م: لها.

و[سترضعين][1] ألبان الشعوب، وتصيين من ذخائر الملوك، و[تعلمين][2] أني أنا الرب مخلصك، والذي يجعل مصابحك تزهر إلى الأبد)[3].

فهذا أشعيا قد نص فصرح وحقق أمر بيت الله العتيق وأفصح [فليوجد لنا][4] المخالف بيتا لله تعالى موصوفا بهذه الصفات مخصوصاً بهذه الكرامات مشتملاً على قدم إبراهيم مقبلا مقبولا في الغداة والأصيل.

- [البشرى][5] السادسة والأربعون:

قال أشعيا مخاطبا للنبي محمد ﷺ (هكذا يقول الرب قدوس إسرائيل ستقوم لك الملوك إذا رأوك وتسجد لك السلاطين، لأن وعد الله حق وأنا الذي انتخبتك واخترتك وفي / شدائدك أعنتك، لنفسي اجتبيتك، جعلتك ميثاقا ١/١١٦ أ للشعوب ونورا للأمم، لترث الأرض وتطلق الأسرى المسجونين وتؤمنهم، وتجعل الجبال طرقا مذللة، وتوافيك الأقوام من بلاد شاسعة، فسبحي أيتها السماء[6] واهتزي أيتها الأرض فرحا وابتهجي أيتها الجبال بالحمد، فقد تلاقى الرب شعبه ورحم المساكين من خلقه)[7].

اعلم أن هذه النبوة لا تليق بغير رسول الله ﷺ فهو مختار الله ومجتباه ومنتخبه من خلقه، الذي أعانه على شدائده، وهو رجل واحد بغير أعوان ولا معتضد بأنصار حتى قهر الملوك فدانوا بدينه، والتزموا شرعه وتقيدوا بأحكامه وأخذوا بسنته طوعاً وكرهاً واختياراً وجبراً، وورث الأرض وفتحها هو وأمته شرقا وغربا

(١)(٢) في ص، م (سترضعين... تعلمي) والصواب ما أثبته.

(٣) أشعيا ٦٠/ ٩-١، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٦٣، وذكرت مقدمة هذه البشارة في نفس الإصحاح في البشارة الثامنة عشرة ر: ص ٤٨٨.

(٤) في ص، م (فليوجدنا) والصواب ما أثبته.

(٥) ليست في ص وأثبتها من م.

(٦) في ص: تكررت لفظه (أيتها).

(٧) أشعيا ٤٩/ ٧ - ١٣، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٦٣، ١٦٤، وذكرت مقدمة هذه البشارة في نفس الإصحاح في البشارة العشرون ر: ص ٤٨٩.

وجنوبا وشمالا، وقيد الملوك والطغاة، وفك الأسرى والمجونين، وأمن الجبال الوعرة ودكّها فصارت شرائع وطرقا [1] مسلوكة، وقد كانت العرب قبل مبعثه ﷺ / محبوسة بأرضها [لا يتجاوزونها][2] من خوف فارس وكسرى وقيصر ٢/١١٦/ب وغيرهما من الملوك، وأطلقها الله برسوله من سجنها، وأورثهم أرض فارس وقيصر وغيرهما وملكهم أموالهم فاستخرجوا ذخائرهم وحازوا معاقلهم وتملكوا عقائلهم.

فإن قيل: ما معنى قول أشعيا في أول هذه البشارات (يا قدوس إسرائيل) قلنا: هو إنما يخاطب في أيامه بني إسرائيل، وبنو إسرائيل إذا دعوا الله قالوا: ياقدوس إسرائيل افعل بنا كذا وكذا، فاحتاج أن يخاطبهم بما يفهمون.

- **[البشرى][3] السابعة والاربعون:**

قال أشعيا وتنبأ على الكعبة والركن الأسود (هكذا يقول الرب: هأنذا ناصب للأمم علما وآية، وهي أنهم يأتونك بأبنائهم وبناتهم على أيديهم وأكتافهم وتكون الملوك ظؤورتك[4] وعقائل نسائهم مرضعاتك ويخرون على وجوههم سجداً لك ويلحسون تراب أقدامك، فتعلمين حينئذ أني أنا الرب الذي لا يخزى الراجون لدى)[5] الظؤورة جمع ظئر وهي: الداية والمزيّنة / ٢/١٧ والمرضعة يشير إلى ما قام الملوك ونساء الملوك من خدمة المسجد الحرام وتحلية الكعبة وتزيينها بالديباج والذهب والفضة وتغليفها بالمسك وغسلها بالماورد المفتوق فيه الطيب[6] الفاخر، وتذللهم حولها وخضوعهم لأهلها وتطوافهم

(١) في م: (طرق) وهو خطأ.
(٢) في ص: لا يتجاوزها، وفي م (لا يتجاوزها) والصواب ما أثبته.
(٣) ليست في ص وأثبتها من م.
(٤) في م: خاوورتك.
(٥) أشعيا ٤٩/ ٢٢ - ٢٣، وقد وردت هذه البشارة في الدين والدولة ص ١٦٥، ١٦٦، وذكرت مقدمة هذه البشارة في نفس الإصحاح في البشارتين العشرين والسادسة والأربعين.
(٦) في م: زاد (و).

حولها، وتقبيلهم حجرها، حفاة الأقدام حسر الرؤس مبتذلين متواضعين. فأي بيان أبين من هذا البيان لمن نور الله قلبه وجوهر لبه وأراد به الخير وحماه من الهوى؟!

- [البشرى][1] الثامنة والأربعون:

قال هوشاع[2] النبي وتنبأ على محمد رسول الله ﷺ (قال الرب: أنا الرب الإله الذي رعيتك في البدو، وفي أرض قفر خراب غير مأهول، وفي أرض لا أنيس بها)[3]

وما يعرف من هذا حاله سوى محمد رسول الله ﷺ أو أبوه اسماعيل عليه السلام.

- [البشرى][4] التاسعة والأربعون:

قال هوشع متنبأ على أمة محمد عليه السلام (قال الله: إنها أمة جليلة عزيزة لم يكن مثلها قط / ولا تكون، النار تحرق من أمامها ومن خلفها)[5]. ١١١/ب

وتلك أمة النبي محمد ﷺ وهي التي لا تقوم لها شيء من الأمم كأنها النار في إحراقها، وقد وصفها الله بالجلالة والعزة[6] وأنه لم يكن في العالم مثلها ولا يكون

---

(١)، (٤) ليست في ص وأثبتها من م.

(٢) هوشع: اسم عبري معناه (الخلاص)، وهو ابن بئري، وهو عند أهل الكتاب من الأنبياء الصغار الاثنى عشر، وقد عاصر هوشع سقوط السامرة التي كان ينتمي إليها ـ سنة ٧٢٢ هـ ق. م، وكان معاصراً لأشعيا الذي تنبأ في مملكة الجنوب (يهوذا)، وينسب إلى هوشع سفر باسمه يحتوي على (١٤) إصحاحاً. (ر: قاموس ص ١٠٠٥، ١٠٠٦). يقول سبينوزا: إن سفر هوشع قد كتب بعد موته بمدة طويلة، ولا يذكر السفر إلا جزءاً ضئيلاً من نبوته ـ ثم يقول: ـ ولكني أعجب حقا من أننا لا نعرف شيئا عن رجل استمرت نبوته أكثر من ٨٤ سنة كما يشهد الكتاب نفسه. (ر: رسالة في اللاهوت ص ٣١٤، ٣١٥).

(٣) هوشع ١٣/ ٤ - ٦ بألفاظ متقاربة. وقد وردت البشارة في كتاب الدين والدولة ص ١٦٧.

(٥) لم أعثر على هذا النص في سفر هوشع، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٦٧، ١٦٨.

(٦) في م: العز.

أبداً، وتلك تزكية ومدحة جليلة وثناء فخم من الله لهذه الأمة، وهو دليل محبته لها لأنه تعالى إذا أحب شيئاً فخمه وعظمه، فلله ربنا الحمد السرمد والمدح المؤبد.

- **[البشرى][1] الخمسون:**

قال هوشع النبي على محمد رسول الله ﷺ (قد بلغ وقت النعمة ودنا ميقات الجزاء، فليعرف بنو إسرائيل الجهلة النبي السفير وليتبينوا[2] شأنه، فإنه لا خفاء بالرجل الذي عليه روح السفارة، وإن كثرة إثمهم وخطاياهم هي التي حملتهم على الخبث)[3]

قوله (قد بلغ وقت النعمة) يعني بذلك وقت محمد ﷺ، فشهد هوشاع أنه نعمة على العالمين نظيره قوله تعالى ﴿**وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين**﴾[4].

- **[البشرى][5] الحادية والخمسون:**

قال هوشاع وهو أحد الاثني / عشر وتنبأ على أمة محمد عليه السلام (إن ١١٨/٢

---

(١)، (٥) ليست في ص وأثبتها من م.

(٢) في م: وليهوا.

(٣) ورد النص في سفر هوشع ٩/ ٧ - ٩ كالآتي (جاءت أيام العقاب جاءت أيام الجزاء، سيعرف إسرائيل النبي أحمق إنسان الروح مجنون من كثرة إثمك وكثرة الحقد، أفرايم منتظر عند إلهي النبي فخ صياد على جميع طرقه، حقد في بين إلهه، قد توغلوا فسدوا كأيام جبعة سيذكر إثمهم سيعاقب خطاياهم). وقد ذكر هذه البشارة أيضا القرطبي في الأعلام ص ٢٧٥، ٢٧٦، بلفظ مقارب لما ذكره المؤلف، ولكنه أخطأ في نسبه النص إلى سفر أشعياء.

(٤) سورة الأنبياء: ١٠٧.

إفـرام قد اكتفى بـالكـذب والفـرية، وبنـو إسرائيل ويهوذا قـد عنـوا بالكـذب والخيانة حتى نزلت أمة الله الأمة المقدسة المؤمنة)[1] وهذه صفة أمة محمد ﷺ.

- **[البشرى][2] [الثانية][3] والخمسون:**

قال ميخـا النبي وتنبأ على بيت الله الحرام وما يحجه من الناس (انـه يكون في آخر الأيـام بيت الرب مبنيـا على قلل الجبال وفي أرفع رؤس العـوالي، يأتيه جميع الأمم يقولون: تعالوا نطلع إلى جبل الرب)[4].

وذلك كله صفـة البيت العتيق وجبل عرفـة، فإن زعم أهل الكتاب أن ذلك بيت المقدس لم يصح قوله (إن ذلك إنما يكـون في آخر الأيام) وبيت المقدس قد كان موجوداً معظماً في زمن ميخـا قائل هذه النبوءة، والنبي إنما يتنبأ على شيء لم يأت ولا يتنبأ على ماهو حاضر عنده.

- **[البشرى][5] الثالثة والخمسون:**

قال حبقـوق وسمى محمداً رسول الله مـرتين في نبوتـه (إن الله جاء من التيمان، والقـدوس / من جبل فـاران، لقـد أضـاءت السماء من بهاء محمـد، وامتـلأت ١١٨/ب الأرض من حمده، شعاع منظره مثل النور، يحوط بلاده بعـزة، تسير المنايا أمامه، وتصحب سبـاع الطير أجنـاده، قـام فمسح الأرض فتضعضعت لـه الجبـال

(١) ورد النص في سفر هوشع ١١/ ١٢ كـالآتي (قد أحاط بي أفرايم بالكـذب، وبيت إسرائيل بالمكر، ولم يزل يهوذا شـاردا عن الله وعن القدس الأمين)، وقد نقل القـرافي هذه البشارة عن المؤلف في الأجـوبة الفاخـرة ص ١٧٧، ١٧٨ وقال: فصرح بأن بني إسرائيل واليهود على الكـذب والضلال حتى تأتي الأمة المقدسـة، ولم يأت بعد نبي إسرائيل أمة غيرنا، فإن النصـارى داخلون في بني إسرائيل، فيكون نحن الأمة المقدسة، وهو المطلوب. ١ هـ.

(٢)، (٥) ليست في ص وأثبتها من م.

(٣) في ص، م (الاثنى) والصواب ماأثبته.

(٤) سفر ميخـا ٤/ ١، ٢، وقد وردت البشارة في الـدين والدولـة ص ١٦٨، وتحفة الأريب ص ٢٧٨، والأجوبة الفاخرة ص ١٧٨.

القديمة، وانخفضت الروابي، وتزعزعت ستور أهل مدين، ولقد حاز المسامعي القديمة ــ ثم قال : زجرك في الأنهار واحتدام أصواتك في البحار، ركبت الخيول ، وعلوت مراكب الإنقاذ، وسترع في قسيك إغراقا وترعا، وترتوي السهام بأمرك يا محمد ارتواء، ولقد رأتك الجبال فارتاعت، وانحرف عنك شؤبوب[1] السيل، ونعرت[2] المهاوي نعيراً ورعباً، ورفعت أيديها وجَلا وخوفا، وسارت العساكر في بريق سهامك ولمعان نيازكك،[3] تدوخ الأرض غضبا وتدوس الأمم زجرا، لأنك ظهرت بخلاص أمتك وإنقاذ تراث آبائك)[4].

اعلم أنه من رام صرف نبوة حبقوق هذه عن محمد ﷺ فقد رام ستر النهار وحبس الأنهار، وأنَّى يقدر / على ذلك وقد سماه باسمه مرتين وأخبره بقوة أمته ١/١١٩/٢ وسير المنايا أمامهم واتباع جوارح الطير آثارهم، وهذه النبوة لا تليق إلا بمحمد ولا تصلح إلا له ولا تُنزَّل إلا عليه فمن حاول صرفها عنه فقد حاول ممتنعا.

- [البشرى][5] الرابعة والخمسون :

قال صفنيا النبي عليه السلام وتنبأ على كلمة التوحيد وهي شهادة أن لا إله إلا الله (أيها الناس تَرجوا اليوم الذي أقوم فيه للشهادة، فقد حان أن أُظهر

---

(١) الشُّؤبوب: الدفعة من المطر، وحدُّ كل شيء، وشدة دفعه، وجمعه: شآبيب (ر: القاموس ص ١٢٧).

(٢) النعير: الصراخ والصياح في حرب أو شر (ر: القاموس ص ٦٢٤).

(٣) في م : بناؤكك.

(٤) ورد النص في سفر حبقوق ٣/ ٣ - ١٥ كالآتي (الله جاء من تيمان، والقدوس من جبل فاران. سلاه. جلاله غطى السماوات والأرض امتلأت من تسبيحه، وكان لمعان كالنور.) ولم يذكر بالنسخة الحالية اسم محمد ﷺ كما ذكر المؤلف ، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٦٩ ، ١٧٠ ، أعلام النبوة ص ٢٠٤، مقامع هامات ص ٢٢٧، الإعلام ص ٢٧٤ ، الجواب الصحيح ٣/ ٣٣٠، هداية الحيارى ص ١٦٢ ، ١٦٣ ، محمد ﷺ ص ٧١ إبراهيم خليل، الأجوبة الفاخرة ص ١٧٨ .

(٥) ليست في ص وأثبتها من م.

حكمي لحشر الأمم كلها، هنالك أجدد لهم اللغة المختارة ليعلنوا باسم الرب جميعا ويعبدوه في ربقة واحدة، ويأتون بالذبائح في تلك الأيام من معابر أنهار كوش)[1].

واللغة المختارة هي لغة العرب، وهي التي طبقت الأرض وملأت الدنيا وتكلم بها غير أهلها وهجروا لغاتهم لخفتها، ومعابر أنهار كوش هي نواحي اليمن والحجاز وهي التي تساق منها الأغنام والهدي إلى بيت الله الحرام، فمن ظن أن (كوش) تحمل أغنامه وذبائحه إلى الشام وبيت المقدس فقد ظن عجزاً.

- **[البشرى][2] الخامسة والخمسون/** : ٢/١١٩/ب

قال زكريا النبي وتنبأ أيضاً على جمع كلمة التوحيد وصيرورة الدين دينا واحدا: (أنه يكون الرب يومئذ رباً واحداً ويكون اسمه اسماً واحدا)[3].

وقد صار الأمر كذلك بمحمد رسول الله ﷺ شرقاً وغرباً فجنوباً وشمالاً، فمن شَذَّ عن ذلك فإلى النار.

- **[البشرى][4] السادسة والخمسون:**

قال زكريا أيضا: (وفي ذلك اليوم يكون اسم الرب القدوس على كل شيء حتى على لجام الفرس)[5].

فقد تمت هذه النبوة ببعثة محمد ﷺ، وصار اسم الله على كل شيء من ثوب

---

(١) ورد النص في سفر صفنيا ٣/ ٨ - ١٠ كالآتي (لذلك فانتظروني يقول الرب إلى يوم أقوم إلى السلب، لأن حكمي هو بجمع الأمم وحشر الممالك لأصب عليهم سخطي كل حمو غضبي، لأنه بنار غيرتي تؤكل كل الأرض، لأني حينئذ أحول الشعوب إلى شفة نقية ليدعوا كلهم باسم الرب ليعبدوه بكتف واحدة، من عبر أنهار كوش المتضرعون إلي، متبددي يقدمون تقدمتي) وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٧١، ١٧٢، وأعلام النبوة ص ٢٠٦

(٢)، (٤) ليست في ص وأثبتها من م.

(٣) سفر زكريا ١٤/ ٩، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٧٢، ١٧٣.

(٥) ورد النص في سفر زكريا ١٤/ ٢٠ كالآتي (في ذلك اليوم يكون على أجراس الخيل قدس للرب) وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٧٣.

ودار وسلاح وذهب وفضة وغير ذلك، وذلك شيء لم يكن يعرف قبل بعثه رسول الله ﷺ.

- [البشرى][1] السابعة والخمسون:

قال أرميا النبي عليه السلام وخاطب بها محمد صلى الله عليهما حاكيا عن الله: (من قبل أن أصورك في الرحم عرفتك، ومن قبل أن تخرج من الرحم قدستك وجعلتك نبيا للأمم، لأنك بكل ما آمرك تصدع[2]، وإلى كل من أرسلتك تتوجه، وأنا معك لخلاصك يقول الرب: / أفرغْت كلامي في فمك ٢/١٢٠/أ إفراغا، فانظر فقد سلطتك اليوم على الأمم والممالك لتنسف وتهدم وتبتر وتسحق وتغرس وتبني ما رأيت)[3].

قال المؤلف: قول أرميا (أفرغت كلامي في فمك إفراغاً) نظير لقول الله تعالى في التوراة (أجعل كلامي في فمه)[4] يعني النبي عليه السلام، وهذه نبوات متضافرة ودلالات متظاهرة، فسبحان من بخس اليهود والنصارى حظهم من الإيمان بها والتمسك بسببها.

- [البشرى][5] الثامنة والخمسون:

قال أرميا أيضا وتنبأ على نصر الأمة المحمدية على اليهود والنصارى وغيرهم: (إني مُهيِّج عليكم يابني إسرائيل من البعد أمة عزيزة أمة قديمة، أمة

---

(١)، (٥) ليست في ص وأثبتها من م.

(٢) في م: تصنع.

(٣) أرميا ١/ ٤ - ١٠، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٧٣، ١٧٤، مقامع هامات ص ٢٢٣، هداية الحيارى ص ١٧٠، ١٧١.

(٤) تثنيه ١٨/١٨.

لا تفقهون لسانها وكلها مجرب جبار)[1] فهذه هي الأمة الحنيفية العربية التي سلطها الله على كل من كفر به وعبد معه عجلاً ووثناً، واتخذ من دونه آلهة أخرى، وقد صدق الله في خبره ووفى بقوله سبحانه تعالى.

- [البشرى][2] **التاسعة والخمسون:**

وقال أرميا متنبئا على أمة محمد ﷺ: (إني جاعل شريعتي في / أفواههم ٢/١٢٠/ب
وأكتبها في قلوبهم، وأكون لهم إلها ويكونون لي شعباً، ولا يحتاج الرجل أن يتعلم من غيره الدين والملة ومعرفة الله، بل يصير الكل عارفين بالله صغيرهم وكبيرهم، وأنا أغفر حينئذ ذنوبهم ولا أقرعهم بخطاياهم)[3] هذه النبوة الجليلة القدر شاهدة بأن هذه الأمة هي أمة الله، وأن هذا الشعب الطاهر شعبه، وكفى بذلك فضلا وشرفا، فلا نعلم أمة تقرأ كتاب ربها عن ظهر قلب من المَلِك إلى الأتوني سوى هذه الأمة المحمدية، فأما من عداها من الأمم فإنما يقرؤون من الصحف ويسمعون من غيرهم.

- [البشرى][4] **الستون:**

قال أرميا أيضا وتنبأ على إزالة ملك الفرس وهلاك فارس بالمسلمين من أمة محمد ﷺ: (يقول الرب: إني كاسر قوس[5] [عيلم][6] رأس عزهم وجبروتهم،

---

(١) سفر أرميا ٥/ ١٥، ١٦، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٧٤، والأجوبة الفاخرة ص ١٨٢.

(٢)، (٤) ليست في ص وأثبتها من م.

(٣) سفر أرميا ٣١ / ٣٣ - ٣٥، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٧٤.

(٥) في م: نفوس.

(٦) في ص، م: عيكم، والتصويب من نص سفر أرميا، وعيلم أو عيلام: اسم عبري من أصل أكادي معناه (مرتفعات)، وهي بلاد فيما وراء دجلة، وإلى الشرق من مملكة بابل، وقد سميت بعيلام نسبة إلى عيلام بن سام ونسله العيلاميون. (ر: قاموس ص ٦٥١).

واني أغري بعيلم أربعة رياح من أربع جهات السماء، وأبدد أهلها في تلك الجهات، وأفض عيلم قدام أعدائهم فضًّا، وأفُلُّهم قدام طالبي أنفسهم فلاًّ، وأنزل عليهم البلاء والرجز / الأليم حتى أفنيهم ثم أنصب كرسيي بعيلم، وأبيد من هناك من الملوك)[1].

٢/١٢١/أ

عيلم هي العراق، والملوك الذين كانوا بها هم ملوك الفرس ونزوله تعالى (بعيلم) هو نزول الأمة المحمدية التي ذكر في النبوة المتقدمة أنها شعبه وأمته، ونصب كرسيه بها هو إقامة الخلفاء من أهل بيته بها وبناؤهم بها المساجد والجوامع والمدارس لإقراء كلامه وسنن رسله، ولا خفاء أن ذلك كله لم يتحقق إلا بمحمد وأمته.

- **[البشرى][2] [الحادية][3] والستون:**

قال أرميا وشافه بها محمدا رسول الله ﷺ: (أعد آلات الحرب فإني أُبدد بك الشعوب، وأبدد بك الخيل وفرسانها والمراكب وركبانها، وأبدد بك الطغاة لتجازي الكذابين بأوزارهم التي ارتكبوها. هذا قول الرب)[4] فقد صدق الله ورسله، وبدَّد برسول الله ﷺ شعوب المشركين وخيلها وفرسانها ومراكبها وركبانها وانتقم به وبأمته من الكذابين من الفرس والديلم والروم وأهل الكتاب، فكذب الفرس أنهم/ أناطوا الألوهية والربوبية بالنار، واليهود أنهم قذفوا أنبياءهم وحكموا بأن معبودهم جسم من الأجسام، وكذب النصارى لاعتقادهم أن ربهم الذي خلقهم ورزقهم هو رجل من بني آدم، وكذب اليهود

٢/١٢١/ب

(١) أرميا ٤٩/ ٣٥ - ٣٨، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٧٥.
(٢) ليست في ص وأثبتها من م.
(٣) في ص، م (الأحد) والصواب ما أثبته.
(٤) أرميا ٥١/ ٢٠ - ٢٤، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٧٦.

إناطتهم الربوبية بالأنداد من الحجارة والخشب، وكذب الصابئة وغيرهم إناطتهم الربوبية بالكواكب ونجوم السماء، فسلط الله عليهم رسوله محمداً ﷺ، فأباد[1] أبدادهم وأخمد نيرانهم وكسر صلبانهم ومحق أوثانهم وأفنى فرسانهم.

- [البشرى][2] الثانية والستون:

قال حزقيال النبي متنبئاً على هذه الأمة العربية المحمدية: (إن كرمة أخرجت ثمارها وأغصانها، فأشرفت على أغصان الأكابر والسادات، وارتفعت وبسقت أفنانها، فلم تلبث تلك الكرمة ان قلعت[3] بالسخط ورمي بها على الأرض فأحرقت السمائم ثمارها وتفرقت قواها ويبس عصي عزها، وأتت عليها النار فأكلتها، فعند ذلك غرس[4] غرس في البدو وفي الأرض المهملة المعطلة/ ١/١٢٢/٢ العطشى وخرجت من أغصانه نار فأكلت تلك حتى لم يوجد فيها [عصا][5] قوية ولا قضيب ينهض بأمر السلطان)[6].

يريد بالغرس الاول ملل النصارى واليهود وسائر الطوائف، وكيف سخط الله عليهم وأباد جموعهم واجتثت أصولهم وفروعهم، ويريد بالغرس الجديد الذي غرسه في البدو والأرض العطشى هذه الأمة الغريبة والشريعة المحمدية

---

(١) في م: زاد (أيد).
(٢) ليست في ص وأثبتها من م.
(٣) في م: قلت.
(٤) ليست في م.
(٥) في ص، م: عضوا، والتصويب من الدين والدولة ص ١٧٧.
(٦) حزقيال ١٩/ ١٠ - ١٤، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٧٧، أعلام النبوة ص ٢٠٥، ومقامع هامات ص ٢٢٨، والإعلام ص ٢٧٦، هداية الحيارى ص ١٧٢، محمد رسول ص ٦٩، ٧٠، الأجوبة الفاخرة ص ١٧٨، ١٧٩.

واستيلاءها على ممالك من تقدم حتى لم يدع لهم عزاً ولا سلطاناً إلا احتوت عليه وأكلته وهذه نبوءة واضحة وبشارة صادقة.

- **[البشرى](١) الثالثة والستون:**

وقال حزقيال أيضا وهو يتهدد اليهود ويصف أمة محمد ﷺ: (وأن الله مظهرهم عليكم وباعث فيهم نبيا، ومنزل عليهم كتابا، ومملكهم رقابكم فيقهرونكم ويذلونكم بالحق، وتخرج رجال بني قيدار في جماعات الشعوب، معهم ملائكة على خيل بيض متسلحين فيحيطون بكم، وتكون عاقبتكم إلى النار)(٢) نعوذ بالله من النار.

٢/١٢٢/ب - **[البشرى](٣) الرابعة والستون/:**

قال دانيال النبي عليه السلام وذكر محمدا رسول الله ﷺ باسمه فقال: (ستنزع في قسي اغراقا، ترتوي السهام بأمرك يا محمد ارتواء)(٤) فهذا تصريح بغير تعريض وتصحيح ليس فيه تمريض، فان نازع في ذلك منازع [فليوجد لنا](٥) آخر اسمه محمد له سهام تنزع، وأمر مطاع لا يدفع.

---

(١)، (٣) ليست في ص وأثبتها من م.

(٢) لم اعثر على هذا النص في سفر حزقيال بالنسخة الحالية، ولكن توجد بعض ألفاظ هذا النص في سفر حزقيال ٣٨/ ١٤-٢٣، وقد وردت البشارة بالنص التي ذكره المؤلف في الجواب الصحيح ٣/ ٣٣١، وهداية الحيارى ص ١٦٤، مقامع هامات ص ٢٢٥، الإعلام ص ٢٧٣، الأجوبة الفاخرة ص ١٧٩.

(٣) لم أعثر على نص بهذا اللفظ في سفر دانيال، وقد تقدم ذكر هذا النص في البشارة الثالثة والخمسون التي وردت في سفر حبقوق، وقد وردت هذه البشارة بنصها في الجواب الصحيح ٤/ ٣، الأجوبة الفاخرة ص ١٧٩.

(٤) في ص، م (فليوجدنا) والصواب ما أثبته.

- [البشرى][1] الخامسة والستون:

قال دانيال عليه السلام (طوبى لمن أدرك أيام الألف والثلاثمائة والخمسة والثلاثين)[2].

وقد اعتبر العلماء العارفون بأيام الناس وتواريخهم فلم يجدوا ذلك ينزل على واقعة بعد أيام دانيال سوى عدد من كان من المسلمين مع رسول الله ﷺ في عام الحديبية وهي مقدمات الفتح[3].

- [البشرى][4] السادسة والستون:

قال دانيال النبي عليه السلام حين سأله بختنصر عن تأويل رؤيا رآها ثم نسيها: (رأيت أيها الملك صنماً عظيماً قائماً بين يديك رأسه من ذهب، وساعداه من الفضة، وبطنه وفخذاه من النحاس وساقاه من حديد، ورجلاه من خزف،

---

(١)، (٤) ليست في ص وأثبتها من م.

(٢) سفر دانيال ١٢/ ١٢، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٨٣ وقال ابن ربن معلقا عليها: فأعملت فيه الفكر فوجدته يوحي إلى هذا الدين وهذه الدولة العباسية خاصة، وذلك أنه لا يخلو دانيال من أن يكون أراد بهذا العدد الأيام والشهور والسنين، أو سرا من أسرار النبوة يخرجه الحساب. فإن قال قائل: إنه أراد به الأيام، فإنه لم يحدث لبني إسرائيل ولا في العالم بعد أربع سنين فرح ولا حادثة سارة، ولا بعد ألف وثلثمائة وخمس وثلاثين شهراً، فإن ذلك مائة وأحد عشرة سنة وأشهر فإن قالوا: عنى به السنين، فإنما ينتهي ذلك إلى هذه الدولة، لأن زمن دانيال إلى المسيح نحو من خمسمائة سنة، ومصداق ذلك ما أوحي إليه: (إنه يأتي عليه وعلى قومه سبعون أسبوعا في السبي، ثم يرجعون إلى بيت المقدس ويبعث المسيح)، ومن المسيح إلى سنتنا هذه ثمانمائة وسبع وستون سنة، ينتهي ذلك إلى هذه الدولة العباسية منذ ثلاثون سنة أو يزيد شيئا. فإن قال قائل: إنه ليس بسنين أيضا بل سر من أسرار النبوة يخرجها الحساب، فإني فكرت فيه فوجدت عدد هذه الأيام مساويا لما يجتمع من عدد حروف (محمد خاتم الأنبياء مهدي ماجد) فإنه إذا جمع حروف هذه الألفاظ بحساب الجمل خرج منها ما بينا وهي خمسة أسماء. .) اهـ.

(٣) قال ابن حزم في جوامع السيرة ص ٢٠: اختلف في عدد المسلمين في غزوة الحديبية، فقيل: إنهم بضع عشرة مائة من الصحابة، وقيل: ألف وخمسمائة لا تزيد أصلا، وقيل: ألف وثلاثمائة، وقيل: ألف وأربعمائة، وقال بعضهم: كانوا سبعمائة، وهذا وهم شديد ألبتة، والصحيح بلا شك بين الألف والثلاثمائة إلى ألف وخمسمائة. (ر: السيرة ٣/ ٤٢٧، ٤٢٨ لابن هشام، الطبقات ١/ ٦٩ لابن سعد، المغازي (تاريخ الاسلام) ص ٣٦٣، ٣٦٥ للذهبي، البداية والنهاية ٤/ ١٦٤ لابن كثير).

ورأيت حجراً لم يقطعه يد إنسان قد جاء وصَكَّ / ذلك الصنم فتفتت وتلاشى ٢/١٢٣/أ
وعاد رفاتا، ثم نسفته الرياح فذهب وتحوَّل ذلك الحجر فصار جبلا عظيما حتى ملأ الأرض كلها هذا ما رأيت أيها الملك. فقال بختنصر: صدقت فما تأويلها؟ قال دانيال: أنت الرأس الذي رأيته من الذهب، ويقوم بعدك ولداك اللذان رأيت من الفضة وهم دونك، ويقوم بعدهما مملكة أخرى وهي دونهما وهي التي تشبه النحاس، والمملكة الرابعة تكون قوية مثل الحديد الذي يدق كل شيء، فأما الرجلان التي رأيت من خزف فمملكة ضعيفة وكلمتها متشتتة، وأما الحجر الذي رأيت قد صَكَّ ذلك الصنم العظيم ففتته فهو نبي يقيمه الله إلٰه السماء والأرض من قبيلة شريفة قوية، فيدق جميع ملوك الأرض وأممها حتى تمتلئ منه الأرض ومن أمته، ويدوم سلطان ذلك النبي إلى انقضاء الدنيا فهذا تعبير رؤياك أيها الملك)(١) فقد أخبر دانيال عن الله تعالى أن(٢) نبينا هو خاتم الأنبياء ودولته خاتمة الدول، وصدق بنبوته هذه جميع النبوات الواردة في رسول الله ﷺ(٣).

---

(١) سفر دانيال ٢/ ٣١ - ٤٥، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٨٠، ١٨١، أعلام النبوة ص ٢٠٧، ٢٠٩، مقامع هامات ص ٢٢٩، ٢٣٠، الإعلام ص ٢٧٧، الفصل ١/ ١٩٤، ١٩٥ لابن حزم، الجواب الصحيح ٤/ ٣، هداية الحيارى ص ١٦٥، محمد ﷺ ص ٦٩، ٧٠ إبراهيم خليل، الأجوبة الفاخرة ص ١٧٩، ١٨٠، إظهار الحق ص ٥٣٠، ٥٣١، الفصل في الملل والنحل ١/ ١٩٤، ١٩٥.

(٢) ليست في (م).

(٣) يوضح لنا الأستاذ إبراهيم خليل ـ الذي كان قسيساً فأسلم ـ تحقق هذه النبوة التي أخبر بها دانيال على النحو الآتي:

١- سنة ٧٠١ ق. م مملكة بابل، ويرمز لها بالرأس من الذهب في عهد نبوخذ نصر.

٢- سنة ٦١٢ ق. م مملكة الكلدانيين في عهد ميداس، ويرمز لها بالفضة.

٣- سنة ٣٢٦ ق. م المملكة الإغريقية في عهد الإسكندر المقدوني، ويرمز لها بالنحاس.

٤- سنة ٥٣ ق. م الإمبراطورية الرومانية في عهد بومباي، ويرمز لها بالحديد.

٥- سنة ٦١٢ م الإمبراطورية البيزنطية في الغرب، والإمبراطورية الساسانية في الشرق.

٦- سنة ٦٣٧ م الإسلام، وكتب الرسول ﷺ إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام، وتقويض الإمبراطورية البيزنطية والفارسية.

/١٢٣/ب - **[البشرى][(١)] السابعة والستون/ :**

قال دانيال النبي أيضا : (رأيت في نومي كـأن الرياح الأربع قد هاجت وتموج بها البحر، واعتلج اعتلاجـاً شديداً، ثم صعد منه أربع حيوانـات عظام مختلفة الصور، الأول مثل الأسـد وله أجنحة نسر، والحيوان الثاني مثـل الدب وفي فمه ثـلاثة أضـلاع، وسمعـت قائلاً يقـول لـه : قم فكل من اللحم واستكثر منـه، والحيوان الثالث مثل النمـر وفي جبينه أربعة أجنحة ولـه أربعة رؤس وقد أعطي قوة، والحيـوان الرابع عظيم قـوي جداً ولـه أسنان من حـديد عظام فهـو يأكل ويدق برجليـه ما بقي، ورأيته مخالفا لتلك الحيوانات وكـانت له عشرة قرون فلم يلبث أن نجم له قرن صغير من بين تلك القرون ثم صـار لذلك القرن عيون ثم عظم القرن الصغير جـدا أكثر من سائر القـرون، فسمعته يتكلم كلامـاً عجيباً وكان ينازع القـديسين ويقاومهم، قال دانيال : فقـال لي الرب : تأويل الحيوان الرابع مملكة رابعـة تكون في آخر الممالك وهي أفضلها وأجلهـا تستولي على جميع
/١٢٤/أ/٢ الممالك وتدوسها وتدقها وتأكلها / رغداً)[(٢)] فقد شهد دانيال النبي عليه السلام وأخبر عن الله أن أمتنـا هي الدائمـة إلى الأبـد، وأن ملتنـا هي التي لا يقاومهـا أحد، وهي التي كانت أكلت الأمم ودقتهـا وداستها واستولت عليها بإذن الله، ووعـده الحق وخبره الصدق، فهل بقي بيـان أبين من بيان الله تعـالى على ألسن أنبيائه الأطهار؟! وقد[(٣)] قال من فسر كتب أهل الكتاب : أن الحيوان الأول هو

---

(١) ليست في ص وأثبتها من م.

(٢) دانيـال ٧/ ٢ - ٢٢، وقـد وردت البشـارة في الديـن والدولـة ص ١٨١، ١٨٣، أعـلام النبـوة ص ٢٠٧، الأجوبة الفاخرة ص ١٨١، ١٨٢، محمد ﷺ ص ٨٦، ١٠٥، ١٣٣، عبد الأحد داود.

(٣) هذا كلام علي بن ربن الطبري.

دولة أهل بابل، والحيوان الثاني دولة أهل الماهين[1]، والحيوان الثالث دولة الفرس، والحيوان الرابع دولة العرب، وفي ذلك تصديق قول الله في التوراة لإبراهيم عليه السلام (إني أبارك إسماعيل ولدك وأعظمه جدا جدا[2]) ومن تولى الله تعالى تعظيمه وتفخيمه وبركته كيف لا يكون كذلك؟!.

- [البشرى][3] الثامنة والستون:

قال دانيال: (سألت الله وتضرعت إليه أن يبين لي ما يكون من بني إسرائيل، وهل يتوب عليهم ويرد إليهم ملكهم ويبعث فيهم الأنبياء أو يجعل ذلك في غيرهم، قال دانيال / عليه السلام: فظهر لي الملك في صورة شاب ٢/١٢٤/ب حسن الوجه فقال: السلام عليك يا دانيال إن الله يقول: إن[4] بني إسرائيل أغضبوني وتمردوا عليَّ وعبدوا من دوني آلهة أخرى، فصاروا من بعد العلم إلى الجهل ومن بعد الصدق إلى الكذب، فسلطت عليهم بختنصر فقتل رجالهم وسبى ذراريهم وهدم بيت مقدسهم وحرق كتبهم وكذلك فعل من بعده بهم، وأنا غير راض عنهم ولا مقيلهم عثرتهم، فلا يزالون في سخطي حتى أبعث مسيحي ابن العذراء البتول فأختم عليهم عند ذلك باللعن والسخط فلا يزالون ملعونين عليهم الذلة والمسكنة، حتى أبعث نبي بني إسماعيل الذي بشرت به هاجر وأرسلت إليها ملاكي فبشرتها، فأوحي إلى ذلك النبي وأعلمه الأسماء، وأزينه بالتقوى، وأجعل البر شعاره، والتقوى ضميره، والصدق قوله، والوفاء طبيعته، والقصد سيرته، والرشد سنته، أخصه بكتاب مصدق لما بين يديه من الكتب وناسخ لبعض ما فيها، أسري / به إلي، وأرقيه من سماء ٢/١٢٥/

(١) هي دولة الماديين: نسبة إلى مادي بن يافث، وكانت مملكتهم قوية تشتمل على فارس وتوابعها وأشور وغيرها (ر: قاموس ص ٧٢٩ - ٧٣١).

(٢) تكوين ١٧/ ١٧.

(٣) ليست في ص وأثبتها من م.

(٤) ليست في (م).

إلى سماء حتى يعلو فأُدنيه وأُسلِّم عليه وأوحي إليه ثم أرده[1] إلى عبادي بالسرور والغبطة، حافظا لما استودع، صادعاً بما أمر، يدعو إلى توحيدي باللين من القول والموعظة الحسنة، لا فظ ولا غليظ، ولا صخاب في الأسواق، رؤوف بمن والاه، رحيم بمن آمن به، خشن على من عاداه، فيدعو قومه إلى توحيدي وعبادتي، ويخبرهم بما رأى من آياتي فيكذبونه ويؤذونه ـ قال المؤلف ـ ثم سرد دانيال قصة رسول الله ﷺ حرفا حرفا مما أملاه عليه الملك حتى وصل آخر أيام أمته بالنفخة وانقضاء الدنيا)[2]ونبوته كبيرة وهي الآن في أيدي النصارى واليهود يقرؤونها، وفيها ما وصفنا من إشادة الله بذكر هذه الأمة وذكر نبيها واتصال مملكتهم بالقيامة، ولكن الحسد وفساد المربى صار قتّار عن السعادة والله الموفق.

- [البشرى][3] التاسعة والستون:

قال يوحنا الإنجيلي: قال يسوع المسيح في الفصل الخامس عشر من / إنجيله (إن الفارقليط روح الحق الذي يرسله أبي هو يعلمكم كل شيء)[4]. ٢/١٢٥/ب

---

(١) في م: أردوه.

(٢) ورد النص مطولا في سفر دانيال الإصحاحات (٩، ١٠، ١١، ١٢) وبألفاظ مختلفة عما ذكره المؤلف، والنص في النسخة الحالية ليس ملزماً لأهل الكتاب لأن يعد من البشارات، وقد وردت البشارة في الجواب الصحيح ٤/ ٤، ٥، وهداية الحيارى ص ١٦٦، ١٦٧، الأجوبة الفاخرة ص ١٨١، ١٨٢.

(٣) ليست في ص وأثبتها من م.

(٤) ورد النص في إنجيل يوحنا ١٤/ ٢٦ كالآتي (وأما المعزى الروح القدس الذي سيرسله الأب باسمي فهو يعلمكم كل شيء ويذكركم بكل ما قلته لكم، وقد وردت بشارات الأناجيل المصرحة بلفظ (الفارقليط) في المراجع الآتية: الدين والدولة ص ١٧٤، ١٨٥، اعلام النبوة ص ٢١١ - ٢١٣، الجواب الصحيح ٤/ ٦ - ٨ هداية الحيارى ص ١١٧ - ١٣٤، تحفة الأريب ص ٢٦٧ - ٢٧٠، الإعلام بمناقب ص ٢٠٣ للعامري، الإعلام ص ٢٦٨ - ٢٧٠ للقرطبي، النصيحة الإيمانية ص ٣١٩ ـــ ٣٢٠، مقامع هامات ص ٢٢٠، ٢٢١، الانتصارات الإسلامية ص ١٢١ للطوفي، إظهار الحق ص ٥٣٨ - ٥٥٠، محمد ﷺ ص ٢١٩، ٢٢٩ عبد الأحد داود، محمد ﷺ ص ٧٢ إبراهيم خليل، الرسالة السبعية بإبطال الديانة اليهودية ص ٤٠ للمهتدي إلى الإسلام الحبر إسرائيل بن شموئيل الأورشليمي، الفصل في الملل والنحل ١/ ١٩٥، الأجوبة الفاخرة ص ١٦٥، ١٦٨، السيرة النبوية ١/ ٢٩٥ لابن هشام.

(فالفارقليط) هو محمد رسول الله ﷺ الذي أرسله الله بعد المسيح، وهو الذي علَّم الناس كل شيء، قال يهودي لرجل من الصحابة[1]: علمكم نبيكم كل شيء حتى الخراة. فقال: أجل لقد نهى أن يستقبل أحدنا القبلة ببول أو غائط[2]. وقد سماه المسيح (روح الحق) وذلك غاية المدحة وأعلى درجات المنحة. واعلم أن النصارى اختلفوا في تفسير لفظة الفارقليط على أقوال فقيل: إنه (الحماد)، وقيل: (الحامد)، وقيل: (المعز)، وأكثر النصارى على أنه (المخلِّص) فإن فرَّعنا عليه فلا خفاء بكون محمد رسول الله ﷺ مخلصا للناس من الكفر والمعاصي والجهل، ومنقذهم من دركات الهلاك بإرشادهم إلى توحيد الله وعبادته، قال عليه السلام (إني آخذ بحجركم وأنتم تقحمون في النار)[3] وبذلك سمَّى المسيح نفسه في الإنجيل إذ قال فيه (إني لم آت لأدين العالم بل لأخلص العالم)[4] والنصارى يقرؤون في صلاتهم (يا والدة الإله لقد ولدتي لنا / ٢/١٢٦/ مخلصا) وإذا كان المسيح مخلصاً لابد من مخلص آخر لأمته. فأما على بقية الأقوال فليس لفظ أقرب إلى محمد من الحامد والحماد، فقد وضح أن

---

(١) هو سلمان الفارسي رضي الله عنه، والقائل له ذلك هو رجل من المشركين وليس من اليهود كما ذكر المؤلف.

(٢) أخرجه مسلم ١/ ٢٢٣، ٢٢٤، وأحمد ٥/ ٤٣٨، وأبو داود ١/ ٣.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق باب ٢٦ (ر: فتح ١١/ ٣١٦)، ومسلم ٤/ ١٧٨٩ عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) يوحنا ١٢/ ٤٧.

(الفارقليط) هو محمد عليه السلام[1].

- [البشرى][2] السبعون:

(١) إن الطبعات الحديثة للأناجيل لا توجد فيها لفظة (فارقليط) وأبدلت بألفاظ أخرى مثل (المُعزي، المحامي، المعين، المخلص، الوكيل، الشافع)، علما بأن كلمة (الفارقليط) كانت موجودة في الترجمة العربية للأناجيل المطبوعة في لندن سنة ١٨٢١ م، ١٨٣١ م، ١٨٤٤م، وقد وقفت على مخطوطة لترجمة التوراة والزبور والإنجيل في إسطنبول بمكتبه عاطف أفندي تحت رقم (٧) وفيها ذكرت لفظة الفارقليط. ومعلوم لدينا أن اليهود والنصارى يسعون إلى إخفاء البشارات بالنبي ﷺ من كتبهم المقدسة لديهم أو تحريف معناها، وذلك مما أخبرنا الله عزوجل عنهم فقال تعالى ﴿**الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون**﴾ سورة البقرة: ١٤٦. فما معنى كلمة (فارقليط) التي اختلف النصارى في معناها؟ إن (فارقليط) معربة من كلمة (بيركليتوس) اليونانية (PERIQLYTOS) التي تعنى اسم: أحمد، صيغة المبالغة من الحمد. والأدلة على ذلك كثيرة منها:

١- شهادة العلامة علي بن ربنّ الطبري ـ الذي كان مسيحياً فأسلم ـ في القرن الثالث الهجري بذلك في كتابه الدين والدولة ص ١٨٤.

٢- إن هذه الكلمة كانت سبباً في إسلام القس الأسباني: أنسلم تورميدا في القرن التاسع الهجري بعدما أخبره أستاذه القس (نقلا ومرتيل) ــ بعد إلحاح منه ـ أن الفارقليط هو اسم من أسماء محمد ﷺ، فكان ذلك سببا في إشهار إسلامه وتغيير اسمه إلى عبد الله الترجمان وتأليف كتابه: تحفة الأريب في الرد على أهل الصليب، وذكر فيه قصته مفصلة ر: ص ٦٥ - ٧٥.

٣- شهادةالقس (دافيد بنجامين كلداني) ــ الذي هداه الله إلى الإسلام وغيَّر اسمه إلى (عبد الأحد داود) ــ في كتابه القيم (محمد في الكتاب المقدس) بذلك فقد وضح فيه أن الفارقليط ليس هو الروح القدس وليس أي شيء يدعيه النصارى وإنما هو اسم محمد ﷺ، وبين ذلك بأدلة من نصوص الأناجيل وقواميس اللغة اليونانية (ر: ص ٢٠٧ - ٩٢٢من كتابه المذكور).

٤- ذكر الأستاذ عبد الوهاب النجار في قصص الأنبياء ص ٣٩٧، ٣٩٨ أنه كان في سنة ١٨٩٤ م زميل دراسة اللغة العربية للمستشرق الإيطالي (كارلو نالينو) وقد سأله النجار في ليلة ١٣١١/٧/٢٧ هـ: ما معنى (بيريكلتوس)؟ فأجابه قائلا: إن القس يقولون أن هذه الكلمة معناها (المعزي). فقال النجار: إني أسأل الدكتور كارلونالينو الحاصل على الدكتوراه في آداب اليهود باللغة اليونانية القديمة، ولست أسأل قسيساً، فقال: إن معناها (الذي له حمد كثير). فقال النجار: هل ذلك يوافق أفعل التفضيل من حمد؟ فقال الدكتور: نعم، فقال النجار: إن رسول الله ﷺ من أسمائه (أحمد) فقال الدكتور: يا أخي أنت تحفظ كثيرا ثم افترقا.

(ر: للتوسع في المزيد من الأدلة إظهار الحق ٥١١ - ٥٤، دراسة الكتب المقدسة ص ١٢٥ - ١٢٩ موريس بوكاي).

(٢) غير موجودة في ص وأثبتها من م.

قال يوحنا التلميذ أيضا لتلاميذه (إن كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي وأنا أطلب من الأب أن يعطيكم فارقليطا آخر يثبت معكم إلى الأبد، روح الحق الذي لم يطق العالم أن يقبلوه لأنهم لم يعرفوه، ولست أدعكم أيتاما لأني سآتيكم عن قريب)(١).

قد نقلنا تفسيرهم (للفارقليط) وأنه على صحيح أقوالهم «المُخلِّص» وقد ذكر المسيح أنه لابد من (فارقليط) آخر يثبت إلى الأبد، وثبوت النبي إلى الأبد ممتنع، فلم يبق إلا حمل الكلام على الشريعة التي جاء بها النبي، وهذه شريعة نبينا ﷺ باقية على أس قويم ومنهج من الحق مستقيم، لا تنقض بوفاته ولا تنقرض ولا يتخلل الخلل خلالها ولا يعترض، وذلك نظير قوله تعالى (وخاتم النبيين)(٢) وقوله ﷺ (لانبي بعدي)(٣) فالنصارى في ذلك بين أمرين وهو إما أن يقولوا إنه محمد رسول الله / وإما أن يقولوا: إن المسيح أخلف قوله ولم يفِ ١٢٦/٢/ب بوعده وتركهم أيتاما بغير نبي يتكفل بأمورهم ولم يأتهم عن قريب كما وعد، بل إنما أراد إن هذا النبي المخلص هو الذي يأتيهم عن قريب، ولم أر أحداً من النصارى يحسن تحقيق مجيء هذا (الفارقليط) الموعود به، إذ بعضهم يزعم أنه ألسن نارية نزلت من السماء على التلاميذ(٤) ففعلوا الآيات والعجائب، وذلك خلاف ما أخبر به المسيح، إذ المسيح ذكر (فارقليطا) آخر وذلك يشير إلى أول تقدم لهم، وهذه الألسن لم يتقدم مجيئها ولم تعرف أولا، ثم ذلك كذب من قائله إذ سِير التلاميذ تشهد بأنهم بعد المسيح امتهنوا وقتلوا تقتيلا وعذبوا بأنواع

---

(١) يوحنا ١٤/ ١٥ - ١٩ .

(٢) سورة الأحزاب: ٤٠ .

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء باب (٥٠) (ر: فتح ٦/ ٤٩٥)، ومسلم ٣/ ١٤٧١ عن أبي هريرة رضي الله عنه. وأخرجه أحمد ٥/ ٢٧٨، أبو داود ٤/ ٤٥٢، والترمذي ٣/ ٣٣٨ عن ثوبان رضي الله عنه وقا ل الترمذي: حديث صحيح.

(٤) أعمال الرسل ٢/ ١ - ٤ .

العـذاب، وذلك تكـذيب لمن زعم أنـه نـزل عليهم مـن السماء ألسن من نـار تؤيدهم على أعدائهم، ثم المسيح يقول: إن هذا (الفار قليط) الآخر يأتي بعده ويدوم مع النـاس إلى الأبد ويعلم الخلائق كل شيء وأنـه قد سمي روح الحق، فكيف تقول النصـارى إنه هـو هذا الذي يـزعمون أنـه ألسنة من نـار نزلت ثم انقضت ومضت ولم تـدم إلى الأبـد ولم تعلم أحداً شيئـا/ ؟! هل هـذا إلا جهل ١/١٢٧/٢
من قـائله وحمل لكـلام الأنبياء والـرسل على الخلف والكذب؟! فقـد وضح أن هذا الموعـود به على لسان المسيح إنما هـو محمد رسول الله صلى اللـه عليه وسلم وقد وصفه المسيح (بأنه لم يطق العالم أن يقبلـوه لأنهم لم يعرفوه) يريد أنه يأتي في زمن الغالب على أهله عبادة الأوثـان وتعظيم الصلبان وسجر النيران، قد نبتت على ذلك أجسـادهم وثبتت عليـه آباؤهـم وأجدادهم فما راعهم إلا رسـول قـد جاءهم من التـوحيد بما لم يعرفـوه، وهاجم جمعهم بفطم[1] ما ألفـوه فقالـوا ما سمعنا بهذا في آبـائنا الأولين[2]، وقالوا: أجعـل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب[3]. فلذلك لم يقبلـوه والنبي على الحقيقة لا يعـرفه إلا من فـاض عليه من فيضه، وارتاض في فسيح روضه.

- **[البشرى][4] [الحادية][5] والسـبعون:**

قال يـوحنا: (قـال المسيح: من يحبني يحفظ كلمتي، وأبي يحبه وإليـه نأتي،

---

(١) في م: بعظم.
(٢) اقتباس من قوله تعالى ﴿وما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين﴾ سورة القصص: ٣٦.
(٣) اقتباس من الآية الكريمة في سورة ص: ٥.
(٤) ليست في ص وأثبتها من م.
(٥) في ص، م (الأحد) والصواب ما أثبته.

وعنده نتخذ المنزل، كلمتكم بهذا لأني عندكم مقيم، والفارقليط روح
٢/١٢٧/ب القدس الذي يرسله أبي هو يعلمكم كل شيء/ وهو يذكركم كل ما قلت
لكم، أستودعكم سلامي لا تقلق قلوبكم ولا تجزع فإني منطلق وعائد
إليكم، لو كنتم تحبونني كنتم تفرحون بمضيي إلى الأب، فإن أنتم ثبتم فيّ
وثبت كلامي فيكم كان لكم كل ما تريدون وبهذا يمجد أبي)[1].

فقد شهد المسيح عليه السلام بأن محمدا هو (روح القدس)[2] كما شهد أولاً بأنه روح الله، وأن الله أرسله، وأنه يعلم الناس كل ما يحتاجونه إليه من أمر معاشهم ومعادهم، وأخبر تلاميذه أنهم إن ثبتوا على وصيته في تعظيم أمر هذا المخلص الثاني والتزام أوامره واجتناب نواهيه والحث على اتباعه كان لهم ما أرادوا، نظير ذلك من الكتاب العزيز قوله تعالى ﴿**ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولأدخلناهم جنات النعيم. ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم**﴾[3].

قال المؤلف: إنه لما قربت مدة المسيح وانتهاء مقامه في الأرض ودنا رفعه منها
٢/١٢٨/أ حمَّل أصحابه هذه الأمانة ليؤدوها إلى من بعدهم / وكذلك فعل سائر الأنبياء
والرسل كما نقلنا عنهم، ولهم في ذلك مقاصد:

---

(١) يوحنا ١٤/ ٢٣ - ٣١.

(٢) اعترض بعض علماء البروتستانت بشبهات على هذه البشارة ذكرها الشيخ رحمة الله الهندي وردَّ عليها، ومن تلك الشبهات: أنه جاء في هذه العبارة تفسير (فراقليط) بروح القدس وروح الحق وهما عبارتان، عن الأقنوم الثالث، فكيف يصح أن يراد بـ(فارقليط) محمد ﷺ؟!
وقد ردَّ الشيخ رحمه الله على ذلك بجواب مفصل مقنع خلاصته (وليس المراد بروح الله وروح الحق الأقنوم الثالث الذي هو عين الله على زعمهم كما هو ظاهر، فتفسير (فارقليط) بروح القدس وروح الحق لا يضرنا لأنهما بمعنى (الواعظ الحق)، كما أن روح الحق وروح الله بهذا المعنى في رسالة يوحنا الأولى فيصح إطلاقها على محمد ﷺ بلا ريب) أ. هـ ر: إظهار الحق ص٥٤٤-٥٤٥.

(٣) سورة المائدة: ٦٥، ٦٦.

أحدها: أن يقوموا لله تعالى بما وجب من حقه في تعظيم من عظّم من أهل صفوته، فقد قال الله تعالى في التوراة لإبراهيم (إني سأعظمه جداً جداً)(١)، قال الله تعالى ﴿**وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه**﴾(٢).

والثاني: أن يحصلوا لأممهم أجرين، أجر الإيمان بنبي حاضر ونبي كريم مرتقب ودليله قوله ﷺ «ثلاث يؤتون أجرهم مرتين ــ وذكر منهم ــ رجلا من أهل الكتاب آمن بنبيه ثم أدركه وآمن به»(٣).

والثالث: دفع الشكوك عن ضعفاء أتباع هذا النبي فإنه إذا اتصل بهم أن الأنبياء من المتقدمين قد تنبؤا عليه وذكروه باسمه ووصفوا بلده وأرضه وقومه وميزته زالت عنهم عوارض الشكوك فأثبتوا فيهم لذلك قال الله تعالى في محكم كتابه ﴿**الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل**﴾(٤) وعزّ من قائل ﴿**إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم / ٢/١٢٨/ب موسى**﴾(٥) وقال سبحانه ﴿**وإنه لفي زبر الأولين**﴾(٦).

---

(١) تكوين ١٧/ ١٧ .

(٢) سورة آل عمران : ٨١ .

(٣) أخرجه البخاري في كتاب العالم باب (٣١) (ر: فتح ١/ ١٩٠) ومسلم ١/ ١٣٤، ١٣٥ وأحمد ٢/ ٣٣ عن أبي موسى الأشري رضي الله عنه .
قال الحافظ ابن حجر: وقد ثبت أن الآية الموافقة لهذا الحديث وهي قوله تعالى ﴿**أولئك يؤتون أجرهم مرتين**﴾ نزلت في طائفة آمنوا منهم كعبد الله بن سلام وغيره .

(٤) سورة الأعراف : ١٥٧ .

(٥) سورة الأعلى : ١٨-١٩ .

(٦) سورة الشعراء : ١٩٦ .

- [البشرى][1] الثانية والسبعون :

قال المسيح وتنبأ بذلك على شهادة الرسول له بالنبوة والرسالة وتكذيب اليهود فيما رموه به من الكذب والزور ونسبوه إلى أمه الطاهرة من الفجور فقال فيما حكاه يوحنا عنه (إذا جاء الفارقليط الذي أبي أرسله، روح الحق الذي من أبي هو يشهد لي، قلت لكم هذا حتى إذا كان تؤمنوا به ولا تشكوا فيه)[2].

تدبروا ـ أتَمَّ الله علينا وعليكم نعمة الإسلام ووفقنا وإياكم لشكر متابعته عليه السلام ـ ما اشتملت عليه فصول (الفارقليط) من الإفصاح بشأن رسول الله ﷺ.

واعلموا أن رسول الله ﷺ قد شهد للمسيح في غير موضع من الكتاب العزيز بالنبوة والرسالة وصدقه فيما جاء به من عند الله كقوله تعالى ﴿**وجعلنا ابن مريم وأمه آية**﴾[3] وقوله تعالى ﴿**إنما المسيح ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه**﴾[4] وقد أكذب اليهود في فريتهم على المسيح وعلى أمه إذ نسبوه إلى بنوة الزنا، وقالوا: إن به شيطانا يتخبطه ويغويه/ ، وزعموا أن ١٢٩/٢
(بعل زبول) رئيس الشياطين هو الذي يعينه على الآيات والعجائب كما شهد بذلك الإنجيل، فلهذا استشهد المسيح بمحمد رسول الله ﷺ فقال (روح الحق الذي أبي أرسله هو يشهد لي) وقول المسيح هذا يشعر بتقدم رسالة محمد

---

(١) ليست في ص وأثبتها من م
(٢) يوحنا ١٥/٢٦، ٢٧ .
(٣) سورة المؤمنون: ٥٠ .
(٤) سورة النساء: ١٧١ .

رسول الله ﷺ لأن المسيح عليه السلام ذكر ذلك بلفظ الماضي فقال: الله أرسله ولم يقل أنه يرسله، ويؤيد ذلك قول محمد رسول الله ﷺ (وقد سئل: متى وجبت لك النبوة؟ فقال عليه السلام: كنت نبيا وإن آدم لمنجدل في طينته)[1]، وقول المسيح للتلاميذ (ذكرت لكم هذا قبل أن يكون حتى إذا كان لاتشكوا) تحريض لهم على متابعته والمسارعة إلى مبايعته، والكلام وإن كان مع من كان حاضراً من التلاميذ والمطلوب منه ما قدمناه من المقاصد الثلاث.

وقد روي أن بعض أصحاب رسول الله ﷺ أدرك بعض الحواريين وهوسلمان الفارسي ويوصيه ذلك الحواري: / : أسلم سلمان[2]، ولا جرم أن طائفة من ٢/١٢٩/ب

(١) تقدم تخريجه (ر: ص٤٢١).

(٢) قصة إسلام سلمان الفارسي ـ رضي الله عنه ـ أخرجها ابن إسحاق (ر: السيرة ١/ ٢٧٣ - ٢٨٢ لابن هشام)، وعنه الإمام أحمد في مسنده ٥/ ٤٤١ - ٤٤٤، وابن سعد في الطبقات ٤/ ٧٥ - ٧٧، والبيقهي في الدلائل ٢/ ٨٢ - ٩١، والطبراني في الكبير ٦/ ٢٢٢ - ٢٢٦ . وقد وهم المؤلف رحمه الله في ظنه أن سلمان رضي الله عنه قد أدرك بعض الحواريين، وإنما كان الذي أدركه سلمان أسقف الكنيسة في الشام، ثم صاحب الموصل، ثم في نصيبين، ثم في عمورية بأرض الروم، ممن كانوا على الدين الصحيح لعيسى عليه السلام، وقد أنبأه ص حب عمورية بعلامات النبي ﷺ، ولا يعقل أن يكون سلمان قد أدرك بعض الحواريين الذين كانوا مع عيسى عليه السلام لأن ما بين عيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهما ٦٠٠ سنة تقريباً.

النصارى عند مبعثه ابتدرت إلى الإيمان كنصارى نجران[1]، وإلى هلم جرا الداخلون في دين محمد ﷺ من النصارى واليهود أكثر من الخارجين منه، فما يحصى[2] من أسلم منهم من علمائهم وصنفوا الكتب في معائب ما كانوا عليه ومحاسن ما صاروا إليه، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم، وحقَّ القول على آخرين فلم يستنيروا بنور الهدى، وصدف بهم عن وصايا[3] المسيح ما حق عليهم من الارتكاس في مهاوي الردى، فهم المرادون بقول الكتاب العزيز **﴿أفمن حق عليه كلمة العذاب أفأنت تنقذ من في النار﴾**[4] ويقول أشعيا النبي عليه السلام: (عرف الثور والحمار ربه وجهل ذلك بنو إسرائيل)[5] ولقد بَكَّتهم بطرس صاحب المسيح في الفصل الثالث من رسالته الثانية فقال (لقد كان خيراً لهم ألا يعرفوا طريق الحق من أن يعرفوه ثم ينصرفون إلى خلافه ولنوكهم الظاهره أنالتهم الأمثال الصادقة القائلة، إنهم كالكلب العائد في قيئه والخنزير الذي اغتسل ثم تمرغ / في الحمأة)[6]. ٢/ ١٣٠/أ

---

(١) قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفد نصارى نجران وفيهم رؤساهم السيد والعاقب والأسقف فساءلهم وساءلوه ونزل فيهم الوحي بصدر سورة آل عمران في الرد عليهم والفصل من القضاء بينه وبينهم ثم نكولهم عن المباهلة (الملاعنة) التي دعاهم النبي ﷺ إليها، وموادعتهم للنبي ﷺ على أن يتركهم على دينهم ويدفعون له الجزية ويبعث معهم رجلاً من الصحابة يحكم بينهم، فأرسل النبي ﷺ أبا عبيده بن الجراح معهم، وقد أخرج ابن إسحاق القصة مطولة (ر: السيرة ٢/ ٢٥٤ - ٢٦٦) وعنه البيهقي في الدلائل ٥/ ٣٨٢ - ٣٦١ موصولاً عن كرز بن علقمة رضي الله عنه، الذي كان أخ أسقف نجران أبو حارثة وقد أقر له بنبوة محمد ﷺ وأسلم بعد رجوعهم إلى نجران فضرب كرز وجه ناقته نحو المدينة حتى أتى النبي ﷺ فأسلم.

وأخرج القصة مطولة أيضاً ابن سعد في الطبقات ١ / ٣٥٧، ٣٥٨ من طريق محمد بن علي القرشي، وذكر أن السيد والعاقب رجعا بعد ذلك فأسلما. وأخرج البخاري القصة مختصرا (ر: فتح ٨/ ٩٣، ٩٤) ومسلم ٤/ ١٨٨٢ عن حذيفة رضي الله عنه. ٢/ ١٣٠/ب

(٢) في م: (يحمى).
(٣) في ص: تكررت (عن وصايا).
(٤) سورة الزمر: ١٩.
(٥) أشعيا ١/ ٣.
(٦) رسالة بطرس الثانية ٢/ ٢١.

- [البشرى][1] الثالثة والسبعون :

قال المسيح فيما رواه يوحنا أيضا (إن خيراً لكم أن أنطلق لأني إن لم أذهب لم يأتكم الفارقليط ، فإذا انطلقت أرسلته إليكم ، فإذا جاء فهو يوبخ العالم على الخطيئة ، وإن لي كلاماً كثيراً أريد قوله ولكنكم لا تستطيعون حمله ، لكن إذا جاء روح الحق ذاك الذي يرشدكم إلى جميع الحق ، لأنه ليس ينطق من عنده بل يتكلم بما يسمع ، ويخبركم بكل ما يأتي ، ويعرفكم جميع مالـلأب)[2] قال المؤلف : في هذا الفصل عدة معاني فليتدبرها اللبيب :

منها : أن المسيح عليه السلام اعترف بأن هذا (الفارقليط) الآتي أفضل منه إذ قال (إن الخيرة لهم في انطلاقه ومجيء الفارقليط الآخر) .

ومنها : قوله (فإذا انطلقت أرسلته) وهذا صحيح المعنى من حيث أن مجيء المصطفى موقوف على ذهاب المسيح .

ومنها أنه أخبر (أن هذا الآتي هو الذي يوبخ العالم على الخطيئة) وقد فعل ذلك رسول الله ووبخ العالم على خطاياهم ، المجوس على عبادة النار ، ووبخ اليهود على عبادة عزير والعجل ، ووبخ النصارى على عبادة / الثالوث ، ٢/ ١٣٠/ب
ووبخ الصابئة على عبادة الكواكب ، ووبخ كفار العرب والهنود على عبادة الأصنام والأنداد ، فكان أمره في ذلك مصححا لما نطق به المسيح من أنه إذا جاء عليه السلام وبخ الأمم على الخطيئة .

ومنها أن المسيح أخبر أن هذا (الفارقليط) الآخر الآتي (هو الذي يخبرنا بكل ما يأتي ، ويعرفنا كل شيء للأب) وهذه حال محمد رسول الله ﷺ ، فإن أبوا

---

(١) ليست في ص وأثبتها من م .
(٢) يوحنا ١٦/ ٧ - ١٦ .

ذلك فليخبرونا من هو الذي جاء مخلصا (فارقليطا) آخر بعد المسيح فوبخ العالم على الخطيئة، وأرشد الخلق إلى عبادة الله وطاعته، وحذرهم من عصيانه ووبال مخالفته، وعرفهم ماالله تعالى عليهم من الحقوق في أنفسهم وأموالهم، ودامت شريعته واستمرت مع الناس إلى الأبد؟!، وقد قال المسيح في الفصل الأول (إن هذا الرجل الآتي بعده يعلم الناس كل شيء وأنه يدوم معهم إلى الأبد [فليوجدوا لنا][1] ذلك وإلا فليكذبوا قول المسيح هذا ويردوا[2] صحته، فقد دار أمرهم فيه بين الإسلام أو تكذيب المسيح في خبره، فإن رجعوا القهقرى وزعموا / أنها الألسن النارية التي يزعمون أنها نزلت من السماء على التلاميذ ١٣١/٢
وانقضت ومضت، قلنا: الويل لكم، ألم يقل المسيح (إن هذا الفارقليط شيء واحد) فكيف يقولون: إنها عدة وجماعة نزلت؟! وقال: (إنه يدوم إلى الأبد عندكم) فكيف تزعمون أنه أقام أياماً قلائل ثم ذهب[3]؟! لقد كاد الله هذه العقول وحاد بها عن سواء السبيل. وفي هذا الفصل من كلام المسيح[4] دلالة على أن كل ما ينطق به محمد ﷺ من آية مبرورة وسنة مأثورة وموعظة وأدب ونهي وطلب فهو متلقى بالقبول، إذ يقول (إنه لا يتكلم من عنده بل بما يسمع) نظيره قوله تعالى ﴿**وما ينطق عن الهوى * إن هو إلا وحي يوحى**﴾[5].

- البشرى الرابعة والسبعون:

قال المسيح فيما حكاه يوحنا التلميذ عنه: (قالت امرأة من أولاد يعقوب

---

(١) في ص، م (فليوجدنا) والصواب ما أثبته.
(٢) في م: وتروا.
(٣) في م: (فكيف تزعمون أنهم أقاموا أياما قلائل ثم ذهبوا).
(٤) في ص: (دالة)، وصححته من م.
(٥) سورة النجم: ٣، ٤.

للمسيح : يا سيد آباؤنا سجدوا في هذا الجبل وأنتم تقولون إنه أورشليم؟ فقال المسيح : ياهذه آمني فإنه ستأتي ساعة لا في هذا الجبل ولا في أورشليم يسجدون / للأب)(١). ١٣١/ب

قال المؤلف : وهذا القول من المسيح عليه السلام تنويه بأمر الكعبة ، فإن التوجه إليها على يد محمد ﷺ نسخ ما عداها ، وصار السجود لله تعالى لا في أورشليم ولا في غيرها بل إلى جهة الكعبة لا غير(٢).

- [البشرى](٣) الخامسة والسبعون :

قال المسيح لمن حضره (الحق أقول لكم إنه سيأتي قوم من المشرق والمغرب فيتكئون مع إبراهيم وإسحاق ويعقوب ، وتخرج بنو الملكوت إلى الظلمة البرّانية خارجا ، هنالك يكون البكاء وصرير الأسنان)(٤).

قال المؤلف : وذلك القول من المسيح تنويه بأمة محمد إذ ليسوا من الذين خاطبهم المسيح بهذا الكلام، فهم الذين يكونون في رفقة إبراهيم وإسحاق ويعقوب قال الله تعالى : ﴿**إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين**﴾(٥).

---

(١) يوحنا ٤/ ١٩ - ٢١ ، وقد نقل هذه البشارة القرافي في الأجوبة الفاخرة ص ١٦٨

(٢) قال تعالى ﴿**قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون**﴾ سورة البقرة: ١٤٤ .

(٣) ليست في ص وأثبتها من م .

(٤) متى ٨/ ١١ ، ١٢ ، لوقا ١٣/ ٢٦ - ٣٠ ، ونقل هذه البشارة القرافي في الأجوبة الفاخرة ص ١٦٨ ، ١٦٩ .

(٥) سورة آل عمران : ٦٨ .

- [البشرى][1] السادسة والسبعون :

قال متى التلميذ : (سأل التلاميذ المسيح فقالوا : يا معلم لماذا تقول الكتبة إن إلياء يأتي؟ فقال عليه السلام، إن إلياء يأتي ويعلمكم كل شيء : وأقول لكم إن إلياء قد جاء فلم يعرفوه بل فعلوا / به كالذي أرادوا)[2]. ١/١٣٢/٢

وقد فسروا إلياء بأنه نبي، وقد ذكر (إن إليا قد أتى ولم يعرفوا قدره)، فلابد من الوفاء بقول المسيح أن إلياء يأتي ويعلم الناس كل شيء، ولم يأتِ بعد المسيح من علَّم الناس كل شيء من أمر الدنيا والآخرة سوى محمد رسول الله ﷺ.

- [البشرى][3] السابعة والسبعون :

قال يوحنا الحواري (قال المسيح إن أركون العالم سيأتي وليس لي شيء)[4].

قا ل المؤلف : (الأركون) بلغته العظيم القدر، و(الأراكنة) هم العظماء وقد قال أشعيا في وصف محمد رسول الله ﷺ : (أركون السلام)[5] يعني عظيم الخير والبر وقال المسيح عليه السلام : (إن أركون العالم يدان)[6] يشير إلى السلطان الظالم، والإدانة هي شدة المحاسبة، فقول المسيح(إن أركون العالم سيأتي وليس لي شيء)، يريد أن (الفارقليط) الذي قدمنا ذكره يأتي ويستولي على سائر الملك وينسخ كل شرع فلا يبقى مع شرعه شرع معتبر ولا حكم مقرر.

---

(١)، (٣) ليست في ص وأثبتها من م.

(٢) متى ١٧/ ١٠ - ١٢ .

(٤) ورد النص في إنجيل يوحنا ١٤/ ٣٠ كالآتي (لأن رئيس هذا العالم يأتي وليس له فيَّ شيء) وقد وردت البشارة في الجواب الصحيح ٤/ ٧، ١٧، هداية الحيارى ص ١١٨، ١٣١، ١٣٥، الأجوبة الفاخرة ص ١٦٩ .

(٥) أشعيا ٩/ ٦ .

(٦) يوحنا ١٦/ ١١ .

-[البشرى][1] الثامنة والسبعون :

قال يحيى بن زكريا عليهما السلام لأصحابه : (إن الذي يأتي من بعدي / هو أقوى مني وأنا لا أستحق [أحل معقد][2] خفه)[3]. ٢/١٣٢/ب

وما ذلك إلا محمد عليه السلام، ولا يليق أن يكون المسيح أصلاً لأن المسيح جاء مع يحيى لا بعده[4]، فيحيى أكبر منه بستة أشهر لا غير كما نطق به الإنجيل[5].

- [البشرى][6] التاسعة والسبعون :

قال متى التلميذ : (قال المسيح : ألم تقرؤا أن الحجر الذي أرذله البناؤن صار رأسا للزاوية من عند الله[7] كان هذا، وهو عجيب في أعيننا ومن أجل ذلك أقول لكم : إن ملكوت الله ستؤخذ منكم وتدفع إلى أمة أخرى تأكل ثمرتها، ومن سقط على هذا الحجر يتشدخ، وكل من سقط عليه يمحقه)[8] فليت شعري من هي هذه الأمة التي دفعت لها ملكوت الله فأكلت ثمرتها بعد المسيح غير أمة محمد؟! ومن هو هذا الذي كل من غزاه انشدخ، وكل من تولى هو غزوه وقتاله محقه سوى محمد ﷺ وأمته؟!

---

(١)، (٦) ليست في ص وأثبتها من م.

(٢) في ص، م : (أجلس مقعد) وصححت من نص الإنجيل .

(٣) متى ٣/ ١١، مرقص ١/ ٧، لوقا ٣/ ١٦، يوحنا ١/ ٢٦، ٢٧، وقد وردت البشارة في النصيحة الإيمانية ص ١٨٥ - ١٨٧، محمد ﷺ ص ١٦٦، ١٨٥، عبد الأحد داود، الأجوبة الفاخرة ص ١٧٠ .

(٤) في م : زاد (و).

(٥) إنجيل لوقا الاصحاح الأول.

(٧) ورد النص الذي استشهد به المسيح في مزمور ١١٨/ ٢٢، ٢٣ .

(٨) متى ٢١/ ٣٤ - ٤٦، وقد وردت البشارة في الجواب الصحيح ٤/ ٧، هداية الحيارى ص ١١٨، ١١٩، ١٣٢، اظهار الحق ص ٥٣٥، ٥٣٦، محمد ﷺ ص ٧٣ إبراهيم خليل، مقامع هامات ص ١٣٢، الأعلام ص ٢٧٢، الأجوبة الفاخرة ص ١٧٠ .

فإن زعم النصارى أنه عنى بالحجر نفسه، قلنا لهم: ما هكذا أخبرتمونا عنه بل الذي حكيتم لنا أن شرذمة من اليهود وقعوا / عليه فمحقوه وقتلوه ٢/١٣٣/
وصلبوه، وهذا شيء لم نسمعه إلا منكم ولا نُقل إلينا إلا عنكم، وإذا قلتم: إن أراذل اليهود ظهروا عليه وشدخوه بطل قولكم أن المسيح عنى بالمثل نفسه، فإن أبيتم إلا أن يكون المسيح هو رأس الزاوية فقد أكذبتم نفوسكم في القتل والصلب والإهانة لأن الرأس من الناس (١)، والرئيس منهم هو الذي يرتفع ويجل عن امتداد يد الهوان إليه، فإن ثبتم على دعوى القتل والصلب والإهانة تعين صرف المثل المذكور إلى من جاء بعد المسيح، ولم يأت بعده من صيرَّه الله رأسا للعالم وأوتيت أمته ثمرة الملكوت فأكلتها سوى محمد وأمته، وقد أخبر المسيح عليه السلام بأن اليهود والنصارى يسلبون الملك والرئاسة ويصير ذلك إلى المسلمين إذ يقول (إن ملكوت الله ستؤخذ منكم وتدفع إلى أمة أخرى تأكل ثمرتها) والمسيح عليه السلام صادق في قوله محق في خبره، ولم يأت بعد أمة المسيح من صار إليها الملك والرئاسة والشريعة القائمة والكلمة القاهرة سوى هذه الأمة/ العربية التي تنبأت بها الأنبياء قبل المسيح كما قدمنا(٢)، فهذا ما ٢/١٣٣/ب
بقي في الإنجيل من البشرى برسول الله ﷺ مما حماه الله عن أيدي الأعادي.

---

(١) في م: (هو).

(٢) قال ابن القيم: وتأمل قوله في البشارة (ألم تر إلى الحجر الذي أخره البناؤن صار رأسا للزاوية؟!) كيف تجده مطابقا لقول النبي ﷺ: «ومثل الأنبياء قبلي كمثل رجل بنى دارا فأكملها وأتمها إلا موضع لبنة منها، فجعل الناس يطوفون بها ويعجبون منها ويقولون هلا وضعت تلك اللبنة؟ فكنت أنا تلك اللبنة».

- البشرى الثمانون :

قال يوحنا التلميذ في كتاب رسائل التلاميذ المسمى فراكسيس (يا أحبائي إياكم أن تؤمنوا بكل روح، ميزوا الأرواح التي من عند الله من غيرها، واعلموا أن كل روح تؤمن بأن يسوع المسيح قد جاء وكان جسدانيا فهي من عند الله، وكل روح لا تؤمن بأن يسوع المسيح وكان جسدانيا فليست من عند الله، بل من المسيح الكذاب الذي سمعتم به وهو الآن في العالم)(١) فقد شهد الحواري بأن محمداً من عند الله لأن محمداً قد آمن أن المسيح قد جاء وكان جسدانيا، فأما اليهود فلم يؤمنوا بالمسيح ولا كثير من أهل ذلك الزمان، واليهود إلى الآن في انتظار مسيح آخر، ولا مسيح يأتي سوى المسيح الدجال الكذاب الذي حذرت منه الأنبياء عليهم السلام، فهذا الحواري يوحنا قد شهد / بصدق ٢/ ١٣٤/أ محمد وأمته وأن اعتقادهم في المسيح هو الاعتقاد الحق، وقد أكذب النصارى بقوله هذا في دعوى ربوبية المسيح، إذ فرق في قوله بين الله وبين المسيح، وشهد أن الله غيره وأنه غير الله.

- [البشرى](٢) [الحادية](٣) والثمانون :

قال شمعون الصفا رئيس الحواريين في كتاب فراكسيس (إنه قد حان أن يبتدأ الحكم من بيت الله ابتداء)(٤) فبيت الله الذي ذكره الحواري هو الكعبة شرفها الله ومنها كان ابتداء الحكم الجديد، ولا يحسن تنزيل هذ الكلام على

---

(١) رسالة يوحنا الأولى ٤/ ١ -٣، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٨٥، الجواب الصحيح ٤/ ٧-٨، وهداية الحيارى ص ١٣٥، الأجوبة الفاخرة ص ١٨٢.

(٢) ليست في ص وأثبتها من م.

(٣) في ص، م (الأحد) والصواب ما أثبته.

(٤) رسالة بطرس الأولى ٤/ ١٧، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٨٦، الجواب الصحيح ٤/ ٨.

بيت المقدس لأن حكم ذاك كان مستمرا عند صدور هذا الكلام من شمعون، ولا يليق إلا بشرع جديد مبتدأ ولا يقال فيما كان مستمراً أنه قد حان أن يبتدأ.

- [البشرى][1] الثانية والثمانون:

قال فولس الذي يسمونه فولس الرسول في رسالة من رسائله وهي الرابعة إلى بعض إخوانه (إنه كان لإبراهيم ابنان أحدهما من أَمَةٍ والآخر من حرة، فأما ابن الامة فكان مولده كمولد سائر البشر، وأما ابن الحرة فإنه ولد بالعَدةِ/ من الله ١٣٤/٢/ب وهما شبيهان بالناموسين والغرضين، أما هاجر فشبيهة بجبل سيناء الذي في بلاد أرابيا[2] الذي هو نظير أورشليم هذه، وأما سارة فهي نظير أورشليم التي في السماء)[3] فقد أفاد قول فولس هذا أمورا:

منها: أن إسماعيل وأمه هاجر قد كانا أوطنا أرض العرب (أرابيا)، لأن عجمة فولس تسمى العرب (الأرب)، فنقل العين همزة.

ومنها: أن جبل سيناء[4] متصل بوادي العرب التي هي أرابيا، وهو الذي قالت التوراة (جاء الله من سيناء)[5].

ومنها: أن بيت مكة نظير بيت المقدس بشهادة فولس.

ومنها: أن كلا الولدين صاحب ناموس وشريعة وأحكام وفرائض، وقد تعصب فولس هذا على إسماعيل وأمه في موضعين من هذا الكلام وهما قوله (إن إسماعيل مولده كمولد سائر البشر) و(تشبيه هاجر بالكعبة التي في الحجاز، وسارة بالكعبة التي في السماء) وقد غلط فولس فيهما جميعاً.

---

(١) ليست في ص وأثبتها من م.
(٢) في م: (أربيا).
(٣) رسالة بولس إلى غلاطية ٤/ ٢٢-٢٦، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٨٧.
(٤) في م: تتصل.
(٥) تكوين ٢١/ ٢١.

أما قوله (إن إسماعيل لم يولد بِعِدَة من الله تعالى) فليس الأمر كما ذكر/ بل ما ٢/١٣٥/أ
ولد إسماعيل إلا بعد أن مَنَّ الله على ما بينته من التوراة.

أما قوله (إن هاجر شبيهة بسيناء) فَمِنْ غَلَطِه أيضا وسوء استنباطه واستخراجه، وذلك أن هذا التشبيه الذي صار إليه ليس منصوصا عليه لا في التوراة ولا في الإنجيل ولا في شيء من النبوات ألبتة ولم يتقدم إلى القول به أحد من الحوراءين، فلم بثق[1] الإنجيل فولس هذا (إن الحرة في الجملة أفضل من الأمة)؟! فشبَّه الأمة ببيت الله في الأرض، وشَبَّه الحرة ببيت له في السماء استحسانا لذلك بعقله وذلك شيء لا اعتبار له ولا تعويل عليه، وتحكيم العقل في كل مورد ومصدر جهل وخرق من فاعله، فالفاضل في الحقيقة من كان عند الله فاضلاً أو شهدت له نبوة نبي بالفضل، وقد اعتبرنا ـ رحمك الله ـ شهادات التوراة والنبوات والأناجيل الأربعة فَلَمْ نجد لما ذكره هذا الرجل من تفضيل ساره وابنها على هاجر وابنها [أصلا][2] يتمسك به بل قد وجدنا التوراة خاصة تشير إلى تفضيل هاجر وابنها وذلك في عدة مواضع/ : ٢/١٣٥/ب

منها: أَنَّا وجدنا التوراة تنطق صريحا أن الله ارتضى هاجر لبكر[3] إبراهيم، ورأينا التوراة فضلت البكر من الأولاد في الميراث وحسن الثناء فجعلت للبكر سهمين من الميراث ولمن سواه سهما واحدا[4]، وقالت في حق بعضهم (ابني بكري أرسله يعبدني)[5] فمن ولدت البكر لإبراهيم أفضل ممن لم تلده لأن الشجرة إنما يعرف فضلها من ثمرتها وقد أثمرت هاجر بكراً طيباً.

---

(١) أي كسر ونقص. (ر: القاموس ص ١١١٨).
(٢) في ص، م (أصل) والصواب ما أثبته.
(٣) تكوين ١٥/ ٢-٥، ١٦/ ١٥، ١٦.
(٤) تثنية ٢١/ ١٧.
(٥) خروج ٤/ ٢٢، ٢٣.

ومنها: أن الله تعالى قال لإبراهيم (دع أَمَتَك وابنك ولا يهمنك أمرهما)[1] وتكفل الله بهما وتولاهما وإنما يتولى الله الصالحين من عباده، فتسلمهما سبحانه من يد إبراهيم خليله وكان خير كافل لهما.

ومنها: ظهور الملك لهاجر ومكالمتها من غير حجاب ورأفته بها وقوله لها (شدي يديك بهذا الصبي، فإن الله تعالى قد سمع تضرعك وأن ولدك هذا يعظمه الله جداجدا)[2] وهذا لم يتفق لسارة أصلا.

ومنها: تفجير الله لها عين ماء من أرض صلد وبرية معطشة موحشة كل/ ٢/١٣٦/ ذلك قد شهدت به التوراة، فمن رام غضًّا من هاجر وابنها من اليهود والنصارى فقد أزرى على نفسه وكشف عورته بيده وأبان عن جهله بالتوراة والنبوات.

ومنها: جعل بيتها ومكنها وضريحها بيتا مقدسا محجوجا إليه[3] تُعفِّر الملوك والأكابر جباهها بترابه ويطوفون به كما يطاف بعرش الرحمن، لا مندوحة لمن استطاع إليه سبيلا عن إتيانه وحجه.

ومنها: سلامة نسلها من المسخ فلم يمسخ أحد من أولاد هاجر قردة ولا خنازير، ولم يلعن صريحا كما لعن بنو إسرائيل على لسان موسى وأشعيا وداود وعيسى بن مريم في نبواتهم وصحفهم على ماتشهد به التوراة وكتب الأنبياء،

---

(١) تكوين ٢١/ ١٢-١٤ وقد ذكره المؤلف بالمعنى.

(٢) تكوين ٢١/ ١٧، ١٨.

(٣) لعله سبق قلم من المؤلف، فهذا تعبير غير لائق يخالف العقيدة الصحيحة، فإن الله عز وجل قد جعل مكة حرماً مقدساً منذ خلق السماء والأرض كما ثبت ذلك في الصحيحين، ولم يرد في حديث مرفوع أو أثر صحيح أن هاجر أو إسماعيل أو غيره من الأنبياء دفنوا في المسجد الحرام، كما أن ذلك يخالف نهي النبي ﷺ عن اتخاذ القبور مساجد. (ر: تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد ـ للألباني).

ومنها : تنبؤ الأنبياء عليهم السلام عليها وعلى نسلها وموضع سكنها وشهادتهم بدوام مملكتهم وقيام شريعتهم ولزوم أحكامهم إلى قيام القيامة [فليوجد لنا][1] فولس هذا المتعصب على أبوينا [اللذين][2] كانا في كفالة الله واحدا من هذه الفضائل لمن تعصب له ﴿**وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم**﴾[3]/ . ٢/١٣٦/ب

- [البشرى][4] الثالثة والثمانون :

قال موسى في السفر الأول من التوراة : (قال إبراهيم : يارب ها أنا ميت وليس لي ولد وإنما يرثني غلامي اليعازر الدمشقي، فقال الله : كلا لا يرثك هذا بل ابنك الذي يخرج من صلبك هو الذي يرثك، فاخرج وانظر إلى نجوم السماء فإن كنت محصيها فإنك ستحصي ولدك أيضا)[5] وما نعلم الآن من طبق الأرض وملأ أكناف الدنيا من ولد إبراهيم سوى ولد إسماعيل، فأما اليهود من ولد إسحاق فهم خول وذمة لبني إسماعيل في سائر الأرض كلها، وإنما ورد ذلك مورد الامتنان والإنعام على إبراهيم ، ولم يكن الله تعالى ليمتن على خليله بالأولاد الدبري الممسوخين قردة وخنازير وعباد العجول .

وأما النصارى من ولد إسحاق فمشردون شَرَّدهم بنو إسماعيل خلف منقطع البحور وفي أطراف مغرب الأرض، فهذه نبوة ظاهرة وآية قاهرة لا يقدر مخالف على جحدها وردها .

---

(١) في ص، م (فليوجدنا) والصواب ما أثبته .

(٢) في ص، م (الذين) والصواب ما أثبته .

(٣) سورة الحديد : ٢٩ .

(٤) ليست في ص وأثبتها من م .

(٥) تكوين ١٥/ ٢ -٦ ، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٣٣ ، ١٣٤ ، ومحمد ﷺ ص ٥٦ عبد الأحد داود .

- [البشرى][1] الرابعة والثمانون:

وفي هذا السفر الأول من التوراة قال موسى عليه السلام: (فلما أصبح إبراهيم أخرج هاجر وولدها إسماعيل ودفع لها زادا ومزادا، وانتهى في أمرهما إلى ما أمره به ربه تعالى، فحملت الصبي على كتفها وشخصت/ ٢/ ١٣٧/ فوصلت إلى برية سبع فنفذ ماؤها، فوضعت الصبي تحت شجرة شيح وانتبذت عنه قدر رمية حجر قالت: لا أشاهد موته، فبينا هي تبكي إذ سمع الله صوت الصبي فنادى مَلَك الله هاجر من السماء فقال: ما بالك يا هاجر ليفرج كربك وروعك فقد سمع الله صوت الصبي قومي فاحمليه وتمسكي به، فإن الله جاعله لأمة عظيمة ومعظمة جداً جداً. وأن الله فتح عينيها فرأت بئر ماء فدنت وملأت المزادة وشربت وسقت الصبي، وكان الله معها ومع الصبي حتى تربَّى، وكان مسكنه في بريقة فاران)[2]. فهذه أربع وثمانون بشارة عن الأنبياء وأتباع الأنبياء وقد تضمنتها كتب الله المنزلة من لدن إبراهيم الخليل إلى أتباع المسيح منوّهة باسم محمد صريحا واسم أرضه التي يخرج منها وبلده التي نشأ بها، مصرحة بتعظيم شأنه وتفخيم أمره، شاهدة بأنه عليه السلام خاتم الأنبياء وأنه حبيب الله وروحه ومختاره من عباده. مُعَرِّفة العباد/ ٢/ ١٣٧/ ب بعظم خطره عند الله وزلفته لديه، وأن دينه خير الأديان وشريعته خير شريعة، وملته أفضل ملة، وأمته أصدق أمة، وأن شريعته ناسخة لجميع الشرائع وأنها لا تنسخ بل تبقى ما بقيت الدنيا[3].

قال المؤلف: وإنما نقلت قليلاً من كثير، ويسيراً من خطير، ولو استوعبت جميع ما في كتب الله من الإشادة بذكر المصطفى ﷺ وذكر أمته لأطلت الكتاب وخرجت إلى حد الإسهاب، فهذا القسم الأول من هذا الباب والله الموفق

(١) ليست في ص وأثبتها من م.

(٢) تكوين ٢١/ ١٤-٢١، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص١٣٢، ١٣٣.

(٣) قال القرافي: فإن قالوا: كيف تمسكون بهذه الكتب - وهي غير صحيحة عندكم-؟! قلنا: نبوة نبينا عليه السلام ثابتة بالمعجزات غنية عن هذه الكتب، وإنما نذكر ما فيها من الدلالة على نبوته عليه السلام.

القسم الثاني منه: في آيات رسول الله ﷺ وإثبات معجزاته الباهرة للعقول الخارقة للعادة.

واعلم أنه قد كان في الأنبياء عليهم السلام من له الآية والنبوة معا مثل موسى والمسيح وقد ذهبت آياتهما بذهابهما، فلم يبقَ في أيدي الناس منها إلا ذكرها، ومنهم من كانت له آية وليست له نبوة مذكورة مثل اليسع فإنه أحيا ميتا في حياته وميتا بعد وفاته ولم ينقل عنه أنه تنبأ نبوة ألبتة.

ومنهم من كانت له نبوة(١)/ ولم يكن له آية مثل حزقيال النبي ويوشاع(٢)، ومنهم من لم تكن له(٣) آية ولا نبوة وهو معدود في الأنبياء مثل مالاخي(٤) وناحوم(٥). ١/١٣٣/٢

== عليه السلام ثابتة بالمعجزات غنية عن هذه الكتب، وإنما نذكر ما فيها من الدلالة على نبوته عليه السلام إلزاما لأهل الكتاب الذين يعتقدون صحتها ـ وهي مثل جميع كتبهم في الصحة ـ فإن كان يحسن الاستدلال بها تَمَّ مقصودنا، وإن كانت لا يحسن بها الاستدلال بطل جميع ما بيد أهل الكتاب ـ لأن جميعه مثلها ـ، وكيف يسع أهل الكتاب أن يعتقدوا صحة هذه الكتب ولا يقبلوا ما فيها من الدلالة على محمد عليه السلام المواصل فصل حد القطع من كثرتها؟! وإنما عميت منهم البصائر وحنثت السرائر، فلا يجد الحق في قلوبهم محلا ولأسماع التذكر أهلا. اهـ (ر: الأجوبة الفاخرة ص ١٨٣).

(١) المراد بالنبوة هنا: الإخبار بما يستقبل من الحوادث.

(٢) يعني: هوشع وقد تقدمت ترجمته ر: ص ٦٨٧.

(٣) ليست في (م).

(٤) ملاخي: اسم عبري معناه (رسولي) وهو عند أهل الكتاب آخر الأنبياء في العهد القديم، ويلقب بـ (الختم) لأن نبوته كانت ختاماً لذلك العهد، ولا يعرف شيء عن سيرته وزمنه إلا عن طريق التخمين والاستنباط من السفر المنسوب إليه باسمه وعدد إصحاحاته (٤) إصحاحات. (ر: قاموس ص ٦١٣، ٦١٤).

(٥) ناحوم: اسم عبري معناه (معز)، ويعتبرونه أحد الأنبياء الاثني عشر الصغار ويعتقد أنه كان ممن سبوا إلى بابل، ولا يعرف شيء عن سيرته وزمنه وينسب إليه سفر باسمه عدد إصحاحاته (٣) إصحاحات (ر: قاموس ص ٩٤٤).

وقد أثبت أهل الكتاب نبوة جماعة من النسوان مثل مريم[1] وحنة[2] وخلدى واستار ورفقا ولم يكن لواحدة منهن كتاب ولا آية وهن [معدودات][3] في زمرة الأنبياء عندهم.

فأما سيدنا محمد ﷺ فقد جمع الله له النبوة والآية والتنبؤ، فتنبأ به الأنبياء وأخبروا بمجيئه قبل كونه على ما تقدم في القسم الأول من هذا الباب، وأما النبوة فأخبر ﷺ بذلك وأنبأ وعَرَّف بأشياء كثيرة من المغيبات التي لا يتصور الوقوف على علمها إلا بتوقيف[4] من الله تعالى وإنباء منه سبحانه وكان ذلك يصدر منه على أنواع:

فمنه: ما أخبر به ﷺ مما وقع واتفق وسلم في الأزمان الماضية والعصور المتفرقة من عظائم الأمور ومهام الخطوب من مبتدأ خلق الله العالم إلى قيام القيامة فذكر شأن / آدم وحواء وشأن مشاهير بني آدم مثل شيث وإدريس ونوح وإبراهيم والأسباط [5] ويوسف وموسى والمسيح وسرد قصصهم ومجرياتهم، وذكر مشاهير سير الملوك والجبابرة والفراعنة وما اتفق للأنبياء والأصفياء معهم، هذا مع القطع بأميته عليه الصلاة والسلام وأنه كان عربيا لا ٢/١٣٨/ب

(١) مريم أخت موسى عليه السلام، وتقدمت ترجمتها.

(٢) حنة: بنت فنوئيل، يعتقدون أنها نبية، وكانت أرملة، وعمرت إلى سن (٨٤) سنة، وكانت لا تفارق الهيكل ليلاً ونهاراً، ويزعم النصارى أنها عرفت المسيح وهو طفل وأعلنت أنه هو (المسيا) أي المسيح المنتظر. (ر: لوقا ٢/ ٣٦-٣٨، قاموس ص ٣٢٤).

(٣) في ص، م (معدودة) والصواب ما أثبته.

(٤) في م: بتوفيق.

(٥) الأسباط: بنو يعقوب اثنا عشر رجلاً، ولد كل رجل منهم أمة من الناس، فسمّوا الأسباط من السبط وهو التتابع فهم جماعة، وقيل: أصله من السبط بالتحريك وهوالشجر أي في الكثرة بمنزلة الشجرة الواحدة سبطة. (ر: تفسير ابن كثير ١/ ١٩٣، المفردات ص ٢٢٢ للأصفهاني).

يحسن الخط ولا قرأ ولا سمع كتابا[1] قط، بل إنما نشأ بأرض قفار بين أجبل وسياسب[2] منقطعة الأطراف عن العمران فوافق خبره ما في صحف الأولين لم يخرم منه حرفا.

ومنه: ما أخبر به أصحابه وحواريه وأهل بيته فوقع في زمانه واتفق في أيامه، ومن أخبر إنساناً في نفسه مما لم يلفظ به لم يمتر في أنه صادق محق.

ومنه: ما أخبرنا به مما[3] سيقع بعد موته بزمان فوقع كما أخبر عليه السلام ولم يغادر منه [حرفا واحدا][4]، وذلك مودع في كتابه الذي جاء به من عند الله وفي سنته الصادقة التي نقلها إلينا نقلة هذا الكتاب فلو تطرق التشكيك إليها لتطرق إلى الكتاب العزيز وقد ثبت نقل الكتاب بأقوالهم وصح، فكذلك ثبتت ١/١٣٩/٢ السنة بأقوالهم أيضا والحكم فيهما واحد من حيث لزوم العمل قال عليه الصلاة والسلام (أوتيت القرآن ومثله معه)[5].

ولو قال قائل من اليهود والنصارى لعل أصحاب هذا النبي تمالؤوا على دعوى هذه المغيبات والآيات لنبيهم وقيَّدوها في كتابه وسننه ترويجاً و إفكاً،

---

(١) قال تعالى ﴿وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذاً لارتاب المبطلون﴾ سورة العنكبوت: ٤٨.

(٢) أي: الوديان.

(٣) ليست في (ص) والزيادة من (م).

(٤) في ص، م (حرف واحد) والصواب ما أثبته.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٤/ ١٣١، وأبو دواد ٤/ ٢٠٠ والآجري في الشريعة ص ٥١ وابن عبد البر في التمهيد ١/ ١٥٠ كلهم من طريق حريز بن عثمان عن عبد الحكم بن أبي عوف عن المقدام بن معد يكرب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: . . . ، فذكره في سياق طويل.
قلت: إسناده صحيح، فإن حريز بن عثمان وعبد الرحمن بن أبي عوف ثقتان. والله أعلم. (ر: التقريب ١/ ١٥٩، ٤٩٤).

لقوبلوا[1] بمثل ذلك فيمن [ينتمون][2] إليه، فما أجابوا به عن أنفسهم كان جواباً مِنَّا لَهم، وكل سؤال انقلب على سائله سقط جوابه عن المسؤول، فهذا ما يتعلق بإنبائه عن الغيب الذي لا يدخل تحت مقدرة البشر.

وأما آياته عليه الصلاة والسلام وخوارقه ومعجزاته فكثيرة جداً وقد صنف العلماء وأرباب السير فيها التصانيف الكثيرة[3]، ونحن نقتصر في هذا المختصر

---

(١) في م: لتقولوا.

(٢) في ص، م (ينتموا) والصواب ما أثبته.

(٣) للعلماء في تقسيم الآيات والبراهين الدالة على نبوة محمد ﷺ عدة اعتبارات:
- فمنهم من قسمها باعتبار المدركين لها إلى حسية ومعنوية (ر: البداية ٦/ ٧٦ لابن كثير).
- ومنهم من قسمها باعتبار سندها إلى متواترة وغير متواترة (ر: الشفا ١/ ٤٩٣-٤٩٥ للقاضي عياض، وشرح الزرقاني على المواهب ٥/ ٨١).
- ومنهم من قسمها باعتبار زمنها إلى منقرضة وباقية (ر: الجواب الصحيح ٤/ ٧٠ لابن تيمية، الجامع لأحكام القرآن ١/ ٧٢ للقرطبي).
- ومنهم من قسمها باعتبار التحدي إلى مُتحدَى بها وغير متحدى بها (ر: السيرة الحلبية ٣/ ٢٧٨ للحلبي).

وأوضح هذه التقسيمات وأيسرها التقسيم الأول ـ وهو للإمام ابن كثير ـ لأنه ينصب على المعجزة نفسها، وتفصيل ذلك كالآتي:

المعجزات المعنوية: ومنها إنزال القرآن الكريم، وأخلاق النبي ﷺ وسيرته الشريفة، وسيرة أصحابه رضي الله عنهم.

أما المعجزات الحسية فتنقسم إلى قسمين هما:

١- المعجزات السماوية (أي المتعلقة بالسماء وما فيها) مثل انشقاق القمر، الاستسقاء والاستصحاء، والإسراء والمعراج، احتباس الشمس حتى تصل عير قريش بعد الإسراء والمعراج.

٢- المعجزات الأرضية، وهي متنوعة فمنها: ما هو متعلق بالإنسان كتفله ﷺ على الجروح والأمراض وشفائها، ومنها ما هو متعلق بالحيوان كسجود البعير له ﷺ وشكوى البعير له وشهادة الضب له ﷺ، ومنها ما هو متعلق بالنبات كتسليم الشجر عليه وإجابة دعوته ﷺ، ومنها ما هو متعلق بالجمادات كتسليم الحجر عليه ونبع الماء من بين أصابعه ﷺ، ومنها إجابة دعائه ﷺ كدعائه للصحابة واستجابة دعائه فيهم، ومنها إخباره ﷺ بالمغيبات التي تحقق وقوع بعضها وينتظر تحقق البعض الآخر، ومنها حمايته ﷺ من الأعداء. (ر: البداية والنهاية ٦/ ٧٦-٢٩٠).

==

منها على لُمْعَة [بها][1] يحصل الغرض والمعونة من الله سبحانه[2].

١- معجزة: قد اشتهر عند أهل التواتر أن محمداً ﷺ كان أميا عربيا ناشئا بأرض لا علوم بها ولا معارف ولا كتب تتضمن معرفة أخبار / ١٢٩/٢ب المتقدمين، يعرفون ذلك من حاله ضرورة، فلم يفجأهم[3] أن تلي عليهم كتابا من الله فيه مائة وأربع عشرة سورة[4]، وقال لهم: هذه آية صدقي وإن من جاء منكم بمثل هذا الكتاب أو بعشر سور من مثله أو بسورة واحدة من مثله فلست صادقا في أن الله أرسلني إليكم، فأحجموا ولم يقدموا وأصمتوا ولم يتكلموا، هذا مع تقريعهم وعيب آلهتهم وانتقاص أوثانهم وأصنامهم وتسفيه

== أما مصنفات العلماء في دلائل النبوة فهي كثيرة جداً من أبرزها: دلائل النبوة لابن منده ولأبي نعيم والبيهقي والشفا للقاضي عياض وغيره ذلك (ر: للتوسع في معرفة الكتب المؤلفة في هذا الفن كتاب (معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ـ للمنجد).

(١) إضافة يقتضيها السياق. والله أعلم.

(٢) قد اعتمد المؤلف في القسم الثاني من الباب العاشر على كتاب (الشفا بتعريف حقوق المصطفى) ـ للقاضي عياض، وخاصة فيما يتعلق بذكر معجزات النبي ﷺ، وقد كان المؤلف ينقل من كتاب الشفا نقلاً حرفياً في معظم ما ينقله، وأحيانا يختصر النص ويكتفي بذكر أمثلة على مواطن الاستشهاد أو يذكره بالمعنى، ولذلك سنعتمد على كتاب (الشفا) كنسخة ثالثة للكتاب ونبين مواطن الخلاف أو الخطأ التي حدثت بفعل النسخ إن شاء الله تعالى.

(٣) في م: يعجاهم.

(٤) وقيل: مائة وثلاث عشرة سورة بجعل الأنفال وبراءة سورة واحدة، فأما عدد آيات القرآن العظيم فستة آلاف ومائتا آية، واختلفوا فيما زاد على ذلك، وأما كلماته فسبع وسبعون ألف كلمة وأربعمائة وتسع وثلاثون كلمة، وأما حروفه فثلثمائة ألف وأربعون ألفا وسبعمائة وأربعون حرفا، وقيل: ثلاثة وعشرون ألفا وخمسة عشر حرفا، وقيل: واحد وعشرون ألف حرف ومائة وثمانون حرفا. (ر: مقدمة تفسير ابن كثير ١/ ٨، مباحث في علوم القرآن ص ١٤٦ مناع القطان).

أخلاقهم وإظهار تعجيزهم على رؤس الملأ نيفا وعشرين سنة بقوله ﴿**قلن لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هـذا القرآن لا يأتون بمثله ولـو كان بعضهم لبعض ظهيرا**﴾(١) وقولـه تعالى ﴿**قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين**﴾(٢).

فأخبر أنهم [لا يقدرون](٣) على ذلك ولا [يفعلـونه](٤) أبدا فكـان كما جزم وحَتَّم، وقـال تعـالى ﴿**فأتـوا بسـورة مثلـه**﴾(٥) فكلما زادهم تقـريعـاً ازدادوا خضوعـاً، هذا وَهُمْ أهل البراعة في النظم والنثر والخطب يـرتجلون ذلك ارتجالاً ويتنافسون فيه تنـافساً ويتناقشون عليه مناقشـة، فما عدلوا إلى الحرب إلا والذي دُعوا إليه من المعارضة أشق عليهم وأصعب.

٢/١٤٠/أ فمن وجوه إعجازه: حسن تأليفـه، ورقة ترصيفه وفصاحته وبـلاغته الخارقة لعـادة/ أهل البيـان حتى قـال البلغـاء منهم حين سمعـوه: إنْ هـذا إلا سحـر مبين(٦)، ثم هـــو في سرد القصص الطـــوال وأخبـــار القـــرون الماضيـــة ـ

(١) سورة الإسراء: ٨٨.
(٢) سورة هود: ١٣.
(٣) في ص، م (لا يقدروا) والصواب ما أثبته.
(٤) في ص، م (يفعلوه) والصواب ما أثبته.
(٥) قال تعالى ﴿**أم يقولون افتراه قل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين**﴾ سورة يونس: ٣٨.
(٦) قال تعالى ﴿**وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم إن هذا إلا سحر مبين**﴾ سورة سبأ: ٤٣.
والذي سـوّل لهم القول بذلك هـو الوليد بن المغيرة الـذي جاء إلى النبي ﷺ فسمع منه القـرآن الكريم ثم رجع إلى قريش فقال لهم: فـوالله ما فيكم رجل أعلم بالأشعار مني ولا أعلم بـرجز ولا بقصيدة مني ولا بأشعار الجن، والله مـا يشبه الـذي يقول شيئا مـن هذا، ووالله إن لقولـه الذي يقـول حلاوة وإن عليه لطلاوة وإنه لمثمر أعـلاه مغدق أسفله، وإنه ليعلو وما يعلى وإنه ليحطم مـا تحته، فقال له أبو جهل: لا يرضى عنك قـومك حتى تقول فيـه، قال: فدعني حتى أفكـر فلما فكر قال: هـذا سحر يؤثر يأثره عن غيره، فنزل قوله تعالى ﴿**ذرني ومن خلقت وحيدا**﴾ سورة المدثر: ١١.
==

[التي يضعف][1] في عادة الفصحاء عندها الكلام ويذهب ماء البيان -آية لمتأمله من ربط الكلام بعضه ببعض، والتئام سرده، وتناسب وجوهه مع نظمه العجيب وأسلوبه الغريب المباين لأساليب كلام الفصحاء ومناهج نثرها ونظمها.

ومن وجوه إعجازه: ما انطوى عليه من الإخبار بالمغيبات مما لم يكن فوقع على الوجه الذي أخبر به كقوله ﴿**لتدخلن المسجد الحرام**﴾[2] وقوله ﴿**هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله**﴾[3] وقوله ﴿**وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض**﴾[4] وكقوله تعالى: ﴿**إذا جاء نصر الله والفتح . . .**﴾[5] إلى آخرها فدخل الناس في دين الله أفواجا ودخلوا المسجد الحرام آمنين كما قال عليه السلام، واستخلف الله أصحابه وأمته في الأرض، ومكَّن لهم دينهم ومَلَّكهم من أقصى الشرق/ إلى ٢/ ١٤٠/ب أقصى الغرب حتى دوَّخوا البلاد وملؤوا أقطار العالم، كما قال عليه السلام (زويت لي الأرض فأريت مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك أمتي ما زوي لي

==

(أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٩/ ١٥٦ والحاكم وصححه ووافقه الذهبي ٢/ ٥٠٧ عن ابن عباس رضي الله عنهما، وبنحوه أخرجه ابن إسحاق (ر: السيرة ١/ ٣٣٤، ٣٣٥) وأبو نعيم في الدلائل ص ٢٣٢ - ٢٣٥).

(١) في ص، م (الذي تضعف) والصواب ما أثبته.

(٢) قال تعالى ﴿**لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون فعلم مالم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحاً قريباً**﴾ سورة الفتح: ٢٧ وقد كان هذا في عمرة القضاء في ذي القعدة سنة سبع من الهجرة (ر: تفسير ابن كثير ٤/ ٢١٥).

(٣) ﴿**. . . ولو كره المشركون**﴾ سورة التوبة: ٣٣، سورة الصف: ٩.

(٤) ﴿**وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون**﴾ سورة النور: ٥٥.

(٥) سورة النصر: ١.

منها)[1] وتلى عليهم ذلك وأخبرهم به وهم في حالة لا يستطيع أحدهم أن يذهب لقضاء الحاجة فكان كما أخبر ﷺ.

وقال تعالى: ﴿**إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون**﴾[2] فهو محفوظ من تغيير الأعداء والمخالفين وتبديلهم إلى قيام الساعة، هذا مع اشتماله على هتك أستارهم وإبداء عوارهم، وأنَّى يقدرون ويستطيعون إضاعة ما تكفل الله بحفظه.

ومن وجوه إعجازه: ما اشتمل عليه من تقريع اليهود والنصارى والمنافقين بما اشتملت عليه كتبهم وصحفهم بتكذيب من كذبوا من الرسل وقتل من قتلوا من الأنبياء[3] وعبادتهم العجل وعزيراً والمسيحَ وأمه، فلا جرم أن كثيراً منهم لما عرف ذلك وأدركته السعادة وساعده التوفيق أسلم من فوره وصدق نبوته وآمن برسالته فسعد في دنياه وأخراه، ومنهم من غلبت عليه شقاوته وأدركته النفاسة[4] وخشي أن يستلب الرئاسة فاستمر على غيه وانهمك في بغيه حتى
٢/١٤١/أ هلك / وسكن من الجحيم في أسفل درك، ثم هو فيما اشتمل عليه من توحيد الباري وتنزيهه وتقديسه وتحميده وتمجيده وتسبيحه وتهليله وترغيبه وترهيبه، ووصف الباري تعالى بسعة الرحمة والمغفرة والرضوان والحلم والصفح، وما أعد لعباده من البر والنعم وإكرام النزل إن صاروا إليه ـ آية من الآيات يعرفها ويقر بها من وقف على ذلك وقابل به ما اشتملت عليه الكتب المتقدمة والصحف

---

(١) أخرجه مسلم ٤/ ٢٢١٥، ٢٢١٦، وأبو داود ٤/ ٩٧، والترمذي ٤/ ٤١٠، وأحمد ٥/ ٢٧٨ عن ثوبان رضي الله عنه.

(٢) سورة الحجر: ٩.

(٣) قال تعالى ﴿**فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا**﴾ سورة النساء: ١٥٥.

(٤) النَّفاسة: الحسد، ونفس عليه الشيء نفاسة: لم يره أهلاً له. (ر: القاموس ص ٧٤٥).

المتقدمة والصحف الدَّارِسة كما بيناه فيما مضى من هذا المختصر[1]، فلو لم يأت رسول الله ﷺ بآية وخارق سوى سورة واحدة من هذا الكتاب العزيز لاستقلت ونهضت بإثبات النبوة[1]، فكيف وقد أتى عليه السلام بخوارق عظام وآيات طوام؟!!

---

(١) إن هذه هي النتيجة الحتمية التي يتوصل إليها كل منصف عاقل يقارن بين مضامين القرآن الكريم ـ الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ــ وبين التوراة وكتب الأنبياء السابقين والأناجيل المحرفة، حيث إن دليل تحريف التوراة والأناجيل ثابت في مضامينها كما أن دليل تصديق القرآن الكريم ثابت في مضمونه بما احتواه من الكمال في المعارف والأخلاق والأحكام.
وقد ذكر نتيجة هذه المقارنة عدد من العلماء منهم: أبو الحسن العامري في كتابه الإعلام بمناقب الإسلام ص ١٣٢، ١٣٣، والمهتدي نصر بن يحيى المتطب في النصيحة الإيمانية ص ٣٣١ - ٣٤٢، والإمام ابن تيمية في الجواب الصحيح ٤/ ٧٨، ٧٩، والمهتدي موريس بوكاي في كتابه دراسة الكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة ص ٢٨٤ - ٢٨٦.

(٢) اعلم أن القرآن الكريم لا تنقضي عجائبه ولا تفنى غرائبه ولا تحصى إعجازاته مع كثرة بحث العلماء في كل دهر وشدة فحصهم عنها في كل عصر ومصر، قال تعالى ﴿وما أوتيتم من العلم إلا قليلا﴾.
وقد أفرد علماؤنا تصانيف عديدة في أوجه إعجاز القرآن الكريم ومنهم: الخطابي وله (إعجاز القرآن)، والرماني وله (النكت في إعجاز القرآن)، والباقلاني وله (إعجاز القرآن)، والسيوطي وله (معترك الأقران في إعجاز القرآن)، وفي ذلك يقول د. حسن عتر في (بينات المعجزة الخالدة ص ٢٢٥): وقد تتابع فحول العلماء قديما وحديثا على استقراء أوجه الإعجاز في كتاب الله تعالى، فمنهم المكثرون ومنهم المقلون، فعد القرطبي عشرة أوجه، والرماني سبعة أوجه، وعدها القاضي عياض أربعة، وعدها الباقلاني ثلاثة، فصَّل أحدها في عشرة أمور. وترى الأوجه عند بعض العلماء على جانب من التداخل أو التكرار بينما يذكر بعضهم جانبا من الأوجه ويغفل بعضها الآخر. أ هـ (ر: للتوسع في أوجه الاعجاز: أعلام النبوة ص ٩٧ - ١٢٥ للماوردي، البرهان في علوم القرآن ٢/ ٩٣ - ١٠٦ للزركشي، الداعي إلى الإسلام ص ٣٩٣ - ٤٣١ للأنباري النحوي، الشفا بتعريف حقوق المصطفى ١/ ٥٠٠ - ٥٤٢ للقاضي عياض، البداية والنهاية ٦/ ٧٦ - ٨١ لابن كثير، إظهار الحق ص ٣٦٧ - ٤١٢ رحمة الله، التبيان في علوم القرآن ص ٨٥ - ١٥٢ محمد الصابوني، أما الإعجاز العلمي في القرآن فيراجع: العلوم الطبيعية في القرآن ـ د. يوسف مروة، دراسة الكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة ـ د. موريس بوكاي، ظواهر جغرافية في ضوء القرآن الكريم ـ لإبراهيم حسن النصيرات وغير ذلك).

٢- **معجزة:** انشقاق القمر قال ابن مسعود[١]: واستدل رسول الله ﷺ على صدق نبوته لانشقاق القمر فرقتين، وقال ابن مسعود: لقد رأيت الجبل بين فرقتي القمر فقال عليه السلام: اشهدوا. فقالت كفار قريش: سحركم/ ابن أبي كبشة، فقال رجل: إن كان سحر، فإنه لا يبلغ الأرض كلها فاسألوا من يأتيكم من بلد آخر هل رأوا ذلك فجاء الناس من الآفاق فأخبروا بمثل ذلك، فقال الكفار: هذا سحر مستمر. رواه خلق كثير من أعيان الصحابة وخيار المسلمين كأنس بن مالك[٢] وابن عباس[٣] وابن عمر[٤] وعلي بن أبي طالب[٥] وجبير[٦] بن مطعم في خلق كثير ورواه عن هؤلاء

٢/١٤١/ب

---

(١) حديث ابن مسعود رضي الله عنه، في انشقاق القمر أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب (٢٧) (ر: فتح ٦/ ٦٣١)، ومسلم ٤/ ٢١٥٨، وأحمد في مسنده ١/ ٣٧٧، ٤١٣، ٤٤٧، والترمذي ٥/ ٣٧٠، وأبو نعيم ص ٢٧٩، ٢٨١ والبيهقي ٢/ ٢٦٤ كلاهما في الدلائل.

(٢) حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب (٢٧) (ر: فتح٦/ ٦٣١)، ومسلم ٤/ ٢١٥٩، والإمام أحمد ٣/ ٢٧٥، ٢٧٨، والترمذي ٥/ ٣٧١، والبيهقي في الدلائل ٢/ ٢٦٢.

(٣) حديث ابن عباس رضي الله عنه، أخرجه البخاري في كتاب المناقب (ر: فتح ٦/ ٦٣١)، ومسلم ٤/ ٢١٥٩، وأبو نعيم في الدلائل ص ٢٨٠.

(٤) حديث ابن عمر رضي الله عنهما، أخرجه مسلم ٤/ ٢١٥٩، والترمذي ٥/ ٣٧١، والبيهقي في الدلائل ٢/ ٢٦٧، وأبو نعيم في الدلائل ص ٢٧٩.

(٥) حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ١/ ٣٠١ قال: ثنا علي ابن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة المخزومي ثنا الوليد (هو محمد بن سليمان) ثنا حديج بن معاوية الجعفي عن أبي إسحاق عن أبي حذيفة (وهو سلمة بن صهيب الأرجي) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: . . . فذكره.
قلت: إسناده حسن، فإن حديج بن معاوية صدوق يخطئ، وباقي رجاله ثقات (ر: التقريب ٢/ ٤٠، ٢/ ١٦٦، ١/ ٢٥٦، ٢/ ٧٣، ١/ ٣١٧ حسب ترتيب رجال الإسناد).

(٦) حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه، أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٤/ ٨٢، والترمذي ٥/ ٣٧٢، وابن حبان (ر: الموارد ص ٥١٩)، والبيهقي في الدلائل ٢/ ٢٦٨ كلهم من طريق حصين بن عبد الرحمن عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: . . . فذكره، قلت: إسناده صحيح (ر: التقريب ١/ ١٨٢، ٢/ ١٥٠).

أعلام التابعين ووجوه الأمة وقد تضمنها الكتاب العزيز قال الله تعالى: ﴿**اقتربت الساعة وانشق القمر، وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر**﴾[1] فلا التفات بعد ذلك إلى قول مخذول، ولو جاز رد هذه الآية لجاز رد آية موسى وعيسى عليهما السلام.

والطريق في النقل واحد، وإذا كان إنما اعتماد المتأخر على نقل من تقدم فمن أصارهم بتصحيح أخبارهم أولى من غيرهم، هذا وهم ينقلون عن أسلافهم المنكر والمستحيل، ونحن انما ننقل مُجَوِّزات العقول.

وإن طعن في آية انشقاق القمر يهودي[2] قلنا له: ما دليلك على[3] انشقاق البحر لموسى؟ أو يشكك في ذلك نصراني، قلنا له: ما حجتك على انشقاق حجاب الهيكل عند صلب الشبه[4] الذي أشركته مع الله في الربوبية؟ فإذا قالا: النقل الصحيح والخبر الصريح، قلنا: من أصار عباد الصلبان والعجول أولى بالقبول من أخبار الموحدين العدول؟!

٣- **معجزة**: حبست الشمس لرسول الله ﷺ ووقفت عن جريانها، خَرَّج الطحاوي[5] في مشكل / الحديث عن أسماء بنت عميس[6] رضي ٢/١٤٢/أ
الله عنها: (أن النبي ﷺ كان يوحى إليه ورأسه في حجر علي فلم

---

(١) سورة القمر آية ١، ٢.

(٢) ليست في م.

(٣) في م: (مادلك).

(٤) إنجيل متى ٢٧/ ٥١، لوقا ٢٣/ ٤٥.

(٥) هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي المصري الطحاوي، ولد سنة ٢٣٩ هـ. انتهت إليه رئاسة الحنفية بمصر، توفي بالقاهرة سنة ٣٢١هـ. (ر: ترجمته في الجواهر المضيئة ١/ ١٠٢-١٠٥، وفيات الأعيان ١/ ٥٣-٥٥، سير أعلام ١٥/ ٢٧).

(٦) أسماء بنت عميس الخثعمية، كانت زوجة جعفر بن أبي طالب ثم أبي بكر الصديق ثم علي بن أبي طالب، وماتت بعده رضي الله عنهم أجمعين، ولها ستون حديثا.

يصلِّ علي العصر حتى غـربت الشمس فقـال عليـه الســلام: أصليت العصر يـا علي؟ قال: لا. فقال عليـه السلام: اللهـم إنه كـان في طـاعتك وطـاعـة رسـولك فـاردد عليـه الشمس. قـالت أسماء: فرأيتها غربت ثم رأيتهـا طلعت بعد ما غربت ووقفت على الجبال، وذلك بالصهباء بخيبر)[1].

---

(١) حـديث حبس الشـمس لعلي رضي اللـه عنه أخـرجـه الطحاوي في مشكل الآثـار ٢/ ٨-١١، وابن الجوزي في الموضـوعـات ١/ ٣٥٥-٣٥٧، وابن كثير في الشمائل ص ١٤٤، وذكـره السـيـوطي في اللآلىء المصنـوعة ١/ ٣٣٦-٣٤١، والشـوكاني في الفـوائد المجموعـة ص ٣٥٠-٣٥٧، وابن عراق الكناني في تنزيه الشريعة ١/ ٣٧٨ .

قال الإمام ابـن تيمية: فضل علي وولايته لله وعلـو منزلته عند اللـه معلوم ولله الحمد من طـرق ثابتة أفادتنا العلم اليقيني لا يحتـاج معها إلى كذب ولا إلى ما لا يعلم صدقه، وحـديث رد الشـمس له قد ذكر طائفة كالطحاوي والقاضي عياض وغيرهما وعدوا ذلك من معجزات النبيﷺ، لكن المحققين من أهل العلم والمعرفة بالحديث يعلمون أن هذا الحديث كذب موضوع .ا.هـ .

ثم أورد ابن تيمية طرق الحديث واحدة واحدة مبينـا ما فيها من ضعف ثم اعتذر عن أحمد بن صالح المصري في تصحيحـه هذا الحديث بأنـه اغتر بسنـده، وعن الطحاوي بأنـه لم يكن عنـده نقد جيـد للأسانيد كجهابذة الحفاظ. (انظر: منهاج السنة ٨/ ١٦٥-١٩٨ بتصرف).

وقـال الإمام ابـن كثير عن هذا الحديث: هـذا الحديث ضـعيف ومنكـر من جميع طـرقـه، فلا تخلـو واحدة منها عن شيعي ومجهول الحال، أو شيعي ومتروك، ومثل هذا الحديث لا يقبل فيه خبر واحد اذا اتصل سنده لأنه من باب ما تتوفر الدواعي على نقله بالتواتر أو الاستفاضة لا أقل من ذلك ـ ثم قال ـ والأئمة ينكـرون صحة هذا الحديث ويردونه ويبالغـون في التشنيع على رواته كما قدمنا عن غير واحـد من الحفاظ كمحمـد ويعلى بن عبيـد الطنـافسيين وكإبراهيم بـن يعقوب الجوزجـاني خطيب دمشق، وكأبي بكر محمد بن حاتم البخاري المعروف بابن زنجويه، وكالحفاظ أبي القاسم بن عساكر والشيخ أبي الفرج ابن الجوزي، وغيرهم مـن المتقدمين والمتأخرين، وممن صرح بأنـه موضـوع شيخنا الحافظ أبو الحجـاج المزي والعلامة أبـو العباس ابن تيمية (ر: شمائل الـرسول ﷺ ص ١٤٤-١٦٣ بتصرف يسير) وقـال الشيخ الألباني في تعليقـه على الحديث: وهـذه القصة لا تثبت (ر: الأحـاديث الصحيحة ١/ ٣٥٥).

قال العلماء[1]: لا ينبغي لمن سبيله العلم التخلف عن حديث أسماء فإنه علم من أعلام النبوة.

وروى يونس بن بكير[2] عن ابن إسحاق لما أسري بالنبي ﷺ وأخبر قومه بالرفقة والعلامة التي في العير، قالوا: متى تصل؟ فقال: يوم الأربعاء؛ فلما كان يوم الأربعاء أشرفت قريش ينظرون وقد وَلَّى النهار ولم تصل بعد، فدعا فزيد له في النهار ساعة ووقفت الشمس عن جريانها وسيرها حتى وصلت العير فشاهدوها[3].

وإن اعترض على ما شهدت أسماء رضي الله عنه مُخالفٌ من النصارى قيل له: ألم تروُوا عن مريم المجدلانية التي أبرأها / المسيح من الجنون أمورا عظاما ٢/١٤٢/ب من أمور المسيح؟ فإذا قالوا: بلى، قيل لهم ما الذي جعل امرأة حديثة عهد بجنون أولى بالصدق والعدالة من امرأة غريبة لبيبة عاقلة؟.

وإن قدح في ذلك يهودي قيل له: ألم تحكوا عن مريم أخت موسى وهارون أموراً جمة من أعلام موسى؟ فإذا كانت أخت الإنسان مؤتمنة على ما تحكيه من أعلام أخيها وعِزُّه عِزٌّ لها، فأسماء أولى بذلك وهي أجنبية.

---

(١) زاد في الشفا ١/ ٥٤٩: (قال الطحاوي: وهذان الحديثان ثابتان ورواتهما ثقات، وحكى الطحاوي أن أحمد بن صالح كان يقول: لا ينبغي لمن سبيله العلم التخلف عن حفظ حديث أسماء، لأنه من علامات النبوة) اهـ. قلت: ورد ذلك في مشكل الآثار ٢/ ١١ للإمام الطحاوي.

(٢) يونس بن بكير بن واصل الشيباني، أبو بكر، مؤرخ، قال عنه الذهبي: الامام الحافظ الصدوق صاحب المغازي والسير، روى له مسلم في الشواهد لا في الأصول، وثقه ابن معين، وقال الحافظ ابن حجر: يخطئ، مات سنة ١٩٩هـ (ر: سير أعلام ٩/ ٢٤٥-٢٤٨، التهذيب ١١/ ٣٨٢، التقريب ٢/ ٣٨٤، الأعلام ٨/ ٢٦٠).

(٣) أخرجه البيهقي في الدلائل ٢/ ٤٠٤ من طريق يونس بن بكير عن أسباط بن نصر الهمذاني عن إسماعيل بن عبد الرحمن القرشي قال: . . . فذكره قلت: الحديث مرسل، فإسماعيل القرشي أو السدي، من الرابعة، روى عن ابن عباس رضي الله عنه (ر: التهذيب ١/ ٢٧٥، القريب ١/ ٧٢) وفيه أسباط بن نصر الهمذاني، صدوق، كثير الخطأ، يغرب (ر: التقريب ٢/ ٣٨٤).

٤- **معجزة**: نبع الماء العذب من بين أصابع رسول الله ﷺ والروايات فيه كثيرة وأمره مشهور منشور بين أصحاب رسول الله ﷺ رواه جمع كثير من الصحابة منهم: أنس وجابر وابن مسعود، قال أنس[١] وغيره: (رأيت رسول الله ﷺ وحانت صلاة العصر فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوه، فأُتِيَ عليه السلام بوضوء فوضع يده في الإناء وأمر الناس أن يتوضأوا منه، قال أنس: فرأيت الماء ينبع من بين أصابعه ﷺ فتوضأوا من عند آخره، قيل له: فكم كنتم؟ قال: زهاء/ ثلاثمائة رجل، وذلك بالسوق عند الزوراء)[٢]. ١٤٣/٢أ

وفي الصحيح عن ابن مسعود عن رسول الله ﷺ (بينما نحن مع رسول الله ﷺ ما معنا ماء، فأتي بماء فصبه في إناء ثم وضع كفه فيه فجعل الماء ينبع من بين أصابعه ﷺ)[٣]. وفي الصحيح أيضا عن جابر بن عبد الله (عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله ﷺ بين يديه ركوة فتوضأ منها وأقبل الناس نحوه فقالوا: ليس عندنا ماء إلا ما في ركوتك هذه، فوضع عليه الصلام والسلام يده في الركوة فجعل الماء يفور من أصابعه كأمثال العيون قال: فقلت: كم كنتم؟ قال: لو كنا مائة ألف لكفانا، كنا خمس عشرة مائة)[٤]، روى ذلك جمع كثير من الصحابة[٥].

---

(١) حديث أنس رضي الله عنه أخرجه البخاري في كتاب الوضوء باب ٤٦ (ر: فتح ١/ ٣٠٤)، وفي كتاب المناقب (ر: فتح ٦/ ٥٨٠)، ومسلم ٤/ ١٧٨٣، والترمذي ٥/ ٥٥٦، والبيهقي في الدلائل ٤/ ٢١-١٢٥.

(٢) الزوراء بالمدينة المنورة عند السوق والمسجد (ر: فتح الباري ٦/ ٥٨٥).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب ٢٥ (ر: فتح ٦/ ٥٨٧)، والترمذي ٥/ ٥٥٧، وابن أبي شيبة في مصنفه ١١/ ٢٧٤، وأبو نعيم ص ٤٠٦، والبيهقي ٤/ ١٢٩، ١٣٠ كلاهما في الدلائل.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب ٢٥ (ر: فتح ٦/ ٥٨١)، ومسلم ٢/ ١٨٥٦، وأبو نعيم ص ٤٠٦، ٤٠٧، والبيهقي ٤/ ١١٥-١١٨ كلاهما في الدلائل.

(٥) حديث معجزة نبع الماء من بين أصابع النبي ﷺ رواه جمع من الصحابة منهم أنس بن مالك، والبراء بن عازب، والبراء بن مالك، وجابر بن عبد الله، وسلمة بن الأكوع، والمسور، ومروان بن الحكم، وابن عباس، وعمران بن الحصين، وأبو قتادة، وزياد بن الحارث الصدائي رضي الله عنهم أجمعين.

وعن عبادة بن الصامت في حديث مسلم الطويل في غزوة بواط[1] قال: (قال رسول الله ﷺ: يا جابر[2] ناد الوضوء ـ [وذكر الحديث بطوله ـ][3] ولم يجد سوى قطرة في عَزْلاء شَجْب[4] فأتى به النبيَ عليه السلام فغمزه[5] بيده وتكلم بشيء لا أدري ما هو، وقال: ناد بجفنة الرَّكْب[6]/ فأتيت بها فوضعتها ٢/١٤٣/ب بين يديه فبسط يده في الجفنة وفَرَّق أصابعه وصب جابر عليه وقال: بسم الله، قال: فرأيت الماء يفور من بين أصابعه، ثم فارت الجفنة واستدارت حتى امتلأت وأمر الناس بالاستقاء فاستقوا حتى رووا، فقلت: هل بقي أحد له حاجة، فرفع عليه السلام يده من الجفنة وهي ملأى)[7].

وبالجملة فحديث نبع الماء من بين أصابعه عليه السلام متواتر مستفيض، وقد روى مالك في الموطأ عن معاذ بن جبل (في غزوة تبوك أنهم وردوا العين وهي تَبِضُّ[8] بشيء من ماء مثل الشِّراك[9] فغرفوا بأيديهم من العين في إناء

---

(١) بواط: جبل من جبال جهينة من ناحية رضوى (ينبع)، وقد كانت غزوة بواط ثاني غزواته ﷺ في شهر ربيع الأول من السنة الثانية للهجرة النبوية الشريفة. (ر: السيرة ٢/ ٢٨٤ لابن هشام، معجم البلدان ١/ ٥٠٣، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة ص ٥٤ محمد شراب).

(٢) ساقطة من (ص) والزيادة من (م).

(٣) (وذكر الحديث بطوله) هذه الإضافة من الشفا ١/ ٥٥٣.

(٤) عَزْلاء شَجْب: أي فم قربة بالية، وعزلاء: فم المزادة الأسفل وجمعه: العزالى، وشجب: السقاء الذي قد أخلق وبلي وصار شَنًّا، وهو من الشجب: الهلاك، ويجمع على شُجُب وأشجاب (ر: النهاية في غريب الحديث ٣/ ٢٣١، ٢/ ٤٤٤).

(٥) الغَمْز: العصر والكبس باليد (ر: المرجع السابق ٣/ ٣٨٥).

(٦) جفنة الركب: أكبر قصاع الركب (ر: المرجع السابق ١/ ٢٨٠).

(٧) أخرجه مسلم ٤/ ٢٣٠١-٢٣٠٨، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٧-١٠.

(٨) بَضَّ الماء: إذا قطر وسال (ر: النهاية في غريب الحديث ١/ ١٣٢ لابن كثير).

(٩) الشِّراك: أحد سيور النعل التي تكون على وجهها (ر: المرجع السابق ٢/ ٤٦٧).

حتى اجتمع منه شيء ثم غسل عليه السلام فيه وجهه ويديه وأعاده فيها فجرت بماء كثير فاستقى الناس)[1].

قال ابن اسحاق: فانخرق من الماء ماله حس كحس الصواعق[2].

وروى البراء [3] وسلمة بن الأكوع[4] في قصة الحديبية (أنه عليه السلام أتى بئراً ما تروي خمسين شاة قال: فنزحناه فلم ندع فيها ماء، فجلس عليه السلام ٢/١٣٣/أ على جانبها وأتي بدلو/ فتفل فيها ودعا الله، فجاشت البئر بالماء فارتووا وأرووا ركابهم).

وقيل[5]: بل غرز عليه السلام سهما من كنانته في قعر البئر فروى الناس حتى ضربوا بعطن[6] وكان عدتهم أربع عشرة مائة[7].

---

(١) أخرجه الإمام مالك في الموط أ كتاب قصر الصلاة في السفر ص ١٠٨، وعنه الإمام مسلم ٤/ ١٧٨٤، وأحمد في مسنده ٥/ ٢٣٧، ٢٣٨، وأبو نعيم ص ٥٢٢، والبيهقي ٥/ ٢٣٦ كلاهما في الدلائل.

(٢) أخرجه ابن إسحاق معلقا (ر: السيرة ٤/ ٢٣٢، ٢٣٣).

(٣) حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب ٢٥ (ر: فتح ٦/ ٥٨١، ٧/ ٤٤١)، وأبو نعيم في الدلائل ص ٤٠٩، والبيهقي في الدلائل ٤/ ١١٠.

(٤) وبمثله حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنهما، أخرجه مسلم ٣/ ١٤٣٣، والبيهقي في الدلائل ٤/ ١١١.

(٥) في الشفا ١/ ٥٥٧ قال: (وفي غير هاتين الروايتين من طريق ابن شهاب في الحديبية فأخرج سهما من كنانته...)

(٦) العَطَن: مبرك الإبل وحل الماء، وضرب ذلك مثلاً في اتساع الناس في الرّوي (ر: النهاية في غريب الحديث ٣/ ٢٥٨).

(٧) أخرجه البخاري في كتاب الشروط باب ١٥ في سياق طويل (ر: فتح ٥/ ٣٢٩-٣٣٣)، وابن إسحاق بنحوه (ر: السيرة ٣/ ٤٢٧، ٤٢٨، وعنه البيهقي في الدلائل ٤/ ١١١، ١١٢ كلهم من طريق الزهري عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة قالا: ... فذكره وأما الجمع بين الرواية الأولى (أنه ﷺ جلس على البئر ثم دعا بإناء فمضمض...) والرواية الثانية (أنه ﷺ انتزع سهما من كنانته ثم أمرهم أن يجعلوه في البئر ...) فقد قال الحافظ ابن حجر: ويمكن الجمع بأن يكون الأمران معا وقعا. (ر: فتح ٥/ ٣٣٧).

وروى أبـو قتادة قـال: (اشتكى الناس إلى رسـول الله ﷺ في بعض أسفـاره العطش فـدعا بميضأة ثم التقم فمهـا ــ فالله أعلم أنفث فيها أم لا ــ فشرب النـاس حتى رووا وملؤوا كل إنـاء معهم، فَخُيِّل إلي أنها كما أخذهـا مني)(١)، وروى مثله عن عمـران بن الحصين وفي كتاب مسلم (أنه عليه السـلام قال لأبي قتادة: احفظ علي ميضأتك فإنه سيكون لها نبأ. فكان ما ذكرت)(٢).

وعن عمران بن حصين (أنـه ﷺ وأصحابه أصـابهم عطش في بعض أسفاره فبعث رجلين وقال: ستجـدان امرأة بمكـان كذا معها بعير عليـه مزادتـان فأتيا بها، فذهبـا إلى حيث ذكر رسول اللـه ﷺ فوجـداها فأتيا بها النبي عليـه السلام فجعل في إنـاء من مـزادتيها وقـال فيـه مـا شـاء الله أن يقـول ثم أعـاد الماء في المزادتين ثم فتحت/ عِـزَالَيْها(٢) وأمر النـاس فملأوا أسقيتهم كلهـا حتى ملأوا ٢/ ١٤٤/ب كل إناء معهم، قـال عمران: وتخيل إلي أن المزادتين لم يزدادا إلا امتـلاءً، ثم أمر عليه السلام فجمع لها من الأزواد حتى ملأوا ثوبها وقال: اذهبي فإنا لم نرزأ من مائك شيئا ولكن اللـه هو الذي سقانا ـ الحديث بطولـه ـ فرجعت (٣)إلى قومها فكان ذلك سبب إسلامهم)(٤).

---

(١) أخـرجـه مسلم ١/ ٤٧٢-٤٧٥، وأبـو نعيم ص ٤٠٧، والبيهقي ٦/ ١٣٢-١٣٤، كـلاهما في الدلائل.

(٢) هو فم المزادة الأسفل. (ر: النهاية ٣/ ٢٣١).

(٣) (فرجعت إلى . .) من زيادات المؤلف على ماورد في الشفا ١/ ٥٥٩ .

(٤) أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب ٢٥ (ر: فتح ٦/ ٥٨٠)، ومسلم ١/ ٤٨٤ - ٤٧٦، وأحمد في مسنده ٤/ ٤٣٤، وأبو نعيم في الدلائل ص ٤١١، ٤١٢، والبيهقي في الدلائل ٦/ ١٣٠، ١٣١ .

وقال [سلمة بن الأكوع][1]: قال رسول الله ﷺ: هل من وضوء؟ فجاء رجل بإداوة [2] فيها نطفة[3] من ماء فأفرغها في قدح فتوضأنا كلنا ندغفقه[4] دغفقة حتى تطهرنا[5] عن آخرنا فكنا أربع عشرة مائة)[6].

وفي حديث عمر (وذكر ما أصابهم في جيش العسرة من العطش حتى إن الرجل لينحر بعيره فيعصر فرثه فيشربه، فرغب أبو بكر إلى النبي ﷺ في الدعاء فرفع يده فلم يرجعها حتى أسكبت السماء فملؤوا ما معهم من آنية فلم تجاوز السحابة العسكر)[7].

---

(١) هذه الزيادة من الشفا ١/ ٥٥٩ .

(٢) الإداوة، بالكسر: إناء صغير من جلد، يُتخذ للماء كالسطحية ونحوها، وجمعها أَدَاوَى. (ر: النهاية ١/ ٣٣ لابن الأثير).

(٣) يقال للماء الكثير والقليل، وهو بالقليل أخص، والمراد به ها هنا: الماء القليل، وبه سمي المني نطفة لقلته، وجمعها: نطف. (ر: النهاية ٥/ ٧٤، ٧٥).

(٤) دَغْفَق الماء: إذا دَفَقَه وصبَّه صباً كثيراً واسعاً. (ر: المرجع السابق ٢/ ١٢٣).

(٥) في م: نظرنا .

(٦) حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنهما أخرجه مسلم ٣/ ١٣٥٤، ١٣٥٥، والبيهقي في الدلائل ٤/ ١١٨، ١١٩ .

(٧) أخرجه أبو نعيم في الدلائل ص ٥٢٣، وابن حبان (ر: الموارد ص ٤١٨)، والبزار (ر: كشف الأستار ١/ ٣٥٤)، والحاكم ١/ ١٥٩، والبيهقي في الدلائل ٥/ ٢٣١ كلهم من طريق نافع بن جبير عن عبد الله بن عباس أنه قيل لعمر بن الخطاب: حدثنا من شأن ساعة العسرة، فقال: . . . فذكره. قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي وقال الهيثمي في المجمع ٦/ ١٩٧، ١٩٨ : رواه البزار والطبراني في الأوسط، ورجال البزار ثقات. ا.هـ .

وعن [عمرو بن سعيد][1]: (أن أبا طالب قال للنبي عليه السلام وهو رديفه بذي المجاز: عطشت / وليس عندي ماء، فنزل نبي الله ﷺ وضرب ٢/١٤٥أ بقدمه الأرض فخرج الماء فقال: اشرب)[2].

وقيل له[3] في سنة من السنين: هلك الناس من العطش (فاستسقى عليه السلام فلم يفرغ من دعائه حتى سقي الناس وجاءه أهل العوالم يشكون كثرة المطر فقال عليه السلام: اللهم حوالينا ولا علينا)[4].

قال المؤلف عفا الله عنه: هذه عدة من المعجزات تتعلق بهذا الفن، وفيها ما هو مساو لآية موسى عليه السلام، وفيها ما هو أبهر للعقول من فعل موسى، إذ نبع الماء من الأرض والحجر معتاد لا عجب، فأما نبع الماء من أصابع يد آدمي هوالعجب، فإن نازع في هذه الآيات المتعلقة بسقي الخلق الكثير في المعاطش[5] من بين أصابعه عليه السلام منازع من اليهود قيل له: من أين لك أن موسى عليه السلام سقى بني إسرائيل في التيه ماءً عذباً من

---

(١) في ص، م، والشفا (عمر بن شعيب) وهو خطأ، وصححته من الطبقات لابن سعد، والإصابة لابن حجر.

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ١٥٢ قال: حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق عن عبد الله بن عون عن عمرو بن سعيد أن أبا طالب قال: . . . فذكره ونقله الحافظ ابن حجر عن ابن سعد في الإصابة ٧/ ١١٦ وسكت عنه.

قلت: الحديث مرسلٌ، فإن عمرو بن سعيد القرشي، أبو سعيد البصري، ثقة، من الخامسة (الطبقة الصغرى من التابعين) (ر: الجرح والتعديل ٦/ ٢٣٦، التهذيب ٨/ ٣٥، التقريب ٢/ ٧٠).

(٣) (وقيل له: في . . .) هذه من زيادات المؤلف على الشفا ١/ ٥٦٠ .

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الاستسقاء باب ٦ (ر: فتح ٢/ ٥٠١، ٥٠٨)، ومسلم ٢/ ٦١٢-٦١٤) والإمام أحمد في مسنده ٣/ ١٠٤، ٢٦١، وأبو داود ١/ ١٤٨، وأبو نعيم ص ٤٤٨، والبيهقي ٦/ ١٣٩-١٤٢ كلاهما في الدلائل عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٥) في م: العطش.

حجر [الصوّان](١)؟ أذلك شيء عاينته أم هو الخبر والنقل والرواية؟ فإنه يفزع في ذلك إلى نقل اليهود إذ لا طريق له سواه، فيقال له عند ذلك: ما الذي جعل عباد / العجل وبعلز بول الصنم والزهرة أولى بالعدالة من عباد الله المؤمنين المخلصين له؟! ٢/١٤٥/ب

وإن نازع في ذلك نصراني قيل له: ألم تروُوا أن المسيح عليه السلام لما قرب من أورشليم قال لرجلين من تلاميذه: اذهبا إلى القرية التي أمامكما فإنكما ستجدان أتانا وجحشا فأتياني بهما ففعلا وأتيا بالأتان والجحش(٢)، فما دليلكم على تصحيح ذلك عن المسيح؟ أذلك(٣) مما يمكن اليوم معرفته دون الرواية؟! فما الذي جعلكم أحق بما تروون منا بما نروي عن ثقاتنا؟!! وقد بعث نبينا رجلين ووصف لهما المرأة والماء الذي معها، وذلك أعجب من قول المسيح في الأتان والجحش.

٥- معجزة: وهي تكثير الطعام اليسير ببركته ﷺ روى جابر بن عبد الله قال: (سأل رجل رسول الله ﷺ طعاما فأعطاه يسيراً من شعير فما زال الرجل يأكل منه وأهله وضيفه حتى كاله بعد حين، فأخبر بذلك رسول الله ﷺ فقال: لو لم تكله لأكلتم منه وقام(٤) بكم)(٥).

---

(١) في م. ص: (الطران) ولا معنى له، وصحته بما يوافق السياق، فالصوان: حجر شديد يقدح به (ر: القاموس ص ١٥٦٣).

(٢) متى ٢١/ ١-١١، مرقص ١١/ ١-١١.

(٣) في م: زاد (لا).

(٤) في م: (لقام).

(٥) أخرجه مسلم ٤/ ١٧٨٤، والبيهقي في الدلائل ٦/ ١١٤.

وقال / أبو طلحة[1] في حديثه المشهور (أطعم رسول الله ﷺ ثمانين رجلاً ٢/١٤٦/أ من أقراص شعير جاء بها أنس تحت إبطه)[2].

وقال جابر بن عبد الله (أطعم رسول الله ﷺ يوم الخندق من صاع شعير وعناق[3] ألف رجل حتى تركوه وانحرفوا [4]، وإن البرمة[5] لتغط[6] كما هي وان العجين ليخبر)[7].

وقال أبو أيوب[8]: (صنعت لرسول الله ﷺ ولصاحبيه أبي بكر وعمر قدر ما يكفيهما من الطعام فقال النبي عليه السلام: ادع لي ثلاثين رجلاً من أشراف الأنصار. فدعوتهم فأكلوا حتى تركوه ثم قال عليه السلام: ادع لي ستين رجلاً. فدعوتهم فأكلوا حتى تركوه ثم قال عليه السلام: ادع لي سبعين رجلا. فدعوتهم فأكلوا حتى تركوه فلم يخرجوا حتى أسلموا وبايعوا، قال أبو أيوب: فأكل من طعامي ذلك مائة وثمانون رجلا)[9].

---

(١) هو أبو طلحة الأنصاري، زيد بن سهل بن الأسود الأنصاري النجاري الصحابي المعروف باسمه وكنيته.

(٢) في الشفا ١/ ٥٦٢ (. . . فأمر بها ففتت وقال فيها: ما شاء الله أن يقول . . .) اهـ أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب ٢٥ (ر: فتح ٦/ ٥٨٦)، ومسلم ٣/ ١٦١٢، والترمذي ٥/ ٥٩٥، ٥٩٦، وأبو نعيم في الدلائل ص ٤١٥، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٨٨ عن أنس بن مالك رضي الله عنه).

(٣) العَنَاقُ: هي الأنثى من أولاد المعز مالم يتم له سنة (ر: النهاية ٣/ ٣١١).

(٤) أي مالوا عن الطعام (ر: فتح ٧/ ٣٩٩).

(٥) البُرْمَة: القدر مطلقا وجمعها بِرَام، وهي في الأصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن (ر: النهاية ٣/ ٣٧٢).

(٦) لتَغِطُّ: أي تغلي ويسمع غطيطها. (ر: النهاية ٣/ ٣٧٢).

(٧) في الشفا ١/ ٥٦٢ (. . . وكان رسول الله ﷺ بصق في العجين والبرمة وبارك) . اهـ، أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب ٢٩ (ر: فتح: ٧/ ٣٩٥، ٣٩٦)، ومسلم ٣/ ١٦١٠، والترمذي ٥/ ٥٩٥).

(٨) أبو أيوب الأنصاري، خالد بن زيد النجاري، الصحابي المعروف رضي الله عنه.

(٩) أخرجه أبو نعيم ص ٤٢٨، وأبو بكر الغريابي ص ٢٨، والبيهقي ٦/ ٩٤ كلهم في الدلائل من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن سعيد الجريري عن أبي الورد بن تمامة عن أبي محمد الحضرمي عن أبي أيوب رضي الله عنه. وذكره الهيثمي في المجمع ٨/ ٣٠٣ وقال: أخرجه الطبراني وفي إسناده من لم أعرفه.

==

وقال سمرة بن جندب (أُتي عليه السلام بقصعة فيها لحم فتعاقبوها من غدوة إلى الليل يقوم قوم ويقعد آخرون)(١).

وقال عبد الرحمن(٢) بن أبي عمرة [عن أبيه](٣)، وسلمة بن الأكوع(٤) وأبو هريرة (٥)/ وعمر بن الخطاب(٦) (أصاب الناس مخمصة(٧) مع النبي ﷺ في ٢/١٤٦/ب

==

ونقله ابن كثير في البداية ٦/ ١١١ وقال: غريب متناً وإسناداً . اهـ . قلت: سعيد الجريري، ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين (ر: التقريب ١/ ٢٩١) وأبو الورد، وأبو محمد لم أقف على توثيق لهما ولا على متابعة.

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٥/ ١٨، والترمذي ٥/ ٥٥٣، والفريابي في الدلائل ص ٣٠، والحاكم ٢/ ٦١٨، وأبو نعيم ص ٥٢٨، والبيهقي ٦/ ٩٣ كلاهما في الدلائل كلهم من طريق يزيد بن هارون تناسليمان التيمي عن أبي العلاء عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال . . . . . قال الترمذي حديث حسن صحيح . وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي وقال البيهقي: هذا إسناد صحيح.

(٢) عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري الخزرجي، أبوه صحابي شهير، ولد في عهد النبي ﷺ، وأمه هند بنت المقدم بن عبد المطلب بنت عم النبي ﷺ، ذكره مطين وابن السكن في الصحابة وقال ابن أبي حاتم: ليست له صحبة وحديثه مرسل، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات. (ر: الطبقات ٥/ ٨٣، الجرح والتعديل ٥/ ٢٧٣، الإصابة ٥/ ٧٣، التهذيب ٦/ ٢١٩).

(٣) هذه الإضافة من الشفا ١/ ٥٦٤، أما حديث أبي عمرة الأنصاري رضي الله عنه فقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣/ ٤١٧، وابن حبان في صحيحه (ر: الموارد ص ٣١)، والفريابي في الدلائل ص ١٣، والحاكم ٢/ ٦١٨، ٦١٩، والبيهقي في الدلائل ٦/ ١٢١ كلهم من طريق الأوزاعي عن المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري عن أبيه قال: . . . فذكره قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. وذكره الهيثمي في المجمع ١/ ٢٤، ٢٥، وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله ثقات.

(٤) حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه أخرجه مسلم ٣/ ١٣٥٤، ١٣٥٥، والبيهقي في الدلائل ٤/ ١١٨، ١١٩.

(٥) حديث أبو هريرة رضي الله عنه أخرجه مسلم ١/ ٥٥، ٥٦، وأحمد في المسند ٢/ ٤٢١، ٣/ ١١ والفريابي في الدلائل ص ١٧، ١٨، وأبو نعيم ص ٤١٨، والبيهقي ٦/ ١٢٠ كلاهما في الدلائل.

(٦) وبنحوه حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخرجه الفريابي في الدلائل ص ١٩، ٢٠ وذكره الهيثمي في المجمع ٨/ ٣٠٧، وقال: رواه أبو يعلى في الصغير والكبير وفيه عاصم بن عبيد الله العمري وَثَّقه العجلي وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات. قال السيوطي في المناهل ص ١٢٢: أخرجه أبو يعلى بسند جيد.

(٧) المَخْمَصة: المجاعة.

بعض مغازيه فدعا ببقية الأزواد فجاء الرجل بالقبضة من الطعام وفوق ذلك فجمعه على نطع[1]، قال سلمة: فحزرته كَرَبْضَة[2] العنز ثم دعا الناس بأوعيتهم فلم يبق في الجيش وعاء إلا ملأوه ثم فضلت فضلة عن ذلك).

وقال أبو هريرة: (أمرني النبي ﷺ أن [أدعو][3]له أهل الصفة[4] فتتبعتهم حتى جمعتهم فوضعت بين أيدينا قصعة فأكلنا ما شئنا وفرغنا، وهي مثل ما كانت [حين][5] وضعت إلا أن فيها أثر الأصابع)[6].

وقال علي بن أبي طالب رضوان الله عليه (جمع رسول الله ﷺ بني عبد المطلب وكانوا أربعين ومنهم من يأكل الجذعة[7] ويشرب الفرق[8]، فصنع لهم

---

(١) النِّطْع: بالكسر وبالفتح وبالتحريك: بساط من الأديم، جمعه: أنطاع (ر: القاموس ص ٩٩١).

(٢) رَبْضَة العنز: ويروى بكسر الراء: أي جثتها إذا بركت، من ربَض في المكان يربض، إذا لصق به وأقام ملازما له. (ر: النهاية ٢/ ١٨٤)

(٣) في ص، م (أدع) وصححته من الشِّفا ١/ ٥٦٥.

(٤) أهل الصفة: هم فقراء المهاجرين، ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا يأوون إلى موضع مظلل في مسجد المدينة يسكنونه (ر: النهاية ٣/ ٣٧).

(٥) ليست في ص، م، وأضيفت من الشفا ١/ ٥٦٥.

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٦/ ٣١٤، وعنه الفريابي في الدلائل ص ٢٩ عن حاتم بن إسماعيل عن أنيس عن إسحاق بن سالم عن أبي هريرة رضي الله عنه، وأورده الهيثمي في المجمع ٨/ ٣١١ وقال: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات. ا. هـ.

وله شاهد من حديث واثلة بن الأسقع رضي الله عنه أخرجه أبو نعيم ص ٤٢١، والبيهقي ٦/ ١٢٩ كلاهما في الدلائل. وأورده الهيثمي في المجمع ٨/ ٣٠٧ وقال: رواه الطبراني بإسنادين وإسناده حسن.

(٧) الجذعة: الداخلة في السنة الثانية من المعز، ومن الضأن ما تمت له سنة (ر: النهاية ١/ ٢٥٠).

(٨) الفَرَق: بالتحريك: مكيال يسع ستة عشر رطلا، وهي اثنا عشر مدا، أو ثلاثة آصع عند أهل الحجاز (ر: النهاية ٣/ ٤٣٧).

مدا من طعـام فأكلوا حتى شبعوا وبقي كما هـو، ثم دعا بعس[1] فشربوا حتى رووا وبقي العس كأنه لم يشرب منه)[2].

وقال أنـس: (بنى عليه السـلام بزينب وأمرني أن أدعـو من لقيت فـدعوت من لقيت فقـدَّم إليهم/ مُداً من تمر جُعل حيسـا[3] فتنـاولوا منـه حتى شبعـوا ١/١٤٧/٢ وعـدتهم زهاء ثـلاثمائة رجل، ثم قـال لي: ارفع، فرفعت فما أدري أكـان حين وضع أكثر أم حين رفع)[4].

وقـال عمر: (أمـرني النبي ﷺ أن أزود أربعمائة راكب من أحمس[5] فقلت: مـا عنـدنـا إلا آصع من تمر. فقـال عليـه السـلام: اذهب وزودهم. فـذهبت فزودتهم منه وكأنه بحاله) وذكر هذه الآية جمع كبير من الصحابة[6].

---

(١) العُسُّ: القدح الكبير، وجمعه، عِسَاس وأَعْسَاس. (ر: النهاية ٣/ ٢٣٦).

(٢) أخرجـه الإمام أحمد في مسنده ١/ ١٥٩ عن عفـان عن أبي عوانـة عن عثمان بن المغيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجد عن علي رضي الله عنه قال . . . . فذكره.
وأورده الهيثمي في المجمع ٨/ ٣٠٥ وقال: رواه أحمد ورجـاله ثقات. وقال السيـوطي في المناهل ص ١٢٢: أخرجـه أحمد والبيهقي وسنده جيد. وله وجـه آخر من طريق ابن عبـاس عن علي رضي الله عنهم أخرجه أبو نعيم ص ٤٢٥ والبيهقي ٢/ ١٧٩، ١٨٠ كلاهما في الدلائل.

(٣) الحيس: هو الطعـام المتخذ من التمر والأقط والسمن، وقد يجعل عـوض الأقط الدقيق أو الفتيت. (ر: النهاية ١/ ٤٦٧).

(٤) أخـرجـه البخـاري في كتـاب النكـاح بـاب ٦٤ (ر: فتح ٩/ ٢٢٦) بنحـوه، ومسلم ٢/ ١٠٥١، والفريابي ص ٢٥، وأبو نعيم ص ٤٢٤، كلاهما في الدلائل).

(٥) الحُمْس جمع الأَحْمَس: وهم قريش، ومن ولدت قـريش، وكنانة، وجديلـة قيس، سموا حمسا لأنهم تحمسوا في دينهم: أي تشددوا، والحماسة: الشجاعـة (ر: النهاية ١/ ٤٤٠)، والمراد بهم هنا: وفد قبيلة مزينة وجهينة كما في الدلائل ٥/ ٣٦٦ للبيهقي.

(٦) منهم: دكين بن سعيد المزني رضي الله عنه، أخرج حديثه الإمام أحمد في مسنده ٤/ ١٧٤، وأبو نعيم في الدلائل ص ٤٢٧ كلاهما من طريق إسماعيل عن قيس عنه.
وأورده الهيثمي في المجمع ٨/ ٣٠٨ وقـال: رواه أحمد والطبراني ورجـالهما رجـال الصحيح. ومنهم: النعمان بن مقـرن رضي اللـه عنـه أخـرجـه أحمد في مسـنده ٥/ ٤٤٥، والبيهقي في الـدلائل ٥/ ٣٦٥-٣٦٧ كلاهما من طريق حصين عن سالم بن أبي الجعد عنه، وقال السيوطي في المناهل ص ١٢٢: سنده صحيح.

وقال جابر في حديث وفاء دين أبيه بعد موته: (بذلت لغرماء أبي من اليهود كل ماله فلم يرضوا به وكان مال أبي تمرا ولم يكن في ثمره سنتين ما يفي بدينهم، فجاء رسول اللهﷺ بعد جداد الثمرة وهي في البيادر فمشى بينها ودعا الله، قال جابر: فوفيت منه غرمائي وفضل لنا مثل ما نجد في كل سنة، فتعجب اليهود من ذلك)(١).

وقال أبو هريرة (أصاب الناس مخمصة فقال لي رسول اللهﷺ: هل من شيء؟ فقلت: نعم شيء من تمر في مزود. قال: فأتني به فأدخل/ يده فأخرج قبضة ٢/١٤٧/ب فبسطها ثم دعا بالبركة ثم قال: ادع عشرة. فدعوتهم فأكلوا حتى شبعوا ثم قال: ادع عشرة. فأكلوا حتى أكل الجيش كله وشبعوا، فقال عليه السلام: خذ ما جئت به، فأكلت منه حياة رسول الله وأبي بكر وعمر وجهزت منه كذا وكذا وسقاً في سبيل الله، قال أبو هريرة: وكان عدة ذلك التمر بضعة عشرة تمرة) (٢).

وحديث أبي هريرة أيضا حين أصابه الجوع (فاستتبعه النبيﷺ فوجد قدحا من لبن قد أهدي إلى رسول اللهﷺ فأمره عليه السلام أن يدعو أهل الصفة قال: فقلت في نفسي: ما هذا القدح فيهم كنت محتاجا أن أصيب منه شربة أتقوَّى بها فدعوتهم فقال: اسقهم. فشربوا حتى رووا من عند آخرهم، ثم قال

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الاستقراض باب ٩ (ر: فتح ٥/ ٦٠)، وأبو نعيم ص ٤٣٥، ٤٣٦، والبيهقي ٦/ ١٤٩، ١٥٠ كلاهما في الدلائل.

(٢) أخرجه أحمد ٢/ ٣٥٢، والترمذي ٥/ ٣٤٦، والبيهقي في الدلائل ٦/ ١٠٩ كلهم من طريق حماد بن زيد عن المهاجر عن أبي العالية عن أبي هريرة رضي الله عنه قال الترمذي: حسن غريب من هذا الوجه، وقد روي الحديث من غير هذا الوجه. قلت: الوجه الآخر أخرجه أبو نعيم ص ٤٣٤ والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه ٦/ ١٠ كلاهما في الدلائل من طريق يزيد بن أبي منصور عن أبيه رضي الله عنه.
وله وجه آخر أخرجه أبو نعيم ٤٣٤، والبيهقي ٦/ ١٠، ١٠٠ عن أبي الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار عن الحسين بن يحيى بن عباس القطان عن حفص بن عمرو عن سهيل بن زياد أبو زياد عن أيوب السختياني عن محمد بن سيرين عنه.

عليه السلام : بقيت أنا وأنت يا أبا هريرة، اقعد فاشرب، فما زلت أشرب ورسول الله ﷺ يقول : اشرب . حتى قلت : والذي بعثك بالحق ما أجد له مسلكا . فأخذ القدح وسمَّى الله تعالى/ وشرب الفضلة)(١) . ٢/١٤٨/أ

روى هذا الحديث الجم الغفير والخلق الكثير من أصحاب رسول الله ﷺ ثم تلقى ذلك التابعون بإحسان ثم أخذ ذلك عنهم أكابرهم الأعلام من المسلمين .

فمن نازع في هذه الآيات البينات وتوقف في شيء منها من أهل الكتاب قلنا له : بأي وجه ثبت عندك أن موسى أطعم قومه في البرية مَنًّا وسلوى(٢)، وأطعم المسيح أصحابه ومن حضر إليه من أهل القرى خبزاً وسمكاً وهم الجمع الكبير من سمك وخبز يسير فأشبعهم وفضلت فضلة كبيرة(٣)، وبارك إلياس على دقيق الإسرائيلية فقام بها وبجيرانها ثلاث سنين، و[أشهرا](٤)؟ فإذا فزع إلى الروايات والأخبار الصحيحة عنده، قيل له : قد أجبت نفسك عنا وكفيتنا مؤنة الجواب، فإن رام قدحا في أخبارنا لم ينفك من عكس ذلك عليه .

٦- **معجزة**: ومن معجزاته ﷺ كلام الحجر والشجر وشهادتها له بالنبوة وإجابة داعيه ﷺ قال ابن عمر (كنا معه في سفر فدنا أعرابي فقال : يا أعرابي/ إلى أين تريد؟ فقال : إلى أهلي، قال : هل أدلك ٢/١٤٨/ب

(١) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق باب ١٧ (ر: فتح ١١/ ٢٨١). والترمذي ٤/ ٥٥٩، والحاكم ٣/ ١٥، وأبو نعيم ص ٤٢٢، والبيهقي ٦/ ١٠١، ١٠٢ .

(٢) سفر الخروج، الإصحاح (١٦).

(٣) متى ١٤/ ١٣ - ٢١، مرقص ٦/ ٣٠ - ٤٤، لوقا ٩/ ١٠ - ١٧، يوحنا ٦/ ١ - ١١ .

(٤) سفر الملوك الأول؛ الأصحاح (١٧).

على خير؟ قال: وما هو؟ قال: تشهد[1] أن لا إله إلا الله وأني رسول الله[2] قال: من يشهد لك على ما تقول؟ قال: هذه الشجرة السَّمُرة[3] التي بشاطيء الوادي. فأقبلت السَّمُرة تخد الأرض حتى قامت بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت لله ولرسوله ثم رجعت إلى مكانها)[4].

وقال بريدة[5]: (سأل أعرابي رسول الله ﷺ آية فقال: قل لتلك الشجرة رسول الله يدعوك. قال: ففعل فمالت الشجرة عن يمينها وشمالها وبين يديها وخلفها ثم جاءت تخد الأرض حتى وقفت بين يدي رسول الله ﷺ فقالت: السلام عليك يا رسول الله، فقال الأعرابي: مرها فلترجع إلى موضعها. فأمرها فرجعت حتى استوت بمكانها كما كانت فقال الأعرابي: مرني أن أسجد لك. فأبى عليه السلام فقال: ائذن لي في تقبيل يدك ورجليك. فأذن له ﷺ)[6].

---

(١) في م: (أشهد)، وفي ص (أشهر) والصواب ما أثبته.

(٢) في الشفا ١/ ٥٧٣ (وأن محمدا عبده ورسوله).

(٣) السَّمُرة: ضرب من شجر الطلح، جمعه: السَّمُر. (ر: النهاية ٢/ ٣٩٩).

(٤) أخرجه الدارمي في المقدمة ١/ ٩، والبيهقي في الدلائل ٦/ ١٤، والبزار في مسنده (ر: كشف الأستار ٣/ ١٣٤) كلهم من طريق محمد بن فضيل عن أبي حيان عن عطاء عن ابن عمر رضي الله عنهما. قال السيوطي في المناهل ص ١٢٤: الحديث أخرجه الدارمي والبيهقي والبزار بسند صحيح.
قلت: هو حديث معل ذكره ابن أبي حاتم في العلل ٢/ ٣٩٢ وقال: إن أباه قال: أنا أنكر هذا لأن أبا حيان لم يسمع عن عطاء ولم يرو عنه وليس هذا الحديث من حديث عطاء. ا. هـ.

(٥) بريدة بن الحصيب، أبو سهل الأسلمي، الصحابي المعروف.

(٦) أخرجه أبو نعيم في الدلائل ص ٣٩٠، والبزار في مسنده (ر: كشف الأستار ٣/ ١٣٢) كلاهما من طريق حيان بن علي عن صالح بن حيان عن ابن بريدة عن أبيه قال: . . . . . فذكره، قال الهيثمي في المجمع ٩/ ١٣: رواه البزار وفيه صالح بن حيان وهو ضعيف، قلت: وهو كما قال الهيثمي، فقد قال الحافظ في التقريب ١/ ٣٥٨: صالح بن حيان القرشي، ضعيف، من السادسة.

وفي الصحيح عن جابر بن عبد الله في حديثه الطويل (ذهب رسول الله ﷺ/ ١/١٤٩/٢أ يقضي حاجته فلم يجد شيئا يستتر به فإذا بشجرتين بشاطيء الوادي فأخذ بغصن من إحدى الشجرتين وقال: إنقادي بإذن الله. فانقادت معه كالبعير الذلول وفعل بالأخرى مثل ذلك ثم قال: التئما علي بإذن الله. فالتأمتا(١). وفي [رواية] (٢) أخرى ــ قال يا جابر اذهب فقل لهذه الشجرة تلحق بصاحبتها. [فزحفت الشجرة] (٣) حتى لحقت بأختها فجلس خلفها فقضى حاجته)(٤).

وكذلك حكى أسامة بن زيد عن النخلات والحجارة وأنه دعاها إلى رسول الله ﷺ فأقبلن يتعادين حتى قضى عليه السلام حاجته ثم رجعن يتعادين إلى أماكنهن(٥).

وقال يعلى بن مرة (٦) (رأيت شجرة من الطلح جاءت فأطافت برسول الله

---

(١) الرواية الأولى، أخرجها مسلم ٤/ ٢٣٠٦-٢٣٠٩، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٧-١٠ في سياق طويل.

(٢) ليست في ص، م، وأضيفت من الشفا ١/ ٥٧٥.

(٣) في ص، م (فخرجت الشجرة تحصر)، وصححت من الشفا ١/ ٥٧٥.

(٤) أما الرواية الأخرى، فقد أخرجها البيهقي في الدلائل ٦/ ١٨، ١٩ من طريق إسماعيل بن عبد الملك عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه، في سياق طويل وأخرجه بهذا الإسناد أبو داود في سننه ١/ ١٧، وابن ماجه (ر: صحيح ابن ماجه ١/ ٦٠ للألباني) مختصراً، ولم يذكرا قصة انقياد الشجرتين لأمره ﷺ، ولا قصة سجود الجمل له ﷺ. وقال الشيخ الألباني: صحيح.

(٥) أخرجه أبو نعيم في الدلائل ص ٣٩٣، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٢٤، ٢٥ - كلاهما من طريق معاوية بن يحيى الصدفي عن الزهري عن خارجة بن يزيد عن أسامة بن زيد رضي الله عنه.
وذكره السيوطي في الخصائص ٢/ ٦٠ وعزاه أيضا إلى أبي يعلى وقال: حسنه ابن حجر في المطالب العالية، وبمثل ذلك ذكره السيوطي في المناهل ص ١٢٤.

(٦) يعلى بن مرة الثقفي رضي الله عنه، أبو المرازم، شهد خيبر وبيعة الشجرة والفتح، يعد في الكوفيين، وقيل إنه بصري، له ستة وعشرون حديثا. (ر: الاستيعاب ٤/ ١٥٨٧، الإصابة ٦/ ٣٥٣).

ﷺ ثم رجعت إلى منبتها فقال عليه السلام : إنها استاذنت في السلام علي)[1] .

روى هذه المعجزات جماعة من علماء الصحابة وزهادهم كعبد الله بن عمر وبريدة وجابر وابن مسعود[2] ويعلى بن مرة وأسامة بن زيد[3] وأنس بن مالك[4] وعلي بن أبي طالب[5] وابن عباس[6]/ وغيرهم[7] وتلقى ذلك عنهم ٢/١٤٩/ب الجم الغفير والخلق الكثير من التابعين .

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٤/ ١٧٣ ، وعنه أبو نعيم في الدلائل ص ٣٨٢ ، ٣٩١ ، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٢٣ ، ٢٤ كلهم من طريق عبد الرزاق ثنا معمر عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن حفص عن يعلى بن مرة الثقفي قال : . . . فذكره في سياق طويل .
وذكره الهيثمي في المجمع ٩/ ٩ وقال : رواه أحمد بإسنادين والطبراني بنحوه ، وأحد إسنادَيْ أحمد رجاله رجال صحيح .
قلت : للحديث متابعات ذكرها الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ١/ ٧٩٥ - ٧٩٧ رقم الحديث ٤٨٥ ، وقال : فالحديث بهذه المتابعات جيد .

(٢) حديث ابن مسعود رضي الله عنه أخرجه البيهقي في الدلائل ٦/ ٢٠ ، وذكره الهيثمي في المجمع ٩/ ١٢ وقال : رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار بنحوه ـ وذكر له زيادة ـ ثم قال : رواه البزار بنحوه وفي إسناد الأوسط رفعة بن صالح وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله حديثهم حسن وأسانيد الطريقين ضعيفة .
وقال السيوطي في المناهل ص ١٢٤ : أخرجه البيهقي والطبراني بسند حسن .

(٣) تقدم تخريج أحاديث ابن عمر وبريدة وأسامة رضي الله عنهم (ر: ص ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٧٥٠) .

(٤) حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أخرجه البيهقي في الدلائل ٢/ ١٥٤ وذكره السيوطي في الخصائص ١/ ٢٠٢ وعزاه أيضا إلى ابن أبي شيبة وأبي يعلى والدارمي وأبو نعيم من طريق الأعمش عن أبي سفيان عنه .

(٥) حديث علي رضي الله عنه سيأتي تخريجه (ر: ص ٧٥٦) .

(٦) حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، أخرجه الترمذي ٥/ ٥٥٤ ، والحاكم ٢/ ٦٢٠ ، والبيهقي في الدلائل ٦/ ١٥ .
قال الترمذي : حديث حسن غريب صحيح ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

(٧) روى هذه المعجزة أيضا عمر بن الخطاب ، وذكر حديثه الهيثمي في المجمع ٩/ ١٢ وقال : رواه البزار (ر: كشف الأستار ٣/ ١٣٣) وأبو يعلى ، وإسناد أبي يعلى حسن .
ورواه أيضا غيلان بن سلمة الثقفي ، وعبادة بن الصامت ، وأبو أمامة ، وجابر بن سمرة رضي الله عنهم أجمعين ، وأخرج أحاديثهم أبو نعيم في الدلائل ص ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ .

قال الأستاذ الإمام ابن فورك [1] رحمة الله عليه: (بينما رسول الله ﷺ [سائر][2] ليلا [في غزوة الطائف][3] اعترضت له سدرة فانفرجت له نصفين فدخل بينهما ومَرَّ وبقيت السدرة على حالها إلى يوم الناس هذا، وذلك بالطائف وهي الآن تعرف بسدرة النبي ﷺ يحترمها الناس)[4].

فإن ارتاب بشي من هذه الآيات يهودي أو نصراني فيقال له: ألست زعمت أن موسى عليه السلام أقام عصاه في قبة الزمان بين عصي قومه فأخضرت وذلت أغصانا وورقا وأثمرت لوزا [5]؟! ألست زعمت في إنجيلك أن المسيح أتى شجرة تين وهو وأصحابه ليصيبوا منها فلما لم يجد فيها ثمرة دعا عليها فيبست وجفت لوقتها وساعتها وصارت جذعا يابسا [6]؟ فما طريقك في تصحيح ما ادعيته بعد ألفي عام؟ فإنه كلما رضي جوابا خُصم به.

٧- **معجزة**: ومن معجزاته عليه السلام حنين الجذع وهو مشهور معروف، وحديثه متواتر قد خرجه أهل الصحيح ورواه الأكابر/ من أصحابه منهم أُبِيٌّ[7] بن كعب وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك ٢/ ١٥٠/أ

---

(١) هو محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني الشافعي أبو بكر، عالم بالأصول والكلام، من أئمة الأشاعرة، مات مسموما سنة ٤٠٦ هـ على مقربة من نيسابور. (ر: طبقات الشافعية ٤/ ١٢٧ - ١٣٥، وفيات الأعيان ٣/ ٤٠٢، الأعلام ٦/ ٨٣ - للزركلي).

(٢) في ص، م (سائرا) والصواب ما أثبته. (٣) هذه الإضافة من الشفا ١/ ٥٧٨.

(٤) لم يخرجه السيوطي في المناهل ص ١٢٥، وقال القاري في شرحه للشفا ٣/ ٥٥: ولعلها كانت في زمانهم وأما في زماننا فليست مشهورة. ا. هـ.
قلت: ذكره الماوردي في أعلام النبوة ص ١٩٣ بلا إسناد.

(٥) سفر العدد ١٧/ ٧، ٨. (٦) متى ٢١/ ١٩ - ٢٠، مرقص ١١/ ١٣، ١٤.

(٧) حديث أبي بن كعب رضي الله عنه أخرجه عبدالله بن حنبل عن أبيه في المسند ٥/ ١٣٧، وعنه أبو نعيم في الدلائل ص ٤٠١، وابن ماجه (ح ١٤١٤) والدرامي ١/ ١٧ والبيهقي في الدلائل ٦/ ٦٧ كلهم من طريق عبدالله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه. وأورده الهيثمي في المجمع ٢/ ١٨٣ وقال: رواه ابن ماجه باختصار رواه عبدالله من زياداته في المسند وفيه رجل لم يُسَمَّ، وعبد لله بن محمد بن عقيل فيه كلام وقد وثق. أ هـ.
قال الشيخ الألباني: حديث حسن. (ر: صحيح ابن ماجه ١/ ٢٣٨).

وعبد الله[1] بن عمر وعبد الله بن[2] عباس وسهل بن [سعد][3] وأبو سعيد[4] الخدري وبريدة[5] وأم سلمة[6] والمطلب بن أبي[7] وداعة [كلهم يحدث بمعنى هذا الحديث][8].

---

(١) حديث ابن عمر رضي الله عنهما، أخرجه البخاري في كتاب المناقب (ر: فتح ٦/ ٦٠١)، والترمذي في كتاب الجمعة ٢/ ٣٧٩، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٦٦ .

(٢) حديث ابن عباس رضي الله عنهما أخرجه أحمد ١/ ٢٤٩، والدرامي ١/ ١٩، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٤/ ٧٩٨، والبيهقي في الدلائل ٢/ ٥٥٨ كلهم من طريق حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عنه . قال الإمام اللالكائي: إسناد صحيح على شرط مسلم يلزمه إخراجه . ووافقه الإمام ابن كثير في الشمائل ص ٢٤٦، ٢٤٧ .

(٣) في ص، م (سهل بن عبدالله) وهو خطأ وصححته من الشفا ١/ ٥٨٢، وحديث سهل بن سعد رضي الله عنه أخرجه أبو نعيم ص ٤٠٣ والبيهقي ٢/ ٥٥٩، ٥٦٠ كلاهما في الدلائل من طريق عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن أبيه رضي الله عنه .
قلت: عباس بن سهل بن سعد، ثقة، من الرابعة (ر: التقريب ١/ ٣٩٧) وأصل حديث سهل في البخاري (ر: فتح ٢/ ٣٩٧) ومسلم ١/ ٣٨٦ ولم يذكرا فيه معجزة حنين الجذع .

(٤) حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أخرجه الدارمي ١/ ١٨، واللالكائي في شرح أصول ٤/ ٨٠١، وأبو نعيم ص ٤٠٢ كلهم من طريق أبو أسامة عن مجالد عن أبي الوداك عنه .
وأورده الهيثمي في المجمع ٢/ ١٨٣، ١٨٤ وقال: رواه أبو يعلى وفيه مجالد بن سعيد وقد وثقه جماعة وضعفه آخرين. اهـ وقال ابن كثير: إسناده غريب (ر: الشمائل ص ٢٥٠).

(٥) بريدة بن الحصيب الأسلمي رضي الله عنه، الصحابي المعروف وأخرج حديثه في حنين الجذع الدارمي في سننه ١/ ١٦ عن محمد بن حميد عن تميم بن عبد المؤمن عن صالح بن حيان عن ابن بريدة عن أبيه .
قلت: في إسناده صالح بن حيان القرشي وهو ضعيف، وقد تقدم (ر: ص ٥٥٤).

(٦) حديث أم سلمة رضي الله عنها، وأخرجه أبو نعيم (ر: الشمائل ص ٢٥٠ لابن كثير) والبيهقي في الدلائل ٢/ ٥٦٣ كلاهما من طريق عمار الدهني عن أبي سلمة عبدالرحمن عن أم سلمة . وأورده الهيثمي في المجمع ٢/ ١٨٦ وقال رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وقال ابن كثير: إسناده جيد ولم يخرجوه. اهـ.

(٧) المطلب بن أبي وداعة القرشي السهمي رضي الله عنه أسلم يوم الفتح ثم نزل الكوفة، ثم نزل بالمدينة وله بها دار وبقي فيها دهرا، وله من الأحاديث تسعة أحاديث. (ر: الاستيعاب ٣/ ١٤٠٢) الإصابة ٦/ ١٠٤، ١٠٥) وأما حديثه في حنين الجذع، فقد قال السيوطي: أخرجه الزبير بن بكار في أخبار المدينة (ر: المناهل ص ١٢٦، والخصائص ٢/ ١٢٨).

(٨) هذه الإضافة من الشفا ١/ ٥٨٢ .

قال الترمذي: وحديث أنس صحيح، قال جابر[1]: كان في المسجد جذع من النخل كان عليه السلام يقوم إليه في خطبته فلما اتخذ له المنبر سمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار[2] ـ وفي رواية أنس[3] ـ حتى ارتج المسجد بخواره فكثر بكاء الناس لما رأوه ـ وفي رواية المطلب ـ حتى تصدع وانشق ـ فجاء النبي ﷺ فوضع يده عليه فسكت فقال عليه السلام، إن هذا بكى لما فقد من الذكر، فوالذي نفسي بيده لولا ما التزمته لم يزل هكذا. تحزنا على رسول الله ﷺ فأمر به ﷺ فدفن تحت المنبر[4].

وحكى الإسفراييني[5]: أن رسول الله ﷺ دعاه إلى نفسه فجاء يخرق الأرض فالتزمه ثم أمره فعاد إلى مكانه[6].

---

(١) حديث جابر رضي الله عنه أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب (٢٥) (ر: فتح ٦/ ٦٠١، وأبو نعيم ص ٤٠٠، والبيهقي ٦/ ٦٦ كلاهما في الدلائل.

(٢) العشار: جمع عُشَرَاء: وهي الناقة التي أتى على حملها عشرة أشهر ثم اتسع فيه فقيل لكل حامل: عُشراء: وأكثر ما يطلق على الخيل والإبل (ر: النهاية ٣/ ٢٤٠، فتح الباري ٢/ ٤٠٠).

(٣) حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، أخرجه الترمذي ٥/ ٥٥٤، والدارمي ١/ ١٩ وأبو يعلى (ر: الشمائل ص ٢٤٠ لابن كثير)، واللالكائي في شرح الأصول ٤/ ١٩٨، والبيهقي في الدلائل ٢/ ٥٥٨ من طريق عمر بن يونس عن مكرمة بن عمار عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عنه.
قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وقال اللالكائي: إسناد صحيح على شرط مسلم يلزمه إخراجه. اهـ.

(٤) قال في الشفا ١/ ٥٨٣: كذا في حديث المطلب وسهل بن سعد وإسحاق عن أنس ١٠ هـ.

(٥) هو إبراهيم بن محمد الاسفرايني الشافعي، أبو اسحاق، الفقيه، المتكلم، الأصولي، بنى مدرسة بنيسابور، توفي سنة ٤١٨ هـ ودفن في إسفراييني. (ر: طبقات الشافعية ٣/ ١١١، سير أعلام ١٧/ ٣٥٣؛ الأعلام ١/ ٦١ للزركلي).

(٦) قال الخفاجي في نسيم الرياض شرح الشفا ٣/ ٦٢: وهذه زيادة منه لا يقال مثلها من قبل الرأي وهو إمام ثقة، على أن هذا رواه الإمام البيهقي في دلائله والحافظ أبو القاسم في تاريخه عن العباس كما في الشرح الجديد، ولو وقف عليه المصنف عزاه له. أهـ.
قلت: لم يروه الإمام البيهقي في دلائله، وهذه الرواية التي حكاها الإسفراييني تخالف الروايات الصحيحة الأخرى التي أجمعت على أن الرسول ﷺ هو الذي ذهب إلى الجذع فاحتضنه أو مسح عليه، علما بأن القصة واحدة لم تتكرر، فلعل الإسفراييني اختلط عليه حديث حنين الجذع مع حديث استجابة الشجرة لدعوته صلى الله عليه وسلم وإقبالها عليه وقد تقدم، والله أعلم.

وكان الحسن البصري / إذا حدَّث بحديث الجذع بكى وقال: يا عباد الله ٢/ ١٥٠/ب
الخشبة تحن إلى رسول الله ﷺشوقا لمكانه من الله فأنتم أحق أن تشتاقوا إليه(١).

روى حديث الجذع عالم كبير من أصحاب رسول الله ﷺ وتلقاه التابعون بإحسان وهو من الأحاديث الصحيحة المستفيضة(٢).

٨ - **معجزة**: ومن معجزاته عليه السلام تسبيح الطعام بين يديه ﷺ قال الصحابة: لقد كنا نسمع تسبيح الطعام بين يدي رسول الله ﷺ وهو يؤكل(٣).

٩- **معجزة**: ومن معجزاته ﷺتسبيح الحصى في يده قال أنس: أخذ رسول الله ﷺ كفا من حصى فسبحن في يده حتى سمعنا التسبيح ثم صبهن في يد أبي بكر فسبحن(٤).

---

(١) أخرجه البغوي (ر: الشمائل ص ٢٤١ لابن كثير)، وعنه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٤/ ٧٩٩، والبيهقي في الدلائل ٢/ ٥٥٩ كلاهما من طريق مبارك بن فضالة قال: حدثنا الحسن البصري عن أنس رضي الله عنه.
قلت: إسناده صحيح، فقد صرح مبارك بالسماع. (ر: التهذيب ١٠/ ٢٧، والتقريب ٢/ ٢٢٧).

(٢) قال الحافظ في الفتح ٦/ ٥٩٢: فإن حنين الجذع وانشقاق القمر نقل كلا منهما نقلا مستفيضا، يفيد القطع عند من يطلع على طرق ذلك من أئمة الحديث دون غيرهم ممن لا ممارسة له في ذلك. اهـ، وبمثل ذلك قاله الإمام ابن كثير في الشمائل ص ٢٣٩، ٢٥١.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب (٢٥) ر: فتح ٦/ ٥٨٧)، الترمذي ٥/ ٥٥٧، والدارمي ١/ ١٤، ١٥ وأبو نعيم في الدلائل ص ٤٠٦، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٦٢. عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

(٤) أخرجه ابن عساكر (ر: تهذيب تاريخ ابن عساكر ١/ ١٠٨، الخصائص ٢/ ١٢٥ للسيوطي) والماوردي في أعلام النبوة ص ١٩٤ عن ثابت عن أنس رضي الله عنه. وله شاهد من حديث أبي ذر رضي الله عنه، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٢/ ١٤٢ وأبو نعيم في الدلائل ص ٤٣٢ والبزار (ر: كشف الأستار ٣/ ١٣٦) كلهم من طريق الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير الحضرمي عنه. وأورده الهيثمي في المجمع ٨/ ٣٠٢ وقال: رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما ثقات وفي بعضهم ضعف. ==

وقال علي بن أبي طالب رضوان الله عليه : كنا بمكة مع رسول الله ﷺ فخرج إلى بعض نواحيها فما استقبله جبل ولا شجر إلا قال : السلام عليك يارسول الله(١) .

٢/١٥١/أ وقال جابر بن عبد الله / : لم يكن رسول الله ﷺ يمر بحجر ولا شجر إلا سجد له ﷺ(٢) .

وفي حديث العباس (إذ(٣) اشتمل عليه النبي ﷺ وعلى أهل بيته بملاءة

==

قلت : رجال الإسناد السابق ثقات ، وإسناده صحيح متصل (ر؛ التقريب ٢/ ٣٣٤، ١/ ١٢٦)، أما الإسناد الآخر الذي فيه ضعف فقد أخرجه اللالكائي في شرح الأصول ٢/ ٨٠٦ والبزار (ر: كشف الأستار ٣/ ١٣٥)، وأبو نعيم ص ٤٣٢ ، والبيهقي ٦/ ٦٤ كلاهما في الدلائل كلهم من طريق قريش بن أنس عن صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن سويدبه .

قال البزار: صالح لين الحديث، وقال البيهقي : وصالح لم يكن حافظا ، وقال الحافظ ابن حجر : ضعيف يعتبر به . (ر: التقريب ١/ ٣٥٨)، إذن فهذا الإسناد يزيد الحديث قوة إلى الإسناد السابق .

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ٦/ ٥٩٢ : وأما تسبيح الحصى فليت له إلا هذه الطريق الواحدة مع ضعفها . اهـ .

قلت : وما أوتينا من العلم إلا قليلا، فهذا ذهول منه رحمه الله تعالى عن السند الآخر الصحيح كما سبق بيانه . والله أعلم .

(١) أخرجه الدارمي في المقدمة ١/ ١٢ ، والترمذي ٥/ ٥٥٣ ، والحاكم ٢/ ٦٢٠ ، وأبو نعيم في الدلائل ص ٣٨٩ كلهم من طريق الوليد بن أبي ثور عن السدي عن عباد بن أبي يزيد عن علي رضي الله عنه .

قال الترمذي : حديث غريب .

وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي . قلت : هذه غفلة من الحاكم والذهبي رحمهما الله ، والصواب ما قاله الترمذي ، فإن الوليد بن عبد الله بن أبي ثور الهمذاني ، وينسب إلى جده ، ضعيف ، يكتب حديثه ولا يحتج به . (ر: الجرح والتعديل ٩/ ٢ ، التقريب ٢/ ٣٣٣) وفي إسناده أيضا عباد بن أبي يزيد أو ابن يزيد الكوفي ، مجهول (ر: التقريب ١/ ٣٩٤) .

(٢) أخرجه أبو نعيم ص ٤٤٣ والبيهقي ٦/ ٦٩ كلاهما في الدلائل من طريق مالك بن إسماعيل أبو غسان عن إسحاق ابن الفضل عن المغيرة بن عطية عن أبي الزبير به .

قلت : له شاهد من حديث جار بن سمرة رضي الله عنه أخرجه مسلم ٤/ ١٧٨٢ ، وأحمد ٥/ ٨٩ ، ٩٥ والترمذي ٥/ ٥٥٣ ، والدارمي ١/ ١٢ .

(٣) في م : إذا .

ودعا لهم بالستر من الناس كستره إياهم بملاءته، فأمّنت أسكفة الباب وجدران البيت: آمين آمين)[1].

١٠- **ومن معجزاته** ﷺ اضطراب الجبل لهيبته وسكونه بأمره. [عن أنس][2] (صعد رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان [أُحداً][3] فرجف بهم فقال عليه السلام: اثبت أحد فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان. فقتل عمر وعثمان)[4].

ومثل ذلك عن أبي هريرة (في حراء [ـ وزاد ـ معه وعلي][5] وطلحة والزبير فقال عليه السلام: اسكن حراء فإنما عليك نبي أو صديق أو شهيد)[6].

شاهد[7] ذلك ورواه جماعة من أعيان الصحابة ومشاهير الأمة.

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الدلائل ص ٤٣٢، ٤٣٣، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٧١ كلاهما من طريق محمد بن يونس الكديمي ثنا عبدالله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص ثنا مالك بن حمزة عن أبيه عن أبي أسيد الساعدي البدري رضي الله عنه.

وأخرج ابن ماجه في كتاب الأدب (ر: ضعيف ابن ماجه ص ٢٩٩) طرفا منه عن طريق أبي اسحاق الهدوي عن عبد الله بن عثمان به. وذكره الهيثمي في المجمع / ٢٧٣ وقال: روى ابن ماجه بعضه في الأدب ورواه الطبراني وإسناده حسن.

قلت: إسناده ليس بحسن ففيه ضعيف مجهول، فإن محمد بن يونس الكديمي أبو العباس السامي، ضعيف، ولم يثبت أن أبا داود روى عنه (ر: التقريب ٢/ ٢٢٢) وعبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص المدني، مستور، من التاسعة. (ر: التقريب ١/ ٤٣٢).

(٢) هذه الإضافة من الشفا ١/ ٥٩٠. (٣) في ص، م (أحد) والصواب ما أثبته.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب (٥) (ر: فتح ٧/ ٢٢) والترمذي ٥/ ٥٨٣، وأبو داود ٤/ ٢١٢، وأحمد في مسنده ٥/ ٣٣١، ٣٤٦، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٣٥٠ عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٥) هذه الإضافة من الشفا ١/ ٥٩١.

(٦) أخرجه مسلم ٤/ ١٨٨٠، والترمذي ٥/ ٥٨٢، البيهقي في الدلائل ٦/ ٣٥٢. وله شاهد من حديث سعيد بن زيد رضي الله عنه، أخرجه أبو داود- ٤/ ٢١١ والترمذي ٥/ ٦٠٩، وأبو نعيم في الدلائل ص ٤٣٠. وقال الترمذي: حسن صحيح.

(٧) ليست في م.

١١- **معجزة**: قال ابن عمر: (قرأ رسول الله ﷺ وهو على المنبر ﴿**وما قدروا الله حق قدره**﴾(١) ثم قال: يمجد الجبار نفسه فيقول: أنا الجبار أنا الكبير المتعال . . . فرجف المنبر حتى قلنا: ليخرن عنه)(٢).

٢/١٥١/ب ١٢- **معجزة**: ومن معجزاته ﷺ/ سقوط الأوثان بإشارته قال ابن عباس: (كان حول البيت ثلاثمائة وستون صنما مثبتة الأرجل بالرصاص، فلما دخل رسول الله ﷺ عام الفتح جعل يشير إليها(٣) بقضيب كان في يده ولا يمسها ويقول: ﴿**جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا**﴾(٤) فما أشار إلى وجه صنم إلا وقع لقفاه، ولا لقفاه إلى وقع لوجهه حتى مابقي منها صنم)(٥)، ومثله في حديث ابن مسعود(٦).

---

(١) سورة الزمر: ٦٧ .

(٢) أخرجه مسلم ٤/ ٢١٤٨، ٢١٤٩, وأحمد في مسنده ٢/ ٧٢، ٨٨، وابن ماجه (ر: صحيح ابن ماجه ١/ ٣٩)، وابن أبي عاصم في السنة ١/ ٢٤٠ .

(٣) في م: إليها.

(٤) سورة الأسراء: ٨١ .

(٥) أخرجه أبو نعيم ص ٥١٩، ٥٢٠، والبيهقي ٥/ ٧١، ٧٢ كلاهما في الدلائل من طريق ابن إسحاق عن عبدالله بن أبي بكر عن علي بن أبي بكر عن علي بن عبدالله عن ابن عباس رضي الله عنهما. وتابع عليا عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس، أخرجه ابن هشام (ر: السيرة ٤/ ٨٤) وأورده الهيثمي في المجمع ٦/ ١٧٩ وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات، ورواه البزار باختصار ١٠هـ .
قلت: للحديث شواهد منها:
حديث ابن عمر رضي الله عنه أخرجه ابن حبان (ر: الموارد ص ٤١٦) وأبو نعيم ص ٥١٩ والبيهقي ٥/ ٧٢ كلاهما في الدلائل.
وحديث أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه مسلم ٣/ ١٤٠٥، ١٤٠٦ .

(٦) وحديث ابن مسعود رضي الله عنهما أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب (٤٨) (ر: فتح ٨/ ١٥، ١٦) ومسلم ٣/ ١٤٠٨، والبيهقي في الدلائل ٥/ ٧١ .

١٣- معجزة: ومن معجزاته ﷺ سجود الأشياء له: قال بحيرا الراهب حين[١] رأى رسول الله ﷺ: هذا سيد العالمين يبعثه الله رحمة للعباد، فقال له أشياخ من قريش: ما علمك بذلك يا بحيرا؟ فقال: إنه لم يبق شجر ولا [حجر][٢] إلا سجد له وخَرَّ بين يديه ولا يسجد إلا لنبي[٣].

---

(١) بحيرا الراهب، ذكره ابن منده في الصحابة وتبعه أبو نعيم، وقصته معروفة في المغازي، وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة في (القسم الرابع فيمن ذكر في كتب الصحابة غلطا وبيان ذلك) ثم قال: وما أدري أدرك البعثة أم لا؟ واختلف في أمره فقيل: كان من يهود تيماء، وقيل: كان نصرانيا من عبد القيس.

وقال الحافظ: وإنما ذكرته في هذا القسم لأن تعريف الصحابي لا ينطبق عليه وهو: مسلم لقي النبي ﷺ مؤمنا به ومات على ذلك، فقولنا (مسلم) يخرج من لقيه مؤمنا به قبل أن يبعث كهذا الرجل. والله أعلم. أهـ.

(ر: تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٤ للذهبي، الإصابة ١/ ١٨٣، ١٨٤).

(٢) في ص، م (مدر)، وصححت من الشفا ١/ ٥٩٣ ومن روايات الحديث في مصادرها.

(٣) أخرجه ابن إسحاق معلقا (ر: السيرة ١/ ٢٣٦ - ٢٣٩) والترمذي ٥/ ٥٥٠، وابن أبي شيبة ٧/ ٣٢٧ ح رقم ٣٦٥٤٠، وعنه البيهقي في الدلائل ٢/ ٢٤ - ٢٦ أبو نعيم ص ١٧٠ ــ ١٧١، والحاكم: ٢/ ٦١٥، ١١٦، وعنه وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: أظنه موضوعاً فبعضه باطل. كلهم من طريق قراد أبو نوح عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري عن أبيه رضي الله عنه قال: . . . فذكره في سياق طويل ـ وفيه ـ أن الراهب ناشد أبا طالب أن يرد الرسول ﷺ إلى مكة خوفا عليه من أهل الكتاب، فلم يزل يناشده حتى رده وبعث معه أبو بكر بلالا، وزوده الراهب من الكعك والزيت. أ هـ.

قال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

وقال الذهبي في السيرة ص ٥٧: حديث منكر جدا، وأين كان أبوبكر؟ كان ابن عشر سنين، فإنه أصغر من رسول الله ﷺ بسنتين ونصف، وأين كان بلال في هذا الوقت؟ فإن أبا بكر لم يشتره إلا بعد المبعث، وأيضا فلو أثر هذا الخوف في أبي طالب ورده، كيف كانت تطيب نفسه أن يمكنه من السفر إلى الشام تاجرا لخديجة؟ وفي الحديث ألفاظ منكرة تشبه ألفاظ الطرقية. اهـ بتصرف.

وذكره ابن كثير في البداية ٢/ ٢٨٥ - ٢٨٦ وتكلم على الحديث بكلام قريب من الذهبي وزاد فيه قوله: فيه من الغرائب أنه من مرسلات الصحابة اهـ بتصرف.

قلت: عبدالرحمن بن غزوان الخزاعي، ويقال الضبِّي المعروف بقراد ثقة له أفراد، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطئ، وقال الدارقطني: ثقة وله أفراد. (ر: التهذيب ٦/ ٢٢٣، التقريب ١/ ٤٩٤).

١٤- **معجزة**: ومن معجزاته ﷺ إظلاله بالغمام: وفي الحديث[١] (أنه عليه السلام أقبل وغمامة تظله من الشمس فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه إلى فيء الشجر فلما جلس مال الفيء إليه)[٢].

٢/١٥٢/أ (ورأت خديجة بنت خويلد زوجة رسول الله ﷺ حين قدم مع ميسرة/ غلامها من الشام وغمامة تظله من حر الشمس)[٣].

ومن أنكر ذلك من اليهود والنصارى ورد[٤] عليهم مثله في غمام موسى وعيسى، واضطرتهم الحال إلى التصديق والا شَوَّشُوا قواعدهم[٥] إذ طريق الثبوت واحد.

---

(١) أي الحديث السابق الذي رواه بحيرا الراهب وفيه ذكر سجود الشجر والحجر للنبي ﷺ وإظلاله بالغمام ﷺ.

(٢) قال الذهبي في السيرة ص ٥٧: وأيضا -أي من الأمور المنكرة في هذا الحديث -فإذا كان عليه غمامة تظله، كيف يتصور أن يميل فيء الشجرة؟ لأن ظل الغمامة يعدم فيء الشجرة التي نزل تحتها!!! .اهـ.
وقال ابن كثير في البداية والنهاية ٢/ ٢٨٦ في تعليقه على الحديث أيضا: إن الغمامة لم تذكر في حديث أصح من هذا. اهـ مع غرابة هذا الحديث ونكارته كما تقدم من بقية كلامه فيما سبق.

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ١٣٠، وعنه أبو نعيم في الدلائل ص ١٧٢ من طريق محمد الواقدي عن موسى بن شيبة عن عميرة بنت عبدالله بن كعب بن مالك عن أم سعد بن الربيع عن نفيسة بنت أمية أخت يعلى قالت: . . . فذكرته في سياق طويل.
وذكره السيوطي في الخصائص ١/ ١٥٤، ١٥٥ وعزاه أيضا إلى ابن عساكر (ر: تهذيب تاريخ دمشق ١/ ٢٧٣ - ٢٧٤).
قلت: محمد بن عمر الواقدي، الأسلمي، المدني القاضي، متروك مع سعة علمه (ر: التقريب ٢/ ١٩٤)، وذكره الذهبي في السيرة ص ٦٣، ٦٤ وقال حديث منكر.

(٤) في م: (أورد).

(٥) في م: (شقشقوا).

١٥- **معجزة**: قالت عائشة: (كان عندنا داجن[١] فإذا كان عندنا رسول اللهﷺ قرَّ وثبت مكانه فلم يجئ ولم يذهب، وإذا خرج رسول الله ﷺ جاء وذهب)[٢].

١٦- **معجزة**: ومن معجزاته عليه السلام كلام العجماء وشهادتها له بالنبوة والرسالة: قال عمر: (إن رسول الله ﷺ كان في محفل من أصحابه إذ جاء أعرابي ومعه ضب قد صاده فقال: من هذا؟ قالوا: نبي الله. فقال: واللات والعزى لا آمنت بك حتى يؤمن بك هذا الضب. وطرحه بين يدي رسول الله ﷺ فقال النبي عليه السلام: يا ضب. فأجابه بلسان مبين: لبيك وسعديك يا زين من وافى القيامة. فقال: من تعبد؟ قال: الذي في السماء عرشه وفي الأرض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي / النار ٢/ ١٣٣/ ب عقابه. قال: فمن أنا؟ قال: رسول رب العالمين[٣] وخاتم النبيين قد أفلح من صدقك وخاب من كذبك. فأسلم الأعرابي)[٤].

---

(١) الداجن: هي الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم، جمعها: دواجن، والمداجنة: حسن المخالطة، وقد يقع على غير الشاء من كل ما يألف البيوت من الطير وغيرها. (ر: النهاية ٢/ ١٠٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٦/ ١١٢، ١٥٠، ٢٠٩، وأبو نعيم في الدلائل ص ٣٨٠، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٣١ كلهم من طريق يونس ابن أبي إسحاق عن مجاهد عن عائشة رضي الله عنها.
وأورده الذهبي في السيرة النبوية ـ تاريخ الإسلام ـ ص ٢٤٩ ـ بالإسناد السابق وقال: صحيح.
وأورده الهيثمي في المجمع ٩/ ٦، ٧ وعزاه أيضا إلى أبي يعلى والبزار والطبراني في الأوسط، وقال: رجال أحمد رجال الصحيح.
وقال السيوطي في المناهل ص ١٢٩: وهو حديث صحيح.
وعزاه أيضا إلى الدارقطني وابن عساكر من طرق عن عائشة رضي الله عنها. (ر: الخصائص ٢/ ١٠٥).

(٣) في ص: (الله)، وصححت من م، والشفا ١/ ٥٩٥.

(٤) أخرجه أبو نعيم في الدلائل ص ٣٧٦، ٣٧٧، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٣٦، ٣٧ كلاهما من طريق محمد بن علي بن الوليد السلمي البصري ثنا أبو بكر ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا معتمر بن سليمان ثنا
==

وهذا أعجب من كلام الأخرس للمسيح، إذ كلام جنس الآدمي غير بعيد بخلاف الحيوان البهيم.

١٧- **معجزة**: ومن معجزاته عليه السلام كلام الذئب وقد جرى ذلك مرارا قال أبو سعيد الخدري: (بينا راع يرعى غنما له إذ عرض الذئب لشاة فانتزعها الراعي منه فأقعى[١] الذئب وقال للراعي: [ألا تتقي الله؟][٢] حلت بيني وبين رزقي فقال الراعي: العجب من ذئب يتكلم بكلام الآدميين. فقال الذئب: ألا أخبرك بأعجب من ذلك؟ رسول الله بين الحرتين يحدث الناس بأنباء ما قد سبق، فجاء الراعي فأسلم وحدث الناس بذلك)[٣].

== كهمس بن الحسن ثنا داود بن أبي هند عامر الشعبي ثنا عبد الله بن عمر عن أبيه رضي الله عنهما قال: . . . . فذكره.

قال البيهقي: وقد رواه الحاكم في المعجزات بالإجازة عن ابن عدي الحافظ بنحو إسناده.

ثم قال: وروي ذلك من حديث عائشة، وأبي هريرة، وما ذكرناه هو أمثل الإسناد فيه.

وذكره الهيثمي في الجامع ٨/ ٢٩٥ - ٢٩٧ في سياق طويل وقال: رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه محمد بن علي بن الوليد البصري، قال البيهقي: والحمل في هذا الحديث عليه، قال الهيثمي: وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: محمد بن علي بن الوليد قال عنه الحافظ في اللسان ٥/ ٢٩٢ صدق والله البيهقي في قوله: الحمل في هذا الحديث على السلمي، فإنه خبر باطل، وروى عنه الإسماعيلي في معجمه وقال: بصري منكر الحديث.

ولكن قال السيوطي في الخصائص ٢/ ١٠٨: لحديث عمر طريق آخر ليس فيه محمد بن الوليد أخرجه أبو نعيم، وقد ورد مثله من حديث علي أخرجه ابن عساكر. اهـ.

(١) أقعى: ألصق أسته بالأرض ونصب ساقيه وفخذيه ووضع يديه على الأرض. (ر: النهاية ٤/ ٨٩).

(٢) هذه الإضافة من الشفا ١/ ٥٩٥.

(٣) أخرجه الإمام أحمد ٣/ ٨٣، ٨٤ والترمذي مختصرا ٤/ ٤١٣، وأبو نعيم في الدلائل ص ٣٧٣، والحاكم ٤/ ٤٦٧، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٤١ كلهم من طريق القاسم بن الفضل عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: . . . فذكره.

قال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث القاسم بن الفضل وهو ثقة مأمون عند أهل الحديث وثقه يحيى القطان وابن مهدي.

وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. ==

وفي طريق آخر[1]: (أنت أعجب مني أقمت في غنمك وتركت نبيا لم يبعث الله نبياً قط أعظم منه، قد فتحت له أبواب الجنة وأشرف أهلها ينظرون إليه وإلى أصحابه. فأسلم الراعي لذلك).

وقال صفوان بن أمية[2] وأبو سفيان بن حرب[3]: رأينا ذئبا يطرد ظبيا فدخل الظبي الحرم فانصرف الذئب / قال: فعجبنا من ذلك. فقال الذئب: أعجب من ذلك محمد بن عبدالله بالمدينة يدعوكم إلى الجنة وتدعونه إلى النار. فقال أبو سفيان: واللات والعزى لإن ذكرت هذا بمكة لتتركنها خلوفا[4]. ٢/١٥٣/أ

==

وقال البيهقي: هذا إسناد صحيح وله شاهد من وجه آخر عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

وقال الشيخ الألباني في تخريج الحديث: وهذا سند صحيح رجاله ثقات، رجال مسلم غير القاسم هذا، وهو ثقة اتفاقاً (ر: سلسلة الأحاديث الصحيحة ١/ ١٩١).

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢/ ٣٠٦ بنحوه، وأبو نعيم في الدلائل ص ٣٧٤ كلاهما من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الأشعث بن عبدالله عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة رضي الله عنه.

ذكره الهيثمي في المجمع ٨/ ٢٩٥ وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

وقال السيوطي في المناهل ص ١٣٠: أخرجه أحمد بسند جيد.

وفي الخصائص ٢/ ١٠٢: أخرجه أحمد وأبو نعيم بسند صحيح.

(٢) صفوان بن أمية الجمحي رضي الله عنه، أسلم بعد غزوة حنين، له ثلاثة عشر حديثا.

(٣) هو صخر بن حرب بن أمية القرشي رضي الله عنه، مشهور باسمه وكنيته. أسلم يوم الفتح، له حديث واحد.

(٤) هذا الخبر لم يخرجه السيوطي في المناهل ص ١٣٠.

١٨- **معجزة**: قال أنس بن مالك[١]: دخل رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر حائط رجل من الأنصار وفيه غنم فسجدت لرسول الله ﷺ فقال أبو بكر: نحن أحق بالسجود لك منها يارسول الله[٢]. .

وقال أبو هريرة: (دخل رسول الله ﷺ حائطا، فجاء بعير فسجد له)[٣].

---

(١) أخرجه أبو محمد عبد الله بن حامد الفقيه في دلائل النبوة (ر: الشمائل ص ٢٧٣، والبداية ٦/ ١٦٠ كلاهما لابن كثير)، وأبو نعيم في الدلائل ص ٣٧٩ كلاهما من طريق إبراهيم بن العلاء الزبيدي عن عباد بن يوسف الكندي عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: . . . فذكره.

قال ابن كثير بعد ذكره الحديث: غريب وفي إسناده من لا يعرف. قلت: في إسناده أبو جعفر الرازي وهو عيسى بن أبي عيسى عبدالله بن ماهان، صدوق، سيء الحفظ، من كبار الطبقة، مات في حدود الستين.

قال ابن حبان: كان ينفرد عن المشاهير بالمناكير لا يعجبني الاحتجاج بحديثه إلا فيما وافق الثقات. (ر: التهذيب ١٢/ ٥٩، التقريب ٢/ ٤٠٦) والربيع بن أنس البكري أو الحنفي، صدوق له أوهام، رمي بالتشيع، من الخامسة مات سنة أربعين أو قبلها، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: الناس يتقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه لأن في أحاديثه عنه اضطرابا كثيرا. (ر: التهذيب ٣/ ٢٠٧، التقريب ١/ ٢٤٣).

فإسناده ضعيف لرواية أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس. والله أعلم.

(٢) تتمة الحديث (فقال: إنه لا ينبغي من أمتي أن يسجد أحد لأحد، ولو كان ينبغي أن يسجد أحد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها). وذكره أيضا الماوردي في أعلام النبوة ص ١٨٨.

(٣) أخرجه البزار (ر: كشف الأستار ٣/ ١٥٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ دخل حائطا فجاء بعير فسجد له، فقالوا: نحن أحق أن نسجد لك. فقال: لو أمرت أحد أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها.

ذكره الهيثمي في المجمع ٩/ ٧ وقال: رواه البزار ـ وروى الترمذي طرفا من آخره (لو أمرت أحدا . . . إلى آخره) ـ وإسناده حسن، ووافقه السيوطي في المناهل ص ١٣١.

وقال ثعلبة بن مالك[1] وجابر بن عبدالله[2] ويعلى بن مرة[3] وعبدالله بن جعفر[4] وعبد الله[5] بن أبي أوفى: (كان ببعض حيطان المدينة جمل لا يدخل أحد الحائط إلا شد عليه الجمل، فلما دخل رسول الله ﷺ دعاه

---

(١) حديث ثعلبة بن أبي مالك أخرجه أبو نعيم في الدلائل ص ٣٨٢ عن أبي بكر بن خلاد عن أحمد بن إبراهيم بن ملحان عن يحيى بن بكير عن الليث بن سعد عن أبي الهاد عنه.

قلت: رجاله ثقات إلا أن ثعلبة بن أبي مالك القرظي، إمام بني قريظة، مختلف في صحبته، قال ابن معين: له رؤية، وقال ابن حبان: هو من ثقات التابعين، وقال أبو حاتم: هو تابعي وحديثه مرسل، وقال الذهبي: له رؤية وطال عمره له حديثان مرسلان، وقال الحافظ: حديثه عن عمر في صحيح البخاري ومن يقتل أبوه بقريظة، ويكون هو بصدد من يقتل لولا الإنبات، لا يمتنع أن يصح سماعه فلهذا الاحتمال ذكرته في الإصابة. أ هـ.

(ر: التجريد ١/ ٦٩، الجرح والتعديل ٢/ ٤٦٣، التقريب ١/ ١١٩، الإصابة ١/ ٢٠٩).

(٢) أخرجه أحمد ٣/ ٣١٠، وعنه أبو نعيم في الدلائل ص ٣٨٠، والدارمي ١/ ١١، وابن أبي شيبة في مصنفه ٦/ ٣١٥ كلهم من طريق الأجلح عن ذيال بن حرملة عن جابر رضي الله قال: . . . . فذكره بلفظ المؤلف.

وذكره الهيثمي في المجمع ٩/ ١٠ وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف.

قلت: له وجه آخر صحيح من طريق إسماعيل بن عبدالملك عن أبي الزبير عنه.

أخرجه البيهقي في الدلائل ٦/ ١٨ في سياق طويل، وقد تقدم تخريجه (ر: ص ٧٥٠)

(٣) حديث يعلى بن مرة عن أبيه في سياق طويل أخرجه أحمد في مسنده ٤/ ١٧٢ والحاكم ٢/ ٦١٧ وعنه البيهقي في الدلائل ٦/ ٢٠ كلهم من طريق الأعمش عن المنهال بن عمرو عنه عن أبيه.

قال الحاكم: صحيح الإسناد. ووافقه الذهبي.

وللحديث عدة طرق ذكرها الإمام ابن كثير في الشمائل ص ٢٦٣ - ٢٦٧ وقال: فهذه طرق جيدة متعددة تفيد غلبة الظن أو القطع عند المتبحرين أن يعلى بن مرة حدث بهذه القصة في الجملة. ا. هـ.

(٤) حديث عبدالله بن جعفر رضي الله عنه أخرجه أبو داود ٣/ ٢٣، وابن أبي شيبة ٦/ ٣٢١، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٢٦ كلهم من طريق مهدي بن ميمون عن محمد أبي يعقوب عن الحسن بن سعد عنه.

وأخرجه مسلم بالإسناد نفسه ١/ ٢٦٨ إلا أنه لم يذكر فيه سجود الجمل للنبي ﷺ.

(٥) حديث عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه أخرجه أبو نعيم ص ٣٨٤ والبيهقي ٦/ ٢٩ كلاهما في الدلائل من طريق فائد أبو الورقاء عنه.

قلت: فائد بن عبدالرحمن، أبو الورقاء العطار، متروك، من صغار الخامسة (ر: التقريب ٢/ ١٠٧).

فوضع الجمل مشفره في الأرض وبرك بين يديه فخطمه، وقال: ما بين السماء والأرض شيء إلا ويعلم أني رسول الله ﷺ إلا عاصي الجن والأنس).

٢/١٥٣/ب **١٩ - معجزة:** روى الإسفرائيني: أن العضْبَاء[١] ناقة رسول الله ﷺ / بعد وفاته لم تأكل ولم تشرب ثم ماتت غما عليه ﷺ[٢].

وروى أن يعفور حماره بعد وفاته جاء إلى بئر فردَّى نفسه فيه فهلك[٣].

---

(١) قال ابن الأثير: هو علم لها منقول من قولهم: ناقة عضباء أي مشقوقة الأذن، ولم تكن مشقوقة الأذن ـ وقال بعضهم: إنها كانت مشقوقة الأذن، والأول أكثر وقال الزمخشري: هو منقول من قولهم: ناقة عضباء، وهي القصيرة اليد. (انظر النهاية ٣/ ٢٥١).

(٢) ورد النص في الشفا ١/ ٦٠١ كالآتي: وفي قصة العضباء وكلامها للنبي ﷺ وتعريفها له بنفسها ومبادرة العشب إليها في الرعي وتجنب الوحوش عنها ونذائهم لها: إنك لمحمد... وأنها لم تأكل ولم تشرب بعد موته حتى ماتت، ذكره الاسفرائيني. ا. هـ.

قلت: لم يخرجه السيوطي في مناهل الصفا ص ١٣١، وقال الخفاجي في نسيم الرياض ٣/ ٨٢: وهذا الحديث لم يخرجوه ولا يعرف من رواه. وقال القاري في شرحه للشفا. قال الدلجي: وأما قصة العضباء فلم أدرِ من رواها.

(٣) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٢٩٣، ٢٩٤، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ١/ ٢٧٦ وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة ١/ ٣٢٦ من حديث أبي منظور ـ وكانت له صحبه ـ في سياق طويل وقال رواه ابن حبان من طريق محمد بن مزيد أبي جعفر مولى أبي هاشم وقال: لا أصل له، وقال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع، فلعن الله واضعه، فلأنه لم يقصد إلا القدح في الإسلام والاستهزاء به .ا.هـ.

وأخرجه أبونعيم في الدلائل ص ٣٨٦ مختصرا من طريق عبد الله بن أذنية الطائي عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل رضي الله عنه.

قلت: عبدالله بن أذنية، قال عنه ابن حبان: حدثنا حمزة بن داود ثنا إسماعيل بن عيسى بن زاذان الأيلي ثنا عبد الله بن أذنية بنسخة لا يحل ذكرها إلا على سبيل القدح، وقال ابن عدي: هو عبدالله بن عطارد بن أذنية الطائي بصري منكر الحديث، وقال الحاكم والنقاش: روى أحاديث موضوعة وقال الدارقطني: متروك الحديث (ر: اللسان ٣/ ٢٥٧).

٢٠- معجزة: روى ابن وهب: أن حمام الحرم أظلت رسول الله ﷺ عام الفتح عند دخوله مكة فدعا لها بالبركة(١).

٢١- معجزة: [عن عبد الله بن قرط](٢) قال: قُرِّب إلى رسول الله ﷺ بدنات خمس أو ست في يوم عيد لينحرهن فازدلفن إليه بأيهن يبدأ ﷺ.(٣)

٢٢- معجزة: قالت أم [سلمة](٤): (بينا رسول الله ﷺ في صحراء إذ نادته ظبية: يارسول الله قال: ما حاجتك؟ قالت: صادني هذا الأعرابي ولي خشفان(٥) في ذلك الجبل أرضعهما وأرجع. قال: أو تفعلين؟ قالت: نعم. فأطلقها فذهبت ورجعت فانتبه الأعرابي وأسلم وخلىَّ عن الظبية فخرجت تعدو في الصحراء وهي تقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله)(٦).

---

(١) لم يخرجه السيوطي في مناهل الصفا ص ١٣١.
وقال الخفاجي في نسيم الرياض ٣/ ٨٢، ٨٣: وهذا الحديث لم يخرجوه، وقال القاري في شرحه للشفا: قال الدلجي: وأما قصة العضباء فلم أدر من رواها ولا حديث حمام مكة.

(٢) في ص، م (روى ابن وهب) وهو خطأ من الناسخ حيث كرر ما قبله، والتصويب من الشفا ١/ ٦٠٢.
وهو عبد الله بن قرط الأزدي الثمالي، قال البخاري وأبو حاتم وابن حبان: له صحبة، شهد اليرموك، واستعمله أبو عبيدة على حمص في عهد عمر، وكان على حمص في خلافة معاوية واستشهد بأرض الروم سنة ٥٦ هـ. (ر: الاستيعاب ٣/ ٩٧٨، الإصابة ٤/ ١١٨، ١١٩).

(٣) أخرجه أبو داود ٢/ ١٤٨، وابن حبان (ر: الموارد ص ٢٥٨)، والحاكم ٤/ ٢٢١ كلهم من طريق ثور عن راشد بن سعد عن عبدالله بن عامر بن لحي عن عبد الله بن قرط رضي الله عنه.
قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. قلت: وهو كما قال الحاكم.

(٤) في ص، م (أم سليم) وصححت من الشفا ١/ ٦٠٢. وهي هند بنت أبي أمية المخزومية أم المؤمنين رضي الله عنها.

(٥) الخِشْفُ: مثلثة: ولد الظبي أول ما يولد، أو أول مشيه. (ر: القاموس ص ١٠٣٩).

(٦) ذكره الهيثمي في المجمع ٨/ ٢٩٨ وقال: رواه الطبراني، وفيه أغلب بن تميم، وهو ضعيف. أ هـ وأورده السيوطي في الخصائص ٢/ ١٠١ وعزاه أيضا لأبي نعيم، ثم قال: في إسناده أغلب بن تميم وهو ضعيف، ولكن للحديث طرق كثيرة تشهد بأن للقصة أصلا. ا هـ.
==

٢٣- معجزة: ومن معجزاته تسخير السباع لغلمانه، قال سفينة[١] مولى رسول الله ﷺ: (أرسلني عليه السلام إلى معاذ باليمن فانكسرت بي السفينة فطلعت إلى جزيرة فاستقبلني الأسد / فقلت: أنا مولى رسول الله ﷺ ومعي كتابه. فهمهم وجعل يغمزني بمنكبه حتى أقامني على الطريق، فلما رجعت من اليمن لقيت الأسد أيضا ٢/١٥٤/أ

== قلت: الطرق التي أشار إليها السيوطي ـ يقصد بها الشواهد على طريقة المتقدمين مثل البيهقي وغيره ـ ومن هذه الشواهد:

أ- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، أخرجه أبو نعيم في الدلائل ص ٣٧٦ من طريق صالح المري ـ وهو ضعيف ـ عن ثابت به.

وذكره الهيثمي في المجمع ٨/ ٢٩٧ وعزاه إلى الطبراني في الأوسط. اهـ.

ب- حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه، أخرجه أبو نعيم ص ٣٧٥، و البيهقي ٦/ ٣٤ في الدلائل.

جـ- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أخرجه البيهقي في الدلائل ٦/ ٣٥.

فمجموع هذه الشواهد يرتقي الحديث إلى درجة الحسن لغيره ويدل على أن للحديث أصلا وقصة، قال الحافظ السخاوي في المقاصد الحسنة ص ١٥٦: حديث تسليم الغزالة، اشتهر على الألسنة وفي المدائح النبوية، وليس له ـ كما قاله ابن كثير ـ أصل، ومن نسبه إلى النبي فقد كذب، ولكن قد ورد الكلام ــ يعني: ورد تكليم الغزالة لرسول الله ﷺ وهو حديثنا هذا لا تسليمها ــ في الجملة في عدة أحاديث يتقوى بعضها ببعض، أوردها شيخنا (أي الحافظ ابن حجر) في المجلس الحادي والستين من تخريج أحاديث المختصر (أي مختصر ابن الحاجب في الأصول). ا. هـ.

(١) سفينة مولى رسول الله ﷺ، أبو عبد الرحمن، اختلف في اسمه كثيرا، كان عبداً لأم سلمة فأعتقته وشرطت عليه خدمة رسول الله ﷺ ما عاش، وسفينة لقب له فإنه حمل مرة متاع الرفاق فقال له النبي ﷺ: وما أنت إلا سفينة، فلزمه ذلك، توفي بعد سنة سبعين. (ر: الاستيعاب ٢/ ٦٨٤، سير أعلام ٣/ ١٧٢، الإصابة ٣/ ١٠٩).

فهمهم بشيء فقصصت ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إنه يقول: سَلِّم على رسول الله ﷺ)[1]، وكذلك جرى لسفينة في فتوح الشام[2] حكاه الواقدي.

---

(١) ورد النص في الشفا ١/ ٦٠٣، ٦٠٤ كالآتي (ومن هذا الباب ما روي من تسخير الأسد لسفينة مولى رسول الله ﷺ إذ وجهه إلى معاذ اليمن فلقي الأسد فعرفه أنه مولى رسول الله ﷺ ومعه كتابه فهمهم وتنحى عن الطريق، وذكر في منصرفه مثل ذلك، وفي رواية أخرى عنه: أن سفينة تكسرت به فخرج إلى جزيرة فإذا الأسد... فقلت: أنا مولى رسول ﷺ، فجعل يغمزني بمنكبه حتى أقامني على الأرض). اهـ.

قال السيوطي في المناهل ص ١٣٢: حديث تسخير الأسد لسفينة إذ وجهه إلى معاذ... لم أقف عليه هكذا، وأخرج البيهقي أن ذلك وقع لسفينة حين ضل عن الجيش في أرض الروم.

أما حديث: أنه تكسرت به سفينة... الحديث فقد أخرجه البزار والبيهقي. اهـ.

قلت: الرواية الأخيرة أخرجها الحاكم ٣/ ٦٠٦ والبزار (ر: كشف الأستار ٣/ ٢٧١) وأبو نعيم في الدلائل ص ٥٨٣، ٥٨٤، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٤٥، ٤٦ كلهم من طريق محمد بن المنكدر أن سفينة مولى رسول الله ﷺ قال: ركبت البحر فانكسرت سفينتي التي كنت فيها فركبت لوحا من ألواحها فطرحني اللوح في أجمة فيها الأسد فأقبل إلي يريدني فقلت: يا أبا الحارث أنا مولى رسول الله ﷺ فطأطأ رأسه وأقبل إلي فدفعني بمنكبه حتى أخرجني من الأجمة ووضعني على الطريق وهمهم فظننت أنه يودعني.

وعزاه السيوطي أيضا إلى ابن سعد وأبي يعلى وابن منده (ر: الخصائص ٢/ ١٠٨).

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

وذكره الهيثمي في المجمع ٩/ ٣٦٩، ٣٧٠ وقال: رواه البزار والطبراني بنحوه، ورجالهما وثقوا، اهـ.

(٢) أخرجه البيهقي في الدلائل ٦/ ٤٦ من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الحجبي عن ابن المنكدر أن سفينة مولى رسول الله ﷺ أخطأ الجيش بأرض الروم أو أسر في أرض الروم، فانطلق هاربا يلتمس الجيش فإذا هو بالأسد... فذكره بنحوه. ونقله ابن كثير عن البيهقي في البداية ٦/ ١٦٨.

٢٤- معجزة: وأخذ رسول الله ﷺ بأذن شاة [لقوم من بني][١] عبد القيس بين أصابعه ثم خلاّها فصار ذلك مَيْسماً[٢] وبقي فيها وفي نسلها بعد[٣].

٢٥- معجزة: أصاب رسول الله ﷺ وأصحابه عطش في بعض أسفاره وكانوا ثلاثمائة رجل فجاءته عنز فحلبها عليه السلام فأروى الجند وهم على غير ماء ثم قال لرافع: املكها وما أراك تقدر. فربطها فوجدها قد ذهبت، فقال عليه السلام: إن الذي جاء بها هو الذي ذهب بها[٤]. رواه ابن قانع[٥] وغيره.

---

(١) في ص، م (لعبد القيس) وصححت من الشفا ١/ ٦٠٤.

(٢) الوَسْم: اسم الآلة التي يكوى بها ويُعَلَّم، وأطلقت على العلامة والأثر التي تتركها الآلة مجازا (ر: المصباح المنير ص ٦٦٠).

(٣) لم يخرجه السيوطي في المناهل ص ١٣٣. وقال الخفاجي في نسيم الرياض ٣/ ٩٣: وهذا الحديث لا يعلم من رواه من المحدثين. وقال القاري في شرحه للشفا: قال الدلجي: لا أدري من رواه.

(٤) أخرجه أبو نعيم في الدلائل ص ٤٢٦، والبيهقي في الدلائل ٦/ ١٣٧ كلاهما من طريق خلف بن خليفة عن أبان بن بشير عن شيخ من أهل البصرة عن نافع وكانت له صحبة مع رسول الله ﷺ .... فذكره.

قلت: أبان بن بشير المكتب قال ابن أبي حاتم: مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال البخاري: لا أدري سمع من أبي هاشم أم لا (ر: لسان الميزان ١/ ٢٠، ابن أبي حاتم في الجرح ٢/ ٢٩٨) وفي الإسناد جهالة ظاهرة.

وله تابع أخرجه البيهقي من طريق خلف بن خليفة عن أبي هاشم الرماني عن نافع.

قلت أبو هاشم الرماني، الواسطي، ثقة، من السادسة ممن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة، ولم يثبت عنه أنه روى عن نافع، مات سنة ١٢٢ وقيل ١٤٥.

(ر: التهذيب ١٢/ ٢٨٦، التقريب ٢/ ٤٨٣، الجرح والتعديل ٩/ ١٤٠). ونقله ابن كثير في البداية ٦/ ١٠٣ عن البيهقي وقال: حديث غريب جدا متنا وإسنادا.

(٥) عبد الباقي بن قانع الأموي، بالولاء، البغدادي، أبو الحسين، قاض، كان ثقة أمينا حافظاً ولكنه تغير في آخره عمره، وقال الدارقطني كان يخطئ ويصر على الخطأ، له كتاب (معجم الصحابة) تعقبه ابن فتحون وبين ما فيه من أوهام في الحديث، توفي سنة ٣٥١ هـ.

(ر: سير أعلام ١٥/ ٥٢٦، البداية ١١/ ٢٤٢، لابن كثير، الأعلام ٣/ ٢٧٢).

قال المؤلف: هذه الآية نظير آية صالح عليه السلام.

٢٦- **معجزة**: روى الواقدي أن النبي عليه السلام أرسل رسله إلى الملوك يدعوهم إلى الدين والإيمان / بالله عزوجل فخرجوا متوجهين ٢/ ١٥٤/ب فأصبحوا في يوم واحد وكل رجل منهم يتكلم بلغة القوم الذين أرسل إليهم[١].

قال المؤلف: هذه الآية مضاهية ما حكاه أهل الإنجيل عن أصحاب المسيح الذين أرسلهم[٢]، فإن قدحوا فيها ومنعوا صحتها لم يسلموا من مقابلتهم مثل ذلك فيما نقلوه إذ طريق الثبوت واحد.

٢٧- **معجزة**: قال أبو هريرة: أهدت يهودية للنبي عليه السلام بخيبر شاة مسمومة فأكل وأكل القوم فقال عليه السلام: ارفعوا أيديكم إن الذراع تخبرني أنها مسمومة ثم قال لليهودية: ما حملك على ذلك؟ قالت: قلت إن كان نبيا لم يضره و إن كان ملكا أرحت الناس منه. فقال عليه السلام: ما كان الله ليسلطك علي.

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ٢٦٤ عن بريدة والزهري وزيد بن رومان والشعبي ـ دخل حديث بعضهم في بعض ـ مرسلا.
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ٣٤٧ رقم ٣٦٦٢٨ ثنا حاتم بن اسماعيل عن يعقوب عن جعفر بن عمرو قال. . . . فذكره.
قلت: حاتم بن إسماعيل أبو اسماعيل، صحيح الكتاب صدوق يهم، من الثامنة، مات سنة ١٨٦ هـ أو ١٨٧ هـ. (ر: التقريب ١/ ١٣٧)، وجعفر بن عمرو الخمري، المدني، ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٩٥ هـ أو ١٩٦ هـ (ر: التقريب ١/ ١٣١) فالحديث مرسل.

(٢) سفر أعمال الرسل ٢/ ١ - ٢١.

روى ذلك جابر[١] بن عبد الله ، والحسن[٢]، وأبو سلمة[٣]، وأنس[٤] ، وأبو هريرة[٥] وأبو سعيد[٦]، قال ابن عباس[٧]: فدفعها لأولياء بشر بن البراء فقتلوها، وقد خُرِّج حديث الشاة في الصحيح .

---

(١) حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه، أخرجه أبو داود ٤/ ١٧٤ وعنه البيهقي في الدلائل ٤/ ٢٦٢ من طريق سليمان بن داود المهري عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب الزهري عنه .
قلت : إسناده حسن ، فإن يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا، وفي غير الزهري خطأ (ر: التقريب ٢/ ٣٨٦).

(٢) هو الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، تابعي ثقة فاضل مشهور، كان يرسل كثيرا توفي سنة ١١٦ هـ (ر: سير أعلام ٤/ ٥٦٣، التهذيب ٢/ ٢٦٣).
قلت : رواية الحسن البصري أخرجها ابن سعد ٢/ ٢٠٠ عن عمر بن حفص عن مالك بن دينار عنه .

(٣) هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، تابعي ثقة مكثر من الحديث، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، توفي سنة ٩٤هـ (ر: سير أعلام ٤/ ٢٨٧، التهذيب ١٢/ ١٢٧) وروايته أخرجها أبو داود ٤/ ١٧٤ ، وعنه البيهقي في الدلائل ٤/ ٢٦٢، وابن سعد في الطبقات ٢/ ١٧٢ ، والدارمي ١/ ٣٢ كلهم من طريق محمد بن عمرو عنه ـ مرسلاً، وفيه : فأمر بها رسول الله ﷺ فقتلت .
قال البيهقي ورويناه عن حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، ويحتمل أنه لم يقتلها في الابتداء، ثم لما مات بشر بن البراء أمر بقتلها . والله أعلم . اهـ .
قلت : وبالإسناد الذي وصله البيهقي يكون الحديث حسنا، فإن محمد بن عمرو الليثي، صدوق، له أوهام . (ر: التهذيب ٩/ ٣٣٣، التقريب ٢/ ١٩٦).

(٤) حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أخرجه البخاري في كتاب الهبة باب ٢٨ (ر: فتح ٥/ ٢٣٠)، ومسلم ٤/ ١٧٢١ ، وأبو داو د ٤/ ١٧٣ ، وأحمد في مسنده ٣/ ٢١٨ ، وأبو نعيم في الدلائل ص ١٩٧ ، والبيهقي في الدلائل ٤/ ٢٥٩ .

(٥) حديث الشاة المسمومة رواه أبو هريرة رضي الله عنه وأخرجه البخاري في كتاب الجزية باب ٧ (ر: فتح ٦/ ٢٧٢)، وأبو داود ٤/ ١٧٣ ، والدارمي ١/ ٣٣ والبيهقي في الدلائل ٤/ ٢٥٦ .

(٦) حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أخرجه أبو نعيم في الدلائل ص ١٩٦ ، والحاكم ٤/ ١٠٩ وصححه ووافقه الذهبي، وذكره الهيثمي في المجمع ٨/ ٢٩٩ وقال : رواه البزار (كشف الأستار ٣/ ١٤١) ورجاله ثقات .

(٧) حديث ابن عباس رضي الله عنه، أخرجه أحمد في مسنده ١/ ٣٠٥، وابن سعد ٢/ ٢٠٠، ٢٠١ كلاهما من طريق عباد بن العوام عن هلال بن خباب عن عكرمة عنه .
وعزاه السيوطي في الخصائص ١/ ٤٢٥ أيضا إلى أبي نعيم .
وذكره الهيثمي في المجمع ٨/ ٢٩٨ وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب، وهو ثقة . اهـ .
قلت : وهو ثقة كما قال الهيثمي (ر: الجرح والتعديل ٩/ ٧٥).

٢٨- معجزة: روى فهد[١] بن عطية قال: أتي رسول الله ﷺ بصبي وقد شَبَّ ولم يتكلم / قط فقال له: من أنا؟ فقال: أنت رسول الله[٢]. ١/١٥٥/٢أ

وهذه الآية مضاهية لآية المسيح في كلامه المجنون الأخرس، وكما لا يقدح تكذيب اليهود إليه لا يقدح تكذيب النصارى لآية محمد عليه السلام.

٢٩- معجزة: قال مُعَرِّض بن معيقب[٣]: (رأيت النبي ﷺ فرأيت عجبا، أتي بصبي يوم ولد فقال له: من أنا؟ قال رسول الله. فقال له: صدقت بارك الله فيك. وذلك في حجة الوداع بمكة فهو مبارك اليمامة صدق الله ورسوله)[٤].

---

(١) قال الخفاجي في نسيم الرياض ٣/ ٩٧: قال البرهان الحلبي: لا أعرفه بدال ولا براء، والذي في البيهقي أنه عن شمر بن عطية عن بعض أشياخه فيحتمل أنه تحرف على الناسخ.
وقال القاري: وكلاهما لا يعرف على ما ذكره الدلجي تبعا للحلبي.

(٢) أخرجه البيهقي في الدلائل ٦/ ٦١ عن أبي عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن الأعمش عن شمر بن عطية عن بعض أشياخه قال: . . . فذكره. قلت: إسناده منقطع وفيه جهالة ظاهرة، وشمر بن عطية الأسدي صدوق، من السادسة (ر: التقريب ١/ ٣٥٤).

(٣) مُعَرِّض بن مُعَيقيب اليمامي، جاء عنه حديث في المعجزات تفرد به ولده عنه، قال ابن الكن: له حديث في أعلام النبوة لم أجده عند الكديمي عن شيخ مجهول فلم أتشاغل بتخريبه. اهـ. (ر: الاصابة ٦/ ١٢٤).

(٤) أخرجه ابن قانع (ر: الإصابة ٦/ ١٢٤) والبيهقي في الدلائل ٦/ ٥٩ كلاهما من طريق محمد بن يونس الكديمي عن شاصونه بن عبد عبيد عن معرض بن عبد الله بن معرض بن معيقيب اليماني عن أبيه عن جده.
قال الحافظ ومعرض وشيخه مجهولان، وكذلك شاصونه، واستنكروه على الكديمي. اهـ.
وقال السيوطي في المناهل ص ١٣٥: أخرجه البيهقي وابن عساكر، وقال ابن دحية: إنه موضوع. اهـ.
قلت: الكديمي ضعيف، وقد تقدمت ترجمته (ر: ص ٧٥٧) وقال ابن عدي عنه: اتهم بوضع الحديث وبسرقته، وادعى رؤية قوم لم يرهم ورواية عن قوم لا يعرفون، وترك عامة مشايخنا الرواية عنه. اهـ. (ر: الكامل ٦/ ٢٩٢).

٣٠- **معجزة**: قال الحسن[١]: أتى رجل رسول الله ﷺ فذكر أنه طرح بُنَيَّة له في وادي كذا فمضى معه إلى الوادي وناداها باسمها: يا فلانة أجيبي بإذن الله. فخرجت وهي تقول: لبيك وسعديك. فقال لها: إن أبويك قد أسلما فإن أحببت أن أردك إليهما، فقالت: لا حاجة لي بهما وجدت الله خيرا لي منهما[٢].

٣١- **معجزة**: ومن معجزاته حياة الشاب الأنصاري بعد موته: قال أنس: توفي شاب من الأنصار وله أم عجوز عمياء قال أنس: فسجيناه وعزيناها فقالت: أمات ولدي؟ قلنا: نعم فقالت: اللهم إن كنت تعلم / أني هاجرت [إليك][٣] وإلى نبيك رجاء أن تعينني ٢/١٥٥/ على كل شدة، فلا تحملن علي هذه المصيبة، قال أنس: فما برحنا حتى كشف الثوب عن وجهه فطعم وطعمنا[٤].

---

(١) هو الحسن البصري رحمه الله.

(٢) الحديث لم يخرجه السيوطي في مناهل الصفا ص ١٣٥.
وقال القاري في شرحه للشفا ٣/ ٩٩: والحديث عن الحسن لم نعلم من رواه، كذا ذكره الدلجي... ثم رأيت الحديث في دلائل البيهقي صريحا في إحيائها حيث ذكر..... الخ. اهـ.
قلت: لم أقف عليه في دلائل النبوة للبيهقي، وقد أورده الماوردي في أعلام النبوة ص ١٤١.

(٣) هذه الإضافة من الشفا ١/ ٦١٥.

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتابه من عاش بعد الموت ص ١٩، ٢٠، وابن عدي (ر: الكامل ٤/ ٦٢)، وأبو نعيم في الدلائل ص ٦١٨، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٥٠، ٥١ كلهم من طريق صالح المري عن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: .... فذكره.
قال ابن عدي: صالح بن بشير المُرِّي البصري هو رجل قاص، ضعفه ابن معين، والبخاري، وأحمد بن حنبل، والنسائي، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه منكرات ينكرها الأئمة عليه، وليس هو بصاحب حديث وإنما أتي من قلة معرفته بالأسانيد والمتون، وعندي مع هذا لا يتعمد الكذب بل يغلط بينا. (ر: الكامل ٤/ ٦٤، التقريب ١/ ٣٥٨).

قال المؤلف: قال نقلة الإنجيل إن المسيح أحيا ابن المرأة[1]، وهذه الآية أعظم شأنا منها اذ هي جرت على يد امرأة ضعيفة من أتباع نبينا محمد ﷺ ببركة هجرتها إليه ﷺ فكما لا يضر رد اليهود لآية المسيح فكذلك لا يضر رد النصارى لآية محمد ﷺ.

٣٢- **معجزة**: عن عبد الله بن عبيد الله الأنصاري قال: كنت فيمن دفن ثابت[2] بن قيس بن الشماس وكان قتل باليمامة فسمعناه حين أدخلناه القبر يقول: محمد رسول الله، أبو بكر الصديق، عمر الشهيد، عثمان الرحيم، فنظرنا فإذا هو ميت[3].

٣٣ - **معجزة**: أخرى من جنسها قال النعمان بن بشير[4]: بينا زيد بن خارجة[5] مارا في بعض سكك المدينة إذ خَرَّ ميتا فرفع وسُجِّي فسمعوه بين العشائين والنساء يصرخن حوله يقول: أنصتوا

---

(١) يوحنا ١١/ ١-٤٦.

(٢) ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري الخزرجي، خطيب الأنصار، شهد له رسول الله ﷺ بالجنة، استشهد في يوم اليمامة سنة ١٢ هـ، له حديث واحد.
(ر: الاستيعاب ١/ ٢٠٠، سير أعلام ١/ ٣٠٨، الإصابة ١/ ٢٠٣).

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتابه من عاش بعد الموت ص ٢٩، والبيهقي عنه في الدلائل ٦/ ٥٨ عن خلف بن هشام البزار عن خالد الطحان عن حصين بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عبيد الأنصاري: أن رجلا من قتلى مسيلمة تكلم فقال: محمد رسول الله أبو بكر الصديق عثمان اللين الرحيم، لا أدري أيش قال لعمر. اهـ.
قلت: إسناده ضعيف، فإن عبد الله بن عبيد الأنصاري، مجهول، من الثالثة (ر: التقريب ١/ ٤٣١).

(٤) النعمان بن بشير الأنصاري الخزرجي، أول مولود بعد الهجرة النبوية، الصحابي المعروف، له مائة وأربعة عشر حديثا.

(٥) زيد بن خارجة الأنصاري الخزرجي، شهد بدرا، قال الذهبي: المتكلم بعد الموت على الصحيح، توفي زمن عثمان بن عفان، له حديث واحد. (ر: الاستيعاب ٢/ ٥٤٧، التجريد ١/ ١٩٨، الإصابة ٣/ ٢٧).

أنصتوا. وحسر عن وجهه/ وقال: محمد رسول الله النبي الأمي ٢/١٥٦أ
خاتم النبين كان ذلك في الكتاب الأول ثم قال: صدق صدق
[وذكر أبا بكر وعمر وعثمان](١) ثم قال: السلام عليك يا رسول
الله، ثم خر ميتا كما كان(٢).

٣٤- **معجزة:** قال سعد بن أبي وقاص وجماعة من الصحابة: لما كان يوم أحد
أصيبت عين [قتادة](٣) حتى وقعت على وجنته فردها رسول
الله ﷺ فكانت أحسن عينيه(٤).

---

(١) هذه الإضافة من الشفا ١/ ٦١٦.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتابه من عاش بعد الموت ص ٢٢، وعنه البيهقي في الدلائل ٦/ ٥٥ عن أبي مسلم عبد الرحمن بن يونس عن عبد الله بن إدريس عن إسماعيل بن أبي خالد قال: جاءنا يزيد بن النعمان بن بشير بكتاب أبيه النعمان بن بشير .... فذكره في سياق طويل.
ثم رواه البيهقي في الدلائل ٦/ ٥٧ عن أبي نصر بن قتادة عن أبي عمرو بن نجيد عن علي بن الحسين ابن الجنيد عن المعافي بن سليمان عن زهير بن معاوية عن إسماعيل بن أبي خالد.... فذكره. قال البيهقي: هذا إسناد صحيح. اهـ.
وله شواهد منها: حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أخرجه ابن أبي الدنيا في من عاش بعد الموت ص ٢٦، ٢٧.
ورواية سعيد بن المسيب أخرجها البيهقي ٦/ ٥٥، ٥٦ وقال: هذا إسناد صحيح وله شواهد. اهـ
وقال ابن كثير في الشمائل ص ٢٩٨-٣٠١، ٥٦٥: وأما قصة زيد بن خارجة وكلامه بعد الموت وشهادته للنبي ﷺ ولأبي بكر وعمر وعثمان بالصدق فمشهورة مروية من وجوه كثيرة صحيحة. اهـ.

(٣) في ص، م: (أبي قتادة) وصححت من الشفا ١/ ٦١٧، وهو قتادة بن النعمان الأوسي الظفري، صحابي مشهور يكنى أبا عمرو، مات في خلافة عمر رضي الله عنهم، له سبعة أحاديث.

(٤) أخرجه ابن إسحاق قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال: .... فذكره (ر: السيرة ٣/ ١١٩) وعنه البيهقي في الدلائل ٣/ ٢٥١، وإسناده منقطع، وقد وصله أبو نعيم في الدلائل ص ٤٨٣ من طريق ابن إسحاق عن عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد عن قتادة بن النعمان.. فذكره وأورده: الحافظ في الإصابة ٥/ ٢٣٠ بالإسناد السابق وعزاه أيضا للدارقطني وابن شاهين.
قلت: إسناده صحيح، فإن ابن إسحاق إمام في المغازي، وقد صرح بالسماع من عاصم.
وأما عاصم بن عمر بن قتادة الأوسي، فهو ثقة عالم بالمغازي، وأما محمود بن لبيد الأوسي فإنه صحابي صغير وجل روايته عن الصحابة. (ر: التقريب ١/ ٣٨٥، ٢: ٢٣٣).
وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري عن قتادة أخرجه البيهقي في الدلائل ٣/ ٢٥٣، وعزاه

قال المؤلف : هذا أغرب مما نقلته التوراة عن يوسف الصديق عليه السلام في عيني أبيه ، فقد جمع الله لنبينا محمد ﷺ ما تفرق من آيات الرسل والأنبياء وذلك فضل من الله يؤتيه من شاء .

٣٥- معجزة: تفل رسول الله ﷺ على أثر سهم في وجه أبي قتادة[١] الأنصاري في يوم ذي قَار[٢] قال أبو قتادة : فما ضرب علي ولا قاح[٣] .

الحافظ في الإصابة ٥/ ٢٣٠ إلى الدارقطني أيضا .

(١) هو أبو قتادة بن ربعي الأنصاري ، الصحابي المعروف بكنيته ، واختلف في اسمه فالمشهور أنه الحارث وقيل : النعمان أو عمرو .

(٢) وتسمى غزوة الغابة ، وهي ماء على ليلتين ـ وقيل : ليلة من المدينة بينها وبين خيبر وكانت سنة ست من الهجرة الشريفة . (ر: السيرة ٣/ ٣٩٠-٤٠٠ لابن هشام ، المغازي ص٣٣٣ وما بعدها للذهبي) .

(٣) أخرجه الواقدي في مغازيه ٢/ ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، والحاكم ٣/ ٤٨٠ كلاهما من طريق يحيى بن عبد الله ابن أبي قتادة عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال : أدركني رسول الله ﷺ يوم ذي قرد فنظر إليّ فقال : اللهم بارك له في شعره وبشره ، وقال : أفلح وجهك . قلت : ووجهك يارسول الله : قال : قتلت مسعدة . قلت : نعم . قال : فما هذا الذي بوجهك؟ قلت : سهم رميت به يا رسول الله . قال : فادن . فدنوت منه فبصق عليه فما ضرب عليّ قط ولا قاح . اهـ . وسكت عنه الحاكم والذهبي .

قلت : يحيى بن عبد الله ذكره البخاري في تاريخه ٨/ ٢٨٣ ، وابن أبي حاتم في الجرح و التعديل ٩/ ١٦٠ ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا .

وعبد الله بن أبي قتادة الأنصاري ، ثقة من الثانية ، مات سنة ٩٥ (ر: التقريب ١/ ٤٤١) .

وتابع يحيى عليه عكرمة بن عبد الله بن أبي قتادة به ، أخرجه البيهقي في الدلائل ٤/ ٩١ - ١٩٣ في سياق طويل .

وتابعه أيضا عليه ثابت بن عبد الله بن أبي قتادة به ذكره الحافظ في الإصابة ٧/ ١٥٥ وعزاه إلى أبي نعيم والطبراني ، قال الطبراني : لم يروه عن أبي قتادة إلا ولده ولا سمعناها إلا من عنده . اهـ ، بتصرف .

وثابت بن عبد الله بن أبي قتادة ، ذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٩١ ، وله ترجمة في التاريخ الكبير ٢/ ١٦٨ .

٣٦- معجزة: روى النسائي عن عثمان بن حنيف[١] قال: جاء أعمى إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ادع الله أن يكشف لي بصري. قال: انطلق فتوضأ ثم صل ركعتين ثم قل: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة، يا محمد إني أتوجه بك / إلى ١٥٦/٢ ربك أن يكشف عن بصري. اللهم شفعه فِيَّ، قال: فرجع الأعمى وقد كشف الله عن بصره[٢].

قال المؤلف: هذه الآية تُؤمه[٣] آية الإنجيل، وتؤمه آية اليسع في نعمان الرومي وقد حكيناهما فيما تقدم[٤].

---

(١) عثمان بن حنيف بن واهب الأنصاري رضي الله عنه، أبو عبد الله أخو سهل بن حنيف، عمل لعمر ثم لعلي، سكن الكوفة، وتوفي في خلافة عثمان، وله حديثان (ر: الاستيعاب ٣/ ١٠٣٣، سير أعلام ٢/ ٣٢٠، الإصابة ٤/ ٢٢٠).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٤/ ١٣٨، والترمذي ٥/ ٥٣١، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص ٢٠٤، ٢٠٥، وابن ماجه (ر: صحيح ابن ماجة ١/ ٢٣١) والحاكم ١/ ٣١٣ والبيهقي في الدلائل ٦/ ١٦٦ كلهم من طريق عثمان بن عمر عن شعبة عن أبي جعفر قال: سمعت عمارة بن خزيمة يحدث عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه أن . . . . فذكره.
قال الترمذي: حسن صحيح غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه.
وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وقال البيهقي: ورويناه في كتاب الدعوات بإسناد صحيح عن روح بن عبادة عن شعبة.
قلت: وهذا الحديث مما استدل به المبتدعة على جواز التوسل في الدعاء بجاه النبي ﷺ أو غيره من الصالحين أو التوسل بالذات، ولكن هذا الحديث لا حجة لهم فيه بل هو دليل على النوع الثالث من أنواع التوسل المشروع وهو التوسل إلى الله تعالى بدعاء الرجل الصالح.
(للتوسع ر: التوسل ص ٧٥ وما بعدها للألباني، والتوصل إلى حقيقة التوسل ص ٢٣٦ وما بعدها للرفاعي).

(٣) أي تُنْسي، وأصله أَمِهَ: أي نسي (ر: القاموس ص ١٦٠٣).

(٤) ر: ص١٧٩.

٣٧- معجزة: ومن معجزاته عليه السلام إبراء علّة الاستسقاء: مرض ابن ملاعب الأسنة[١] بالاستسقاء فبعث إلى رسول الله ﷺ رسولا، فأخذ عليه السلام قبضة من الأرض فتفل عليها ثم أعطاها رسوله فأخذها متعجبا يرى أنه قد هزىء به. فأتاه بها وهو على شفا[٢] فشربها الرجل فشفاه الله تعالى[٣].

قال المؤلف رحمه الله: حكت التوراة[٤] أن موسى أمر قومه أن يسقوا من اتهمها زوجها بالزنى من طين يكون أسفل المذبح مخلوط برماد بقرة، فإن كانت المرأة قد فجرت أسفح بطنها وفخذاها[٥]، وإن كانت برية سلمت من ذلك وحملت بذكر[٦]، وهذه الآية أنزل منها.

---

(١) قال البرهان الحلبي: إن ابن ملاعب الأسنة لا يعرف اسمه ولا ترجمته، وأما ملاعب الأسنة فهو عامر بن مالك العامري الكلابي، أبو براء يقال له أيضا ملاعب الرماح لتقدمه وشجاعته في الحرب فكأنه يلاعبها. (ر: نسيم الرياض ٣/ ١٠٦، وبهامشه شرح القاري).
وقال الذهبي في التجريد ١/ ٢٨٨: إنه عم عامر بن الطفيل، والصحيح أنه لم يسلم، وقد قدم المدينة فعرض عليه النبي ﷺ الإسلام فلم يسلم. اهـ (ر: أيضا الإجابة ٤/ ١٦).

(٢) شفا هو حرف كل شيء، والمراد به هنا الاحتضار.

(٣) أخرجه الواقدي في مغازيه ١/ ٣٥٠، وعنه أبو نعيم في الدلائل ص ٥١٣، ٥١٤ عن عروة. قلت: الواقدي متروك، وقد تقدم ذكره (ر: ٧٦٠).

(٤) ورد ذلك في سياق طويل جدا في سفر العدد ٥/ ١١-٣١.

(٥) في التوراة (يرم بطنها ويسقط فخذها).

(٦) في م: بكرا.

٣٨- **معجزة**: روى العقيلي[١] عن حبيب بن فديك[٤] أن أباه ابيضت عيناه فكان لا يبصر بها شيئا فنفث رسول الله/ ﷺ في عينيه فأبصر، ٢/١٥٧/ فرأيته بعد يدخل الخيط في الإبرة وهو ابن ثمانين سنة[٣].

٣٩- **معجزة**: لما تعسر فتح خيبر قال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فلما أصبح دعا عليا رضوان الله عليه وكان أرمد، فجيء به يقاد فتفل في عينيه فبرأ لوقته، وتقدم بالراية[٤].

وفي هذه القصة عدة من الآيات شفاء عينيه، والإخبار عن دوام حياته وحياة الرسول إلى الغد، وأن خيبر لم تفتح قبل الغد مع كونها محصورة، وأن عليا رضوان الله عليه محبوب الله، وأن الفتح يكون على يده.

---

(١) هو الإمام الحافظ أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى صاحب كتاب الضعفاء ثقة جليل، توفي سنة ٣٢٢هـ بمكة المكرمة (ر: شذرات الذهب ٢/ ٢٩٥)، الأعلام ٦/ ٣١٩).

(٢) حبيب بن فويك ويقال بدل الواو دال ويقال راء، ابن عمر السلاماني، أبو فديك، وهو من بني سلامان بن سعد، وقد قدم في وفد بني سلامان على النبي ﷺ في شوال سنة عشر من الهجرة، وله حديثان كما ذكر الحافظ في الإصابة. (ر: الاستيعاب —/ ٣٢٢، التجريد ١/ ١٩٩، الإصابة ١/ ٣٢٢، ٣٢٣).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٦/ ٣٢٨، وعنه أبو نعيم ص ٤٦٦ والبيهقي ٦/ ١٧٣ كلاهما في الدلائل قال: ثنا محمد بن بشر عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن رجل من بني سلامان بن سعد عن أمه أن خالها حبيب بن فديك حدثها . . . . فذكره.
وذكره الهيثمي في المجمع ٨/ ٣٠١ وقال رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم. اهـ.
وأورده الحافظ في الإصابة ١/ ٣٢٣، وقال: قال ابن السكن: لم يروه غير محمد بن بشر ولا أعلم لحبيب غيره، ثم ذكر له الحافظ حديثا آخر رواه ابن منده.

(٤) أخرجه البخاري عن سهل بن سعد رضي الله عنه في كتاب الفضائل باب (٩) (ر: الفتح ٧/ ٧٠)، ومسلم ٤/ ١٨٧١، ١٨٧٢، عن سعد بن أبي وقاص وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما.
والبيهقي في الدلائل ٤/ ٢٠٥-٢١٣ عن سهل بن سعد وأبي هريرة وسلمة بن الأكوع وبريدة رضي الله عنهم أجمعين.

٤٠- **معجزة:** ورُمي كلثوم بن الحصين[١] يوم أحـد في نحره فتفل عليـه رسول الله ﷺ فبرأ[٢]، وتفل على ضربة بسـاق سلمة[٣] بن الأكوع يوم خيبر فبرأت[٤].

وأصاب السيف رجل زيد[٥] بن معاذ فتفل عليهـا رسول الله ﷺ فصحت وبرأت[٦].

---

(١) هو أبو رُهم الغفاري رضي الله عنه، الصحابي المشهور باسمه وكنيته، وله أربعة أحاديث.

(٢) لم يخرجه السيوطي في المناهل ص ١٣٧ .

وقال القـاري في شرحه للشفا ٣/ ١٠٨ : قـال الدلجي : لا أدري من رواه . اهـ . قلت : ذكره الحافظ في الإصابة ٧/ ٦٨ في تـرجمة كلثوم بن حصين فقال : وذكر أبـو عروبة أنه رمي بسهم في نحـره يوم أحد فبصق عليه ﷺ فبرأ.

(٣) هو سلمة بن عمرو بن الأكوع، الصحابي المعروف، له سبعة وسبعون حديثا.

(٤) أخرجـه البخاري في كتاب المغـازي باب غـزوة خيبر (ر: فتح ٧/ ٤٧٥)، وأحمد في مسنده ٤/ ٤٨، والبيهقي في الدلائل ٤/ ٢٥١ كلهم من طـريق مكي بن إبراهيم عن يـزيد بن أبي عبيـد قال: . . . فذكره.

(٥) زيد بن معاذ الأنصاري، أخو سعـد سيد الأوس، فيمن قتل كعب بن الأشرف ذكره عبد بن حميد في التفسير، وقال الحافظ: لم أر له ذكراً إلا في هذه الرواية. ا. هـ . (ر: الإصابة ٣/ ٣٤).

(٦) قال السيـوطي في المناهل ص ١٣٧ : أخـرجه عبد بن حميـد في تفسيره عن عكرمـة وأخرجه الـواقدي بأسـانيد لكن قـال الحارث بن أوس بـدل زيد بن معـاذ وأخـرجه البيهقي (في الـدلائل ٣/ ١٩٢، ١٩٩) من حديث جابر وقال بدلهما عباد بن بشر. اهـ .

قلت: الحديث أخـرجه ابن إسحاق قـال: فحدثني ثـور بن زيد عن عكـرمة عن ابن عبـاس قال: فذكـره في سياق طويل في قتل كعب بن الأشرف اليهودي وبأن الـذي أصيب هو الحارث بن أوس. (ر: السيرة ٣/ ٨١). وذكره الهيثمي في المجمع ٦/ ١٩٩ وقال: رواه الطبراني: وفيه ابن إسحاق وهو مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح . اهـ.

إلا أن ابن إسحاق قد صرح بـالسماع فينتفي تدليسه، وإسناده متصل، وقـد أشار الحافظ في الفتح ٧/ ٣٣٨ ــ في كتـاب المغـازي بـاب قتل كعب بن الأشرف إلى حـديـث ابن عبـاس من طـريق ابن إسحاق، وقال الحافظ: وعند ابن إسحاق بإسناد حسن عن ابن عباس.

وأخرجه البيهقي في الدلائل ٣/ ١٨٧-٢٠٠ من طرق أخرى.

٤١- **معجزة**: انكسرت ساق علي[١] بن الحكم يوم الخندق فتفل عليها رسول الله ﷺ / فبرأ مكانه ولم ينزل عن فرسه[٢]. /١٥٧/٢

٤٢- **معجزة**: اشتكى علي وجعاً فركله برجله وقال: اللهم اشفه، فما اشتكى ذلك الوجع بعد[٣].

٤٣- **معجزة**: قطع أبو جهل يوم بدر يد معوَّذ بن عفراء[٤] فجاء يحمل يده فبصق عليها رسول الله ﷺ وألصقها فلصقت وصحت مثل أختها[٥] رواه ابن وهب[٦].

---

(١) علي بن الحكم السلمي، أخو معاوية بن الحكم، له صحبة. من أهل قباء (ر: الاستيعاب ٣/ ١٠٨٩، الإصابة ٤/ ٢٦٨).

(٢) أخرجه البيهقي في الدلائل ٦/ ١٨٥ من كتاب المعجم لأبي القاسم البغوي، وذكره ابن حجر في الإصابة ٤/ ٢٦٨ وقال: روى البغوي والطبراني وابن السكن وابن منده من طريق كثير بن معاوية بن الحكم السلمي عن أبيه قال: . . . . . فذكره.
قال ابن منده: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وقال ابن حجر: في الإسناد صفار بن حميد لا يعرف ا. هـ.

(٣) أخرجه الترمذي ٥/ ٥٢٣، والإمام أحمد في مسنده ١/ ١٢٨، وفي فضائل الصحابة ٢/ ٦٩٧ والحاكم ٢/ ٦٢٠، ٦٢١، وأبو نعيم في الدلائل ٤٥٠، ٤٥١ والبيهقي ٦/ ١٧٩ كلهم من طريق شعبه عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة عن علي رضي الله عنه.
قال الترمذي: وهذا حديث حسن صحيح.
وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٤) معوذ بن الحرث النجّاري الأنصاري الخزرجي المعروف بابن عفراء، وهي أمه وأخوه معاذ، وقد ثبت ذكرهما في صحيح البخاري في قصة بدر في قتل أبي جهل وفيه ــ فضربه ابنا عفراء حتى برد ــ وهما معوذ ومعاذ. وقال ابن عبد البر: كان ممن قتل أبا جهل ثم قاتل بعد ذلك حتى استشهد، قتل أبو مسافع. (ر: الاستيعاب ٤/ ١٤٤٢، الإصابة ٦/ ١٠٧، ١٢٩)

(٥) لم يخرجه السيوطي في المناهل ص ١٣٨، ولم أقف على تخريجه.

(٦) هو عبد الله بن وهب بن مسلم، القرشي، أبو محمد، المصري، الفقيه، ثقة حافظ عابد، توفي سنة ١٩٧هـ (ر: سير أعلام ٩/ ٢٢٣، التهذيب ٦/ ٦٥، التقريب ١/ ٤٦٠).

قال المؤلف: هذه والله أبهر للعقول من آية الإنجيل في اليد اليابسة[1]، وفي أذن العبد ملخص ليلة الفزع[2]، فالويل لمن كذب بشيء من ذلك.

٤٤- **معجزة:** أصيب شق خبيب بن يساف[3] يوم بدر حتى مال فردَّه رسول اللهﷺ بيده ونفث عليه فبرأ وصح[4].

قال المؤلف: هذا نظير ما حكوه من شفاء المخلع في الإنجيل.

٤٥- **معجزة:** جاءت امرأة من خثعم إلى رسول اللهﷺ بصبي لها لم يتكلم، فأخذ عليه السلام ماءفتمضمض به وغسل يديه فأعطاها اياه وأمر بسقيه الصبي، ففعلت فبرأ الغلام وعقل عقلا يفضل عقول

---

(١)(متى ١٢/ ٩-١٣، مرقص ٣/ ١-٦).

(٢) يوحنا ١٨/ ١٠.

(٣) خُبَيْب بن يسَاف ويقال: يَسَاف بن عِنَبَة الأنصاري الأوسي، شهد المشاهد كلها مع النبي ﷺ ومات في خلافة عمر، وقيل: في خلافة عثمان رضي الله عنهم. (ر: الاستيعاب ٢/ ٤٤٣، سير أعلام ١/ ٥٠١ الإصابة ٢/ ١٠٣).

(٤) أخرجه البيهقي في الدلائل ٣/ ٩٧، ٦/ ١٧٨ وأحمد بن منيع (ر: الاصابة ٢/ ١٠٣) من طريق محمد ابن إسحاق والمسلم أبي سعيد كلاهما عن خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف عن أبيه عن جده قال: . . . . . فذكره، وأورده أبو نعيم في الدلائل ص ٤٨٤ عن ابن إسحاق معلّقا.

قلت: إسناده صحيح، فإن خبيب بن عبد الرحمن ثقة (ر: الجرح ٣/ ٣٨٧، والتقريب ١/ ٢٢٢)، وأبو ه عبد الرحمن قال عنه الحافظ في التعجيل ص ١٦٦: عن أبيه وله صحبه وعنه ابنه وذكره ابن حبان في الثالثة من الثقات (٦/ ٢٧٤) وكأنه لم يثبت له من والده سماعا أو ظن أن والده ليس من الصحابة. اهـ.

(ر: من روى عن أبيه عن جده ص ١٩٣، ١٩٤ لابن قطلوبغا).

الناس وتكلم[1]، وهذه نظيرة آية الإنجيل وأبهر منها .

٤٦- **معجزة**: قال/ ابن عباس رضي الله عنه : جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ بابن لها به جنون فمسح صدر الصبي فثع[2] ثعة فخرج منه مثل الجرو الأسود فذهب وعوفي الغلام[3] . ٢/١٥٨/

قال المؤلف : من نازعنا في هذه الآية وما يشاكلها قلنا له : ما دليلك على أن المسيح أخرج الجني من ابن الرجل الذي سأله[4]، ومن مريم خادمته[5]؟ فما أجاب به فهو جواب لنا .

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٦/ ٣٧٩ ، وأبو نعيم في الدلائل ص ٤٦٤ ، وابن أبي شيبة في المصنف ٦/ ٣٢١ رقم ٣١٧٥٥ كلهم من طريق يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عمرو بن الأحوص الأزدي عن أمه أم جندب قالت . . . . فذكرته .

وذكره الهيثمي في المجمع ٩/ ٦ وقال : رواه أحمد والطبراني ورجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف .

قلت : يزيد بن أبي زياد الهاشمي، مولاهم، الكوفي، ضعيف، كبر فتغير وكان شيعيا، من الخامسة، مات سنة ٣٦ (ر: التهذيب ١١/ ٢٨٧، التقريب ٢/ ٣٦٥) وسليمان بن عمرو بن الأحوص الجشمي، كوفي، مقبول من الثالثة (ر: التقريب ١/ ٣٢٨).

(٢) الثَّعُ : القيء، والثَّعة : المرة الواحدة . (ر: النهاية ١/ ٢١٢).

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ١/ ٢٥٤، ٢٦٨، والدارمي ١/ ١١، ١٢ ، وأبو نعيم ص ٤٦٥، ٤٦٦، والبيهقي ٦/ ١٨٢ ، ١٨٧ كلاهما في الدلائل كلهم من طريق حماد بن سلمة عن فرقد السبخي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . . . فذكره .

وذكره الهيثمي في المجمع ٩/ ٥ وقال : رواه أحمد و الطبراني وفيه فرقد السبخي ، وثقه ابن معين والعجيلي وضعفه غيرهما .

قلت : فرقد بن يعقوب السبخي، أبو يعقوب البصري، صدوق، عابد، لكنه لين الحديث كثير الخطأ، من الخامسة (ر: الجرح والتعديل ٧/ ٨١، ٨٢، التقريب ٢/ ١٠٨).

(٤) متى ١٧/ ١٤-٢١، مرقص ٩/ ١٤-٢٩، لوقا ٩/ ٣٧-٤٣ .

(٥) لوقا ٨/ ٢، ٣ .

٤٧- **معجزة**: كان في كف شرحبيل الجعفي[١] سلعة[٢] تمنعه القبض على السيف وعنان الدابة، فشكاها إلى رسول الله ﷺ فما زال عليه السلام يمسحها بكفه المباركة حتى رفع كفه وقد زالت ولم يبق لها أثر[٣].

٤٨- **معجزة**: سألت جارية رسول الله ﷺ طعاما وهو يأكل فأعطاها من بين يديه وكانت قليلة الحياء فقالت: إنما أريد من الذي في فيك. فناولها من فيه ـ ولم يكن عليه السلام يسأل شيئا فيمنعه ـ فلما استقر في جوفها ألقى عليها من الحياء مالم تكن امرأة بالمدينة أشد حياء منها ببركة رسول الله ﷺ[٤].

---

(١) شرحبيل بن عبد الرحمن الجعفي، قال ابن السكن وأبو حاتم وابن حبان له صحبة، سكن البصرة. (ر: الاستيعاب ٢/ ٧٠٠، الإصابة ٣/ ٢٠٠).

(٢) سِلْعَة: هي زيادة في البدن بين الجلد واللحم كالغدة تتحرك إذا حركت وتكون من حمصة إلى بطيخة. (ر: القاموس ص ٩٤٢).

(٣) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٤/ ٢٥٠، والطبراني في المعجم الكبير ٧/ ٢٦٧، والبيهقي في الدلائل ٦/ ١٧٦ كلهم من طريق يونس بن محمد المؤدب عن حماد بن يزيد عن مخلد بن عقبة بن شرحبيل الجعفي عن جده عبد الرحمن عن أبيه قال: . . . فذكره.
وعزاه الحافظ في الإصابة ٣/ ٢٠٠ أيضا إلى ابن السكن والبغوي.
وأورده الهيثمي في المجمع ٨/ ٣٠١ وقال: رواه الطبراني ومخلد ومن فوقه لم أعرفهم، وبقية رجاله رجال الصحيح.
قلت: مخلد بن عقبة بن شرحبيل بن السمط الكندي، قال العلائي في الوشي: لا أعرف حال عقبه ولا مخلد (ذكره الحافظ في اللسان ٦/ ٩) وذكره ابن أبي حاتم ٨/ ٣٤٨ ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا.
وحماد بن يزيد بن مسلم المقري، أبو زيد، البصري، ذكره ابن أبي حاتم ٣/ ١٥١ ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٨/ ٢٣٦، ٢٧٥، عن أبي أمامة رضي الله عنه.
وذكره الهيثمي في المجمع ٨/ ٣١٥، ٩/ ٢٤ وقال: رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف. أ.هـ. وهو كما قال الهيثمي (ر: التقريب ٢/ ٤٦).

٤٩- **ومن معجزاته/** ﷺ إجابة دعائه وهذا باب متسع جدا، وإجابة دعائه ﷺ متواتر معلوم ضرورة فكان إذا دعا لرجل أدركت الدعوة ولده وولد ولده. ٢/١٥٨/ب

قال أنس: قالت أمي: يا رسول الله خويدمك أنس ادع الله له. فقال: اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما آتيته. قال أنس: فوالله إن مالي لكثير وإن ولدي وولد ولدي ليُعادُّون اليوم على نحو المائة وما أعلم أحداً أصاب من رفيع العيش ما أصبت، ولقد دفنت بيدي هاتين مائة من ولدي ولا أقول سقطا ولا ولد ولد(١).

ودعا ﷺ لعبد الرحمن بن عوف بالبركة(٢)، قال عبد الرحمن: فلو رفعت حجرا لرجوت أن أصيب تحته ذهبا(٣)، ومات عبد الرحمن فحفر الذهب في تركته بالفؤس حتى مَجَلَت منه(٤) أيدي الرجال وكان له أربع زوجات فأخذت كل زوجة في ربع الثمن مائة ألف درهم(٥)، وقيل بل صولحت مطلقته في مرضه على ثمانين ألف(٦) وأوصى عبد الرحمن بخمسين ألفا بعد صدقاته / ٢/١٥٩/

(١) أخرجه البخاري في كتاب الصوم باب ٦١ (ر: فتح ٢٢٨٤)، ومسلم ٤/ ١٩٢٩، والإمام أحمد في مسنده ٣/ ١٠٨، ١٨٨، ٢٤٨، والترمذي ٥/ ٦٣٩-٦٤١، والبيهقي في الدلائل ٦/ ١٩٤-١٩٧ عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب النكاح باب ٥٦ (ر: فتح ٩/ ٢٢١)، ومسلم ٢/ ١٠٤٢، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٢١٨ عن أنس رضي الله عنه، وفي الحديث دعاء النبي ﷺ لعبد الرحمن بلفظ **﴿بارك الله لك﴾**.

(٣) أخرجه أبو داود ٢/ ٢٣٥ مختصرا، والبيهقي في الدلائل ٦/ ١٩ في سياق طويل كلاهما من طريق حماد ابن سلمة عن ثابت البناني وحميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه. قلت: إسناده صحيح.

(٤) مَجَلَت: قرحت من العمل، والمَجْل أو المَجْلَة: قشرة رقيقة يجتمع فيها ماء من أثر العمل. (ر: القاموس ص ١٣٦٥).

(٥) ذكره الذهبي في سير أعلام ١/ ٩٠ من طريق معمر عن ثابت عن أنس.

(٦) أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب ٢/ ٨٤٧ عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن صالح بن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف.

وقال ابن عبد البر: وقد روى غير ابن عيينة في هذا الخبر أنها صولحت بذلك عن ربع الثمن من ميراثه. ==

الماشية في حال صحته وعوارفه الكثيرة[1]، وأعتق يوما ثلاثين[2] عبدا، وتصدق في مجلس واحد بقافلة فيها سبعمائة جمل بما عليها من البر والبضاعة حتى أقتابها[3] وأحلاسها[4] رضي الله عنه[5]، كل ذلك ببركة دعاء رسول الله ﷺ.

ودعا عليه السلام لسعد بن أبي وقاص أن يجيب الله دعوته[6] فما دعا قط إلا استجيب له[7] فكانت دعوته مشهورة.

---

(١) ذكره الذهبي في سير أعلام ١/ ٩٠ من طريق ابن لهيعة عن أبي الاسود عن عروة.
قلت: عبد الله بن لهيعة الحضرمي، أبو عبد الرحمن، صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، مات سنة ١٧٤هـ. (ر: التقريب ١/ ٤٤٤).

(٢) أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب ٢/ ٨٤٨، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٩٩ والحاكم ٣/ ٣٠٨ من طريق ابن إسحاق ثنا أبو هشام الحسين بن علي عن جعفر بن برقان قال: بلغني أن عبد الرحمن بن عوف أعتق ثلاثين ألف بيت. اهـ. وسكت عنه الحاكم والذهبي.
قلت: جعفر بن برقان الكلابي، صدوق يهم في حديث الزهري، من السابعة مات سنة ١٥٠هـ (ر: التقريب ١/ ١٢٩) فإسناده منقطع.

(٣) الأَقْتَاب، مفرده قَتَب: وهو الرَّحل الصغير على قدر سنام البعير (ر: القاموس ص ١٥٧).

(٤) الأحلاس مفرده حِلْس: وهو الكساء الذي على ظهر البعير تحت البَرْذَعة ويبسط في البيت تحت حر الثياب. (ر: القاموس ٦٩٤).

(٥) أخرجه أحمد في مسنده ٦/ ١١٥ عن عبد الصمد بن حسان عن عمارة عن ثابت عن أنس قال: ... فذكره في سياق طويل. اهـ.
قلت: عمارة بن زاذان، الصيدلاني، صدوق كثيرة الخطأ من السابعة (ر: التقريب ٢/ ٤٩).

(٦) عن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال (اللهم استجب لسعد إذا دعاك) أخرجه الترمذي ٥/ ٦٠٧، وأحمد في فضائل الصحابة ٢/ ٧٥٠، وابن حبان (ر: الموارد ص ٥٤٧) والحاكم ٣/ ٤٩٩، وأبو نعيم ص ٥٦٧، والبيهقي ٦/ ١٨٩ كلاهما في الدلائل وكلهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عنه.
قال الترمذي: حديث صحيح.
وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٧) إن مما ظهر من استجابة الله تعالى لدعاء سعد ما رواه البخاري عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: شكا أهل الكوفة سعدا إلى عمر رضي الله عنه، فعزله واستعمل عليهم عمارا، فشكوا حتى ذكروا أنه لا يحسن يصلي، فأرسل إليه فقال: يا أبا إسحاق إن هؤلاء يزعمون أنك لا تحسن تصلي. قال أبو إسحاق: أما أنا والله فإني كنت أصلي بهم صلاة رسول الله ﷺ ما
==

ودعا عليه السلام أن يعز الله الإسلام بعمر فاستجيب[1] له وعَزَّ به الإسلام، قال ابن مسعود: ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر[2].

وأصاب [أهل][3] الإسلام عطش فقال عمر: يا رسول الله ادع الله لنا أن يسقينا. فدعا عليه السلام فجاءت سحابة فسقت الناس حاجتهم ثم أقلعت[4].

== أخرم، عنها أصلي صلاة العشاء فأركد في الأوليين وأُخُف في الأخريين. قال: ذاك ـ الظن بك يا أبا إسحاق - فأرسل معه رجلا أو رجالا إلى الكوفة فسأل عنه أهل الكوفة ولم يدع مسجدا إلا سأل عنه، ويثنون معروفا. حتى دخل مسجدا لبني عبس، فقام رجل منهم يقال له أسامة بن قتادة يكنى أبا سَعْدة قال: أما إذ نشدتنا فإن سعدا كان لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية. قال سعد: أما والله لأدعون بثلاث: اللهم إن كان عبدك هذا كاذبا قام رياء وسمعة فأطل عمره وأطل فقره وعرضه بالفتن. وكان بعد إذا سئل يقول: شيخ كبير مفتون، أصابتني دعوة سعد، قال عبد الملك: فأنا رأيته بعد قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر وإنه ليتعرض للجواري في الطرق يغمزهن. اهـ. أخرجه البخاري (ر: فتح ٢/ ٢٣٦)، ومسلم مختصرا ١/ ٣٣٤، وقد ذكرت حوادث متعددة أخرى ظهرت فيها إجابة الله عز وجل دعاء سعد رضي الله عنه، ومنها في مستدرك الحاكم ٣/ ٤٩٩-٥٠١ ودلائل النبوة لأبي نعيم ص ٥٦٨-٥٦٩، وللبيهقي ٦/ ١٨٩-١٩١، والخصائص للسيوطي ٢/ ٢٨٠-٢٨٢.

(١) أخرجه ابن حبان (ر: الموارد ص ٥٣٥) والحاكم ٣/ ٨٣ كلاهما من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب خاصة. قال الحاكم حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي وابن حجر (ر: فتح الباري ٧/ ٤٨).

وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما بمثله أخرجه الحاكم وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي وشاهد آخر من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب، قال: وكان أحبهما إليه عمر. أخرجه الترمذي ٥/ ٥٧٦ وقال: حسن صحيح، وأخرجه أحمد في مسنده ١٥/ ٩٥ وفي فضائل الصحابة ١/ ٢٤٩، وابن حبان (ر: المورد ص ٥٣٥).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب (٦) (ر: فتح ٧/ ٤١، ١٧٧)، وأحمد في فضائل الصحابة ٢/ ٢٧٧.

(٣) إضافة يقتضيها السياق. والله أعلم.

(٤) في الشفا ١/ ٦٢٨: (وأصاب الناس في بعض مغازيه عطش فسأله عمر الدعاء . . .)، وقد تقدم تخريج الحديث الذي رواه ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم أجمعين (= : ص ٧٤٠) في غزوة تبوك وفيه أن الذي رغب الدعاء من النبي ﷺ هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

ودعـا عليه السـلام في الاستسقاء فسقـوا، فجاءه أهل العـوالي يشكون كثـرة المطر وتهديم الدور فدعاﷺ برفعه فأقلع(١).

وقال عليه السلام لأبي قتـادة: أفلح وجهك اللهم بارك له في شعره وبشره. فعاش سبعين سنة وكأنه ابن خمس عشرة سنة(٢).

١٥٩/ب وقال للنابغة(٣): لا يفض الله فاك(٤)، قال: فعاش/ مائة وعشرين سنة، وقيل: أكثر من ذلك فما سقطت له سن(٥).

---

(١) تقدم تخريجه ر: ص ٧٤١.

(٢) تقدم تخريجه (ر: ص ٧٧٧).

(٣) النابغـة الجعدي رضي الله عنـه، لَقَبُ الصحابي الشاعـر المشـهور المعمر أبـو ليلى، اختلف في اسمه فقيل: قيس بن عبد الله وقيل: عبـد الله أو حبان، قال ابن قتيبة: عُمِّـر إلى زمن ابن الزبير ومات بأصبهان ولـه مائتان وعشرون سنة، وعن الأصمعي أنـه عاش مائتين وثلاثين سنـة (ر: الاستيعاب ٤/ ١٥١٦، الإصابة ٦/ ٢١٨-٢٢٠).

(٤) أي: لا يسـقط اللـه أسنـانك، وتقـديـره: لا يكسـر اللـه أسنـان فيك، فحـذف المضـاف لعلم المخـاطب، كما يقال: يـا خيل اللـه اركبي: أي يـاركاب خيل اللـه (ر: غـريب الحديث ١/ ١٩١ للخطابي، والنهاية ٣/ ٤٥٣).

(٥) أخرجه أبو نعيم ص ٤٥٨، ٤٥٩، والبيهقي ٦/ ٢٣٢ كلاهما في الدلائل من طريق يعلى بن الأشدق قال: سمعت النابغة ـ نابغة بني جعدة يقول: أنشدت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الشعر فأعجبه:

بلغنـا السماء مجدنا وثـراءنـا وإنا لنرجو فوق ذلك مظهر

فقال لي: إلى أين المظهر يا أبا ليلى؟ قال: قلت: إلى الجنة، قال: كذلك إن شاء الله.

فلا خير في حلم إذا لم تكن له. بوادر تحمي صَفْوه أن يُكدّرا
ولا خير في جهل إذا لم يكن له. حليم إذا ما أورد الأمـر أصدرا

فقال النبيﷺ: أجدّتَ لا يفضض فوك، قال يعلى: فلقد رأيته ولقد أتى عليه نيف ومائة سنة، وما ذهب له سن. اهـ.

وأورده الحافظ في الإصـابـة ٦/ ٢١٩، ٢٢٠ بإسنـاده من طـريق البغـوي ثم قال: أخـرجـه البـزار والحسن بن سفيان في مسنـديهما وأبو نعيم في تاريخ أصبهـان (١/ ٧٤) والشيرازي في الألقاب كلهم من رواية يعلى بن الأشدق، وهـو ساقط الحديث إلا أنه توبع، فقد رواه عبد اللـه بن جراد في غريب الحديث (١/ ١٩٠) للخطـابي (وفي الدلائل ٦/ ٢٣٣ للبيهقي) وفي كتـاب العلم للمـرحبي وغيرهما عن عبد اللـه بن جراد قال: سمعت النـابغة يقول . . . . فـذكره، ورواه كرز بن أسـامة في المؤتلف ==

وقال لابن عباس : اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل[1]، فسمي بعد الحبر[2] وترجمان القرآن وقال لعبد الله[3]: اللهم بارك له في صفقة يمينه[4]، فما اشترى شيئا قط إلا ربح فيه .

ودعا عليه السلام للمقداد بالبركة[5]،

والمختلف للدار قطني والصحابة لابن السكن ـ وكانت له وفادة مع النابغة ـ فذكره . ورواه عاصم الليثي في الأربعين البلدانية للسفلي، ورواه رجل لم يسم في سنده الحرث بن أبي أسامة، ورواه الطرماح في كتاب الشعراء لأبي زرعة الرازي المتأخر، كلهم عن النابغة بألفاظ متقاربة . اهـ بتصرف .

(١) أخرجه أحمد في مسنده ١/ ٢٦٦ ، ٣١٤ ، ٣٢٨، ٣٣٥ وفي فضائل الصحابة ٢/ ٩٥٦، وابن سعد ٢/ ٣٦٥، والحاكم ٣/ ٥٣٤، وعنه البيهقي في الدلائل ٦/ ١٩٣ كلهم من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . . . . فذكره .
قال الحاكم : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي . وأخرجه البخاري في كتاب الوضوء باب (١٠) (ر: فتح ١/ ٢٤٤)، ومسلم ٤/ ١٩٢٧ عن ابن عباس رضي الله عنه عدا قوله (وعلمه التأويل) .

(٢) الحِبْر: الأثر المستحسن، والحَبْر: بالفتح والكسر: العالم وجمعه أحبَار، لما يبقى من أثر علومهم في قلوب الناس ومن آثار أفعالهم الحسنة المقتدى بها، وإلى هذا المعنى أشار أمير المؤمنين رضي الله عنه بقوله : العلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة وآثارهم في القلوب موجودة . (ر: المفردات ص ١٠٦ للراغب، النهاية ١/ ٣٢٨) .

(٣) هو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي، أبو جعفر، رضي الله عنه، من المشهورين بالجود والكرم، له خمسة وعشرون حديثا .

(٤) أخرجه البيهقي في الدلائل ٦/ ٢٢٠ والبغوي (ر: الإصابة ٤/ ٤٨) من طريق فطر بن خليفة عن أبيه عن عمرو بن حريث رضي الله عنه أن النبي ﷺ مر على عبد الله بن جعفر وهو يبيع شيئا يلعب به، فدعا النبي ﷺ قال : اللهم بارك له في تجارته) .
ذكره الهيثمي في المجمع ٩/ ٢٨٩ وقال : رواه أبو يعلى والطبراني ورجالهما ثقات .
وأورده السيوطي في الخصائص ٢/ ٢٨٨ وقال : أخرجه ابن أبي شيبة أبو يعلى والبيهقي بسند حسن . اهـ .

(٥) أخرجه أبو نعيم في الدلائل ص ٤٦١ عن أبي بكر الطلحي وسليمان بن أحمد قالا: ثنا عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة عن خالد بن مخلد عن موسى بن يعقوب عن عمته قُرَيْبَة بنت عبد الله بن وهب عن أمها كريمة بنت المقداد بن عمرو عن ضباعة بنت الزبير وكانت تحت المقداد قالت : كان ==

فصارت عنده غرائر[1] من المال.

ودعا بمثل ذلك لعروة بن أبي الجعد[2].

فقال عروة: لقد صرت أقوم في السوق فما أرجع حتى أربح أربعين ألفا[3].

وقال البخاري في حديثه: فكان لو اشترى التراب لربح فيه. [وروي مثل هذا لغرقدة أيضا][4]، وندت له ناقة فدعا الله فجاءه بها إعصار ريح حتى ردَّها عليه ﷺ.

==

الناس إنما يذهبون لحاجتهم فرط اليومين والثلاث فيبعرون كما تبعر الأبل، فلما كان ذات يوم خرج المقداد لحاجته حتى بلغ الحجبة وهو ببقيع الغرقد فدخل خربة لحاجته، فبينما هو جالس إذ أخرج جرذ من حجره دينارا، فلم يزل يخرج دينارا دينارا حتى بلغ سبعة عشر دينارا، فخرج بها النبي ﷺ فأخبره خبرها فقال: هل اتبعت يدك الحجر؟ قال: لا والذي بعثك بالحق. فقال: لا صدقة عليك فيها، بارك الله لك فيها.

قالت ضباعة: فما فني آخرها حتى رأيت غرائر الوَرِقِ في بيت المقداد. اهـ.

قلت: إسناده ضعيف، فإن موسى بن يعقوب المطلبي صدوق سيء الحفظ وعمته قريبة بنت عبد الله الأسدية مقبولة. (ر: التقريب ٢/ ٢٨٩، ٢/ ٦١١).

(١) الغَرَائر: الأكياس الكبيرة.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب ٢٨ (ر: فتح ٦/ ٦٣٢)، وأحمد في المسند ٤/ ٣٧٥، وأبو داود ٣/ ٢٥٦، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٢٢٠ عن عروة بن أبي الجعد البارقي رضي الله عنه «أن النبي ﷺ أعطاه دينارا يشتري له به شاة، فاشترى له به شاتين، فباع احداهما بدينار، فجاء دينار وشاة، فدعا له بالبركة في بيعه وكان لو اشترى التراب لربح فيه».

(٣) هذه الزيادة من قول عروة أخرجها الإمام أحمد في المسند ٤/ ٣٧٦، وأبو نعيم في الدلائل ٤٦١ كلاهما من طريق سعيد بن زيد عن الزبير بن خريت عن أبي لبيد عن عروة البارقي قال . . . فذكره في سياق طويل.

وبنفس الإسناد السابق ذكره أبو دواد ٣/ ٢٥٦، والترمذي ٣/ ٥٥٩ ولم يذكرا الزيادة السابقة.

قلت: إسناده حسن، فإن سعيد بن زيد بن درهم الأزدي وأبي لبيد لِمَازَه بن زَبَّار الأزدي صدوقان (ر: التقريب ١/ ٢٩٦، ٢/ ١٣٨).

(٤) هذه الاضافة من الشفا ١/ ٦٣٠، ولم يخرج السيوطي الروايتين (دعاء النبي ﷺ لغرقدة ــ وندت له ناقة . . .) (ر: المناهل ص ٤٦ الطبعة الحجرية القديمة).

قال: القاري في شرحه للشفا ٣/ ١٢١: (ر: وروي مثل هذه لغرقدة) قال الدلجي: لا أدري من

==

ودعا عليه السلام لأم أبي هريرة[1] وقد كانت نالت منه فأسلمت من ساعتها[2] وقصتها مشهورة. ودعا لعلي رضوان الله عليه أن يُكفى الحر والبرد، فكان علي بعدها يلبس لباس الصيف في الشتاء ولباس الشتاء في الصيف ولا يصيبه حر ولا برد[3].

== رواه، (وندت له) أي لغرقدة (ناقة فدعا الله) أي النبي ﷺ على ما هو ظاهر الكلام . . إلخ، . اهـ وقال الخفاجي في نسيم الرياض ٣/ ١٢١، ١٢٢ : (وروي مثل هذا لغرقدة) غرقدة صحابي يسمى أبا شبيب روى عنه ابنه (وندت له ناقة) الضمير للنبي ﷺ، وليس ضمير (له) لغرقدة كما توهمه البعض (فجاء بها إعصار ريح حتى ردها الإعصار عليه) أي على النبي ﷺ وهذا لم يُخَرِّجوه، وكون الضمير لغرقدة لا يناسب المقام وإن اتفقوا عليه . .) . اهـ . بتصرف.

قلت: قوله (وروي مثل هذا لغرقدة) فقد أخرجه ابن قانع في الصحابة قال: حدثنا علي بن محمد حدثنا مسدد حدثنا ابن عيينه عن شبيب بن غرقدة حدثني الحي من غرقدة أن النبي ﷺ أعطاه دينارا ليشتري به أضحية أو قال شاة فاشترى شاتين . . الحديث. قال ابن قانع كذا قال: وهو تصحيف وإنما هو من عروة لا عن غرقدة. اهـ قال الحافظ ابن حجر: وهذا الحديث في صحيح البخاري من حديث سفيان بن عيينة لكنه عن عروة بن الجعد، والحديث مشهور من حديثه، وأما غرقدة والد شبيب فقد ذُكر في الصحابة ولا يصح، هكذا قال ابن منده. أ. هـ. (ر: الإصابة ٥/ ١٩٧، ١٩٨).

أما كلام الخفاجي أن الضمير في (وندت له . . .) يعود إلى النبي ﷺ فهو كلام جيد ومقبول إلا أن الحديث لم يخرجوه.

(١) هي أميمة بنت صبيح أو صفيح بن الحارث، اختلف في اسمها فجاء عن أبي هريرة أنه ابن أميمة، وترجم الطبراني في النساء ميمونة بنت صبيح أم أبي هريرة وساق قصة إسلامها (ر: الإصابة ٨/ ١٨، ١٩).

(٢) أخرجه مسلم ٤/ ١٩٣٨ وأحمد في مسنده ٢/ ٣٢٠، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٢٠٣ كلهم من طريق عكرمة بن عمار عن أبي كثير الغُبَري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: . . . . . فذكره في سياق طويل ـ وفيه دعاء الرسول ﷺ (اللهم اهد أم أبي هريرة).

(٣) أخرجه ابن ماجه (ر: صحيح ابن ماجه ١/ ٢٦ للألباني)، وأبو نعيم ص ٤٦٢، والبيهقي ٤/ ٢١٣ كلاهما في الدلائل من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه . . . فذكره في سياق طويل ـ وفيه دعاء النبي ﷺ لعلي (اللهم أذهب عنه الحر والبرد).

ذكره الهيثمي في المجمع ٩/ ١٢٥ وقال: رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن، ووافقه الألباني.

ودعا لفاطمة سلام الله عليها: ألاَّ يجيعها. قالت: فما جعت قط بعدها(١).

٢/ ١٦٠/أ وسأله الطفيل بن عمرو آية لقومه / فقال: اللهم نَوِّر له. فسطع نور بين عينيه، فقال الطفيل: اللهم في غير وجهي فإني أخاف أن يقولوا مُثْلَةَ(٢). فتحوَّل النور إلى طرف سوطه كالقنديل، فكان يضيء في الليلة المظلمة فسمي ذا النور(٣).

---

(١) أخرجه أبو نعيم ص ٤٦٢ والبيهقي ٦/ ١٠٨ كلاهما في الدلائل من طريق مُسْهِر بن عبد الملك الهمداني عن عتبة أبي معاذ البصري عن عكرمة عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: . . . فذكره في سياق طويل وفيه دعاء النبي ﷺ لفاطمة (اللهم مشبع الجاعة ورافع الوضعة لا تجع فاطمة بنت محمد).
وذكره الهيثمي في المجمع ٩/ ٢٠٧ وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه عتبة بن حميد، وثقة ابن حبان وغيره وضعفه جماعة، وبقية رجاله وثقوا. ا. هـ.
قلت: عتبة بن حُنَيد الصبي، أبو معاذ أو أبو معاوية البصري، صدوق له أوهام (ر: التقريب ٢/ ٤) وفيه أيضا مسهر بن عبد الملك الهمداني الكوفي، لين الحديث (ر: التقريب ٢/ ٢٤٩).

(٢) أي يعتبرها قومه عيبا وتشويها أصابه من آلهتهم ـ على حد زعمهم ـ لتركه دينهم.

(٣) أخرجه ابن إسحاق معلقا (ر: السيرة ٢/ ٢٥-٢٩) في قصة إسلام الطفيل وقومه في سياق طويل، وعنه أبو نعيم ص ٢٣٨-٢٤٠، والبيهقي ٥/ ٣٦٠-٣٦٣ كلاهما في الدلائل معلقا، ووصله ابن عبد البر في الاستيعاب ٢/ ٢٢٠ عن ابن إسحاق عن عثمان بن الحويرث عن صالح بن كيسان أن الطفيل . . . فذكره، قلت: إسناده منقطع، فإن صالح بن كيسان لم يرو عن الطفيل (ر: التهذيب ٤/ ٣٥٠).
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/ ٢٣٧-٢٣٩ عن الواقدي. وهو ضعيف وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ٢/ ٢٢١ عن هشام بن الكلبي، وفي الدرر ص ٥٣ بدون إسناد.
وذكره الحافظ في الإصابة ٣/ ٢٨٧ في ترجمة الطفيل بن عمرو الدوسي وعزاه أيضا إلى الطبري وأبي الفرج الأصبهاني كلاهما من طريق ابن الكلبي. ا هـ.

ودعا عليه السلام على مضر فأقحطوا حتى استعطفته قريش فدعا لهم فسقوا وأخصبوا(١).

ودعا عليه السلام على كسرى أن يمزق الله ملكه(٢) ففعل الله ذلك وقتله ابنه شِيرْوَيْه(٣) ولم يقم بعدها للفرس قائمة، وأخبر عليه السلام فيروز(٤) عامل كسرى في الليلة التي قتل فيها وهو بالمدينة، فكان الأمر كما أخبر فأسلم فيروز فأسلم ومن معه(٥).

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الاستسقاء وكتاب التفسير (ر: فتح ٢/ ٤٩٢، ٨/ ٧٣ذ) ومسلم ٤/ ٢١٥٥-٢١٥٧، وأحمد في المسند ١/ ٣٨٠، ٤٣١، وأبو نعيم ص ٤٤٧، والبيهقي ٢/ ٣٢٤-٣٢٧ كلاهما في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه في سياق طويل ـ فيه ـ دعاء الرسول ﷺ على قريش لما كذبوه واستعصوا عليه فقال: (اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف) فأخذتهم السنة حتى حصدت كل شيء، فأتاه أبو سفيان فقال: أي محمد إن قومك قد هلكوا، فادع الله أن يكشف عنهم، فدعا.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب (١٠١) (ر: فتح ٦/ ١٠٨)، وأبو نعيم ص ٣٤٨ والبيهقي ٤/ ٣٨٧، ٣٨٨ كلاهما في الدلائل عن ابن عباس رضي الله ـ وفيه ـ فدعا عليهم رسول الله ﷺ أن يمزقوا كل ممزق.

(٣) شيرويه بن كسرى، واسم أبيه ابرويز بن هرمز بن أنوشروان بن قباز، ولم يعش شيرويه بعد قتله أباه إلا ستة أشهر أو دونها (ر: البداية ٢/ ١٨٠ لابن كثير).

(٤) فيروز الديلمي رضي الله عنه، ويقال ابن الديلمي، يكنى أبا الضحاك ويقال أبا عبد الرحمن، يماني كناني أبناء الأساورة من فارس الذين كان كسرى بعثهم إلى اليمن لطرد الحبشة، وفد على رسول الله ﷺ فأسلم وروى عنه أحاديث ثم رجع فأعان على قتل الأسود العنسي، ومات في خلافة عثمان وقيل: في خلافة معاوية باليمن سنة ٥٣هـ. (ر: الطبقات ٥/ ٥٣٣، الاصابة ٥/ ٢١٤).

(٥) أخرجه أبو نعيم ص ٣٤٦ في سياق طويل، والبيهقي في الدلائل ٤/ ٣٩١- مختصراً عن دحية الكلبي رضي الله عنه، وذكره الهيثمي في المجمع ٥/ ٣١٠-٣١٢ مطولاً وقال: رواه البزار عن إبراهيم بن إسماعيل عن يحيى بن سلمة عن أبيه وكلاهما ضعيف.
وأخرجه ابن سعد ١/ ٢٥٩ من طريق الواقدي عن ابن عباس والمسور بن رفاعة والعلاء بن الحضرمي وعمرو بن أمية الغمري ـ دخل حديث بعضهم في بعض ـ في سياق طويل.
وأخرجه أبو نعيم في الدلائل ص ٣٤٨ وابن أبي الدنيا في دلائل النبوة (ر: الإصابة ١/ ١٧٥) عن
==

وقطع عليه انسان صلاته فدعا عليه أن يقطع الله أثره فَأُقْعد(١).

وقال لآخر: كل بيمينك. فقال: لا أستطيع. فقال له: لا استطعت. فلم يرفعها بعد إلى فيه(٢).

==

ابن إسحاق منقطعا.

وأخرجه ابن جرير (ر: البداية ٤/ ٢٦٩ لابن كثير) عن ابن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب مرسلا، وأخرجه أبو نعيم وابن سعد في شرف المصطفى (ر: الخصائص ٢/ ١٧ للسيوطي) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن مرسلا.

وأورده ابن هشام عن الزهري منقطعا (ر: السيرة ١/ ١١٢) في سياق طويل وقد ورد في الروايات السابقة أن كسرى كتب إلى (باذان) عامله باليمن فأرسل باذان قهرمانه ـ أي وكيله ـ واسمه (بابويه) ورجلا من الفرس اسمه (خرخسرة) إلى النبي ﷺ، وقد أسلم باذان وأسلمت الأبناء من فارس بعد تحققه من صدق خبر النبي ﷺ بقتل كسرى.

(ر: للتوسع الإصابة ١/ ١٧٥، ١٧٦، ٢/ ١٤٩).

وقد ذكر الماوردي في أعلام النبوة ص١٥٤-١٥٥ القصة بنحو ما ذكره المؤلف وفي الشفا ١/ ٦٧٢.

(١) أخرجه أبو داود ١/ ١٨٨، وعنه البيهقي في الدلائل ٥/ ٢٤٣ من طريق سعيد بن عبد العزيز عن مولى ليزيد عن غران عن يزيد بن نمران قال: رأيت رجلا بتبوك مقعدا فقال: مررت بين يدي النبي ﷺ وأنا على حمار وهو يصلي فقال: اللهم اقطع أثره، فما مشيت عليها بعد.

قلت: إسناده ضعيف، ففيه مجهولان، الأول: مولى ليزيد بن نمران، قيل اسمه سعيد، وهو مبهم لايعرف (ر: التقريب ٢/ ٥٧٤) والمجهول الثاني راوي الحديث (رأيت رجلا . . . .)

وله تابع لا يصح، أخرجه أبو داود من طريق ابن وهب المصري عن معاوية عن سعيد بن غزوان عن أبيه أنه نزل بتبوك وهو حاج فإذا رجل مقعد فسأله عن أمره فقال له: . . . . فذكره. وإسناده ضعيف، فإن معاوية بن صالح بن حُدَيْر، صدوق له أوهام (ر: التقريب ٢/ ٢٥٩) وسعيد بن غزوان، شامي مستور من السادسة (ر: التقريب ١/ ٣٠٣)

وأبوه غزوان الشامي، مجهول من الرابعة (ر: التقريب ٢/ ١٠٥)

(٢) أخرجه مسلم ٣/ ١٥٩٩، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٢٣٨ عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه.

وذكر الحافظ في الإصابة ١/ ١٥٣ أن الرجل الذي دعا عليه الرسول ﷺ هو بُسر بن راعي العير الأشجعي، كذا ذكره ابن منده وأبو نعيم وابن ماكولا وآخرون.

وقال لعتيبة[1] بن أبي لهب: اللهم سَلِّط عليه كلبا من كلابك. فأكله الأسد بعد أن حرسه أهله وصانوه[2].

ودعا على النفر الذين وضعوا السَّلَى[3] عليه وهو ساجد وسماهم واحدا واحدا، قال ابن مسعود: فلم ينج منهم واحد / لقد رأيتهم قتلى يوم بدر[4]. /٢/١٦٠

---

(١) في م: عتبة، وهو خطأ فإن عتبة قد مات مسلما (ر: الإصابة ٤/ ٢١٦)، وفي رواية البيهقي أنه لهب بن أبي لهب، وقال: وأهل المغازي يقولون عتبة بن أبي لهب وقال بعضهم: عتيبة (ر: الدلائل ٣٣٨).

(٢) أخرجه الحاكم ٢/ ٥٣٩، وعنه البيهقي في الدلائل ٢/ ٣٣٨ من طريق أبي نوفل بن أبي عقرب عن أبيه قال: كان لهب بن أبي لهب يسب النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: اللهم سلط عليه كلبك . . . الحديث.
قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.
وله شاهد من حديث هبار بن الأسود رضي الله عنه، أخرجه أبو نعيم في الدلائل ص ٤٥٤ وابن منده وابن قانع (ر: الإصابة ٦/ ٢٨٠) كلهم من طريق عروة بن الزبير عنه قال: كان أبو لهب وابنه عتيبة قد تجهزا إلى الشام وتجهزت معهما، فقال ابنه عتيبة: والله لأنطلقن إليه فلاؤذينه في رَبِّه، فانطلق حتى أتى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد، هو يكفر بالذي دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو ـ أدنى، فقال رسول الله ﷺ: اللهم ابعث عليه كلبا من كلابك . . . . الحديث في سياق طويل.
قلت: إسناده صحيح.
وأخرجه ابن إسحاق، وعنه أبو نعيم في الدلائل ص ٤٥٥ – ٤٥٧ من طرق أخرى مرسلة عن محمد بن كعب القرظي وعن طاوس.

(٣) السَّلَى: الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفا فيه وقيل: هو في الماشية السلى، وفي الناس المشيمة، والأول أشبه لأن المشيمة تخرج بعد الولد، ولا يكون الولد فيها حين يخرج (ر: النهاية ٢/ ٣٩٦).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الوضوء باب (٦٩) (ر: فتح ١/ ٢٤٩، ٥٩٤)، ـ ومسلم ٣/ ١٤١٨، وأحمد في المسند ١/ ٣٩٣، ٤١٧، وأبو نعيم ص ٢٦٦ والبيهقي ٣/ ٨٢، ٨٣ كلاهما في الدلائل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: . . . . . فذكره في سياق طويل وفيه دعاء النبي ﷺ على المشركين ـ (اللهم عليك بقريش ـ اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش، ثم سمى: اللهم عليك بعمرو بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأمية بن خلف وعقبة بن أبي معيط وعمارة بن الوليد) قال عبد الله: فوالله لقد رأيتهم صرعى يوم بدر . . .) . ـ واللفظ في البخاري ـ .

وكان الحكم بن العاص[1] يَخْتَلج[2] بوجهه في مجلس رسول الله ﷺ فقال عليه السلام: كذلك فكن. فابتلي بهذه العلة إلى أن مات[3].

قال المؤلف: هذه الآية نظيرة ما في الإنجيل من دعاء المسيح على شجرة تين فيبست[4].

ودعا عليه السلام على مُحَلَّم بن جَثَّامة[5] فهلك فلفظته الأرض فواروه فلفظته أيضا دفعات فجعلوه بين رضمتين ـ وهما جانبي الوادي ـ ثم رضموه بالحجارة[6].

---

(١) الحكم بن أبي العاص بن أمية القرشي الأموي رضي الله عنه، عم عثمان بن عفان، ووالد مروان أسلم يوم الفتح وسكن المدينة ثم نفاه النبي ﷺ إلى الطائف ثم أعيد إلى المدينة في خلافة عثمان ومات بها سنة ٣٢هـ، وقال ابن السكن: يقال إن النبي ﷺ دعا عليه ولم يثبت ذلك. اهـ (ر: الإصابة ٢/ ٢٨، ٢٩).

(٢) أي كان يحرك شفتيه وذقنه استهزاء وحكاية لفعل النبي ﷺ، فبقي يرتعد ويضطرب إلى أن مات، وأصل الخَلْج: الجذب والنزع (ر: النهاية ٢/ ٥٩، ٦٠).

(٣) أخرجه الحاكم ٢/ ٦٢١، وعنه البيهقي في الدلائل ٦/ ٢٣٩ عن العباس محمد بن يعقوب عن إبراهيم بن سليمان عن ضرار بن صرد عن عائذ بن حبيب عن عبد الله المزني عن عبد الرحمن بن أبي بكر . . . . فذكره.
قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: فيه ضرار، وهو واهٍ. ا.هـ.
وذكره الحافظ في الإصابة ٢/ ٢٩ وقال: في إسناده نظر، وفيه ضرار بن صرد وهو منسوب للرفض. اهـ. قلت: ضرار بن صرد التيمي، صدوق له أوهام، وخطئ ورمي بالتشيع (ر: التقريب ١/ ٣٧٤).

(٤) متى ٢١/ ١٩، ٢٠، مرقص ١١/ ١٣، ١٤.

(٥) مُحَلَّم بن جَثَّامة الليثي، أخو الصعب بن جثامة، قال ابن عبد البر: يقال إنه الذي قتل عامر بن الأضبط، وقيل: إنه غير الذي قتل وأنه نزل حمص ومات بها أيام ابن الزبير، ويقال: إنه الذي مات في حياة النبي ﷺ ودفن فلفظته الأرض، قال الحافظ: جزم بالأول ابن السكن. (ر: الاستيعاب ٤/ ١٤٦١، الإصابة ٦/ ٤٩).

(٦) ملخص قصة محلم بن جثّامة أنه كان في سرية بعثها رسول الله ﷺ فقتل رجلا سَلَّم عليهم بتحية الإسلام وقد كانت بين محلم والرجل عداوة قديمة، فبلغ ذلك ذلك رسول الله ﷺ فدعا عليه ==

وجحد رجل[1] بيع فرس وهي التي شهد بها خزيمة[2]، فقال: اللهم إن كان كاذبا فلا تبارك له فيها. فأصبحت من ليلتها على ثلاث قوائم[3].

==

فقال: (اللهم لا تغفر لمحلم بن جثامة) ثلاثا.

وقد أخرجها أحمد في المسند ٥/ ١١٢، ٦/ ١٠، ١١ وأبو داود ٤/ ١٧١، وابن عبد البر في الاستيعاب ٤/ ١٤٦٢، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٣٠٦ كلهم من طريق ابن إسحاق (ر: السيرة ٤/ ٣٦٤-٣٦٦) قال: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن زياد بن سعد بن ضميرة السلمي وكانا شهدا حنينا مع النبيﷺ قال: . . . فذكره في سياق طويل.

وذكره الهيثمي في المجمع ٧/ ١١ وقال: رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات.

وأما خبر موت محلم ولفظ الأرض جثتهَ ـ ثلاث مرات. ثم جعلوه بين صدين ورضموه بالحجارة، فقد أخرجه ابن ماجة (ر: صحيح ابن ماجة ٢/ ٣٤٧، ٣٤٨ للألباني) عن عمران بن حصين رضي الله عنه في سياق طويل، وقد حَسَّن الشيخ الألباني الحديث لتعدد طرقه.

وله شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أخرجه ابن جرير في تفسيره ٥/ ٢٢٢ من طريق ابن إسحاق عن نافع عنه.

وشاهد آخر من حديث قبيصة بن ذؤيب رضي الله عنه أخرجه البيهقي في الدلائل ٤/ ٣٠٩ من طريق ابن اسحاق.

وأخرجه ابن إسحاق (ر: السيرة ٤/ ٣٦٦)، والبيهقي في الدلائل ٤/ ٣١٠، عن الحسن البصري مرسلا.

(١) هو سواء بن الحارث المحاربي، ذكره الخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة ص ١٢٠، والحافظ في الإصابة ٣/ ١٤٧ في قصة جحده بيع فرسه للنبي ﷺ.

(٢) هو الصحابي الجليل المعروف خزيمة بن ثابت الأنصاري الأوسي ثم الخطمي، ذو الشهادتين، له ثمانية وثلاثون حديثا. أما حديث شهادة خزيمة لبيع النبي ﷺ للفرس فهو حديث صحيح أخرجه أبو داود ٣/ ٣٠٨، ــ والنسائي في كتاب البيوع (ر: صحيح النسائي ٣/ ٩٦١ للألباني)، والحاكم ٢/ ١٧، ١٨ عن عمارة بن خزيمة عن عمه رضي الله عنه . . . فذكره في سياق طويل.

وقال الحاكم: حديث صحيح الإسناد ورجاله ثقات باتفاق الشيخين، ووافقه الذهبي والألباني.

(٣) ورد النص في الشفا ١/ ٦٣٥ كالآتي (فأصبحت شاصية برجلها، أي رافعة) وقال الخفاجي في نسيم الرياض ٣/ ١٣٠: المراد أن رجلها مرفوعة والإسناد مجازي، وارتفاع رجلها كناية عن أنها ماتت وانتفخ بطنها حتى صارت رجلها مرفوعة كما يشاهد في الجيف بعد أيام. اهـ.

قلت: لم أجد فيما اطلعت عليه في تخريج هذا الحديث من أن النبي ﷺ دعا على تلك الفرس سوى ما ذكره القاضي عياض في الشفا، غير أن الحافظ ابن حجر نقل في الإصابة ٣/ ١٤٧ خبراً ينقض ما

==

٥٠- ومن معجـزاته ﷺ انقـلاب الأعيان لـه، روى الفِرَبْـري[١] عن البخاري باسناده عن أنس بن مالك: أن أهل المدينة فـزعوا مرة فركب رسول الله ﷺ فرسا لأبي طلحة[٢] كان به قطاف[٣] فكان بطيئا فلما رجع عليه السلام، قال: إنا وجدناه لَبَحرا[٤] فكان بعد لا يجارى[٥].

==

ذكره القـاضي عياض في الشفا والمؤلف، فقـال الحافظ في ترجمة سـواء بن الحارث: روى ابن شاهين وابن منده من وجـه آخر عن زيـد بن الحباب عن محمـد بن زرارة عن المطلب بن عبد اللـه قال قلت لبني الحـارث بن سواء: أبوكـم الذي جحد بيعة رسـول الله ﷺ. فقـالوا: لا تقل ذلك فلقـد أعطاه بكـرة وقال لـه: إن الله سيبـارك لك فيها، فما أصبحنـا نسـوق سارحـا ولا نازحـا إلا منها اهـ. وسكت عنه الحافظ.

(١) هـو محمـد بن يـوسف بن مطـر، أبو عبـد اللـه الفـربـري، أوثق من روى (صحيح البخـاري) عن مصنفه، سـمعـه منه مرتين، الأولى سنـة ٢٤٨هـ، والثانيـة سنة ٢٥٢هـ، ورواه عنـه كثيرون، توفي سنة ٣٢٠هـ (مقدمة فتح الباري ٤٩١، الأعلام ٧/ ١٤٨).

(٢) هو زيـد بن سهل الأنصـاري، زوج أم أنس رضي الله عنهم، الصحـابي المعروف لـه خمسة وعشرون حديثا.

(٣) القِطـاف: تقارب الخطـو في سرعة، من القطف: وهـو القطع، والمراد أنه كـان بطيء المشي، واسم الفرس (لمنـدوب) سمي بذلك من الندب وهو الـرهن عند السباق، وقيل: لندب كـان في جسمه، وهو أثر الجرح. (ر: النهاية ٤/ ٨٤، فتح ٥/ ٢٤١).

(٤) أي واسع الجري، وسـمي البـحـر بحـرا لسعته، وقـال الأصـمعي: يقـال للفرس بحـر إذ كـان واسع الجري، أو لأن جريه لا ينفد كما لا ينفد البحر.
(ر: النهاية ١/ ٩٩، فتح الباري ٥/ ٢٤١).

(٥) أخرجـه البخاري في كتـاب الهبة باب «٣٣» (ر: فتـح ٥/ ٢٤٠)، ومسلم ٤/ ١٨٠٢، والإمام أحمد ٣/ ١٤٧، ١٨٥، ٢٦١، ٢٧١، والترمذي ٤/ ١٧١، ١٧٢، وابن مـاجه (ر: صحيح ابن مـاجه ٢/ ١٢٤)، وأبـو نعيم في الدلائل ص٤٣٩، والبيهقي في الـدلائل ٦/ ١٥٣، عن أنس بن مـالك رضي الله عنه، كلهم بألفاظ متقاربة.

وخفق فرسا لجُعَيل الأشجعي(١) بمخفقة(٢) كانت في يده وبرك(٣) عليها فلم يملك رأسها نشاطا وباع من باطنها باثني عشر ألفا(٤).

وركب حماراً قطوفا (٥)/ لسعد بن عبادة فَرَدَّ هِمْلاجا(٦) لا يساير(٧). /١٦١/٢

وكانت شعرات من شعره ﷺ في قلنسوة(٨) خالد بن الوليد فلم يشهد بها قتالا إلا رزق النصر(٩).

---

(١) جعيل بن زيد الأشجعي، وقيل : ابن ضمرة وقيل : فيه أيضا جعال، وقد غزا مع رسول الله ﷺ، وله حديث واحد. (الاستيعاب ١/ ٢٤٦، الإصابة ١/ ٢٥٠).

(٢) مخفقة : الدِّرة : السوط (ر: النهاية ٢/ ٥٦). (٣) أي دعا لها بالبركة.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ٢٣٥، والبيهقي في الدلائل ٦/ ١٥٣ كلاهما من طريق محمد بن عبد الله الرقاشي عن رافع بن سلمة بن زياد عن عبد الله بن أبي الجعد الأشجعي عن جعيل الأشجعي رضي الله عنه قال : غزوت مع النبي ﷺ . . . . الحديث وفيه دعاء الرسول ﷺ للفرس (اللهم بارك له فيها). وتابع الرقاشي عليه زيد بن الحباب عن رافع، أخرجه البيهقي في الدلائل ٦/ ١٥٤. وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ١/ ٢٤٦ وقال : حديث حسن، وذكره الهيثمي في المجمع ٥/ ٢٦٥، ٢٦٦ وقال رواه الطبراني ورجاله ثقات. وأورده الحافظ في الإصابة ١/ ٢٥٠ وقال : روى حديثه النسائي بسند صحيح.

(٥) القِطَاف : تقارب الخطو في سرعة، من القَطْف وهو القطع (ر: النهاية ٤/ ٨٤).

(٦) الهِمْلاج : فارسي معرَّب : أي سريع الهرولة. (ر: القاموس ص ٢٦٩).

(٧) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ١٧٦ مرسلاً عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال : زار رسول الله ﷺ سعدا . . . . . فذكره بنحوه.
قلت : إسحاق بن عبد الله الأنصاري، ثقة، من الرابعة مات سنة ١٣٢. (ر: التقريب ١/ ٥٩).
وله شاهد من حديث عصمة بن مالك الخطمي رضي الله عنه، أورده الهيثمي في المجمع ٨/ ١١٠ وقال : رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف. أهـ.

(٨) قَلَنْسُوة وقَلَنْسية : إذا فتحت ضممت السين، وإذا ضممت كسرتها، تلبس في الرأس، ج قلانس (ر: القاموس ص ٧٣١).

(٩) أخرجه الحاكم ٢/ ٢٩٩، وعنه البيهقي ٦/ ٢٤٩، وأبو نعيم ص ٤٤٤ كلاهما في الدلائل كلهم عن سعيد بن منصور عن هشيم عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه أن خالد بن الوليد فقد قلنسوة له يوم اليرموك، فقال : اطلبوها. ثم طلبوها فوجدوها فإذا هي قلنسوة له خَلِقَة، فقال خالد : اعتمر رسول الله ﷺ فحلق رأسه فابتدر الناس جوانب شعره فسبقتهم إلى ناصيته فجعلتها في هذه القلنسوة فلم أشهد قتالا وهي معي إلارزقت النصر. اهـ قال الذهبي : إسناده منقطع.
وذكره الهيثمي في المجمع ٩/ ٣٥٢ وقال : رواه الطبراني وأبو يعلى بنحوه ورجالهما رجال الصحيح، وجعفر سمع من جماعة من الصحابة فلا أدري سمع من خالد أم لا؟.

وفي الصحيح عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أنها أخرجت جبة طيالسة[1] وقالت: كان رسول الله ﷺ يلبسها، فنحن نغسلها للمرض يستشفى بها[2].

وكانت قصعته عليه السلام عند بعض العلماء وكان يجعل فيها الماء للمرضى فيستشفون [3] ببركتها[4].

وأخذ جهجاه الغفاري[5] القضيب[6] من يد عثمان ليكسره على ركبته فصاح الناس به فأخذته الأكلة[7] فقطعها ومات بها قبل الحول[8].

---

(١) الطَّيْلَس: هو الأسود، أي جبة سوداء، وهي كلمة أعجمية معربة أصلها: تالسان. (ر: القاموس ص ٧١٤).

(٢) أخرجه مسلم ٣/ ١٦٤١، وأحمد في المسند ٦/ ٢٤٧، ٣٥٣، وأبو داود ٤/ ٤٩ مختصرا، وابن ماجه (ر: صحيح ابن ماجه ٢/ ٢٨٠ للألباني).

(٣) في ص: فيشفون، والمثبت من م.

(٤) ورد النص في الشفا ١/ ٦٣٨ كالآتي: وحدثنا القاضي أبو علي عن شيخه أبي القاسم بن المأمون قال: كانت عندنا قصعة من قصاع النبي ﷺ فكنا نجعل فيها الماء للمرضى فيستشفون بها. اهـ.
قال الخفاجي في نسيم الرياض ٣/ ١٣٤: عن شيخه أبي القاسم بن المأمون بن محمد هشام الرعيني السبتي المعروف بابن المأمون الإمام المشهور. اهـ.

(٥) جهجاه بن سعيد، وقيل: ابن قيس، وقيل: ابن مسعود الغفاري، شهد بيعة الرضوان بالحديبية ومات بعد عثمان بأقل من سنة رضي الله عنهما، وله حديث واحد. (ر: الاستيعاب ١/ ٢٦٩، الإصابة ١/ ٢٦٥).

(٦) القضيب: هو عصا النبي ﷺ التي كان الخلفاء يتداولونها.

(٧) الآكِلة: داء في العضو يُؤْتَكَل منه، أي الحكة. (ر: القاموس ص ١٢٤٣).

(٨) ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ١/ ٢٦٩، وقال الحافظ في الإصابة ١/ ٢٦٥: روى البارودي (وأبو نعيم في الدلائل ص ٥٨١) من طريق الوليد بن مسلم عن مالك وغيره عن نافع عن ابن عمر قال. فذكره.
ورواه ابن السكن من طريق سليمان بن بلال وعبد الله بن إدريس عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مثله. ورواه من طريق فليح بن سليمان عن عمته عن أبيها وعمها أنهما حضرا عثمان قال: فقام إليه جهجاه بن سعيد الغفاري حتى أخذ القضيب من يده فوضعها على ركبته فكسرها فصاح به الناس، ونزل عثمان فدخل داره، ورمى الله الغفاري في ركبته فلم يحل عليه الحول حتى مات. ورويناه في المحاملیات من طريق حماد بن زيد عن يزيد بن حازم عن سليمان بن يسار أن جهجاه . . . نحو الأول. اهـ. قلت: إسناده صحيح، والله أعلم.

وسكب من فضل وضوئه في بئر قباء فما نزفت بعد[1]، ومر على بئر فسأل عنه فقيل: اسمه «بيسان» وماؤه ملح، فقال عليه السلام: بل هو «نعمان» وماؤه طيب، فصار كذلك[2].

وكان لأم[3] مالك عُكَّة تهدي فيها للنبي سمنا فكانت أبدا تجدها مملوءة سمنا فكانت تقيم بإدامهم[4].

وغرس لسلمان الفارسي ثلاثمائة ودية[5] فلم يمت منها / واحدة وأطعمت ٢/ ١٦١/
من عامها خلا واحدة غرسها غيره فلم تطعم فنزعها ثم وضعها فلحقت بأخواتها، وقصة سلمان مشهورة.

وأعطاه نذراً[6] من الذهب وقال: أَدِّه فيها[7] عليك. فقال: أين يقع هذا

---

(١) أخرجه ابن سعد ١/ ٥٠٥ عن الواقدي عن سعيد بن محمد عن سعيد بن رقيش عن أنس رضي الله عنهما قال: . . . فذكره، وفيه أن اسم البئر (بئر غرس). وله تابع أخرجه البيهقي في الدلائل ٦/ ١٣٦ من طريق إبراهيم بن طهمان عن يحيى بن سعيد عن أنس رضي الله عنه. قلت: فإسناده صحيح، والله أعلم.

(٢) ذكره السيوطي في الخصائص ١/ ٤١٦ وقال: أخرج الزبير بن بكار قال: ثني إبراهيم بن حمزة بن إبراهيم بن بسطاس عن محمد بن إبراهيم بن الحارث قال: . . . فذكره.
قلت: إسناده منقطع، فإن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، أبو عبد الله المدني، ثقة، له أفراد، من الرابعة (روايتهم عن كبار التابعين)، مات سنة ١٢٠هـ (ر: التقريب ٢/ ١٤٠).

(٣) هي أم. مالك بنت أُبي بن مالك الأنصارية الخزرجية، أخت عبد الله بن أبي بن سلول، ذكرها ابن سعد وقال: أسلمت وبايعت وأمها سلمى بنت مطرف بن الحارث الأوسية، وتزوج أم مالك رافع ابن العجلان، لها حديث واحد (ر: الاستيعاب ٤/ ١٩٥٦، الإصابة ٢٧٧، ٢٧٨).

(٤) أخرجه مسلم ٤/ ١٧٨٤، وعنه البيهقي في الدلائل ٦/ ١١٤ عن جابر رضي الله عنه في سياق طويل.
وأخرجه أبو نعيم في الدلائل ص ٥٥٩ بإسناده من طريق يحيى بن جعدة عن جدته أم مالك رضي الله عنها.

(٥) الوَدِيُّ: بتشديد الياء: صغار النخل، الواحدة: وَدِيَّة (ر: النهاية ٥/ ١٧٠)

(٦) في م: قدرا.

(٧) في: الذهب فيها.

فيما عليّ يارسـول الله؟ فأخـذه عليه السـلام فَقَلَّبه على لسـانه فـوفَّى منه أربعين أوقية كانت عليه وبقي منه له مثل ذلك(١).

قال حنش بن عقيل(٢): شرب رسول الله ﷺ [سـويقا](٣) وسقاني فَضْلَه، وما برحت أجد شبعا وريا وبردا(٤).

وصلى معه قتادة بن نعمان(٥) العشاء الآخرة في ليلـة مظلمة فأعطاه عـرجونا وقال: انطلق فإنه سيضيء لك من بين يـديك عشرا ومن خلفك عشرا. فأضاء له العرجون حتى دخل بيته(٦).

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٥/ ٤٤١ - ٤٤٤، وابن سعد ١/ ١٨٤، ٤/ ٧٥، وأبو نعيم في الدلائل ص ٢٥٨-٢٦٤، والطبراني في الكبير ٦/ ٢٢٢-٢٢٦، و البيهقي في الـدلائل ٢/ ٩٢ -٩٧ كلهم من طريق ابن إسحاق (ر: السيرة ١/ ٢٧٣ -٢٨٢) قال: حدثني عـاصم بن عمرة بن قتادة الأنصاري عن محمـود بن لبيـد عن ابن عباس عن سلمان الفـارسي رضي اللـه عنهم قـال: . . . . . فذكـره في سياق طويل جدا.
وذكـره الهيثمي في المجمع ٩/ ٣٣٥-٣٤٠ وقـال رواه أحمد والطبراني ورجـالـه رجـال الصحيح غير محمد بن إسحاق وقد صرح بالسماع. اهـ. قلت: وهو كما قال الهيثمي، فإسناده متصل صحيح.

(٢) حَنَش: بفتحتين ثم شين معجمة، ابن عَقيل: بفتح أوله، أحد بني نغيلة بن مليك، أخي غفار، دعاه النبي إلى الإسلام فأسلم، وتوفي في خلافة عمر رضي الله عنهما (ر: الإصابة ٢/ ٤٢).

(٣) في ص، م (سويق) والصواب ماأثبته.

(٤) ذكره ابن حجر في ترجمته في الإصابة ٢/ ٤٢ وقـال: له حديث طويل ذكره ابن الأثير بغير عزو، وعزاه ابن فتحون في الذيل لقاسم فـوجدته في الدلائل له من طريق مـوسى بن عقبة عن المسور بن مخرمة - وذكر خبرًا طـويلاً ملخصه أنهم خرجـوا حجاجا مع عمـر بن الخطاب رضي الله عنه حتى إذا كـانوا بالعَرْج إذا هاتف بالطريق: قفوا، فـوقفوا ثم استفـرهم الهاتف عن أشياء ثم سأله عمر قال: فمن أنت؟ قال: أنا الحنش بن عقيل أحد بني نغيلة ابن مليك لقيني رسول الله ﷺ على ردهة بني جعال فدعاني إلى الإسـلام فأسلمت فسقاني فضلة سويق فمازلت أجـد ريها إذا عطشت وشبعها إذا جعت . . . .) اهـ. ملخصاً.

(٥) هو قتادة بن النعمان الأوسي الظفري، الصحابي المعروف، له سبعة أحاديث.

(٦) أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٦٥ في سياق طويل، وأبو نعيم في الدلائل ص ٥٦٢ مختصرا، كلاهما من طريق سعيد بن الحارث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.
وذكره الهيثمي في المجمع ٩/ ٣٢١ وقال: رواه أحمد والطبراني والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح.

ودفع لعكاشة بن محصن[1] جذل[2] حطب حين انكسر سيفه وقال: اضرب به. فعاد في يده سيفا صارما طويلا أبيض شديد المتن وذلك في يوم بدر فقاتل به وشهد المشاهد إلى أن استشهد في قتال الردة وكان يسمى «العون»[3].

هاتان الآيتان تجريان مجرى انقلاب العصا حية صلوات الله على سيدنا محمد وسلامه / ودفع لعبد الله بن جحش[4] يوم أحد وقد ذهب سيفه ٢/١٦٢/ عسيب[5] نخل فرجع في يده سيفا[6].

---

(١) هو عكاشة بن محصن الأسدي، الصحابي المعروف.

(٢) الجِذْل: بالكسر والفتح: أصل الشجرة يقطع، وقد يجعل العود جذلا (ر: النهاية ١/ ٢٥١).

(٣) أخرجه ابن إسحاق معلقا (ر: السيرة ٢/ ٣٢٦) وعنه البيهقي في الدلائل ٣/ ٩٨، ٩٩، وأخرجه الواقدي في مغازيه ١/ ٩٣، وعنه البيهقي في الدلائل ٣/ ٩٩، عن عمر بن عثمان الجحشي عن أبيه عن عمته قالت: قال عكاشة . . . . . فذكره.
وأخرجه ابن سعد ١/ ١٨٨ عن علي بن محمد عن أبي معشر عن زيد بن أسلم ويزيد بن رومان وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وغيرهم . . . . فذكره مرسلا، وذكره الذهبي في المغازي ص ١٠٠، ١٠١، وابن عبد البر في الدرر ص ١٠٨.

(٤) هو عبد الله بن جحش بن رياب الأسدي، أحد السابقين إلى الاسلام، استشهد بغزوة أحد.

(٥) عسيب: أي جريدة من النخل، وهي السَّعفة مما لا ينبت عليه الخوص، (ر: النهاية ٣/ ٢٣٤).

(٦) ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ٣/ ٨٧٩، والحافظ ابن حجر في الإصابة ٤/ ٤٦، وابن كثير في البداية ٤/ ٤٢ قالوا: ذكر الزبير في الموفقيات أن عبد الله بن جحش انقطع سيفه يوم أحد فأعطاه رسول الله ﷺ عرجونا، فصار في يده سيفا وكان يسمى العرجون، وقال: وقد بقي هذا السيف حتى بيع من بغا الكبير بمائتي دينار).
وأخرجه البهقي في الدلائل ٣/ ٢٥٠ من طريق سعيد بن عبد الرحمن الجحشي عن أشياخه: أن عبد الله . . . . . فذكره.

٥١- ومن معجزاتـه ﷺ بركـة يده في إمرارهـا على ضروع الشياة الحوَائل[١] فتدر ألبانها كفعله في شاة[٢] أم معبد[٣]، وشاة[٤] معاوية بن ثور[٥]، وشاة أنس[٦] ،

---

(١) الحوائل جمع حائلة : أي غير حاملة : والشاة العديمة اللبن (ر: النهاية ١/ ٤٦٣).

(٢) خبر شاة أم معبـد أخرجـه الحاكم ٣/ ٩، وأبو نعيم ص ٣٣٧ والبيهقي ١/ ٢٧٧ كـلاهما في الدلائل كلهم من طريق حـزام بن هشام عن أبيـه عن جده حبيش بن خالـد صاحب رسول اللـه ﷺ قال : فذكره في سايق طويل .
وعـزاه السيـوطي في الخصـائص ١/ ٣٠٩ أيضـا إلى البغـوي وابـن شـاهين وابن السكن وابن منـده والطبراني . ا هـ.
قال الحاكـم : هذا حديـث صحيح الإسناد ولم يخرجـاه ـ ثم ذكـر بعض الأدلة على صحتـه وصدق رواته ـ ووافقه الذهبي .
وله شـاهد من حديث أبي بكر الصـديق رضي الله عنه أخرجـه البيهقي في الدلائل ٢/ ٤٩١، ٤٩٢ وشاهد آخر من حديث أبي معبد الخزاعي رضي الله عنه أخرجه ابن سعد ١/ ٢٣٠ .

(٣) أم معبد هي عاتكة بنت خـالد الخزاعية رضي الله عنها، صحابية مشـهـورة بكنيتها، لها حديثان (ر: الاستيعاب ٤/ ٤٩٥، الإصابة ٨/ ٢٨١، ٢٨٢).

(٤) خبر شاة معاويـة، ذكره الحافظ في الإصابة ١/ ١٦١، ٦/ ١١٠، والسيـوطي في الخصائص ٢/ ٤٦ وقال أخرجه ابن سعد (١/ ٣٠٤) وابن شاهين وثـابت في الدلائل من طريق الجعد بن عبد الله بن ماعز البكـائي عن أبيه قال : وفد معـاوية بن ثور على النبي ﷺ فـذكره ـ وفيه ـ وأعطـاه ﷺ فأعنزاً عفراً وبرك عليهن، قال الجعد : فالسنة ربما أصابت بني البكاء ولا تصيـبهم . وقال محمد بن بشر بن معاوية في ذلك شعرا جاء فيه :

وأبي الـــذي مسح النبـي بـــرأســـه ودعـــا لـــه بـــالخير والبركـــات
أعطـــاه أحمد إذ أتـــاه أعنـــزا عفـــرا نـــواجل لـن بـــاللجبـــات
يمـــلأن وفـــد الحي كل عشيـــة ويعـــود ذاك الملأ بـــالغـــدوات

(٥) هو معاوية بن ثـور بن عبادة بن البكاء العامري البكائي ، وفـد على النبي ﷺ وكتب له كتابا ووهب لـه من صدقـه عامـة معونـة لـه، ومسح على رأس ابنه بشر ودعـا له . (ر: الاستيعـاب ٤/ ١٤١٣، الإصابة ١/ ١٦١، ٦/ ١١٠).

(٦) حديث شاة أنس رضي اللـه عنه لم يخرجه السيوطي (ر: المناهل ص ١٤١)، وقال الخفاجي في نسيم الرياض ٣/ ١٤٣ : (وشاة أنس) قصتها كقصة شاة أم معبد إلا أن الشراح لم يذكروها . ا هـ .

وغنم حليمة مرضعته وشارفها [1]، وشاة عبد الله بن مسعود وكانت لم يَنْزُ عليها فحل[2]، وشاة المقداد[3] وكل ذلك مستفيض عند أهل العلم والحديث.

٥٢- ومن معجزاته تحويل الماء لبناً وهو أعجب من تحويل الماء خمراً وزيتاً كما حكى أهل الكتاب عن كتابي[4] الإنجيل[5] وسفر الملوك[6].

قال حماد بن سلمة[7]: زود رسول الله ﷺ أصحابه سقاء من ماء بعد أن

---

(١) أخرجه ابن حبان (ر: الموارد ص ٥١٢)، وأبو نعيم في الدلائل ص ١٥٥-١٥٧، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٢١٢-٢١٥، والبيهقي في الدلائل ١/ ١٣٣، ١٣٤ كلهم من طريق ابن إسحاق (ر: السيرة ١/ ٢١٤-٢١٨) قال: حدثني جهم بن أبي جهم عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال: حدثت عن حليمة بنت الحارث أم رسول الله ﷺ التي أرضعته قال: . . . . . فذكرته في سياق طويل جدا.

وذكره الهيثمي في المجمع ٨/ ٢٢٣، ٢٢٤ وقال: رواه أبو يعلى والطبراني ورجلهما ثقات. وعزاه السيوطي أيضاً إلى ابن راهويه وابن عساكر وقال: أخرجه أبو يعلى والطبراني وغيرهما بسند حسن (ر: الخصائص ١/ ٩١-٩٣، والمناهل ص ١٤٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند ١/ ٤٦٢، وابن سعد ١/ ١٥٦، ١٥٧ ١٨٤، وأبو نعيم في الدلائل ص ٣٢٩، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٨٤ كلهم من طريق عاصم عن زر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: . . . . فذكره قال الشيخ أحمد شاكر: إسناده صحيح (ر: المسند ح رقم ٤٤١٢).

(٣) أخرجه مسلم ٣/ ١٦٢٥، ١٦٢٦، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٨٥، ٨٦ عن المقداد رضي الله عنه . . . في سياق طويل.

(٤) في ص: آيتي، والمثبت من م.

(٥) تحويل الماء خمرا ورد في إنجيل يوحنا ٢/ ١-١١.

(٦) تحويل الماء زيتا كانت معجزة للنبي اليسع عليه السلام وقد ورد ذكرها في سفر الملوك الثاني ٤/ ١-٧.

(٧) حماد بن سلمة بن دينار البصري، الربَّعي بالولاء، أبو سلمة، مفتي البصرة، ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، تغير حفظه بآخره، مات سنة ١٦٧هـ. (سير أعلام ٧/ ٤٤٤، التهذيب ٣/ ١١، الأعلام ٢/ ٢٧٢).

أوكاه ودعا فيه فلما حضرتهم الصلاة نزلوا فَحَلُّوه فوجدوه لبناً طيباً وفي فمه زبدة(١). وهذا أنزل من تحويل الماء دما كما فعل موسى بمصر.

٥٣- ومسح عليه السلام بيده المباركة رأس عمير(٢) بن سعد وبرك فعاش ثمانين سنة لم يشب رأسه(٣).

١٦٢/ب كل ذلك ببركة يد رسول الله ﷺ / وفعل ذلك بغير واحد من المسلمين

---

(١) قال السيوطي في المناهل ص ١٤٢ : أخرجه ابن سعد (في الطبقات ١/ ١٧٢) عن سالم بن أبي الجعد مرسلا.

قلت: سالم بن أبي الجعد الغطفاني، ثقة، وكان يرسل كثيرا، من الثالثة، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين وقيل مائة (ر: التقريب ١/ ٢٧٩).

(٢) هو عمير بن سعد عبيد الأنصاري الأوسي كان يقال له نسيج وحده استعمله عمر على حمص، مات في خلافة عمر، وقيل: في خلافة عثمان، ولم يذكر الحافظ في ترجمته أن النبي ﷺ مسح على رأسه (ر: الاستيعاب ٣/ ١٢١٥، الإصابة ٥/ ٣٢)، والظاهر أن من وقعت له هذه المعجزة هو عبادة بن سعد بن عثمان الزرقي رضي الله عنه ـ وليس عميراً ما ورد عند المؤلف وفي الشفا ١/ ٦٤٤ ـ وقد صرح بذلك القاري في شرحه للشفا ٣/ ١٤٤ والخفاجي في نسيم الرياض ٣/ ١٤٥ .

وقال السيوطي في المناهل ص ١٤٢ : أخرجه الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد، وسماه عبادة لا عمير . اهـ.

(٣) ذكره الحافظ في الإصابة ٣/ ٨١ وقال: روى الزبير بن بكار في أخبار المدينة من طريق محمد بن عبد الرحمن بن سعد أن النبي ﷺ أتى بئر إهاب بالحرة وهي يومئذ لسعد بن عثمان قد ترك عليها ابنه عبادة يسقي، فلم يعرفه عبادة ثم جاء سعد فوصفه له فقال: ذلك رسول الله إلحق به. فلحقه فمسح رأسه ودعا له، يقال: مات وهو ابن ثمانين سنة وما شاب . اهـ، ثم أشار الحافظ إلى هذه المعجزة في ترجمة عبادة الزرقي ٤/ ٢٩ .

منهم السائب بن يزيد[1] ومدلوك[2]، ومسح على بطن عتبة[3] بن فرقد وظهره فكان يوجد له طيب يغلب طيب نسائه[4].

---

(١) هو السائب بن يزيد بن سعيد، ويقال: عائد بن الأسود الكندي أو الأزدي، ويعرف بابن أخت النمر، له ولأبيه صحبة، وكان العلاء الحضرمي خاله، استعمله عمر على سوق المدينة ومات سنة ٨٢هـ، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة رضي الله عنهم (ر: الاصابة ٣/ ٦٢) وقصته ذكرها السيوطي في الخصائص ٢/ ١٣٨ قال: أخرج ابنُ سعد وابن منده والبغوي والبيهقي (في الدلائل ٦/ ٢٠٩) وابن عساكر عن عطاء مولى السائب بن يزيد قال: كان رأس السائب أسود الهامة إلى مقدم رأسه وكان سائره أبيض فقلت: يا مولاي ما رأيت أحدا أعجب شعرا منك. قال: وما تدري يا بني لم ذاك؟ إن رسول الله ﷺ مَرَّ بي وأنا مع الصبيان. فقال: من أنت؟ قلت: السائب بن يزيد. فمسح بيده على رأسي وقال: بارك الله فيه. فهو لا يشيب أبدا. اهـ.
وذكره الهيثمي في المجمع ٩/ ٤١٢ بنحوه وقال: (رواه الطبراني في الصغير والأوسط والكبير، ورجال الكبير رجال الصحيح غير عطاء مولى السائب، وهو ثقة، ورجال الصغير، والأوسط ثقات) اهـ.
وقد أخرج البخاري في كتاب الوضوء باب «٤٠» (ر: فتح ١/ ٢٩٦)، ومسلم ٤/ ١٨٢٣ عن السائب قال ذهبَتْ بي خالتي إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله إن ابن أختي وَقِع، فمسح رأسي دعا لي بالبركة، ثم توضأ... الحديث) ا.هـ.

(٢) مدلوك الفزاري، مولاهم أبو سفيان، قال ابن أبي حاتم: له صحبة وذكره ابن سعد فيمن نزل الشام من الصحابة (ر: الجرح والتعديل ٨/ ٤٢٧)، وقال الحافظ في الإصابة ٦/ ٧٥ أخرج البخاري في التاريخ (الكبير ٤/ ٢/ ٥٥) وابن سعد والبغوي والطبراني من طريق مطر بن علاء الفزاري حدثتني عمتي آمنة أو أمية بنت أبي الشعثاء وقطبة مولاة لنا قالتا: سمعنا أبا سفيان - زاد البغوي في روايته مدلوكا - يقول: ذهب بي مولاي إلى النبي ﷺ فأسلمت، فدعا لي بالبركة ومسح رأسي بيده، قالت: فكان مقدم رأس أبي سفيان أسود ما مسه النبي ﷺ وسائره أبيض. وأخرجه ابن منده وأبو نعيم من وجه آخر عن مطر) اهـ.
وعزاه السيوطي أيضا في الخصائص ٢/ ١٣٨ إلى ابن منده وابن الكن وابن عساكر والبيهقي في الدلائل ٦/ ٢١٥ من طريقٍ مطر بن علاءبه.
وذكره الهيثمي في المجمع ٩/ ٤١٢ وقال: رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

(٣) عتبة بن فرقد بن يربوع السلمي، أبو عبد الله، شهد خيبر وقُسِم له منها، ولاه عمر في الفتوح، ففتح الموصل سنة ١٨هـ، وكان في أذربَيجان ثم نزل الكوفة ومات بها. (ر: الاستيعاب ٣/ ١٠٢٩، الإصابة ٤/ ٢١٦).

(٤) أخرجه البيهقي في الدلائل ٦/ ٢١٦ والطبراني في الصغير والكبير (ر: الإصابة ٤/ ٢١٦) عن حصين بن عبد الرحمن عن أم عاصم امرأة عتبة بن فرقد قالت: .... فذكرته.
وذكره السيوطي في الخصائص ٢/ ١٤١ وقال: أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط بسند جيد.

وجرح عائذ بن عمرو[1] يوم حنين[2] فسلت الدم عن وجه ودعا له فكانت له غرة كغرة الفرس ببركة يد نبي الله ﷺ[3].

ومسح على رأس قيس بن زيد[4] الجُذامي ودعا لـه فعاش مائة سنـة ورأسه أبيض وموضع كف النبي ﷺ ومـا مرت عليه يد رسول اللـه ﷺ أسود غربيب، فكان يدعى الأغر[5].

---

(١) عائذ بن عمرو بن هلال المزني رضي الله عنـه، أبو هبيرة، كان ممن بايع تحت الشجرة، سكن البصرة ومات في إمارة ابن زياد، له ثمانية أحاديث (ر: الاستيعاب ٢/ ٧٩٩، الإصابة ٤/ ٢١).

(٢) من الغزوات المشهورة وكـانت في السنة العاشرة من الهجرة، وحنين تصغير حين، وهـو واد من أودية مكة، يقع شرقها بقرابة ثلاثين كيـلا يسمى اليوم وادي الشرائع (ر: معجم المعالم الجغرافية ص ١٠٧ للبلادي).

(٣) أخـرجـه الحاكم ٣/ ٥٨٧، ٥٨٨ والطبراني في الكبير ١٨/ ٢٠ من طـريـق حشرج بن عبـد اللـه بن حشرج عن أبيه عن جده قال: قال عائذ بن عمرو . . . . وذكر الحديث.
وذكـره الهيثمي في المجمع ٩/ ٤١٥ وقـال: رواه الطبراني وفيـه من لم أعـرفهم. وعـزاه السيـوطي في الخصائص ١/ ٤٤٩، ٤٥٠، أيضا إلى أبي نعيم وابن عساكر بالإسناد السابق.
وعَقَّب الـذهبي على الحاكم بقـولـه: سمعـه زيـد بن الحريش منـه (أي من حشرج بن عبـد اللـه) وإسناده فيه مجهولان. اهـ. ولم يبيّن من هما المجهولان.
قلت: المجهول الأول: هو حشرج بن عائذ بن عمرو المزني، قـال عنه أبو حاتم الرازي لا يعرف (ر: الجرح والتعديل ٣/ ٢٩٥، ٢٩٦).
والثاني: هو عبد الله بن حشرج بن عائذ، قال عنـه أبو حاتم الرازي: لا يعرف (ر: الجرح والتعديل ٥/ ٤٠).

(٤) قيس بن زيد بن حباب الجذامي رضي الله عنه، والدنـائل بن قيس الشامي ويقال له: قيس الأغر، ذكره ابن السكن والبخاري وابن حبان والبغـوي في الصحابة، ووقع لابن أبي حاتم أن قيس الجذامي ليست له صحبـة، وقد ذكره ابن سعد في طبقـة أهل الفتح وقال: كان سيداً عقـد له النبي ﷺ على قومه لما وفد عليه.
(ر: الجرح ٧/ ٩٨، التجريد ٢/ ٢٦، الإصابة ٥/ ٢٥٢، ٢٥٣، التقريب ٢/ ١٣٠).

(٥) لم يخرجه السيوطي في المناهل ص ١٤٣.
قلت: ذكر الحافظ في الإصابة ٥/ ٢٥٢، ٢٥٣ في سياق طويل وقال: أخرجه ابن منده وأبو علي بن السكن بـاختصار كـلاهما من طـريق أبي الحسن أحمد بن عمير بن حـوصاء الحافظ عن منصـور بن الوليد بن سلمـة بن يحيى عن الطفيل بن قيس بن الجذامي عن أبيه أنه وفـد على رسول اللهﷺ . . . الحديث) اهـ. بتصرف. وسكت الحافظ عن الخبر ولم يتكلم فيه.

وكـذلك فعل بعمـرو بن ثعلبـة الجهني[1]، ومسح على وجـه رجل من المسلمين فكان لا يزال على وجهه نور[2]، وكان لوجه قتادة بن ملحان[3] بريق حتى كان ينظر في وجهه كما ينظر في المرآة لأنهﷺ مسح بيده على وجهه[4].

ووضع يده عليـه السلام على رأس حنظلـة بن حذيم[5] وبرك عليـه، فكان

---

(١) أخرجه البيهقي في الـدلائل ٦/ ٢١٦ من طريق أبي الوضاح بن سلمـة الجهني عن أبيه عن عمرو بن ثعلبة الجهني.

وذكره الحافـظ في ترجمة عمرو بـن ثعلبة الجهني ثم الـزهري (ر: الإصـابة ٤/ ٢٨٨) قال: قـال ابن الـسكن: له صحبة، وروى البغوي وابن الـسكن وابن منده من طريق الوضاح بن سلمة الجهني عن أبيه عن عمـرو بن ثعلبة قـال: لقيت رسول اللـهﷺ بالسيالـة فأسلمت، فمسح على وجهي فمات عمرو بن ثعلبة من مائة سنـة وما شابت منه شعرة وقال ابن منده: لا يعرف إلا من هـذا الوجه، قال ابن حجر: وفي إسناده من لا يعـرف وقد خلطه ابن منده بـالذي قبله فوهم (يقصـد عمرو بن ثعلبة ابن وهب الأنصاري). اهـ.

(٢) قـال القاري في شرحـه للشفا ٣/ ١٤٦: قـال الحلبي: هـذا الآخر لا أعـرفه، وقـال الدجي: لعلـه خزيمة بن سـواء بن الحارث، إذ قد روى ابن سعد عن وجه السعدي أنه ﷺ مسح فصـارت له غرة بيضاء. اهـ.

قلت: أخرج المدائني عن رجـاله أن أسيد بن أبي إنـاس مـسح رسول الله ﷺ وجهـه وألقى يده على صـدره، فكـان أسيد يـدخل البيت المظلم فيضيء، وأخـرجـه أيضـا ابن عساكـر (ر: الخصـائص ٢/ ١٤٢ للسيوطي).

(٣) قتادة بن ملحان القيسي رضي اللـه عنه، قال البخاري وابن حبان: له صحبـة يعد في البصريين، له حديثان. (ر: الجرح ٧/ ١٣٢، الإصابة ٥/ ٢٢٩).

(٤) أخـرجه الإمـام أحمد في المسـنـد ٥/ ٢٨، ٨١ وعنه البيهقي في الـدلائل ٦/ ٢١٧ عن عـارم ويحيى بن معين وهـريم بن عبد الأعلى كلهم عن معتمـر بن سليمان عن أبيـه عن أبي العلاء بن عمير الحريـري قال: كنت عند قتادة بن ملحان حين حضر، فمر رجـل في أقصى الدار قال: فأبصرته في وجه قتادة، قال: وكنت إذا رأيته كأن على وجهه الدهان، قال: وكان رسول الله ﷺ مسح على وجهه. اهـ.

ذكـره الهيثمي في المجمع ٩/ ٣٢٢ وقـال: رواه أحمد ورجـالـه رجال الصحيح. اهـ وهـو كما قـال الهيثم. أهـ. وذكـره الحافظ في الإصابة ٥/ ٢٢٩ وعزاه لابن شـاهين من طريق سليمان اليتمي عن حيان بن عمرو قال: ... فذكره.

(٥) حنظلـة بن حذيم بـن حنيفة التميمي رضي اللـه عنـه، ويقال الأسـدي والمالكي، لـه ولأبيه وجـده صحبة، له ثلاثة أحاديث. (ر: الجرح ٣/ ٢٣٩، الإصابة ٢/ ٤٢، ٤٣).

حنظلة يؤتى بـالرجل قد ورم وجهه وبالشاة قد ورم ضرعهـا فيضعه على موضع كف رسول الله ﷺ فيذهب الورم ويجد الشفاء(١).

١٦٣/أ ونضح وجه / زينب بنت أم سلمة(٢) بماء، فما يعرف كان في وجه امرأة من الجمال ما في وجهها(٣).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٥/ ٦٧ في سياق طويل، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٢١٤ مختصرا كلاهما من طريق الـذيال بن عبيـد بن حنظلة بن حذيم بن حنيفـة قال: سـمعت جـدي حنظلة يحدث أبي وأعمامه . . . وذكر الحديث)

ونقله الحافظ عن الإمام أحمد في ترجمة حنظلة بن خـديم (الإصابة ٢/ ٤٣) ثم قال: رواه الحسن بن سفيان في مسنده من وجه آخر عن الذيال ورواه الطبراني بطـوله منقطعا ورواه أبو يعلى من هذا الوجه وليس بتمامه، وكـذا رواه يعقوب بن سفيـان والمنجنيقي في مسنده وغيرهما . اهـ ملخصـا . وذكره الهيثمي في المجمع ٩/ ٤١١ وقـال: رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحـوه وأحمد في حديث طـويل ورجال أحمد ثقات.

(٢) زينب بنت أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد المخزوميـة رضي الله عنها ربيبة رسول الله ﷺ، أمها أم سلمة بنت أبي أمية، يقـال ولدت بأرض الحبشة، وكان اسمها (برة) فغيره النبي ﷺ، تـزوجها عبد الله بن زمعة الأسـدي، وكانت من فقهاء المدينة، وذكرها ابن سعـد فيمن لم يرو عن النبي ﷺ شيئا وروى عن أزواجه، ولها سبعة أحاديث.

(ر/ الاستيعاب ٤/ ١٨٥٤ - ١٨٥٦، الإصابة ٨/ ٩٦).

(٣) ذكـره ابن عبد البر في الاستيعـاب ٤/ ١٨٥٥ بدون إسنـاد، وذكره الحافظ في الإصـابة ٨/ ٩٦ قـال: وروينا في القطعيـات من طريق عطـاف بن خالـد عن آمنة عن زينـب بنت أبي سلمة قالـت: كان رسـول اللـه ﷺ إذا دخـل يغتسـل تقـول أمي: ادخلي عليـه، فإذا دخلـت نضخ في وجهي من الماء ويقـول: ارجعي، قالت: فـرأيت زينب وهي عجـوز كبيرة مـا نقص من وجهها شيء - وفي روايـة ذكرها أبو عمر ـ فلم يزل ماء الشباب في وجهها حتى كبرت وعمرت . اهـ .

وذكره الهيثمي في المجمع ٩/ ٢٦٢ وقال: رواه الطبراني وأم عطاف لم أعرفها.

ومسح على رأس صبي به عـاهة فبرأ واستـوى شعره[1] وفعل ذلك بجماعة من المجانين والمرضى فشفـوا وصحوا، قال المؤلف: وعند هذه الآيـة صح قول أشعيا النبي حيث يقـول متنبئا على محمـد رسول اللـه ﷺ (روح الرب عليّ من أجل هـذا مسحني وأرسلني، لأنذر العميـان بالنظـر والمأسورين بـالتخلية، وأبشّر بالسنة المقبـولة)[2] فقد أنـذر العميان وأطلق الأسارى من أيـدي ملوك مثل كسرى وغيره، وكـانت العـرب في أسارهم يـؤدون لهم الأتـاوة والخراج، وبشر بالسنة المقبولة ﷺ، وأطلق المجانين من أيدي الشياطين.

---

(١) قال القاري في شرحه للشفـا ٣/ ١٤٧، لا يعرف من رواه بهذا اللفظ، إلا أن أبا نعيم روى عن الوازع أنه انطلق إلى رسول الله ﷺ بابن له مجنون فمسح وجهه ودعـا له، فلم يكن في الوفد أحد بعد دعوته له أعقل منـه، وروى مثله في خبر المهلب بن قَبالة، وروي هُلْب بن قُنَـافَة كذا ذكره أبـو عمر، «وقيل هو الصواب ولعلهما قصتـان لرجلين، وقال الطبري: هو المهلب بن يزيد بن عـدي الطائي وفد على رسول الله ﷺ وهو أقرع فمسح على رأسه فنبت شعره فسمي الهلب. اهـ.

وقال السيوطي في المناهل ص ١٤٤: أخرجه أبو نعيم عن الوازع إنه انطلق إلى .. الحديث. اهـ.

قلت: المناسب لسيـاق الكلام أن يكـون المراد بقصة الحديث المذكور هـو الهلب الطائي، فقـد ذكره الحافظ في الإصابة ٦/ ٢٩١ في تـرجمته فقال: قال ابن دريد: أتـى النبي ﷺ رجل أقرع فمسح رأسه فنبت شعره فسمي الهلب، والأهلب: الكثير الشعـر والهُلب، وهـو يـزيـد ابن قُنَـافَـة، وقـال ابن الكلبي: وفيه يقول الشاعر:

كـــان ومـــا في رأســـه شعـــرة ... فـأصبـح الأقـــــرع وافي الشكير

(٢) سفر أشعيا ٦١/ ١، ٢.

وأتاه رجل به أَدْرَة فأمره عليه السلام أن ينضحها بماء من عين كان رسول الله ﷺ يمج فيها، فذهب الرجل وفعل ذلك فشفي من إدرته[1].

قال المؤلف عفا الله عنه: هذا أعجب من قول اليسع لنعمان الأبرص اذهب إلى عين كذا وانغمس فيها / سبع مرات فبرئ[2]، وألطف من قول موسى ١٦٠/ب لأخته مريم وقد تبرصت: أُخرجي عن عسكرنا وابعدي عنه سبعة أيام. حتى عوفيت[3]، وأعظم من آية الإنجيل التي حكوها في صاحبة[4] النزيف.

وعن طاوس[5] قال: لم يؤت النبي ﷺ بأحد به جنون فصك في صدره إلا ذهب الجنون عنه[6].

---

(١) لم يخرجه السيوطي (ر: المناهل ص ١٤٤)، وقال القاري في شرحه ٣/ ١٤٨: قال الدلجي: لا أعلم من رواه، وقال الخفاجي في نسيم الرياض ٣/ ١٤٨: هذا الحديث لم يخرجوه. اهـ.
قلت: قال ابن الأثير في النهاية ١/ ٣١ في مادة (أدر): فيه الحديث «أن رجلاً أتاه وبه أدرة فقال صلى الله عليه وسلم: أئتِ بعُس، فحسا منه ثم مجه فيه وقال: انتضح به فذهبت عنه»
الأُدرة: بالضم: نفخة في الخصية، يقال: رجل ادر بَيِّنُ الأَدَر ـ بفتح الهمزة والدال ـ وهي التي يسميها الناس القيلة. اهـ.
وأخرج ابن سعد في الطبقات ١/ ٥٠٥ عن الواقدي عن أُبَي بن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه قال: سمعت عدة من أصحاب النبي ﷺ فيهم أبو أسيد وأبو حميد وأبو سهل بن سعد يقولون: أتى رسول الله ﷺ بئر بضاعة فتوضأ في الدلو ورده في البئر ومج في الدلو مرة أخرى وبصق فيها وشرب من مائها، وكان إذا مرض المريض في عهده يقول: اغسلوه من ماء بضاعة، فيغسل فكأنما حل من عقال. اهـ.
(٢) سفر الملوك الثاني ٥/ ٢٠ - ٢٧.
(٣) سفر العدد ١٢/ ١-١٥.
(٤) متى ٩/ ١٨ - ٢٦، مرقس ٥/ ٢١-٤٣، لوقا ٨/ ٤٠ - ٥٦.
(٥) طاووس بن كيسان الخولاني الهمداني بالولاء، أبو عبد الرحمن، يقال اسمه ذكوان، وطاووس لقب، من أكابر التابعين، ثقة فقيه، فاضل، أصله من الفرس ومولده ونشأته باليمن، مات سنة ١٠٦هـ وقيل بعد ذلك (ر: سير أعلام ٥/ ٣٨، التهذيب ٥/ ٨، الإعلام ٣/ ٢٢٤).
(٦) لم يخرجه السيوطي (ر: المناهل ص ١٤٤)، وقال القاري في شرحه ٣/ ١٤٨: كذا وقفه المصنف على طاوس، ولم يعلم من رواه من المخرجين. اهـ وبنحو ذلك ذكره الخفاجي في نسيم الرياض ٣/ ١٤٨.

قال المؤلف: هذا ألطف مما فعل المسيح إذ ما خرج الجني من الصبي الذي كلمه أبوه فيه حتى صرع الصبي ولبطه وكاد[1] أن يموت[2]، وهذا طاوس يخبر أنه بمجرد مس رسول الله ﷺ صدر المجنون فيذهب جنونه.

وأخذ عليه السلام قبضة من تراب يوم حنين ورمى بها وجوه الكفار وقال: شاهت الوجوه. فانهزموا يمسحون التراب عن أعينهم[3].

وشكى إليه أبو هريرة النسيان وقلة الحفظ فأمره ببسط ثوبه والنبي يحدث فلما حدثه ضَمَّ الثوب إلى صدره، قال أبو هريرة: فما نسيت شيئا سمعته بعد[4].

وكان جرير بن عبد الله[5] لا يثبت على الخيل فضرب رسول الله ﷺ / في ٢/ ٦٤ صدره ودعا له فكان أثبت العرب وأفرسهم[6].

---

(١) في م: كان

(٢) متى ١٧/ ١٤ - ٢١، مرقس ٩/ ١٤-٢٩، لوقا ٩/ ٣٧-٤٣.

(٣) أخرجه مسلم ٣/ ١٣٩٨، والبيهقي في الدلائل ٥/ ١٣٧-١٣٩ عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه في سياق طويل، وأخرجه مسلم ٣/ ١٤٠٢ والبيهقي ٥/ ١٤٠ عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه، وأخرجه أحمد في المسند ٥/ ٢٧٦، والبيهقي ٥/ ١٤٣ عن أبي عبد الرحمن الفهري رضي الله عنه.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب العلم باب ٤٢ (ر: فتح ١/ ٢١٥) وفي كتاب المناقب باب ٢٥ (ر: فتح ٦/ ٦٣٣)، ومسلم ٤/ ١٩٣٩-١٩٤١، والترمذي في ٥/ ٦٤٢ عن أبي هريرة رضي الله عنه.
قلت: أجمع أهل الحديث على أن أبا هريرة أكثر الصحابة حديثا فله من الأحاديث خمسة آلاف وثلاثمائة وأربعة وسبعون حديثا بتكرار الأسانيد أما المتون فلا تتجاوز ألفي حديث، وقد كان ذلك بهذه المعجزة العظيمة. (ر: مقدمة مسند بقية بن مخلد، الإصابة ٧/ ٣٠١).

(٥) هو جرير بن عبد الله بن جبر بن مالك البجلي رضي الله عنه، أبو عمر، الصحابي المشهور، له مائة حديث.

(٦) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب ١٥٤ (ر: فتح ٦/ ١٥٤)، ومسلم ٤/ ١٩٢٥، ١٩٢٦، وأحمد في المسند ٤/ ٣٦٢، وفي فضائل الصحابة ٢/ ٨٩١ عن جرير رضي الله عنه.

ومسح رأس عبد الرحمن بن زيد[1] بن الخطاب وكان دميماً ودعا له فَفَرِع الرجال تماماً وطُولا[2].

٥٤- ومن آياته عليه السلام اطلاعه على الغيوب وإعلام الله له بما يكون قبل كونه.

قال العلماء والأئمة: وهذه المعجزة من جملة معجزاته معلومة لنا على القطع واصلة إلينا بتواتر النقل لكثرة رواتها واتفاق معانيها.

قال حذيفة: قام فينا رسول اللهﷺ مقاما فما ترك شيئا يكون إلى أن تقوم الساعة إلا حدثنا به، حفظه من حفظه ونسيه من نسيه، وقد علم[3] أصحابي هؤلاء أنه ليكون مني الشيء فأعرفه فأذكره كما يذكر الرجل وجها إذا غاب عنه ثم إذا رآه عرفه[4].

ثم قال حذيفة: [واللهِ][5] ماأدري أنسيَ أصحابي أم تناسوه، والله ما ترك

---

(١) عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب القرشي، أُمُّه لبابة الأنصارية، ولد سنة خمس فيما قيل، وقال مصعب: كان له عند موت النبيﷺ ست سنين، زَوَّجه عمر ابنته فاطمة، ولاّه يزيد بن معاوية إمرة مكة، ومات في ولاية عبد الله بن الزبير. (ر: الإصابة ٥/ ٧٠).

(٢) أورده الحافظ في الإصابة ٥/ ٧٠ وقال: قال الزبير حدثني إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز قال: ولد عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب فكان ألطف مَنْ وُلِد، فأخذه جده أبو لبابة في خرقة فأحضره عند النبي ﷺ وقال: ما رأيت مولودا أصغر خلقة منه، فحنكه رسول الله ﷺ ومسح رأسه ودعا له بالبركة، قال: فما رؤي عبد الرحمن في قوم إلا فرعهم طولا. اهـ.

قلت: قوله (أَلْطَفُ مَنْ ولد) أي أصغر المولودين وأدقهم جسما وضعفا. (ر: النهاية ٤/ ٢٥١).

(٣) في م: علمه.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب القدر باب (٤) (ر: فتح ١١/ ٤٩٤)، ومسلم ٤/ ٢٢١٧، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٣١٢، ٣١٣ عن حذيفة رضي الله عنه.

(٥) الإضافة من سنن أبي داود.

رسول الله ﷺ من قائد فتنة إلى أن تنقضي[1] الدنيا يبلغ من معه ثلاثمائة فصاعدا إلا قد سماه لنا باسمه واسم أبيه وقبيلته[2]/ . /٢/١٦٤

وقال أبو ذر: لقد تركنا رسول الله ﷺ وما يحرك طائر جناحيه في السماء إلا ذَكَّرنا منه علما[3].

وقد خرج أهل الصحيح والأئمة ما أعلم به رسول الله ﷺ أصحابه من الظهور على أعدائه وفتح مكة[4] وبيت المقدس[5] واليمن والشام

(١) في م: تقضي.

(٢) قال السيوطي في المناهل ص ١٤٥: الحديث من أفراد أبي داود، وظاهر صنع المؤلف أنه تتمة الحديث الأول بإسناده وليس كذلك، وإنما أخرجه منفصلا بسند آخر من طريق ابن قبيصة بن ذؤيب عن أبيه عن حذيفة. اهـ.
قلت: أخرجه أبو داود ٤/ ٩٥ عن محمد بن يحيى بن فارس عن ابن أبي مريم عن ابن فروخ عن أسامة بن زيد عن ابن لقبيصة بن ذؤيب عن أبيه عن حذيفة رضي الله عنه . . . . فذكره.
وفي إسناده: عبد الله بن فروخ الخراساني أو اليماني، صدوق يغلط وقال عنه البخاري: يعرف وينكر. (ر: التهذيب ٥/ ٣١١، والتقريب ١/ ٤٤٠، والكامل ٤/ ١٩٩ لابن عدي).
وفيه أسامة بن زيد الليثي، صدوق يهم. (ر: التقريب ١/ ٥٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٥/ ١٥٣، ١٦٢ من طريق الأعمش عن منذر عن أشياخ من التيم قالوا: قال أبو ذر: . . . . فذكره.
وذكره الهيثمي في المجمع ٨/ ٢٦٦ قال: رواه أحمد والطبراني وزاد -فقال النبي ﷺ: «ما بقي شيء يُقرِّب من الجنة ويباعد من النار إلا وقد بين لكم» ورجال الطبراني رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله بن يزيد المقري وهو ثقة، وفي إسناد أحمد من لم يسم. اهـ.
ثم ذكر الهيثمي للحديث شاهداً عن أبي الدرداء رضي الله عنه، وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. اهـ.
وقال السيوطي في المناهل ص ١٤٥: أخرجه أحمد والطبراني بسند صحيح وأخرجه أبو يعلى والطبراني وابن منيع عن أبي الدرداء أيضا. اهـ. (ر: الخصائص ٢/ ١٨٤).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب ٣٥ (ر: فتح ٧/ ٤٥٢)، وفي كتاب التفسير، تفسير سورة الفتح (ر: فتح ٨/ ٥٨٣)، ومسلم ٣/ ١٤١١-١٤١٣ والبيهقي في الدلائل ٤/ ١٥٤-١٦٠ عن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن مسعود وسهل بن حنيف وغيرهم رضي الله عنهم.

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الجزية باب ١٥ (ر: ٦/ ٢٧٧)، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٣٢١ عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه.

والعراق[١] وظهور الأمن حتى تظعن المرأة من الحيرة[٢] إلى مكة لاتخاف إلا الله[٣]، وأن المدينة سَتُغزى[٤]، وتفتح خيبر على يد علي في غد يومه،[٥] وأخبرهم بما يفتح الله على يدي أمته من الدنيا وما يؤتون من زهرتها[٦]،

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب فضائل المدينة باب ٥ (ر: فتح ٤/ ٩٠) ومسلم ٢/ ١٠٠٨، ١٠٠٩، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٣٢٠ عن سفيان بن أبي زهير النميري رضي الله عنه.

(٢) الحيرة: مدينة بين النجف والكوفة بالعراق. (ر: المعالم الأثيرة في السنة والسيرة ص ١٠٥ محمد شراب).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب ٢٥ (ر: فتح ٦/ ٦١٠)، وأحمد في المسند ٤/ ٢٥٧، ٢٧٨، وأبو نعيم ص ٥٤١، والبيهقي ٦/ ٣٢٣ كلاهما في الدلائل عن عدي بن حاتم رضي الله عنه في سياق طويل.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب فضائل المدينة باب ٥ (ر: فتح ٤/ ٨٩)، ومسلم ٢/ ١٠١٠.
وقال السيوطي في المناهل ص ١٤٦: أخرجه الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه، بلفظ - تتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها إلا العوافي. (تنبيه): هذا الأمر لم يقع بعد كما اختاره النووي وغيره أن ذلك إنما يقع قرب الساعة، وزعم المصنف في شرح مسلم أنه وقع، فلذا ذكره فيما أخبر به فوقع كما أخبر. اهـ.

(٥) أخرجه البخاري في كتاب المغازي (ر: فتح ٧/ ٤٧٦)، ومسلم ٣/ ١٤٤١، ٤/ ١٨٧١، ١٨٧٢، والبيهقي في الدلائل ٤/ ٢٠٥-٢١١ عن سلمة بن الأكوع وسهل بن سعد رضي الله عنهم.

(٦) أخرجه البخاري في كتاب الجزية باب (ر: فتح ٦/ ٢٥٧)، ومسلم ٤/ ٢٠٩٨ وأحمد في المسند ٤/ ١٣٧، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٣١٩ عن عمرو بن عوف رضي الله عنه، وفيه قال رسول الله ﷺ: «فأبشروا وأملوا ما يسركم، فوالله ماأخشى عليكم الفقر، ولكني أخشى أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها فتلهيكم كما أَلْهَتْهُم».
وأخرجه البخاري في كتاب الزكاة (ر: فتح ٣/ ٣٢٧)، ومسلم ٢/ ٧٢٨، ٧٢٩ عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن مما أخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها... الحديث».

وقسمتهم كنوز كسرى وقيصر(١)، وأنه ستكون لهم أنماط(٢) ويغدو أحدهم في حلة ويروح في أخرى وتوضع بين يديه صحفة وترفع أخرى ويسترون بيوتهم كما تستر الكعبة(٣)، وأنهم سيمشون المطيطاء(٤) وتخدمهم بنات فارس والروم(٥) ويقاتلهم الترك والخزر والروم(٦).

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب ٢٥ (ر: فتح ٦/ ٦٢٥)، ومسلم ٤/ ٢٢٣٧ والترمذي ٤/ ٤٣١، وأحمد في المسند ٢/ ٢٣٣، وأبو نعيم في الدلائل ص ٥٤٣ والبيهقي في الدلائل ٦/ ٣٢٤ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، والذي نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله».

(٢) الأنماط: هي نوع من البسط له خَمْل رقيق، واحدها: نمط (ر: النهاية ٥/ ١١٩) والحديث أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب ٢٥ (ر: فتح ٦/ ٦٢٩)، ومسلم ٣/ ١٦٥٠، ١٦٥١، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٢١٩، ٣٢٠ عن جابر رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «هل لك من أنماط؟» قلت: يا رسول الله وأنّى؟ فقال: «انها ستكون لكم أنماط» . . . . . الحديث.

(٣) أخرجه الامام أحمد في مسنده ٤/ ٤٨٧، والحاكم في ٣/ ١٥ والبيهقي في الدلائل ٦/ ٥٢٤ كلهم من طريق داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي عن طلحة البصري رضي الله عنه قال . . . فذكره في سياق طويل.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح سمعه جماعة من دواد.

(٤) المُظَيْطَاء: بالمد والقصر: مشية فيها تبختر ومَدُّ اليدين، يقال: مَطَوْت ومَطَطْتُ، بمعنى مددت، وهي من المصغرات التي لم يستعمل لها مكبر. (ر: النهاية ٤/ ٣٤٠).

(٥) أخرجه الترمذي ٤/ ٤٥٦ والعقيلي في الضعفاء ٤/ ١٦٢، والبيهقي في الدلائل ٥/ ٥٢٥ كلهم من طريق موسى بن عبيده عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنه قال: . . . . الحديث، قال الترمذي: هذا حديث غريب، وقد رواه أبو معاوية عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ فذكر نحوه (وأخرجه بهذا الطريق أبو نعيم في الدلائل ص ٥٣٩) ولا يعرف لحدّيث أبي معاوية عن يحيى بن سعيد أصل، إنما المعروف حديث موسى بن عبيدة، وقد روى مالك بن أنس هذا الحديث عن يحيى بن سعيد مرسلا ولم يذكر فيه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر . اهـ .

قلت: له شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، ذكره الهيثمي في ـ المجمع ١٠/ ١٤٠ وقال: رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

(٦) أخرجه البخاري كتاب المناقب باب ٢٥ (ر٠ فتح ٦/ ٦٠٤)، ومسلم في ٤/ ٢٢٣٣، ٢٢٣٤، والإمام أحمد في مسنده ٢/ ٢٣٣، والترمذي ٤/ ٤٣٠ وأبو نعيم في الدلائل ص٥٤٣، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٣٣٦ عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وأخبرهم بذهاب كسرى وفارس[1] حتى لا كسرى ولا فارس بعده، وذهاب قيصر حتى لا قيصر بعده[2]، وأخبرهم أن الروم ذوات قرون إلى آخر الدهر[3]، وأخبرهم بذهاب الأمثل/ فالأمثل من الناس[4]، وقبض العلم وظهور الفتن والهرج[5]، وقال: «إنه زويت له الأرض فأري مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك أمته ما زوي له منها»[6].

١/١٦٥/أ

فلهذا امتدت مملكة أمته صلوات الله عليه وسلامه من المشارق إلى المغارب كما ترى حتى بلغت من أقصى الهند إلى بحر طنجة حيث لا عمارة وراءه.

---

(١) قال السيوطي في المناهل ص١٤٨ وفي الخصائص ٢/ ١٩٣: أخرجه الحارث بن أبي أسامة عن ابن مُحَيْريز مرفوعا «فارس نطحة أو نطحتان ثم لافارس بعد هذا أبدا، والروم ذوات القرون كلما هلك قرن خلفه قرن».

قلت: الخبر مرسل، فإن عبد الله بن محيريز الجمحي ثقة من الثالثة (ر: التهذيب ١/ ٤٤٩).

(٢) تقدم تخريجه (ر: ص ٨١٨) التعليق رقم (١).

(٣) أخرجه مسلم ٤/ ٢٢٢٢ بنحوه عن المستورد القرشي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «تقوم الساعة والروم أكثر الناس».

قال الخفاجي في نسيم الرياض ٣/ ١٥٦: ذات القرون - بالتعريف - جمع قرن وهم الجماعة في عصر واحد أي كلما مضى قرن خلفه قرن وقوم يملك ملكهم منهم، وقيل: المراد بهم قرون شعورهم التي كانوا يطولونها ويعرفون بها للإشارة إلى طول هممهم. اهـ.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب ٣٧ (= : فتح ٧/ ٤٤٤)، وأحمد في المسند ٤/ ١٩٣ عن مرداس الأسلمي رضي الله عنه.

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الفتن ٥، ٢٥ (ر: فتح الباري ١٣/ ١٣، ٢٤، ٨١)، ومسلم ٤/ ٢٠٥٧، ٢٢٣١، ٢٢٣٢، والترمذي ٤/ ٤٢٤ عن أبي هريرة وابن مسعود وأبي موسى رضي الله عنهم.

(٦) تقدم تخريجه (ر: ص ٧٢٩، ٧٣٠).

وقال عليه السلام: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من ناوأهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك. فقيل: يا رسول الله وأين هم يومئذ؟ قال: بيت المقدس»(١).

وأخبر عليه السلام بملك بني أمية(٢) واتخاذهم مال الله دولا(٣)، وأخبر

(١) أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب ٢٨ (ر: فتح ٦/ ٦٣٢) عن المغيرة بن شعبة ومعاوية رضي الله عنها وفيه - قال معاذ: «وهم بالشام» وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/ ٣٦٩ عن معاوية رضي الله عنه، وذكره الهيثمي في المجمع ٧/ ٢٩٠ وقال: رواه أحمد والبزار والطبراني وأبو عبدالله الشامي ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.
وأخرجه بنحوه عبدالله بن أحمد في مسند أبيه ٥/ ٢٦٩ عن أبي أمامة رضي الله عنه.
وذكره الهيثمي في المجمع ٧/ ٢٩١ وقال: رواه عبدالله وجادة عن خط أبيه والطبراني ورجاله ثقات.
وقال السيوطي في المناهل ص ١٥٠: أخرجه الطبراني وعبدالله بن أحمد وسنده صحيح.

(٢) أخرجه الترمذي ٥/ ٤١٤ والحاكم ٣/ ١٧٠، ١٧١، وعنه البيهقي في الدلائل ٦/ ٥٠٩، ٥١٠ كلهم من طريق القاسم بن الفضل الحداني عن يوسف بن سعد ويقال له يوسف بن مازن الراسبي قال: قام رجل إلى الحسن بن علي بعد ما بايع معاوية.. فذكره بنحوه في سياق طويل.
قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث القاسم بن الفضل وهو ثقة، ويوسف بن سعد رجل مجهول. اهـ ملخصاً.
وقال الحاكم: إسناده صحيح، ووافقه الذهبي وقال: وروي عن يوسف بن قيس أيضا وما علمت أن أحداً تكلم فيه، والقاسم وثقوه رواه عنه أبو داود والتبوذكي. اهـ.
قلت: يوسف بن سعد الجمحي البصري، ويقال هو يوسف بن مازن، ثقة، من الثالثة (ر: التهذيب ٢/ ٣٨٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣/ ٨٠، والحاكم ٤/ ٤٨٠ والبيهقي في الدلائل ٦/ ٥٠٧ كلهم من طريق جرير عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: .... فذكره.
وتابع الأعمش عليه مطرف بن طريف عن عطية به أخرجه الحاكم ٤/ ٤٨٠، قلت: إسناده ضعيف، فإن عطية بن سعد بن جنادة العوفي، صدوق يخطئ كثيراً، كان شيعيا مدلسا (ر: التهذيب ٧/ ٢٠٠، التقريب ٢/ ٢٤) لكن له شواهد يتقوى بها منها: حديث أبي ذر رضي الله عنه: أخرجه الحاكم ٤/ ٤٨٠ وقال: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.
ومنها: حديث أبي هريرة ومعاوية وابن عباس رضي الله عنهم أخرجها البيهقي في الدلائل ٦/ ٥٠٧.

بخروج بني العباس بـالرايات السود[1] وملكهم أضعاف ما ملكوا[2]، وأخبر عليه السلام بخروج المهدي[3].

وأخبر بما ينال أهـل بيته رضوان اللـه عليهم أجمعين[4]، وأخبر بقتل علي بن

---

(١) أخـرجـه ابن ماجـه (ر: ضعيف سنن ابن مـاجـة ص ٣٣٤) والحاكم ٤/ ٤٦٣، ٤٦٤ والبيهقي في الدلائل ٦/ ٥١٥ كلهم في طريق سفيان الثوري عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان رضي الله عنه مرفوعا قال: . . . . . فذكره - وفيه - ثم تطلع الرايات السود من المشرق: . . . . الحديث.

قلت: في إسنـاده أبـو قلابـة، وعبـداللـه بن زيـد الجرمي، ثقـة في نفسه إلا أنـه مـدلس، وقـد عنعن (التقريب ١/ ٤١٧). وقال الشيخ الألباني: ضعيف، منكر (ر: الأحاديث الضعيفة ١/ ١١٩، ٨٥).

(٢) أخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٥ من طريق عبد العزيـز بن بكّار بن عبد العزيز بن أبي بكرة عن أبيه عن جده عن أبي بكرة قـال: قال رسول الله ﷺ: «يلي ولـد العباس من كل يوم يليه بنـو أمية يومين ولكل شهـــر شهـــرين». وفيه: عبد العزيز بن بكار البكراوي فحديثه غير محفوظ، وقال الذهبي في الميزان ٢/ ٦٢٤: حديثه باطل.

(٣) الأحاديث الواردة في المهـدي وردت من طرق كثيرة جدا صحيحة وحسنة أخـرجها أصحاب السنن وغيرهم، فقد أخرجها الترمذي ٤/ ٤٣٨، ٤٣٩، وأبـو داود ٤/ ١٠٦-١٠٩، وابن ماجه في كتاب الفتن (ر: صحيـح ابن مـــاجـــة ٢/ ٣٨٩)، وأحمد في المســـنـــد ٣/ ٢١، وابن حبـــان (ر: الموارد ص٤٦٣)، والحاكم ٤/ ٤٦٣-٤٦٤، والبيهقي في الـدلائل ٦/ ٥١٤-٥١٦ عـن أبي هـريـرة وابن مسعود وأبي سعيد الخدري وعلي وجـابر بن سمرة وأم سلمة وعـائشة رضي الله عنهم أجمعين، راجع للتـوسع كتاب (الـرد على من كذب بـالأحاديث الصحيحـة الواردة في المهـدي وعقيدة أهل السنـة والأثر في المهدي المنتظر للشيخ عبد المحسن العباد).

(٤) ورد النص في الشفا ١/ ٦٥٧ كالآتي (ومـا ينال أهل بيته وتقتيلهم وتشريدهـم . . .) أخرجه الحاكم ٤/ ٤٦٤ عن ابن مسعود رضي الله عنه، وقال الذهبي: إنه حديث موضوع.

وأخرجه الحاكم أيضا ٤/ ٤٨٦ عن أبي سعيد الخدري رضي اللـه عنه، وقال حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وخـالفه الذهبي فقال: لا واللـه، كيف؟ وإسماعيل بن رافع متروك، ثم لم يصح السند إليه.

أبي طالب رضوان الله عليه، وأن أشقى الناس الذي يخضب لحيته الكريمة من رأسه(١).

وقال عليه السلام: (يقتل عثمان وهو يقرأ بالمصحف)(٢)، وأن الله سيلبسه قميصا وأن المنافقين/ يريدون خلعه(٣)، وأنه سيقطر دمه على قوله تعالى ٢/١٦٥/ ﴿فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم(٤)﴾(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٤/ ٢٦٣ وفي فضائل الصحابة ٢/ ٦٨٧، والحاكم ٣/ ١٤٠، ١٤١، وأبو نعيم في الدلائل ص ٥٥٢ كلهم من طريق محمد بن إسحاق عن يزيد بن محمد بن خيثم المحاربي عن محمد بن كعب القرظي عن محمد بن خيثم عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: . . . فذكر نحوه في سياق طويل. قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.
وذكره الهيثمي في المجمع ٩/ ١٣٩ وقال: رواه أحمد والطبراني والبزار باختصار ورجال الجميع موثقون، إلا أن التابعي لم يسمع من عمار.
قلت: إسناده حسن متصل، فقد قال الحافظ في التهذيب ٩/ ١٤٨: إنه إسناد متصل، لأن محمد بن خثيم ولد في عهد النبي ﷺ فما المانع من سماعه من عمار؟ وعند ابن منده من طريق محمد بن سلمة عن ابن إسحاق التصريح بسماع محمد بن كعب من ابن خيثم وسماع يزيد من محمد بن كعب. اهـ وقال ابن أبي حاتم في الجرح ٧/ ٢٤٦: محمد بن خيثم أبو يزيد المحاربي روى عن عمار بن ياسر، روى عنه محمد بن كعب. اهـ. وله شاهد من حديث فضالة بن أبي فضالة الأنصاري أخرجه الإمام أحمد ١/ ١٠٢ والبيهقي في الدلائل ٦/ ٤٣٨ بنحوه. وذكره الهيثمي في المجمع ٩/ ١٤٠ وقال: رواه البزار وأحمد بنحوه ورجاله موثقون. اهـ.
(٢) أخبار الرسول ﷺ بقتل عثمان شهيداً أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب «٧» عن أبي موسى الأشعري وعن أنس بن مالك رضي الله عنهم (ر: فتح الباري ٧/ ٥٣)، ومسلم ٤/ ١٨٦٧ عن أبي موسى الأشعري.
وقال السيوطي في المناهل ص ٥١: أخرجه الشيخان عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه بدون آخره. (يقصد قوله (وهو يقرأ بالمصحف)).
(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٦/ ٧٥، ٨٦، ١١٤، ١٤٩، وفي فضائل الصحابة ١/ ٤٥٣، وابن ماجة (ر: صحيح ابن ماجة ١/ ٢٥ للألباني)، والترمذي ٥/ ٥٨٧، وابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٥٥٩، ٥٦٠ من طرق عن عائشة رضي الله عنها. قال الترمذي: حسن غريب، وقال الألباني في ظلال الجنة: صحيح على شرط مسلم.
قلت: له شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أخرجه البيهقي في الدلائل ٦/ ٣٩٢، ٣٩٣.
(٤) سورة البقرة آية ١٣٧.
(٥) أخرجه الحاكم ٣/ ١٠٣ عن ابن عباس رضي الله عنه، وتعقبه الذهبي بقوله: كذب بحت، وفي الإسناد أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي، وهو المتهم به.

وقال عليه السلام: (إن الفتن لا تظهر ما دام عمر حيا)[1] وأخبر عليه السلام بقتال الزبير لعلي[2]، وأخبر أن عمارا[3] تقتله الفئة الباغية[4]، وقال لعبد الله بن الزبير: (ويل للناس منك وويل لك من الناس)[5].

وقال في قزمان[6] وقد أبلى مع المسلمين: (إنه لمن أهل النار) فقتل نفسه[7].

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الفتن باب ١٧ (ر: فتح ١٣/ ٤٨)، ومسلم ٤/ ٢٢١٨، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٣٨٦، ٣٨٧ عن حذيفة رضي الله عنه.

(٢) أخرجه الحاكم ٣/ ٣٦٧ وعنه البيهقي في الدلائل ٦/ ٤١٥ وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٣٦٤ من طريق عبد الملك بن مسلم الرقاشي عن أبي جروة المازني قال: سمعت عليا والزبير، وعلي يقول له: نشدتك الله يا زبير أما سمعت رسول الله ﷺ يقول إنك تقاتلني وأنت ظالم لي، قال: بلى ولكن نسيت.

ونقله ابن كثير في البداية ٦/ ٢٤٢ وقال: غريب. قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح. قلت: عبد الملك الرقاشي، لين الحديث (ر: التقريب ١/ ٥٢٣).

(٣) هو عمار بن ياسر العنسي رضي الله عنه، الصحابي المعروف، له اثنان وستون حديثا.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب ٦٣ (ر: فتح ١/ ٥٤١) ومسلم ٤/ ٢٢٣٥، ٢٢٣٦، وأحمد في مسنده ٢/ ١٦١، ١٦٤، ٤/ ٣١٩، والترمذي ٥/ ٦٢٨، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٤٢٠، ٤٢١ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(٥) أخرجه الحاكم ٣/ ٥٥٤ من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي عن الهنيد بن القاسم عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه أنه أتى . . . فذكره في سياق طويل.

وعزاه السيوطي في الخصائص ١/ ١١٧ أيضا إلى البزار وأبو يعلى والطبراني والحاكم والبيهقي.

وذكره الهيثمي في المجمع ٨/ ٢٧٣ وقال: رواه الطبراني والبزار باختصار ورجال البزار رجال الصحيح غير هنيد بن القاسم وهو ثقة.

قلت: هنيد بن القاسم ذكره ابن أبي حاتم ٩/ ١٢١ ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلاً ولم يرو عنه غير موسى بن إسماعيل التبوذكي. وذكره الذهبي في سير أعلام ٣/ ٣٦٦ وقال: رواه أبو يعلى في مسنده وما علمت في هنيد جرحاً. أهـ.

(٦) قزمان بن الحرث، حليف بن ظفر، أبو العيذاق، مات كافرا يوم أحد، قال الذهبي: لا ينبغي أن يذكر في الصحابة، قتل يوم أحد فقال: ما أقاتل على دين. (ر: التجريد ٢/ ١٥، الإصابة ٥/ ٢٤٠، فتح الباري ٧/ ٤٧٢).

(٧) أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب ٣٨ (ر: فتح الباري ٧/ ٤٧١) ومسلم ١/ ١٠٦ عن سهل ابن سعد رضي الله عنه.

وقال عليه السلام لجماعة فيهم أبو هريرة وسمرة بن جندب[1] وحذيفة: (آخركم موتا في النار)، فكان بعضهم يسأل بعضا، فكان سمرة آخرهم موتا هرم فاصطلى بالنار فاحترق[2] فيها[3].

وقال في حنظلة[4] الغسيل: (سلوا زوجته فإني رأيت الملائكة تغسله). فأخبرتهم أنه خرج للحرب جنبا أعجله الحال عن الغسل[5]، قال أبو سعيد:

---

(١) سمرة بن جندب الغزاري رضي الله عنه، الصحابي المعروف، له مائة وثلاثة وعشرون حديثا.

(٢) في م: فاغترف.

(٣) أخرجه أبو نعيم ص ٥٥٥، ٥٥٦، والبيهقي ٦/ ٤٥٩ كلاهما في الدلائل من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أوس بن خالد عن أبي محذورة رضي الله عنه قال، . . . . فذكره.
وذكر الهيثمي في المجمع ٨/ ٢٩٣ وقال: رواه الطبراني، وأوس بن خالد لم يرد عنه غير علي بن زيد وفيهما كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح. قلت: أوس بن خالد الحجازي، أبو خالد، مجهول (ر: التقريب ١/ ٨٥) وعلي بن زيد بن جدعان التيمي البصري، الضعيف (ر: التقريب ٢/ ٣٧).
وله شاهد لا يصح أخرجه البيهقي في الدلائل ٦/ ٤٥٨ من طريق أبي نضرة عن أبي هريرة . . . فذكره بنحوه. قال البيهقي: رواته ثقات إلا أن أبا نضرة العبدي لم يثبت له عن أبي هريرة سماع. اهـ.
وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ١٨٤ وقال: حديث غريب جداً ولم يصح لأبي نضرة سماع من أبي هريرة. اهـ.
وقال السيوطي في المناهل ص١٥٣: أخرجه الطبراني والبيهقي من طرق عن أبي هريرة موصولة ومنقطعة ومرسلة، وروى قضية احتراقه بلاغا عن بعض أهل العلم، وأخرج ابن عساكر في تاريخه عن محمد بن سيرين أن سمرة كان أصابه كراز، وكان لا يكاد يدفأ فأمر بقدر عظيمة فملأت ماء وأوقد تحتها واتخذ فوقها مجلسا وكان يصل إليه بخارها فيدفئه فبينما هو كذلك إذ خسف به فاحترق. اهـ.
وأخرجه ابن سعد ٦/ ٣٤، ٧/ ٥٠ منقطعاً عن أبي يزيد المدني بنحوه، وذكره ابن عبد البر في الإستيعاب ٢/ ٥٨، ٦٥٤، والذهبي في سير أعلام ٣/ ١٨٥ وقال فهذا إن صح، فهو مراد النبي ﷺ يعني نار الدنيا. اهـ

(٤) هو حنظلة بن أبي عامر بن صيفي الأنصاري الأوسي، المعروف بغسيل الملائكة استشهد في غزوة أحد رضي الله عنه. (ر: الاستيعاب ٢/ ٣٨٠، التجريد ١/ ١٤٢).

(٥) أخرجه أبو نعيم في الدلائل ص ٤٨٤، ٤٨٥، والسراج في مسنده (ر: الإصابة ٢/ ٤٥)، والحاكم ٣/ ٢٠٤، والبيهقي في الدلائل ٣/ ٢٤٦ كلهم من طريق ابن إسحاق (ر: السيرة ٣/ ١٠٧ معلقا) قال: حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: . . . فذكره قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي. قلت: إسناده صحيح ورجاله ثقات، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع. وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه، ذكره الهيثمي في المجمع ٣/ ٢٦ وقال: رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

وجدنا رأسه يقطر ماء .

وقال عليه السلام : (الخلافة في قريش)(١)، فها هي لم تعدهم .

وقال (يكون في ثقيف كذاب ومبير)(٢)، فكانا وهما الحجاج(٣) والمختار(٤) .(٥)

١/١٦٦ أ وقال : (إن فاطمة أول أهل بيته لحوقاً به)/ ، فكانت(٦) .

وأنذر عليه السلام بالردة(٧) .

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/ ١٨٥ عن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه . وذكره الهيثمي في المجمع ٤/ ١٩٥ وقال : رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات .
وقال الشيخ الألباني : حديث صحيح (ر: الأحاديث الصحيحة ٤/ ٤٤٦، صحيح الجامع ح، ٣٣٤٢) .
وأخرجه البخاري في كتاب الأحكام باب الأمراء من قريش (ر: فتح ١٣/ ١١٤) ومسلم في كتاب الإمارة باب الخلافة في قريش ٣/ ١٤٥٢ عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ «لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقى منهم اثنان» .

(٢) مبير: أي مهلك، من البوار: الهلاك . (٣) تقدمت ترجمته (ر: ص ٥٦٢)

(٤) المختار بن أبي عبيدة الثقفي الكذاب، أبو إسحاق، ولد عام الهجرة، وليست له صحبة ولا رؤية وأخباره غير مرضية حكاها عنه ثقات مثل الشعبي وغيره، خرج على بني أمية سنة ٦١هـ، وادعى النبوة وقتله مصعب بن الزبير بالكوفة سنة ٦٧هـ. (ر: سير أعلام ٣/ ٥٣٨، الإصابة ٦/ ١٩٨-٢٠٠، البداية ٨/ ٢٨٩، الأعلام ٨/ ٧٠) .

(٥) أخرج مسلم ٤/ ١٩٧١، ١٩٧٢ والبيهقي في الدلائل ٦/ ٤٨٥، ٤٨٦ عن أسماء رضي الله عنها في سياق طويل -وفيه- أنها قالت للحجاج : أما إن رسول الله ﷺ حدثنا «أن في ثقيف كذابا ومبيرا» فأما الكذاب فرأيناه وأما المبير فلا أخالك إلا إياه، فقام عنها ولم يراجعها .
وأخرجه الترمذي ٤/ ٤٣٢، ٤٣٣ بنحوه عن ابن عمر رضي الله عنهما، وقال الترمذي : يقال الكذاب المختار بن أبي عبيد ، والمبير الحجاج بن يوسف .

(٦) أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب ٢٥ (ر: فتح ٦/ ٦٢٧، ٦٢٨)، ومسلم ٤/ ١٩٠٥ عن عائشة رضي الله عنه .

(٧) في م : (وأنذر عليه السلام بالردة) ساقطة، وأخرجه البخاري في كتاب الحدود باب ٩ (ر: فتح ١٢/ ٨٥) ومسلم ١/ ٨٢ ، وأحمد في المسند ١/ ٢٣٠ ، - والبيهقي في الدلائل ٦/ ٣٦٠ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال : «لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض» .

وقال: (الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تصير ملكا) فكانت كذلك بولاية الحسن رضوان الله عليه[1].

وأخبر بشأن أويس[2] القرني ووصفه بحليته وأن له والدة وأنه كان به برص فدعا الله فشفاه إلا موضع الدرهم، وأن عليا وعمر [سيلقيانه[3]][4] فكان كل ذلك صلوات الله على سيدنا محمد وآله.

---

(١) أخرج أحمد في المسند ٥/ ٢٢٠، والترمذي ٤/ ٤٣٦، وأبو داود ٤/ ٣١١، والحاكم ٣/ ١٤٥، والبيهقي عنه في الدلائل ٦/ ٣٤٢ كلهم من طريق سعيد بن جمهان عن سفينة مولى رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الخلافة ثلاثون عاما ثم يكون بعد ذلك الملكُ، قال سفينة: أمسك خلافة أبي بكر رضي الله تعالى عنه سنتين وخلافة عمر رضي الله عنه عشرسنين وخلافة عثمان رضي الله عنه اثني عشر سنة وخلافة علي رضي الله عنه ست سنين رضي الله عنهم، واللفظ لأحمد.
قال الترمذي: وهذا حديث حسن قد رواه غير واحد عن سعيد بن جمهان ولا نعرفه إلا من حديث سعيد بن جمهان.
قلت: سعيد بن جمهان الأسلمي، صدوق له أفراد، من الرابعة، (ر: التقريب ١/ ٢٩٢)، وقال الشيخ الألباني: حديث صحيح (ر: الأحاديث الصحيحة ١/ ٧٤٢ ح ٤٥٩، صحيح الجامع الصغير ح ٣٣٤١).

(٢) أويس بن عامر بن جَزْء القَرَني المرادي اليماني، الزاهد المشهور، خير التابعين مطلقا بشهادة النبي ﷺ، وكان قد أسلم في عهد النبي ﷺ ولكن منعه من القدوم بره بأمه، واستشهد بصفين عام ٣٧هـ مع أصحاب علي رضي الله عنه.
(ر: الطبقات ٦/ ١٦١، سير أعلام ٤/ ١٩، والتهذيب ١/ ٣٨٦، والإصابة ١/ ١١٨، البداية ٦/ ٢٠٢).

(٣) في ص، م (سيلقياه) والصواب ماأثبته.

(٤) أخرجه مسلم ٤/ ١٩٦٨، ١٩٦٩، وأحمد في المسند ١/ ٣٨ والبيهقي في الدلائل ٦/ ٣٧٥-٣٧٧ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سياق طويل.

وأخبر عليه السلام أنه سيكون بعده ثلاثون دجالا فيهم أربع نسوة وآخرهم الدجال الكذاب[1] وكلهم يكذب على الله وعلى رسوله .

وقال عليه السلام : (خير القرون[2] قرني ثم الذين يلونهم . . . . الحديث)[3] فكان الأمر كذلك وقال : (لا يأتي زمان إلا والذي بعده شر منه)[4] .

---

(١) ورد النص في الشفا ١/ ٤٧٩ كالآتي (وسيكون في أمته ثلاثون كذابا فيهم أربع نسوة، وفي حديث آخر: ثلاثون دجالا كذابا، آخرهم الدجال الكذاب كلهم يكذب على الله ورسوله) .
قلت : أما الحديث الأول (أنه سيكون في أمته ثلاثون كذابا فيهم أربع نسوة) فقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٥/ ٣٩٦ عن حذيفة رضي الله عنه بنحوه، وذكره الهيثمي في المجمع ٧/ ٣٣٥ وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط والبزار ورجال البزار رجال الصحيح .
وقال السيوطي في المناهل ص ١٥٥ : أخرجه أحمد والطبراني والبزار بسند صحيح عن حذيفة .
أما الحديث الآخر (ثلاثون دجالا كذابا . . .) فقد أخرجه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه في كتاب المناقب باب ٢٥ (ر: فتح ٦/ ٦١٦) ومسلم ٤/ ٢٢٤٠ والترمذي ٤/ ٤٣٢ ، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٤٨٠ عن جابر بن سمرة رضي الله عنه .
وأخرجه الترمذي ٤/ ٤٣٢ عن أبي هريرة وثوبان رضي الله عنهما .

(٢) القرن : أهل كل زمان، وهو مقدار التوسط في أعمار أهل كل زمان، مأخوذ من الاقتران، وكأنه المقدار الذي يقترن فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم، وقيل القرن : أربعون سنة ، وقيل : ثمانون، وقيل : مائة، وقيل : هو مطلق من الزمان وهو مصدر: قرن يقرن (ر: النهاية ٤/ ٥١ ، المصباح المنير ص ٥٠٠)

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الشهادات باب ٩ (ر: فتح ٥/ ٢٥٨ ، ٢٥٩)، ومسلم ٤/ ١٩٦٢ ، ١٩٦٤ ، والترمذي ٤/ ٤٣٣ والبيهقي في الدلائل ٦/ ٥٥٢ عن عمران بن حصين رضي الله عنه .

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الفتن باب ٦ (ر: فتح ١٣/ ١٩)، والترمذي ٤/ ٤٢٦ عن أنس رضي الله عنه .

وأخبر عليه السلام بظهور القدرية[1] والرافضة[2] والخوارج ووصفهم بصفاتهم[3] والمُخْدَج الذي فيهم[4] وأن سيماهم التحليق[5].

(١) عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أنه سيكون في أمتي أقوام يكذبون بالقدر . . .
أخرجه الترمذي ٤/ ٣٩٧ بنحوه، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٥٤٨، قال الترمذي حسن صحيح غريب. وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «القدرية مجوس هذه الأمة . . الحديث».
أخرجه أبو داود ٤/ ٢٥٢، والحاكم ١/ ٨٥، واللالكائي في شرح أصول ص٦٣٩، وابن أبي عاصم في السنة ١٤٩، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين إن صح سماع أبي حازم عن ابن عمر، ووافقه الذهبي. وذكره الهيثمي في المجمع ٧/ ٢٠٨ وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه زكريا بن منظور وثقه أحمد بن صالح وغيره وضعفه جماعة . اهـ .
وقال الألباني في الظلال ١/ ١٥٠: حديث حسن، وبأن له طرقا يتقوى بها، قلت: له شواهد منها: حديث جابر بن عبد الله أخرجه ابن ماجه، وحسنه الألباني (ر: صحيح ابن ماجه ١/ ٢٢) ومنها حديث ابن عباس بلفظ مختلف ومتفق في معناه أخرجه الترمذي ٤/ ٣٩٥ وقال: حسن صحيح .

(٢) عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « يكون في أمتي قوم في آخر الزمان يسمون الرافضة يرفضون الإسلام» أخرجه عبد الله في زوائده على مسند الإمام أحمد ١/ ١٠٣، وابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٤٧٤ والبيهقي في الدلائل ٦/ ٥٤٧، ٥٤٨ كلهم من طريق أبي عقيل يحيى بن المتوكل عن كثير النَّواء عن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده علي رضي الله عنه. وذكره الهيثمي في المجمع ١٠/ ٢٥ وقال: رواه عبد الله والبزار وفيه كثير بن إسماعيل النواء وهو ضعيف. اهـ. وقال البيهقي: تفرد به النواء وكان من الشيعة، وروي من وجه آخرى ضعيف وذكر له وجها آخر من حديث ابن عباس رضي الله عنهما بمثله ثم قال: وروي في معناه من أوجه أخر كلها ضعيفة. والله أعلم. اهـ. قلت في إسناده أيضا يحيى بن المتوكل وهو ضعيف (ر: التقريب ٢/ ٣٥٦) وقال الشيخ الألباني: حديث ضعيف (ر: الظلال ٢/ ٤٧٤).

(٣) أخرجه البخاري وغيره - مطولا- في كتاب المناقب باب ٢٤ (ر: فتح ٦/ ٦١٨) وفي كتاب استتابة المرتدين في باب ٦ في قتل الخوارج والملحدين وفي باب ٧ باب من ترك قتال الخوارج للتآلف (ر: فتح ١٢/ ٢٨٢، ٢٩٠) وأخرجه مسلم في أحاديث كثيرة ٢/ ٧٤٠-٧٥٠، وأحمد في المسند ٢/ ٢٩١، ٣/ ٢٢٤، ٥/ ٣٦، والترمذي ٤/ ٤١٧، ٤١٨ عن علي وأبي سعيد وأبي ذر وابن مسعود رضي الله عنهم أجمعين.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب المناقب عن أبي سعيد رضي الله عنه في سياق طويل -وفيه - قوله ﷺ في ذكر الخوارج « آيتهم إحدى يديه -أو قال ثدييه - مثل ثدي المرأة - أو قال - مثل البضعة تدردر . . . ». وأخرج مسلم ٢/ ٧٤٧ عن عبيدة عن علي رضي الله عنه قال: ذكر الخوارج فقال: فيهم رجل مخدج اليد - أو مودن اليد أو مثدون اليد - لولا أن تبطروا لحدثتكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد ﷺ؟ قال: قلت: أنت سمعته من محمد ﷺ؟ قال: إي ورب الكعبة: ثلاث مرات . . . » الخِداج: النقصان، يقال: خدجت الناقة، إذا ألقت ولدها قبل أوانه وإن كان تام الخلق، والمخدج والمودن والمثدون كلها بمعنى وهو الناقص الخلق (ر: النهاية ٢/ ١٢، فتح الباري ١٢/ ٣٩٥) وقال الخطيب البغدادي: إن اسم مخدج اليد الذي كان في جيش الخوارج هو: نافع ذو الثدية. (ر: الأسماء المبهمة ص ٣١٢).

(٥) أخرجه مسلم ٢/ ٧٤٥ عن أبي سعيد رضي الله عنه «أن النبي ﷺ ذكر قوما يكونون في أمته يخرجون في فرقة من الناس سيماهم التحالق، قال: هم شر الخلق - أو من أشر الخلق . . » . الحديث وأخرجه مسلم ٢/ ٧٥٠ عن سهل بن حنيف رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: يتيه قوم قبل المشرق محلقة رؤسهم.

وأخبر عليه السلام بأن رعاء الشاة يتطاولون في البنيان وأن الأمة تلد ربتها[1]، وأن قريشا والأحزاب لا يغزونه أبدا وهو الذي يغزوهم[2] ، وأخبر عليه السلام بأن أمته يغزون في البحر كالملوك على الأسرة[3].

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان باب ٣٧ (ر: فتح ١/ ١١٤) ومسلم ١/ ١١٤ عن أبي هريرة رضي الله عنه في سياق طويل.
وأخرجه مسلم ١/ ٣٦ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
وقد اختلف العلماء قديما وحديثا في معنى (إذا ولدت الأمة رَبَّتها)، وملخصها أربعة أقوال هي: -
١- قال الخطابي: معناه اتساع الإسلام واستيلاء أهله على بلاد الشرك وسبي ذراريهم، فإذا ملك الرجل الجارية واستولدها، كان الولد منها بمنزلة ربها لأنه ولد سيدها، قال النووي وغيره: إنه قول الأكثرين.
٢- أن تبيع السادة أمهات أولادهم ويكثر ذلك، فيتداول الملاك المستولدة حتى يشتريها ولدها ولا يشعر بذلك. وعلى هذا فالذي يكون من الأشراط غلبة الجهل بتحريم بيع أمهات الأولاد أو الاستهانة بالأحكام الشرعية.
٣- وهو من نمط الذي قبله، قال النووي: لا يختص شراء الولد أمه بأمهات الأولاد، بل يتصور في غيرهن بأن تلد الأمة حرا من غير سيدها بوطء شبهة، أو رقيقا بنكاح أو زنا ثم تباع الأمة في الصورتين بيعا صحيحا وتدور في الأيدي حتى يشتريها ابنها أو ابنتها.
٤- أن يكثر العقوق في الأولاد، فيعامل الولد أُمَّه معاملة السيد لأمته من الإهانة بالسب والضرب والاستخدام، فأطلق عليه ربها مجازا لذلك، وإليه ذهب الحافظ ابن حجر.
(ر: شرح النووي لصحيح مسلم ١/ ١٥٨، ١٥٩، فتح ١/ ١٢٢، ١٢٣).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب ٢٩ (ر: فتح ٧/ ٤٠٥)، والبيهقي في الدلائل ٣/ ٤٥٧ عن سليمان بن صرد رضي الله عنه.
وأخرجه البزار (ر: كشف الأستار ٢/ ٣٣٦) عن جابر رضي الله عنه، وحسنه الحافظ ابن حجر (ر: فتح٧/ ٤٠٥).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب ٣ (ر: فتح ٦/ ١٠)، ومسلم ٣/ ١٥١٨، ١٥١٩، والترمذي ٤/ ١٥٣، وأبو داود ٣/ ٦، وأبو نعيم ص ٥٥٥ ، والبيهقي ٦/ ٤٥٠ كلاهما في الدلائل وغيرهم عن أنس بن مالك رضي الله في سياق طويل -وفيه- قالﷺ: «ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الأسرة - أو مثل الملوك على الأسرة . . . » والشك من راوي الحديث إسحاق بن عبد الله واللفظ للبخاري.

٢/١٦٦/ب وأخبر/ فقال: (لـو أن الدين والعلم عند الثـريا لنالـه رجل من فارس)(١)، فكان جميع ما قال وأخبر به ﷺ.

وهاجت ريح في غزاته فقال عليـه السلام: (هاجت لموت منافق) فلما رجعوا إلى المدينة وجدوا ذلك(٢).

وقال لجلسائه: (ضرس أحـدكم في النار أعظم من أحد)، قال أبـو هريرة: فذهب القوم وبقيت أنا ورجل فقتل مرتدا يوم اليمامة(٣).

وأخبر عليه السلام بالذي غَلَّ خـرزا من المغنم فوجدت في رحله(٤) وبالذي

(١) أخـرجه البخـاري في كتـاب التفسير باب سـورة الجمعـة (ر: فتح ٨/ ٦٤١)، ومسـلم ٤/ ١٩٧٢، والترمذي ٥/ ٣٨٥، والبيهقي في الـدلائل ٦/ ٣٣٣ عن أبي هريرة رضي اللـه عنه قال: كنا جلـوسا عند النبيﷺ فأنزلت عليـه سورة الجمعة ﴿وآخرين لما يلحقوا بهم﴾ قال: قلت: من هم يـا رسول الله؟ فلم يراجعـه حتى سأل ثلاثا - وفينا سلمان الفارسي - وضع رسـول الله ﷺ يده على سلمان - ثم قال: لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال - أو رجل - من هؤلاء».

(٢) أخرجه مسلم ٤/ ٢١٤٥، والإمام أحمد في المسند ٣/ ٣١٥، ٣٤١ عن جـابر رضي الله عنه أن رسول اللهﷺ قـدم من سفر فلما كـان قرب المدينة هـاجت ريح شديدة تكـاد أن تدفن الـراكب، فزعم أن رسول اللهﷺ قال: «بعثت هذه الريح لموت منافق «فلما قدم المدينة، فإذا منافق عظيم من المنافقين قـد مات». وأخـرجـه ابن إسـحـاق معلقا (ر: السيرة ٣/ ٤٠٤، ٤٠٥، وعنـه البـيهقي في الـدلائل ٤/ ٥٩، ٦١ وذكر أن اسم المنـافق هو رفـاعة بن زيـد بن التابـوت أحد بني قينقـاع وكان عظيما من عظماء يهود وكهفا للمنافقين.

(٣) ذكره السيوطي في الخصـائص ٢/ ٢٤٦ وقال: أخرجه الواقدي والطبراني وأبـو نعيم وابن عساكر عن رافع بن خـديج قال: . . . فـذكره في سيـاق طـويل ذكره الهيثمي في المجمع ٨/ ٢٩٣ وقـال: رواه الطبراني، وقال فيه (الرجّـال) بالحاء المشددة، وهكذا قاله الـواقدي والمدائني وتبعهما عبد الغني بن سعيـد ووهم في ذلك، والأكثرون قـالـوا: إنه بـالجيم - الدار قطنـي وابن ماكـولا، و في إسناد هـذا الحديث الواقدي وهو ضعيف. اهـ.
قلت: ذكره الحافظ في الإصابة ٢/ ٢٣٢ في ترجمة رجـال (بالجيم) بن عنفوه الحنفي. نقلا عن سيف بن عمرو في الفتوح عن مخلد بن قيـس البجلي قال: . . . فذكره، وسكت عنه الحافظ.

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٤/ ١١٤، وأبـو داود ٣/ ٦٨، والنسائي ٤/ ٦٤، وابن ماجة (ر: ضعيف ابن ماجة ص ٢٢٩ للألباني)، والبيهقي في الـدلائل ٤/ ٢٥٥ كلهم من طريق يحيى بن سعيد عن محمد ابن يحيى بن حبان عن ابن أبي عمرة عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال: . . . فذكره.
قلت: في إسناده: ابن أبي عمـرة، هو عبـد الـرحمن بن أبي عمـرة الأنصاري مقبـول (ر: التقـريب ١/ ٤٩٣، ٢/ ٤٥٦) وقا ل الألباني: حديث ضعيف (ر: أحكام الجنائز ٧٩).

غَلَّ الشملة[1]، وأخبر بناقته[2] وحيث هي باقية حين ضلت وكيف تعلقت بشجرة بوادي كذا فوجدت على النعت الذي ذكر[3].

وأخبر بكتاب حاطب[4] إلى أهل مكة[5]، وبالمال الذي تركه العباس عند أم الفضل[6] فكان ذلك سبب إسلامه[7].

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب ٤٠ (ر: فتح ٧/ ٤٨٧)، ومسلم وأبو داود ٣/ ٦٨ عن أبي هريرة رضي الله عنه.
وفي رواية البخاري: أن الذي غل الشملة عبد أسود اسمه (مِدَعم) والشَّملة: هو الكساء والمئزر يتشح به، وجمعه الشِّمال. (ر: النهاية ٢/ ٥٠٢).

(٢) في ص (وأخبر بناقته) ساقطة، وأضيفت من م.

(٣) أخرجه أبو نعيم ص ٥١٥ والبيهقي ٤/ ٥٩ كلاهما في الدلائل عن عروة بن الزبير مرسلا. وفي الإسناد: ابن لهيعة، وهو صدوق خلط بعد احتراق كتبه (ر: الجرح ٥/ ١٤٥، التقريب ١/ ٢٤٤)
وأخرجه البيهقي في الدلائل ٤/ ٥٩، ٦٠ أيضا عن عقبة بن موسى مرسلا.

(٤) حاطب بن أبي بلتعة بن عمرو اللخمي رضي الله عنه، وقصته مشهورة في الصحيحين والسيرة، توفي سنة ٣٠هـ في خلافة عثمان رضي الله عنهما، له أربعة أحاديث ذكرها الحافظ في الإصابة ١/ ٣١٤.

(٥) أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب ٤٦ (ر: فتح ٧/ ٣٠٤، ٥١٩) ومسلم ٤/ ١٩٤١ عن علي رضي الله عنه في سياق طويل.

(٦) أم الفضل امرأة العباس بن عبد المطلب، اسمها لبابة بنت الحارث الهلالية أسلمت قبل الهجرة وقيل بعدها، وماتت في خلافة عثمان، ولها ثلاثون حديثا (ر: الإصابة ٨/ ٢٦٦).

(٧) أخرجه أبو نعيم ص ٤٨٢، والبيهقي ٣/ ٢٣٧ كلاهما في الدلائل من طريق ابن إسحاق (ر: السيرة ٣/ ١٢١) قال: حدثني الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال: . . . فذكره في سياق طويل.
قلت: إسناده متصل صحيح، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع.
وأخرجه ابن سعد ٢/ ٤٦، والبيهقي في الدلائل ٣/ ٢١١، ٢٥٨ عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب مرسلا بنحوه في سياق طويل.

وأخبر عليه السلام بأنه سيقتل أُبَي بن خلف[1] فقتله[2]. وقال في عتبة بن أبي لهب: (إنه سيأكله الأسد)، فأكله بعد أن حُرِس[3].

وأخبر عن مصارع أهل بدر قبل كونها فكان جميع ذلك[4].

وقال: إن الحسن يصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين[5].

وأخبر عليه السلام بقتل أهل مؤتة[6] يوم قتلوا) وبينه وبينهم أكثر من شهر[7].

---

(١) أحد رؤساء الكفر بمكة ومن المؤذين للنبي ﷺ، قتله النبي ﷺ بأحد.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ١ : ٣٥٣، وأبو نعيم في الدلائل ص ٤٧٦ كلاهما عن محمد بن إسحاق (= : السيرة ٣/ ١٢١-١٢٣) قال: حدثني من سمع عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال: . . . فذكره في سياق طويل، وذكره الهيثمي بطوله في مجمع الزوائد ٦/ ٨٩ وقال: رواه أحمد وفيه راوٍ لم يسم، وبقية رجاله ثقات.
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٣٢٤ عن ابن إسحاق ثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت . . . . فذكرته. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.
وأخرجه البيهقي في الدلائل ٣/ ٢٥٨، ٢٥٩ عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب مرسلا.

(٣) تقدم تخريجه (ر: ص ٧٩٦).

(٤) أخرجه مسلم ٣/ ١٤٠٣، ٤/ ٢٢٠٣، وأبو داود ٣/ ٥٨، والبيهقي في الدلائل ٣/ ٤٦-٤٨ عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٥) أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب ٢٥ (ر: فتح ٦/ ٦٢٨)، والإمام أحمد في المسند ٥/ ٤٤، ٤٩، وفي فضائل الصحابة ٢/ ٧٦٨، والترمذي ٥/ ٦٥١، وأبو داود ٤/ ٢١٦ والبيهقي في الدلائل ٦/ ٤٢٢، ٤٤٣ عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: (أخرج النبي ﷺ ذات يوم الحسن فصعد به على المنبر فقال: ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين) - واللفظ للبخاري -

(٦) مؤتة: بلدة أردنية، تقع في جنوب الكرك غير بعيدة منها. (ر: معجم المعالم الجغرافية ص ٣٠٤ للبلادي).

(٧) أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب ٢٥(ر: فتح ٦/ ٦٢٨) وفي كتاب المغازي (ر: فتح ٧/ ٥١٢)، والبيهقي في الدلائل ٤/ ٣٦٦، ٣٦٧ عن أنس رضي الله عنه - وفيه - قال أنس: فنعاهم رسول الله ﷺ إلى الناس قبل أن يجيئ الخبر قال: أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب ثم أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب ثم أخذ الراية بعد سيف من سيوف الله خالد بن الوليد . . . . .).

وأخبر بموت النجاشي(١)/ ومات وهو بأرض الحبشة(٢)، وبينهما ما قد ٢/١٦٧/أ علم.

وأخبر فيروز بقتل كسرى يوم قتل فأسلم فيروز ومن معه(٣).

وأخبر أبا ذر(٤) بتطريده ورآه في المسجد نائما وحده فقال: كيف بك يا أبا ذر إذا أخرجت منه؟ قال: أسكن المسجد الحرام. قال: فإذا أخرجت منه(٥) -الحديث بطوله- فجرى ذلك كله، وأخبر بعيشه وحده وبموته وحده فمات بالرَّبْذة(٦) وحده(٧) وقصته مشهورة.

---

(١) هو أصحمة بن أبحر النجاشي، ملك الحبشة واسمه بالعربية عطية، والنجاشي لقب له، أسلم على عهد النبي ﷺ وحسن إسلامه، ولم يهاجر ولا له رؤية، فهو تابعي من وجه صاحب من وجه، توفي في حياة النبي ﷺ فصلى عليه بالناس صلاة الغائب ونقل بعض العلماء أن ذلك كان في شهر رجب سنة ٩هـ (ر: سير أعلام ١/ ٤٢٨ - ٤٤٣، الإصابة ١/ ١١٢).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الجنائز باب ٤ (ر: فتح ٣/ ١١٦) ومسلم ٢/ ٦٥٦، ٦٥٧، والبيهقي في الدلائل ٤/ ٤١٠، ٤١١ عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) تقدم تخريجه (ر: ص ٧٩٤)

(٤) أبو ذر الغفاري رضي الله عنه، الصحابي المشهور، اختلف في اسمه واسم أبيه، والمشهور أنه جندب بن جنادة، له مائتا وواحد وثمانون حديثا.

(٥) أخرجه أحمد في المسند ٦/ ٤٥٧، والطبراني في الكبير مختصراً ٢/ ١٥٧، كلاهما من طريق شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد الأنصارية قالت: . . . فذكرته في سياق طويل.
وذكره الهيثمي في المجمع ٢/ ٢٢ وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه شهر وفيه كلام وقد وُثِّق.
قلت: شهر بن حوشب الأشعري، صدوق كثير الإرسال والأوهام من الثالثة (ر: التقريب ١/ ٣٥٥).

(٦) كانت قرية عامرة ولكنها خربت سنة ٣١٩هـ بسبب الحروب، وتقع في الشرق إلى الجنوب من بلدة الحناكية (مائة كيلا عن المدينة في طريق الرياض) (ر: المعالم الأثيرة ص ١٢٥ محمد شراب).

(٧) أخرجه الحاكم ٣/ ٥٠، ٥١، وعنه البيهقي في الدلائل ٥/ ٢٢١، ٢٢٢ من طريق ابن إسحاق (ر: السيرة ٤/ ٢٢٨) قال: حدثني بريدة بن سفيان الأسلمي عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله ابن مسعود رضي الله قال: . . . فذكره في سياق طويل.
قال: الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وخالفه الذهبي بقوله: فيه إرسال. قلت: محمد بن كعب القرظي لم يذكر أبو حاتم أنه روى عن ابن مسعود (ر: الجرح ٨/ ٦٧)، وفي إسناده أيضا بريدة بن سفيان الأسلمي، ليس بالقوي وفيه رفض (ر: التقريب ١/ ٩٦) وذكره الحافظ في الإصابة ٧/ ٦٢ في ترجمة أبي ذر وقال: وفي السيرة النبوية لابن إسحاق بسند ضعيف عن ابن مسعود.

وأخبر عليه السلام بأن أسرع أزواجه لحوقا به أطولهن يدا فكانت زينب لطول يدها بالصدقة(١)، وأخبر بقتل الحسن رضوان الله عليه بالطَّف(٢)، وأخرج بيده تربة وقال: (في هذه مضجعه)(٣). وقال لزيد بن صوحان(٤): (يسبقه عضو منه إلى الجنة) فقطعت يده في الجهاد(٥).

---

(١) أخرجه مسلم ٤/ ١٩٠٧، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٣٧٤ عن عائشة رضي الله عنها. وأخرجه يونس بن بكير في زيادات المغازي (ر: فتح ٣/ ٢٨٧) وعنه البيهقي في الدلائل ٦/ ٣٧٤ عن زكريا بن أبي زائدة عن عامر الشعبي مرسلاً

(٢) الطف: في اللغة: ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق، وهو أرض - من ضاحية الكوفة في طريق البرية، فيها كان مقتل الحسين رضي الله عنه، ويسمى الموضع الذي قتل فيه (كربلاء) في طرف البرية. (ر: النهاية ٣/ ١٢٩، معجم البلدان ٤/ ٣٥، ٣٦، ٤٤٥).

(٣) أخرجه البيهقي في الدلائل ٦/ ٤٧٠ من طريق عمارة بن غَزِيَّة عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها قالت: . . . . فذكرته في سياق طويل - وفيه- ذكر الطّف).
قلت: إسناده حسن، فإن ابن غزيةالأنصاري لا بأس به (ر: التقريب ٢/ ٥١) وله شواهد تقويه إلا أنه ليس فيها ذكر (الطف) ومنها:
حديث نجيء الحضرمي عن علي رضي الله عنه نحوه أخرجه أحمد في المسند ١/ ٨٥، وقال الهيثمي في المجمع ٩/ ١٩٠: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ورجاله ثقات ولم ينفرد نجيء بهذا.
ومنها: حديث أنس رضي الله عنه أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٢٤٢، وابن حبان (ر: الموارد ص ٥٥٤)، وأبو نعيم ص ٥٥٣، والبيهقي ٦/ ٤٦٩ كلاهما في الدلائل، وقال الهيثمي في المجمع ٩/ ١٩٠: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني بأسانيد وفيها عمارة بن زاذان وثقه جماعة وفيه ضعف وبقية رجال أبي يعلي رجال الصحيح. اهـ قلت: عمارة بن زاذان - الصيدلاني صدوق كثير الخطأ (ر: التقريب ٢/ ٤٩).
ومنها: حديث أبي الطفيل رضي الله عنه، قال الهيثمي في المجمع ٩/ ١٩٣: رواه الطبراني، إسناده حسن.

(٤) زيد بن صوحان حجر العبدي الكوفي، أبو سلمان، أخو صعصعة وسيحان اختلف في صحبته، فقال ابن عبد البر والذهبي: لا صحبة له، وقال ابن الكلبي والرشاطي: إن له صحبة، وإليه ذهب الحافظ ابن حجر، قطعت يده يوم القادسية وقتل يوم الجمل (ر: الاستيعاب ٢/ ٥٥٥-٥٥٣، وسير أعلام ٣/ ٥٢٥، الإصابة ٣/ ٣٠، ٣٦، ٤٥).

(٥) أخرجه ابن عدي (ر: الكامل ٧/ ١٢٣) وعنه البيهقي في الدلائل ٦/ ٤١٦ عن أبي يعلى عن إبراهيم ابن سعيد الجوهري عن حسين بن محمد عن الهذيل بن بلال عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي عن علي رضي الله عنه مرفوعا قال: . . . . فذكره.
قال البيهقي: هذيل بن بلال غير قوي. اهـ، وهو كما قال البيهقي (ر: لسان الميزان ٦/ ١٩٢).
وقال الهيثمي في المجمع ٩/ ٤٠١: رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم. قلت: عبد الرحمن بن مسعود العبدي الجندي لم أقف له على ترجمة، إلا أن للحديث شاهداً أخرجه ابن منده من طريق الجريري عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: . . . فذكره بنحوه (ر: الإصابة ٣/ ٤٦).

وقال في الذين معه على الجبل: (اثبت حراء فإنما عليك نبي وصديق وشهيد) فقتل عمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وطعن سعد[1].

وقال لسراقة[2]: (كيف بك إذا ألبست سواري كسرى؟) فلما أُتي عمر بهما ألبسهما إياه وقال: الحمد لله الذي سلبهما كسرى وألبسهما سراقة[3].

وقال عليه السلام لعمر في سهيل بن عمرو[4] حين/ قال له ماقال: (عسى أن يقوم مقاما يسرك يا عمر) فقام بمكة حين بلغه وفاة رسول الله ﷺ وخطب خطبة يثبت فيها بصائرهم على الإسلام[5] وكذلك فعل بالشام أيضا. ٢/١٦٧/ب

---

(١) تقدم تخريجه (ر: ص٧٥٧).

(٢) سراقة بن مالك بن جعشم الكناني المدلجي رضي الله عنه، قصته مشهورة في الهجرة، له تسعة عشرة حديثا.

(٣) أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب ٢/ ١٥٨، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٢٥ كلاهما من طرق عن الحسن مرسلا في سياق طويل.
وذكره أيضا الذهبي (ر: السيرة ص ٣٧٧) والحافظ في الإصابة ٣/ ٦٩ عن الحسن ثم قال: وروى ذلك عنه ابن أخيه عبد الرحمن بن مالك بن جعشم. اهـ.
وقال البيهقي: قال الشافعي، وإنما ألبسهما سراقة لأن النبي ﷺ قال لسراقة - ونظر إلى ذراعيه: كأني بك قد لبست سواري كسرى.

(٤) سهيل بن عمرو بن عبد شمس القرشي العامري، رضي الله عنه، خطيب قريش تولى أمر الصلح بالحديبية، سكن مكة ثم المدينة، ثم الشام ومات بها سنة ١٨ هـ في طاعون عمواس.

(٥) أخرجه الحاكم ٣/ ٢٨٢، وعنه البيهقي في الدلائل ٦/ ٣٦٧ عن الحسن بن محمد مرسلا، ونقله الحافظ في الإصابة ٣/ ١٤٦، عن البيهقي وقال: وروى - أوله يونس بن بكير في مغازي ابن إسحاق عنه عن محمد بن عمرو بن عطاء، وهو في المحامليات موصول من طريق سعيد بن أبي هند عن عمرة عن عائشة رضي الله عنه. اهـ.

وقال لخالد بن الوليد حين وجهه لأكيدر[1]: (إنك ستجده يصيد البقر)، فكان الأمر كذلك[2].

إلى ما أخبر به عليه السلام جلساءه من أسرارهم وبواطنهم ونَبَّه عليه السلام من أسرار المنافقين وكفرهم وإلحادهم حتى صار أحدهم يقول لأصحابه: اسكت فوالله لو لم يكن عنده من يُخبر لأخبرته حجارة البطحاء[3].

---

(١) أكيدر بن عبد الملك بن عبد الجن الكوفي، ملك دومة الجندل - وهي بين الشام والحجاز -، واختلف في إسلامه، فذكر ابن منده وأبو نعيم أنه أسلم، وتعقب ذلك ابن الأثير فقال: ومن قال إنه أسلم فقد أخطأ ظاهراً بل كان نصرانيا، ولما صالحه النبي ﷺ عاد إلى حصنه وبقي فيه، ثم إن خالد بن الوليد أسره في أيام أبي بكر فقتله.
قال الحافظ: والذي يظهر أن أكيدر صالح على الجزية كما قال ابن إسحاق ويحتمل أن يكون أسلم بعد ذلك كما قال الواقدي ثم ارتد بعد النبي ﷺ مع من ارتد كما قال البلاذري ومات على ذلك والله أعلم. (ر: الإصابة ١/ ١٢٩-١٣١).

(٢) قال السيوطي في المناهل ص ١٦٢: أخرجه ابن إسحاق والبيهقي عن يزيد بن رومان وعبد الله بن أبي بكر مرسلا، ووصله ابن منده في معرفة الصحابة من طريق آخر عن بجير بن بجره الطائي صحابي. اهـ.
قلت: أخرجه أبو نعيم ص٥٢٦، ٥٢٧، والبيهقي ٥/ ٢٥٠، ٢٥١ كلاهما في الدلائل من طريق ابن إسحاق (معلقا ر: السيرة ٤/ ٢٣١) عن يزيد بن رومان وعبد الله بن أبي بكر مرسلا.
قال ابن منده: هذا مرسل، وقد وقع لنا مسندا، ثم أخرج من طريق أبي المعارك السماح بن المعارك بن مرة بن صخر بن بجير بن بجرة الطائي حدثني أبي الطائي حدثني أبي عن جدي عن أبيه بجير بن بجرة قال: . . . فذكره وفيه أبيات منها:

تبارك سائق البقرات إني رأيت الله يهدي كل هاد

قال الحافظ: ابن جحر: وأخرجه ابن السكن وأبو نعيم من هذا الوجه، وأبو المعارك وآباؤه لا ذكر لهم في كتب الرجال. (ر: الإصابة ١/ ١٤٢).
وقال الحافظ: ورويناه في زيادات المغازي من طريق يونس بن بكير عن سعد بن أوس عن بلال بن يحيى قال: . . . فذكره (ر: الإصابة ١/ ١٢٩) وأخرجه البيهقي في الدلائل ٥/ ٢٥١ من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة مرسلا.

(٣) هذه مقالة أبي سفيان لعتاب بن أسيد والحارث بن هشام قبل إسلامهم في يوم فتح مكة حينما أذّن بلال فوق الكعبة، ذكرها ابن هشام منقطعا (ر: السيرة ٤/ ٨٠)، وأخرجها ابن سعد ٣/ ٢٣٥ بسياق مختلف مرسلا عن ابن أبي مليكة.

وأعلم رسول الله ﷺ أصحابه بصفة السحر الذي سحره لبيد بن الأعصم(١) وحيث جعله، فوجد على تيك الصفة وفي ذلك المكان(٢).

وأعلم قريشا أن الأَرَضَة قد أكلت صحيفتهم التي كتبوها على بني هاشم خلا قوله: باسمك اللهم(٣).

ووصف عليه السلام لقريش بيت المقدس حين كَذَّبوه في خبر الإسراء(٤)، وأعلمهم بشأن العير الواصلة فلم يخرم من ذلك حرف(٥).

---

(١) لَبِيد بن الأعصم من بني زريق من الخزرج، حليف اليهود كان تاجرا منافقا. (ر: فتح ١٠/ ٢٢٦).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الطب باب ٤٧ (ر: فتح ١٠/ ٢٢١) ومسلم ٤/ ١٧١٩، ١٧٢٠ عن عائشة رضي الله عنها في سياق طويل

(٣) أخرجه البيهقي في الدلائل ٢/ ٣١٤، ٣١٥ عن ابن إسحاق منقطعا.
وأخرجه ابن عبد البر في الدرر ص ٣٨-٤٢ والبيهقي في الدلائل ٢/ ٣١١ - ٣١٢ كلاهما من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب الزهري مرسلا.
وأخرجه أبو نعيم في الدلائل ص ٢٧٢ عن عروة بن الزبير مرسلا، وفي إسناده أيضا ابن لهيعة، وهو ضعيف.
وذكره ابن هشام عن بعض العلم (ر: السيرة ٢/ ١٩، ٢٠).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب ٤١ (ر: فتح ٧/ ١٩٦)، ومسلم ١/ ١٥٦ عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه في سياق طويل.
و أخرجه الامام أحمد في المسند ١/ ٣٠٩ عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه.

(٥) أخرجه البيهقي بنحوه في الدلائل ٢/ ٣٥٥ ــ ٣٥٧ من طريق إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي عن عمرو بن الحارث عن عبد الله بن سالم الأشعري عن محمد بن الوليد بن عامر عن الوليد بن عبدالرحمن عن جبير بن نضير عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: . . . فذكره في سياق طويل.
ثم قال البيهقي: هذا إسناد صحيح وروي ذلك مفرقاً في أحاديث غيره. اهـ. وذكره الهيثمي في المجمع ١/ ٧٩ وقال: رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، وثقه يحيى بن معين وضعفه النسائي.
قلت: لم أجد ترجمة إسحاق في «الضعفاء والمتروكين» للنسائي.
وقال أبو حاتم ٢/ ٢٠٩ عن إسحاق بن إبراهيم: شيخ، وقال: سمعت يحيى بن معين أثنى عليه وقال: لابأس به ولكنهم يحسدونه. اهـ.

إلى ما أخبر به عليه السلام من الحوادث التي ستكون ولما تجئ بعد، كقوله
٢/١٦٨/أ (عمران بيت المقدس/ خراب يثرب، وخراب يثرب خروج الملحمة، وخروج الملحمة فتح القسطنطينية)[١]. وهذا نوع من معجزاته لا يكاد يحصر لكثرته واتساعه.

٥٥- ومن آياته عليه السلام عصمته من أعدائه على كثرتهم: قال الله له: ﴿واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا﴾[٢] وقال سبحانه ﴿والله يعصمك من الناس﴾[٣] وقال سبحانه ﴿أليس الله بكافٍ عبده﴾[٤] وقال عز من قائل ﴿إنا كفيناك المستهزئين﴾[٥] وقال ﴿وإذ يمكر بك الذين كفروا . . .[٦] الآيات﴾.

قالت عائشة: كان رسول الله ﷺ يُحرس حتى نزل قوله: ﴿والله يعصمك من الناس﴾ فأخرج عليه السلام رأسه من القبة فقال: أيها الناس انصرفوا فقد عصمني ربي عزوجل[٧].

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٥/ ٢٣٢، ٢٤٥، وأبو داود ٤/ ١١٠ من طريق مكحول عن جبير بن نفير عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل رضي الله عنه.
قال الألباني صحيح (ر: صحيح الجامع ٢/ ٧٥٤ ح ٤٠٩٦)، (المشكاة ح ٥٤٢٤).

(٢) سورة الطور: آية (٤٨).

(٣) سورة المائدة: آية (٦٧).

(٤) سورة الزمر: آية (٣٦).

(٥) سورة الحجر: آية (٩٥).

(٦) سورة الأنفال: آية (٣٠).

(٧) أخرجه الترمذي ٥/ ٢٣٤، والحاكم ٢/ ٣١٣، والبيهقي في الدلائل ٢/ ١٨٤ كلهم من طريق مسلم بن إبراهيم ثنا الحارث بن عبيد ثنا سعيد الجُرَيْري عن عبد الله بن شقيق عن عائشة رضي الله عنها. قال الترمذي: حديث غريب، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.
قلت: في إسناده الحارث بن عبيد الإيادي، صدوق يخطئ، من الثامنة (ر: التقريب ١/ ١٤٢) وسعيد بن إياس الجريري، ثقة من الخامسة، اختلط قبل موته بثلاث سنين (ر: التقريب ١/ ٢٩٠).

وكان عليه السلام إذا نزل منزلا اختار له أصحابه شجرة يقيل تحتها فأتاه أعرابي وهو غورث بن الحارث[1] فاخترط سيفه وقال: من يمنعك مني؟ فقال: الله. فأرعدت يده وسقط سيفه وضرب برأسه الشجرة حتى سال دمه[2]، والحديث في الصحيح[3] فنزل قوله ﴿والله يعصمك من الناس﴾.

وجرى ذلك له مرات، منها يوم بدر وقد انفرد من أصحابه[4]، ومنها في غزوة غطفان[5] مع رجل يقال/ له دعثور بن الحارث[6] وأنه أسلم فلما رجع إلى ٢/١٦٨/ب

---

(١) غورث بن الحارث، اختلف في إسلامه، ذكر الذهبي في التجريد أنه أسلم، وقال الحافظ ابن حجر بعد أن ذكر طرق الأحاديث: فهذه الطرق ليس فيها أنه أسلم، وكأن الذهبي لما رأى ما في ترجمة دعثور بن الحرث سيأتي - أن الواقدي ذكر له شبها بهذه القصة وأنه ذكر أنه أسلم فجمع بين الروايتين فأثبت إسلام غورث، فإن كان كذلك ففيما صنعه نظر من حيث إنه عزاه للبخاري وليس فيه أنه أسلم، ومن حيث إنه يلزم منه الجزم بكون القصتين واحدة مع احتمال كونهما واقعتين إن كان الواقدي أتقن ما نقل، وفي الجملة هو على الاحتمال، وقد يتمسك من يثبت إسلامه بقوله (جئتكم من عند خير الناس). اهـ (ر: التجريد ٢/ ٣، الإصابة ٥/ ١٩١).

(٢) قال القاري في شرحه ٣/ ٢٠٤: وما رواه من الزيادة - يعني قوله (وضرب رأسه الشجرة حتى سال دمه) فغير معروف عند أرباب الرواية. اهـ. وقال الخفاجي في نسيم الرياض ٣/ ٢٠٤: وهذا الحديث بهذا اللفظ قالوا: لم يوجد في الكتب المعتبرة عند أهل الأثر ولم يذكروه في أسباب النزول. اهـ قلت: الحديث بلفظ المؤلف أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره ٦/ ٣٠٨ عن محمد بن كعب القرظي مرسلا.

(٣) أصل الحديث السابق أخرجه البخاري من غير الزيادة السابقة (وضرب برأسه الشجرة . . .) في كتاب المغازي باب ٣١ (ر: فتح ٧/ ٤٢٦، ٤٢٩)، ومسلم ٤/ ١٧٨٦، ١٧٨٧، وابن إسحاق (ر: السيرة ٣/ ٢٨٨)، والبيهقي في الدلائل ٣/ ٣٧٣ عن جابر رضي الله عنه.

(٤) لم يخرجه السيوطي (ر: المناهل ص ١٦٣)، وقال الخفاجي: هذا الحديث لم يخرجه أحد (ر: نسيم الرياض ٣/ ٢٠٥).

(٥) وتسمى أيضا غزوة (ذو أمر) وهو موضع بنجد من ديار غطفان من ناحية النُّخَيْل. (ر: السيرة ٣/ ٦٨ لابن هشام، معجم البلدان ١/ ٢٥٢).

(٦) دعثور بن الحارث الغطفاني، قال الذهبي: دعثور في حديث عجيب الإسناد والأشبه غورث، وقال الحافظ بعد أن ذكر قصته من طريق الواقدي: وقصته هذه شبيهة بقصة غورث بن الحارث المخرجة في الصحيح من حديث جابر، فيحتمل التعدد أو أحد الاسمين لقب إن ثبت الاتحاد. اهـ. (ر: التجريد ١/ ١٦٦، الإصابة ٢/ ١٦٣).

قومه الذين أغووه بذلك قالوا له : أين ما كنت تعدنا؟ وكان أبسلهم وأشجعهم قال : إني نظرت إلى رجل أبيض طويل دفع في صدري فوقعت لظهري وسقط السيف من يدي فعرفت أنه ملك فأسلمت(١) .

وكانت حمالة الحطب(٢) تضع العضاه -وهي جمر(٣)- على طريق رسول اللهﷺ فكأنما يطؤها كثيبا أهيل(٤)(٥) .

---

(١) أخرجه الواقدي في مغازيه ١/ ١٩٣ - ١٩٦ ، وعنه البيهقي في الدلائل ٣/ ١٦٨ ، ١٦٩ من طريق عبد الله بن رافع بن خديج عن أبيه قال : . . . . فذكره في سياق طويل .
وذكره الماوردي في أعلام النبوة ص١٣٣ .
قال البيهقي : وقد روي في غزوة ذات الرقاع قصة أخرى في الأعرابي الذي قام على رأسه بالسيف ، وقال : من يمنعك مني؟ فإن كان الواقدي قد حفظ ما ذكر في هذه الغزوة فكأنهما قصتان . والله أعلم . اهـ .

(٢) هي أم جميل العوراء ، واسمها أروى بنت حرب بن أمية ، زوج أبي لهب ، وأخت أبي سفيان وكانت من سادات قريش . (ر: السيرة ١/ ٤٣٥ ، تفسير ابن كثير ٤/ ٦٠٣ ، ٦٠٤) .

(٣) العِضَاه : شجر أم غَيْلان ، وكل شجر عظيم له شوك ، الواحدة عِضَة - بالتاء - وأصلها : عِضَه ، وقيل واحدته : عضاهه . (ر: النهاية ٣/ ٢٥٥ ، المصباح ص ٤١٥) .
وقال القاري في شرحه للشفا ٣/ ٢٠٧ : (وهي جمر) جملة حالية ، ولعل المراد تشبيه الشوك بالجمرة حال حدتها ، فإن الجمرة هي النار المتوقدة ثم اعلم أن بعضهم ذكر في معناه أنه شجر لجمره حرارة شديدة ، وقد قال أهل التفسير: إنها كانت تضع الشوك ، ولذا سميت (حمالة الحطب) على أحد الأقوال ، ولعلها كانت الشوك مرة والجمرة مرة أخرى أو كانت تجمع بينهما . والله أعلم . اهـ .

(٤) كثيبا أهيل : أي رملاً سائلاً حيث لم يتضرر بها . (كذا ذكره القاري) .

(٥) أخرجه الإمام ابن جرير في تفسير ٣٠/ ٣٣٩ عن عطية الجدلي مرسلا .
قلت: عطية بن سعد الجدلي ، صدوق يخطئ كثيرا ، كان شيعيا مدلسا من الثالثة (ر: التقريب ٢/ ٢٤) .

وقد ذكر ابن إسحاق أن حمالة الحطب حين بلغها قول الله تعالى ﴿تبت يدا أبي لهب﴾(١) وذمها الله مع زوجها جميعا أتت رسول الله ﷺ وهو جالس ومعه أبو بكر وفي يدها فهر من حجارة فلما وقفت عليهما لم تر سوى أبي بكر وأخذ الله ببصرها عن نبيه فلم تره فقالت: يا أبا بكر أين صاحبك؟ فقد بلغني أنه هجاني والله لو وجدته لضربت بهذا الفِهْر(٢) فاه(٣).

وقال الحكم بن أبي العاص: تواعدنا على النبي ﷺ حتى إذا رأيناه سمعنا صوتا ما ظننا أنه بقي بتهامة أحد، فوقعنا مغشيا علينا فما أفقنا حتى قضى صلاته وانصرف إلى أهله، ثم تواعدنا ليلة أخرى فجئنا حتى إذا رأيناه جاءت الصفا والمروة/ فحالت بيننا وبينه(٤). ٢/١٦٩/أ

---

(١) قال العلماء: في هذه السورة معجزة ظاهرة ودليل واضح على النبوة فإنه منذ قوله تعالى: ﴿سيصلى نارا ذات لهب . . . .﴾ الآيات فأخبر عنهما بالشقاء وعدم الإيمان لم يقيض لهما أن يؤمنا ولا واحد منهما لاباطناً ولا ظاهراً و، لاسراً ولا معلناً فكان هذا من أقوى الأدلة الباهرة الباطنة على النبوة الظاهرة. اهـ (ر: تفسير ابن كثير ٤/ ٦٠٤).

(٢) الفِهْر: الحجر ملء الكف، وقيل: هو الحجر مطلقا. (ر: النهاية ٣/ ٤٨١).

(٣) أخرجه ابن إسحاق معلقا (ر: السيرة ١/ ٤٣٦)، وابن أبي حاتم (ر: تفسير ابن كثير ٤/ ٦٠٤)، والحاكم ٢/ ٣٦١، وعنه البيهقي في الدلائل ٢/ ١٩٥، وذكره الذهبي (ر: السيرة ص ١٤٦، ١٤٧) كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن الوليد بن كثير عن ابن تدرس عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت: . . فذكرته في سياق طويل.
قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. قلت: له شاهد من حديث سعيد بن جبير رضي الله عنه أخرجه أبو نعيم في الدلائل ص ١٩٣ وابن حبان (ر: الموارد ص ٥١٦) بنحوه، وقال الهيثمي في المجمع ٧/ ١٤٧: رواه أبو يعلى والبزار بنحوه، وقال البزار: إنه حسن الإسناد. قلت: ولكن فيه عطاء بن السائب وقد اختلط. اهـ.

(٤) أخرجه أبو نعيم في الدلائل ٢/ ٢٠٩، ٢١٠ من طريق داود بن أبي هند عن قيس بن حبتر قال: قالت ابنة ابن الحكم: قلت لجدي الحكم . . . فذكرته. وذكره الهيثمي في المجمع ٨/ ٢٣٠ وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات غير بنت الحكم فلم أعرفها. اهـ.
وقال السيوطي في المناهل ص ١٦٣: أخرجه الطبراني وأبو نعيم في الدلائل وسنده جيد. اهـ. وزاد في الخصائص ١/ ٢١٥ أخرجه ابن منده.

وعن عمر قال: تواعدت أنا وأبو جهم[1] بن حذيفة ليلة لقتل رسول الله ﷺ فجئنا منزله فسمعناه يقرأ ﴿**الحاقة ما الحاقة** . . . إلى قوله تعالى - **فهل ترى لهم من باقية**﴾[2] فضرب أبو جهم على عضدي وقال: انج. وفررنا هاربين[3].

ولما اجتمعت قريش على قتل نبي الله وبَيَّتوه خرج عليهم رسول الله ﷺ فقام على رؤسهم وقد ضرب الله على أبصارهم فذر التراب على رؤسهم وذهب فجعل الرجل يتناول من على رأسه ترابا وذهبوا خائبين[4]، ومن هذا القبيل كفاية الله له في الغار بماهيأ الله له من الآيات من نسج العنكبوت على باب الغار حتى قال أمية بن خلف حين قالوا: ندخل

---

(١) أبو الجهم بن حذيفة بن غانم القرشي العدوي رضي الله عنه، اسمه عامر، وقيل: عبيد، من مسلمة الفتح، كان عالماً بالنسب ومن معمري قريش ومن مشيختهم، توفي آخر خلافة معاوية رضي الله عنهما. (ر: الاستيعاب ٤/ ١٦٢٣، الإصابة ٧/ ٣٤، ٣٥).

(٢) سورة الحاقة: ١-٨.

(٣) قال الخفاجي في نسيم الرياض ٣/ ٢٠٩: هذا الحديث لم يوجد بهذا اللفظ إلا أنه في مسند أحمد بما يقرب منه عن عمر بن الخطاب . . . فذكره في سياق طويل. قلت: أخرجه أحمد ١/ ١٧ عن المغيرة عن صفوان عن شرع بن عبيدة قال: قال عمر . . . . فذكره، وليس في الحديث أن عمر بن الخطاب صاحب أبا جهم.
وذكره الهيثمي في المجمع ٩/ ٦٥، وقال: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أن شريح بن عبيدة لم يدرك عمر. اهـ. قلت: وهو كما قال الهيثمي (ر: التهذيب ٤/ ٢٨٨)، وشريح ثقة، إلا أنه كان يرسل كثيرا (ر: التقريب ١/ ٣٤٩).

(٤) أخرجه أبو نعيم ص ٢٠٣، ٢٠٤، والبيهقي ٢/ ٤٦٩، ٤٧٠ كلاهما في الدلائل من طريق ابن إسحاق (ر: السيرة ٢/ ١٣٩، ١٤٠) قال: حدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي مرسلا. قال البيهقي: وروي عن عكرمة ما يؤكد هذا.

الغـار - : إن على الغار من نسج العنكبـوت مـا أرى أنه قبل أن يـولد محمـد . ووقفت حمامتـان على فـم الغـار، فقالت قريش : لو كان فيه أحد لما كان هناك الحمام(١) .

وقصته مع سراقـة مشهورة، وذلك أن قـريشا جعلت في رسول اللـه الجعائل فركب سراقـة بن مالك واتبعـه حتى إذا قرب منهما دعـا عليه رسـول الله ﷺ / ١٦٩/٢/ب فسـاخت قـوائم فـرسـه في أرض صلبة ومحجـر صلـد ، فخـر عنهـا واستقسم بأزلامه فخرج له ما يكره، ثم اتبعهما ثانية حتى إذا دنا منهما وسمع قراءة، رسول الله ﷺ ورسـول الله لا يلتفت قال أبـو بكر: أُتينا يـا رسـول اللـه . فقال : لا تحزن إ ن الله معنـا . فساخت قـوائم فرسـه ثانيـة إلى ركابها فَخَـرّ عنها زجـرها فنهضت ولقوائمها مثل الـدخان، فناداهم بالأمان فكـتب له النبي ﷺ كتاب أمان كتبه أبو بكر، وقيل كتبه ابن فهـيرة(٢)، وأمره النبي ﷺ أن لا يدع الطلب

---

(١) أخرجـه ابن سعد ١/ ٢٢٨ وأبـو نعيم في الدلائل ص٣٢٥ والبيهقي في الـدلائل ٢/ ٤٨٢ كلهم من طريق أبي مصعب المكي عن أنس بن مالك وزيد بن الأرقم والمغيرة بن شعبة رضي الله عنهم .
وعـزاه السيوطي في الخصـائص ٠/ ٣٠٦ أيضا إلى ابن مـردويه، وذكـره الهيثمي في المجمع ٥/ ٥٥ ، ٥٦ ، وقال : رواه البزار والطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . اهـ.
وأورده ابن كثير في البداية ٣/ ٢٠٠ وقال : هذا حديث غريب جدا من هدا الوجه .
وقال الألباني : حديث منكر. (ر: الأحاديث الضعيفة ٣/ ٢٥٩-٢٦٤) .
وأخرجه أحمد في المسند ١/ ٣٤٨ عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه في سياق طويل .
وقـال الهيثمي في المجمع ٧/ ٣٠ : رواه أحمد والطبراني، وفيـه عثمان بـن عمـرو الجزري ؛ وثقـه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح .
وذكره ابن كثير في البداية ٣/ ١٩٨ ، ١٩٩ عن الإمام أحمد وقـال : وهذا إسناد حسن، وهو من أجود مـا روي في قصة نسج العنكبـوت. اهـ. وقال أحمد شاكـر في تعليقه على المسنـد (ح ٣٢٥١) : في إسنـاده نظر. وذكـره الألباني في الأحـاديث الضعيفة ٣/ ٢٦٢ وقـال تعقيبا على قـول ابن كثير وليس بحسن في نقـدي، لأن عثمان بن عمرو بن سـاج الجزري لا يحتج به، وفيه ضعـف . اهـ (ر: الجرح ٦/ ١٦٢ ، التقريب ٢/ ١٣) .

(٢) هو عامر بن فهيرة التيمي رضي الله عنه، مولى أبي بكـر الصديق وأحد السابقين وكان مولدا من الأزد استشهد ببئر معونة (ر: الإصابة ٣/ ١٤) .

يلحق بهم فانصرف سراقة يقول للناس: كفيتم ما ها هنا. ووقع في نفسه ظهور النبي ﷺ(١).

ورآهم آخر من الرعاة فخرج ينشد يعلم قريشا، فلما ورد مكة ضرب الله على قلبه فأنسي ما قدم له حتى رجع إلى موضعه(٢).

قال ابن إسحاق: وجاءه أبو جهل بصخرة وهو ساجد وقريش ينظرون إليه ليطرحها عليه، فلزقت بيده ويبست يداه إلى حد عنقه فرجع القهقرى وسأله فدعا له حتى انطلقت يداه، وكان حلف لقريش لئن رآه ليدمغنه فسألوه عن شأنه/ فذكر أنه عرض له دونه فَحْلٌ ما رأى مثله هَمَّ به أن يأكله، فقال عليه السلام: ذلك جبريل لو دنا مني لأخذه(٣). ٢/ ١٧٠/ أ

---

(١) قصة سراقة في الهجرة أخرجها البخاري في كتاب المناقب باب ٢٥ (ر: فتح الباري ٦/ ٦٢٢) وفي كتاب مناقب الأنصار باب ٤٥ (ر: ٧/ ٣٣٨، ٣٣٩)، ومسلم ٣/ ١٥٩٢، ٤/ ٢٣٠٩، ٢٣١٠، وأحمد في المسند ١/ ٢-٣، وأبو نعيم في الدلائل ص ٣٢٩، ٣٣٠، والبيهقي في الدلائل ٢/ ٤٨٤ - ٤٨٧ عن البراء وعن سراقة بن مالك رضي الله عنهما.

(٢) لم يخرجه السيوطي (ر: في المناهل ص ٥٥ الطبعة الحجرية) وقال القاري في شرحه ٣/ ٢١٤: غير معروف عند أهل الأثر، وقال الخفاجي في نسيم الرياض ٣/ ٢١٤: لا يعرف من رواه.

(٣) أخرجه أبو نعيم في الدلائل ص ٢٠٥، والبيهقي في الدلائل ٢/ ١٩٠، ١٩١ - كلاهما عن محمد بن إسحاق (ر: السيرة ١/ ٣٦٤-٣٦٩) عن بعض أهل العلم (وفي إسناد البيهقي قال ابن إسحاق: حدثني شيخ من أهل مصر قديم منذ بضع وأربعين سنة) عن سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس قال: . . . فذكره في سياق طويل. قلت: إسناده منقطع.

وذكر السمرقندي[1] أن رجلا من بني المغيرة أتى النبي ﷺ ليقتله فطمس الله على بصره فلم [يره][2] ، وكان يسمع قراءته ولا يهتدي إليه فرجع إلى أصحابه فلم يرهم حتى نادوه[3].

وعن أبي هريرة قال: إن أبا جهل وعد قريشا لئن رأى محمد ليؤذينه، فلما صلى النبي أعلموه فأقبل فلما قرب منه ولَّى هاربا ناكصا علي عقبيه متقيا بيديه فسئل عن ذلك، فقال: لما دنوت منه أشرفت على خندق مملوء ناراً كدت أهوي فيه وأبصرت هولا عظيما وخفق أجنحة قد ملأت الأرض. فقال عليه

---

(١) أبو الليث نصر محمد السمرقندي، الفقيه الحنفي، الملقب بإمام الهدى له تصانيف منها تفسير القرآن وتنبيه الغافلين، توفي سنة ٣٧٣ هـ. (ر: سير أعلام ١٦/ ٣٢٢، الجواهر المضيئة ٢/ ١٩٦، الأعلام ٨/ ٢٧).

(٢) في ص، م (يراه) والصواب ما أثبته.

(٣) أورده القرطبي في تفسير قوله تعالى: ﴿وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا﴾ عن مقاتل قال: . . . فذكره بلفظ المؤلف. (ر: تفسير القرطبي ١٥/ ٩، ١٠).

وأخرجه البيهقي في الدلائل ٢/ ١٩٦، ١٩٧ من طريق محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا﴾ (سورة يس/ ٩) قال: وذلك أن أناسا من بني مخزوم تواصوا بالنبي ﷺ ليقتلوه منهم أبو جهل والوليد بن المغيرة ونفر من بني مخزوم، فبينا النبي ﷺ قائم يصلي، فلما سمعوا قراءته أرسلوا الوليد ليقتله، فانطلق حتى انتهى إلى المكان الذي كان يصلي النبي ﷺ فيه، فجعل يسمع قراءته ولا يراه . . . الخ.

قال البيهقي: وروي عن عكرمة ما يؤكد هذا. اهـ.

قلت: في إسناده محمد بن مروان، السدي الصغير كوفي متهم بالكذب (ر: التقريب ٢/ ٢٠٦)، وقول البيهقي (روي عن عكرمة)، يشير إلى ما أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٢/ ١٥٢ عن عكرمة قال: قال أبو جهل لئن رأيت محمد لأفعلن ولأفعلن، فنزلت: ﴿إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا . . . الآيات﴾ فكانوا يقولون: هذا محمد، فيقول: أين هو؟ أين هو؟ لا يبصره. وأخرجه أبو نعيم في الدلائل ص١٩٩، ١٠٠ من طريق النضر بن عبد الرحمن أبو عمرو الخزاز عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما فذكره بنحوه. إلا أن في إسناده النضر بن عبد الرحمن وهو متروك (ر: التقريب ٢/ ٣٠٢).

السلام: تلك الملائكة لو دنا لاختطفته عضوا عضوا[1].

وعن شيبة بن عثمان[2] الحجبي قال: لما كان يوم حنين وكان حمزة قد قتل أبي وعمي، قلت: اليوم أدرك ثأري من محمد. فلما اختلط الناس أتيته من خلفه ورفعت سيفي لأصبه عليه فلما دنوت منه ارتفع لي شواظ من نار أسرع من/ البرق فوليت هاربا، وأحس بي النبي ﷺ فدعاني فوضع يده على صدري ٢/ ١٧٠/ب وهو أبغض الخلق إلي فما رفعها إلا وهو أحب الخلق إلي، وقال لي: أُدن فقاتل، فتقدمت أمامه أضرب بسيفي وأقيه بنفسي ولو لقيت تلك الساعة أبي لأوقعت به دونه[3].

وعن فضالة بن عمير[4] قال: أردت قتل النبي ﷺ عام الفتح وهو يطوف بالبيت فلما دنوت قال: أفضالة؟ قلت: نعم. قال: ما كنت تحدث به نفسك؟ قلت: لاشيء. فضحك واستغفر لي ووضع يده على صدري فسكن قلبي،

(١) أخرجه البخاري مختصرا في كتاب التفسير سورة ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ (ر: فتح الباري ٨/ ٧٢٤) وأخرجه مسلم مطولا ٤/ ٢١٥٤، وأبو نعيم في الدلائل ص ٢٠٨ والبيهقي في الدلائل ٢/ ١٨٩ عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) شيبة بن عثمان وهو الأوقص القرشي العبدري، الصحابي المعروف، خادم الكعبة وإليه ينسب سدنة الكعبة، مات سنة ٥٩هـ، وله ثلاثة أحاديث.

(٣) أخرجه ابن إسحاق معلقا (ر: السيرة ٤/ ١٢٤)، وأخرجه أبو نعيم ص١٩٥، والبيهقي ٥/ ١٤٥ كلاهما في الدلائل من طريق عبد الله بن المبارك عن أبي بكر الهذلي عن عكرمة قال: قال شيبة: . . . فذكره

وعزاه السيوطي في الخصائص ١/ ٤٤٩ أيضا إلى أبي القاسم البغوي وابن عساكر، وذكره الهيثمي في المجمع ٦/ ١٨٥ وقال: رواه الطبراني، وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف. اهـ.

قلت: وهو كما قال الهيثمي، فإن أبا بكر الهذلي متروك الحديث (ر: التقريب ٢/ ٤٠١).

(٤) في ص، م فضالة بن عمرو، والتصويب من سيرة ابن هشام ٤/ ٨٥، وهو فضالة بن عمير بن الملوح الليثي، له ذكر وشعر يوم الفتح (ر: التجريد ٢/ ٨، الإصابة ٥/ ٢١٠).

فوالله ما رفع يده حتى ما خلق الله من شيء أحب إليّ منه ﷺ(١).

ووفد عامر بن الطفيل(٢) وأربد بن قيس(٣) على رسول الله ﷺ ، وكان عامر قال لأربد: أنا أشغل عنك وجه محمد بالحديث فاضربه أنت. فلما خرجا من عنده ولم يصنع شيئا قال: أين ما عزمت عليه؟ قال: والله ما هممت به إلا وجدتك بيني وبينه أفأضربك بالسيف(٤)؟

ومن عصمة الله له أن كثيرا من اليهود والكهنة أنذروا به قريشاً ووصفوه لهم وأخبروهم بسطوته/ بهم وحَضُّوهم على قتله فحماه الله وعصمه من كل سوء ٢/١٧١/أ حتى بلغ فيه كرامته.

قال المؤلف: وقد روي عن أفاضل الصحابة أنهم سمعوا ليلة ولادة رسول

---

(١) رواه ابن هشام معلقا (ر: السيرة ٤/ ٨٥) وابن عبد البر في الدر بلا سند ص ٢٦٤، وعنه الحافظ في الإصابة ٥/ ٢١٠.

(٢) عامر بن الطفيل بن مالك العامري ذكره جعفر المستغفري في الصحابة وهو غلط، قال الذهبي: أجمع أهل النقل على أن عامرا مات كافرا وقد أخذته غدة، فكان يقول: غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية. (ر: التجريد ١/ ٢٨٥، الإصابة ٥/ ١٢٧)

(٣) أربد بن قيس بن جزء بن خالد العامري، كان أخو لبيد بن ربيعة لأمه، أرسل الله عزوجل عليه وعلى جمله صاعقة فأحرقتهما، فأنزل الله عز وجل ﴿**ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال**﴾ سورة الرعد/ ١٣، وقد رثاه أخوه لبيد بأبيات ذكرها ابن إسحاق (ر: السيرة ٤/ ٢٨٥-٢٩١)، تفسير ابن كثير ٢/ ٥٢٤، ٥٢٥).

(٤) أورده البيهقي في الدلائل ٥ / ٣١٨، ٣١٩ من طريق ابن إسحاق بلا سند (ر: السيرة ٤/ ٢٨٤، ٢٨٥) في سياق طويل وأخرجه أبو نعيم في الدلائل ص ٢٠٦، ٢٠٧ من طريق عبد العزيز بن عمران عن عبدالله وعبدالرحمن ابنا زيد بن أسلم عن أبيهما عن عطاء بن يسار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: . . . فذكره بنحوه. وقال الهيثمي في المجمع ٧/ ٤٤، ٤٥: رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وفي إسنادهما عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف . اهـ. قلت: عبدالعزيز ابن عمران الزهري، المذني، الأعرج، متروك، احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلطه. (ر: التقريب ١/ ٥١١)، وأورده ابن عبد البر في الدرر في السير ص ٣٠٧، ٣٠٨ بلا سند.

الله ﷺ يهوديا ينادي صاحبه على أطم[1] من آطام[2] المدينة: يا فلان إنه قد طلع في هذه الليلة نجم أحمد[3]. وذلك مواطئ لقول المجوس الذي حكاه النصارى في إنجيلهم عند مولد المسيح[4]، وأنَّى لهم بتحقيق تلك الحكاية عن المجوس إلا بالطريق التي ثبتت به أخبارنا، فإن قدحوا في صحة أخبارنا لم يسلموا من مثل ذلك فيما صاروا إليه، وقد حكى النصارى أن أم المسيح حين خافت عليه هيرودس هربَتْ به إلى مصر وهو طفل[5]، فأما رسول الله فعصمه الله من كيد أعدائه وهو بين أظهرهم وقد جهدوا جهدهم ولم نحتج إلى ما نقله المخالفون.

٥٦- ومن معجزاته عليه السلام إمداد الله له بالملائكة وطاعة الجن له: قال الله تعالى في كتابه الكريم ﴿**إذ يوحي ربك إلى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا**﴾[6] وقال عز من قائل: ﴿**إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم/ أني** ٢/ ١٧١ **ممدكم . . . . الآيتين**﴾[7] وقال ﴿**وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون**

---

(١) الأطم: بناء مرتفع، والمراد به هنا: الحصن. (ر: النهاية ١/ ٥٤).

(٢) في م: أطم.

(٣) أخرجه الحاكم ٣/ ٣٨٦، وأبو نعيم ص٧٥، والبيهقي ١/ ١١٠ كلاهما في الدلائل كلهم من طريق ابن إسحاق (ر: ١/ ١١، ٢١٢) قال حدثني صالح بن إبراهيم عن يحيى بن عبدالله بن عبدالرحمن ابن سعد بن زرارة الأنصاري قال: حدثني من شئت من رجال قومي عن حسان بن ثابت رضي الله عنه. . . . فذكره.

قلت: في إسناده انقطاع فإن يحيى بن عبد الله لم يسم عمن سمع.

وله شاهد من حديث حويصة بن مسعود رضي الله عنه بنحوه أخرجه أبو نعيم في الدلائل ص ٧٧ إلا أن في إسناده الواقدي وهو متروك، غير أن محمد ابن إسحاق إمام في المغازي والسير، فإذا روى رواية لم يخالفه فيها أحد فهي مقبولة عند المحققين من المحدثين والمؤرخين، وروايته هذه رويت من وجه آخر وإن كان فيها ضعف إلا أنها تدل على أن لها أصلا والله أعلم.

(٤) متى ٢/ ١ - ٧، لوقا ٢/ ٨-١٤.

(٥) متى ٢/ ١٣-١٥.

(٦) سورة الأنفال: (١٢) الآية.

(٧) سورة الأنفال: الآيتان (٩ - ١٠).

القرآن ﴾[1] وقد رأى الجن جماعة من أصحاب نبينا عليه السلام وكذلك شاهدوا جبريل وهو يسأل رسول الله ﷺ عن الإسلام والإيمان[2] ، ورأى جبريل عليه السلام ابن عباس[3] وأسامة[4] وغيرهما .

وأبصر سعد جبريل[5] وميكائيل عن يمين رسول الله ﷺ وعن شماله في صورة رجلين عليهما ثياب بيض[6] .

وقد كانت الملائكة تصافح عمران بن حصين صاحب رسول الله ﷺ[7] .

ورأى ابن مسعود الجن مع رسول الله ﷺ[8] .

ولما قتل مصعب بن عمير أخذ راية المسلمين ملك على صورته فكان النبي

---

(١) سورة الأحقاف : الآية (٢٩) .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان باب (٣٧) (ر: فتح ١/ ١١٤)، ومسلم ١/ ٣٦، ٣٧، وابن ماجه (ر: صحيح ابن ماجه ١/ ١٦) عن عبد الله بن عمر أبيه رضي الله عنهما في سياق طويل .

(٣) أخرجه أحمد في المسند ١/ ٢٩٣، ٢٩٤ والبيهقي في الدلائل ٧/ ٧٥ كلاهما من طريق حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس رضي الله عنه .
وذكره الهيثمي في المجمع ٩/ ٢٧٩ وقال : رواه أحمد والطبراني بأسانيد ورجالها رجال الصحيح .

(٤) حديث أسامة بن زيد رضي الله عنهما أخرجه البخاري في المناقب باب ٢٥ (ر: فتح ٦/ ٦٢٩)، ومسلم ٤/ ١٩٠٦ ، والبيهقي في الدلائل ٧/ ٦٨ .

(٥) هو سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .

(٦) كان ذلك في غزوة أحد أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب ١٨ (ر: فتح الباري ٧/ ٣٥٨) ومسلم ٤/ ١٨٠٢ ، والبيهقي في الدلائل ٣/ ٢٥٤، ٢٥٥ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .

٧) أخرجه مسلم ٢/ ٨٩٩، ٩٠٠ والبيهقي في الدلائل ٧/ ٧٩، ٨٠ عن عمران بن حصين رضي الله عنه .

(٨) قال البيهقي في الدلائل ٢/ ٢٣٠ : والأحاديث الصحاح تدل على أن عبد الله بن مسعود لم يكن مع النبي ﷺ ليلة الجن، وإنما كان معه حين انطلق به وبغيره ويريهم آثار الجن وآثار نيرانهم اهـ .
وأخرج الإمام مسلم ١/ ٣٣٢ عن عامر قال : سألت علقمة : هل كان ابن مسعود شهد مع رسول الله ﷺ ليلة الجن؟ قال : فقال علقمة : أنا سألت ابن مسعود فقلت : هل شهد أحد منكم مع رسول الله ﷺ ليلة الجن؟ قال : لا، ولكنا كنا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة ففقدناه . . . الحديث) . وأخرجه البيهقي في الدلائل ٢/ ٢٢٩ عن الشعبي عن علقمة بمثله .

عليه السلام يقول له: تقدم يا مصعب. فقال: لست بمصعب. فعرف أنه ملك[1].

قال المصنف: إن طعن في هذه الشهادات المتضافرة يهودي أو نصراني وَرَد عليهم فيما حكوه عن بطرس وابني زيدي من أنهم رأوا الملائكة بالجبل[2] وقد جاءت للمسيح، وكذلك ما رواه اليهود من مجيء الملائكة لإبراهيم ولوط وموسى[3]، وكل سؤال انعكس على السائل سقط جوابه عن المسؤول.

٢/ ١٧٢/أ وقد أَرَى النبيُّ ﷺ جبريلَ/ لحمزة في الكعبة فخر حمزةُ مغشيا عليه[4].

وحكى جماعة من العلماء أن عمر بن الخطاب قال: بينا رسول الله ﷺ [جالس][5] إذ أقبل شيخ في يده عصا فسلم على النبي ﷺ فرد عليه النبي وقال: نغمة الجن فمن أنت؟ قال: أنا هامة بن الهيثم بن لاقش

---

(١) أخرجه ابن سعد ٢/ ٢٩، ٤٢ قال: أنا الواقدي ثني الزبير بن سعيد النوفلي عن عبد الله بن الفضل بن العباس قال: . . . فذكره.
قلت: إسناده منقطع، فعبد الله بن الفضل، ثقة من الرابعة (ر: التقريب ١/ ٤٤٠) وفيه أيضا الواقدي وهو متروك.
وله تابع أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ٣٦٩ رقم ٣٦٧٧٠ من طريق موسى بن عبيدة عن محمد بن ثابت أن رسول الله ﷺ . . . فذكره وإسناده ضعيف، فإن موسى بن عبيدة، ضعيف، من صغار السادسة (ر: التقريب ٢/ ٢٨٦) ومحمد بن ثابت، عن أبي هريرة، مجهول من السادسة (ر: التقريب ٢/ ١٤٩).

(٢) متى ٤/ ١١، لوقا ٢٢/ ٤٣.

(٣) تكوين ١٨/ ٢-٢٢، ١٨/ ٢٣-٣٣.

(٤) أخرجه البيهقي مطولا في الدلائل ٧/ ٨١ وقال: هكذا روى هذا (الحديث) عن عمار بن أبي عمار وهو مرسل.
قلت: عمار بن أبي عمار، مولى بني هاشم، أبو عمرو، صدوق ربما أخطأ، من الثالثة (ر: التقريب، ٢/ ٤٨).

(٥) في ص، م (جالسا) والصواب ما أثبته.

بن إبليس - فذكر أنه لقي نوحا ومن بعده . . . . . في حديث طويل وأقرأه عليه السلام سورا من القرآن(١).

وقد حكى الواقدي أن خالدا قتل العُزَّى عندما هدم بيتها(٢).

٥٧- ومن دلائل نبوته ما نطقت به قدماء الشعراء الموحدين من التنويه

---

(١) ذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة ١/ ١٧٤ ، وابن عراق في تنزيه الشريعة ١/ ٢٣٨ ، ٢٣٩ وقال: أخرجه العقيلي (في الضعفاء ١/ ٩٨) من طريق إسحاق بن بشر الكاهلي وجاء من حديث أنس من طريق أبي سلمة محمد بن عبد الله الأنصاري بنحوه، وهكذا قال العقيلي بنحوه ولم يسقه، ثم قال: وليس للحديث أصل، وتعقب بأن الكاهلي قد تابعه محمد بن أبي معشر نحوه رواه البيهقي في الدلائل (٥/ ٤١٨ - ٤٢٠) وقال عقب إخراجه: أبو معشر روى عنه الكبار إلا أن أهل الحديث ضعفوه، قال: وقد روي من وجه آخر هذا أقوى منه، وجاء أيضا من حديث عمر أخرجه أبو نعيم في الدلائل (٥/ ٤١٨-٤٢٠) وقال عقب اخراجه: أبو معشر روى عنه الكبار إلا أن أهل الحديث ضعفوه، قال: وقد روي من وجه آخر هذا أقوى منه، وجاء أيضا من حديث عمر أخرجه أبو نعيم في الدلائل (ص ٣٧٠ - ٣٧٢) من طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس عن عمر وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة عن ابن عباس لم يذكر عمر، وأخرجه أبو جعفر المستغفري في الصحابة عن سعيد بن المسيب: قال: قال عمر. ولحديث أنس طريق ثان ليس فيه أبو سلمة الأنصاري أخرجه أبو نعيم في الدلائل، وجاء عن عائشة مرفوعا: أن هامة بن هيثم بن لاقش في الجنة. أخرجه علي بن الأشعث أحد المتروكين المتهمين في كتاب السنن. اهـ. قلت: ومع مجموع هذه الطرق فلا يزال الحديث ضعيفا.

(٢) أخرجه ابن إسحاق معلقا (ر: السيرة ٤/ ١١٢) وابن سعد ٢/ ١٤٥ ، وأخرجه أبو نعيم ص ٥٣٥ والبيهقي ٥/ ٧٧ كلاهما في الدلائل من طريق محمد بن فضيل عن الوليد بن جميع عن أبي الطفيل رضي الله عنه قال: . . . . فذكره في سياق طويل -وفيه- أن العزى امرأة عريانة ناشرة شعرها تحثو التراب على رأسها، فعممها خالد بالسيف حتى قتلها.
قلت: في إسناده الوليد بن عبد الله بن جميع الزهري، صدوق يهم، رمي بالتشيع (ر: التقريب ٢/ ٣٣٣)، وذكره الهيثمي في المجمع ٦/ ١٧٩ وقال: رواه الطبراني، وفيه يحيى بن المنذر وهو ضعيف. اهـ.

(١) تُبَّع: اسم لملك اليمن، وقد تقدم (ر: ص ٨٨) والمراد هنا هو: تبع الثاني أبو كرب تبان أسعد بن كلي كرب بن زيد، وقد حاصر المدينة وأراد تخريبها إذ جاءه حبران من أحبار اليهود فقالا له: أيها الملك لا تفعل، فإنك إن أبيت إلا ما تريد حيل بينك وبينها، ولم نأمن عليك عاجل العقوبة. فقال لهما: ولم ذلك؟ فقالا: هي مهاجر نبي يخرج من هذا الحرم من قريش في آخر الزمان تكون داره وقراره. فتناهى عن ذلك تبع وساق الحبرين معه إلى اليمن، وعمر البيت الحرام وكساه.

قال: السهيلي: وقد قال تبع حين أخبره الحبران عن رسول الله ﷺ شعرا: -

شهدت على أحمد أنه ... رسول من الله باري النسم
فلو مُدَّ عمري إلى عمره ... لكنت وزيرا له وابن عم
وجاهدت بالسيف أعداءه ... وفَرَّجت عن صدره كل هم

(ر: سيرة ابن هشام ١/ ٥٤-٦٦، ابن سعد ١/ ١٥٨، ١٥٩ المعارف ص ٣٤٨ لابن قتيبة، الروض الأنف ١/ ٣٥، البداية ٢/ ١٦٣-١٦٧).

(٢) أوس بن حارثة بن ثعلبة العنقاء، من بني مزيقياء، من الأزد، وإليه تنسب قبيلة الأوس من الأنصار، وكان أوس من عدة ناس في الفترة هداهم الله تعالى للتوحيد ولم يعبدوا الأصنام وكانوا يعاشرون أهل الكتاب فيخبرونهم بما في كتبهم من ذكر النبي ﷺ فيذكرونه في خطبهم وأشعارهم، ولأوس شعر فيه أخرجه الخرائطي في (الهواتف) وابن عساكر عن جامع بن جران قال: لما حضرت الأوس بن حارثة الوفاة أوصى ابنه مالكا بوصايا ثم أنشأ يقول: -ومنه-

ألم يأت قومي أن لله دعوة ... يفوز بها أهل السعادة والبر
إذا بعث المبعوث من آل غالب ... بمكة فيما بين زمزم والحَجَر
هنالك فابغوا نصره ببلادكم ... بني عامر إن السعادة في النصر

(ر: البداية ٢/ ٣٣١، ٣٣٢ لابن كثير، الخصائص ١/ ٤٩، ٥٠ للسيوطي، نسيم الرياض ٣/ ٢٥٨، الأعلام ٢/ ٣١ للزركلي).

(٣) أخرج قصته أبو نعيم في الدلائل ص ٨٩ من طريق الحسن بن زبالة المخزومي عن محمد بن طلحة التيمي عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال: كان كعب بن لؤي بن غالب بن فهر يجمع قومه يوم الجمعة . . . ، فيخطبهم فيقول: أما بعد: فاسمعوا وتعلموا وافهموا واعلموا، ليل ساج ونهار وضاح . . . - وذكر خطبة طويلة فيها - حرمكم زَيِّنوه وعَظِّموه، وتمسكوا به فسيأتي له نبأ عظيم وسيخرج منه نبي كريم ثم يقول: . . .

==

وسفيـــــان بـن مجاشـع[1] وقـس بـن ســـاعـــــدة[2]

==نهار وليـل كـل أوْب بحـــــادث ســـواء عليهـــا ليلهـــا ونهارهـــا
يـــؤوبـــان بـــالأحـــداث حين تأوبـــا وبـــالنعم الضـــافي علينـــا ستـــورهـــا
على غفلـــــة يـأتي النبـي محمـــــد فيخبر أخبـــاراً صـــدوقـــا خبيرهـــا

قلت: أورده الماوردي في أعلام النبوة ص ٢٢٩ بلاسند، وابن كثير في البداية ٢/ ٢٤٤ عن أبي نعيم، وفي إسناده محمد بن الحسن بن زبالة، أبو الحسن المدني، كذاب (ر: التقريب ٢/ ١٥٤).

(١) سفيانُ بن مجاشع بن دارم التميمي المجاشعي، جد الفرزدق والأقرع بن حابس، أخرج ابن سعد ١/ ١٦٩ عن قتادة بن السكن العرني قال: كان في بني تميم سفيان بن مجاشع أتى أسقفا فقال له: إنه يكون ببلاد العرب نبي اسمه محمد. فولد له ولد فسماه محمدا. وأخرجه أبو نعيم في الدلائل. ص ٩٤ عن خليفة بن عبده قال: سألت محمد بن عدي بن ربيعة كيف سَمَّاك أبوك في الجاهلية محمدا؟ فقال: . . . فذكره بنحوه في سياق طويل، وعزاه السيوطي في الخصائص ١/ ٤٠، ٤١، إلى البيهقي والطبراني والخرائطي في (الهواتف) وقال الهيثمي في المجمع ٨/ ٢٣٣: رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم. ونقل الصالحي عن ابن ظفر عن سفيان بن مجاشع أنه رأى قوما من تميم اجتمعوا على كاهنة لهم فسمعها تقول: العزيز من والاه، والذليل من خالاه، والموفور من مالاه، والموتور من عاداه. فقال سفيان: من تذكرين لله أبوك؟ فقالت: صاحب حِل وحرم وهدى وعلم . . . فقال سفيان: لله أبوك من هو؟ فقالت: نبي مؤيد قد أتى حين يوجد ودنا أوان يولد، يبعث إلى الأحمر والأسود بكتاب لا يفند اسمه محمد. فقال سفيان: لله أبوك أعرابي أم أعجمي؟ قالت: أما والسماء ذات العنان والشجرات ذات الأفنان، إنه لمن معد بن عدنان. فَقَدْك يا سفيان. فأمسك عنها ثم ولد له غلام فسماه محمدا . . . (ر: الإصابة ٦/ ٥٩، ١٩٣، سبل الهدى والرشاد ١/ ١٤٢).

(٢) قُسُّ بن ساعد الإيادي، البليغ الخطيب المشهور، وأحد حكماء العرب، وكان أسقف نجران، ذكره ابن السكن وابن شاهين والمرزوقي وأبو موسى في الصحابة، وصرح ابن السكن بأنه مات قبل البعثة، وهو أول من آمن بالبعث من أهل الجاهلية، وأول من توكا على عصا في الخطبة، وأول من قال: أما بعد، وقد سمع النبي ﷺ حكمته في عكاظ. ومن خطبه: إن لله دينا هو أحب الأديان إليه من دينكم الذي أنتم عليه، ونبيا قد حان حينه وأظلكم أوانه، وأدرككم إبَّانه، فطوبى لمن آمن به فهداه وويل لمن خالفه وعصاه . . . ومن شعره:

الحمـــد للـــه الـــذي لم يخلق الخلـق عبث لم يُخْلنا حيناً سدى من بعد عيسى واكترث
أرسل فينـــا أحمدا خير نبي قـــد بعث صلى عليـه اللـه مـا حج لـه ركب وحث

أخرج حديث قس وفيه شعره وخطبه أبو نعيم في الدلائل ص ١٠٣ والبيهقي في الدلائل ٢/ ١٠١-١١٣ والطبراني والبزار (ر: المجمع ٩/ ٤١٩)، وغيرهم عن ابن عباس وأنس بن مالك رضي الله عنهم في سياق طويل. قال البيهقي: وقد روي من وجه آخر عن الحسن البصري منقطعا، وروي مختصراً من حديث سعد بن أبي وقاص وأبي هريرة، وإذا روى حديث من أوجه وإن كان بعضها ضعيفا دَلَّ على أن للحديث أصلا. اهـ. وأورد أخباره ابن كثير ثم قال: وهذه الطرق على ضعفها كالمتعاضدة على إثبات أصل القصة. اهـ. (ر: الإصابة ٥/ ٢٨٥، ٢٨٦، البداية ٢/ ٢٣٠-٢٣٧، الأعلام ٥/ ١٩٦).

وما ذكره سيف بن ذي يزن الملك[1]، وما عرف به زيد بن عمرو بن نفيل[2]، وورقة بن نوفل[3]،

(١) سيف بن ذي يزن، آخر من ملك اليمن من قحطان، وأخباره مشهورة في التواريخ والسير، أما تبشيره ببعثة النبي ﷺ فقد أخرجه الماوردي في أعلام النبوة ص ٢٣٤-٢٣٦، وأبو نعيم ص ٩٥ - ٩٩، والبيهقي ٢/ ٩-١٤ كلاهما في الدلائل وابن عساكر (ر: تهذيب تاريخ ١/ ٣٦٢-٣٦٦) كلهم من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: . . . فذكره في سياق طويل جدا وفيه -- أن الملك سيف قال لعبد المطلب: إذا ولد بتهامة غلام به علامة، بين كتفيه شامة كانت لكم الإمامة ولكم به الزعامة إلى يوم القيامة، هذا زمنه الذي يولد فيه، أو قد ولد، اسمه محمد، يموت أبوه وأمه، وكفله جده وعمه . . إلى آخر ما ذكر من وصف النبي ﷺ وأحواله.
قلت: حديث منكر، فإن محمد بن السائب الكلبي متهم بالكذب (ر: التقريب ٢/ ١٦٣)، وله شاهد من حديث زرعة بن سيف بن ذي يزن، أخرجه البيهقي في الدلائل ٢/ ٩-١٤ بطوله. (ر: للتوسع السيرة ١/ ١٠٤ -١١١ لابن هشام المعارف ص ٣٥٧ لابن قتيبة، الإصابة ٣/ ١٩٠، البداية ٢/ ٣٢٨).
(٢) زيد بن عمرو بن نفيل العدوي، والد سعيد بن زيد، وابن عم عمر بن الخطاب، وكان ممن طلب التوحيد وخلع الأوثان، ولا يأكل مما ذبح عليها، وكان يحيي المؤودة، ويعبد الله على دين إبراهيم عليه السلام، مات قبل البعثة بخمس سنين، وسئل عنه النبي ﷺ فقال: (إنه يبعث يوم القيامة أمة وحده).
قال الذهبي: اسناده حسن. ومن شعره:

أرباً واحداً أم ألف رب ... أدين إذا تُقُسِّمَت الأمور
عزلت اللات والعزى جميعا ... كذلك يفعل الجَلْد الصبُّور

(ر: أخباره في صحيح البخاري كتاب المناقب (فتح: ٧/ ١٤٢-١٤٥)، دلائل ٢/ ١٢٠-١٢٦ للبيهقي، السيرة ١/ ٢٨٦-٢٩٥ لابن هشام، السيرة ص ٨٥-٩٢ للذهبي، الإصابة ٣/ ٣١).
(٣) ورقة بن نوفل بن أسد القرشي الأسدي، ابن عم خديجة أم المؤمنين، اعتزل الأوثان، وتنصَّر وقرأ الكتب السابقة، وقصته مشهورة في حديث ابتداء الوحي بغار حراء، وذكره الطبري والبغوي وابن قانع وابن السكن وغيرهم في الصحابة، وقال ابن حجر: في إثبات الصحبة له نظر، وتوفي بعد بدء الوحي بقليل، وفي حديث عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها أن النبي ﷺ سئل عن ورقة فقال: (يبعث يوم القيامة أمة وحده)، قال الهيثمي في المجمع ٩/ ٤١٩: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. اهـ.
ومن شعره:

هذي خديجة تأتيني لأخبرها ... وما لنا بخفي الغيب من خبر
بأن أحمد يأتيه فيخبره ... جبريل إنك مبعوث إلى البشر

(ر: أخباره في صحيح البخاري كتاب التعبير (فتح ٩/ ٣٧)، ومسلم ١/ ١٣٩، السيرة ١/ ٢٨٤-٣٠٣ لابن هشام، دلائل ٢/ ١٢٠-١٢٨، ١٣٥- ١٥٤ للبيهقي السيرة ص ١١٨-١٢٤ للذهبي، الإصابة ٦/ ٣١٧-٣١٩).

وعثكـــــلان الحميري(١) وشـــــامـــــول(٢) صـــــاحب تبـع .

---

(١) قال القاري في شرحه ٣/ ٢٦٢ : لم أر من ذكره في معرض البيان . اهـ .
قلت : ذكره الحافظ في الإصابة ٥/ ١٠٧ وقال : عـكـلان بن عواكن الحميري ، أحد المعمـرين كان ممن بشر برسالـة النبي ﷺ ثم أدرك البعثة وأرسل إلى النبي ﷺ بشعر يمدحـه ويذكر فيه إسلامـه ولم يبلغنا أنه هاجـر ، روى حديثه البلـوي عن عمارة بن زيد عن عبـدالله بن العلاء عن عبـد الرحمن بن حميـد بن عبد الرحمن بن عـوف عن أبيه عن جـده قال : سـافرت إلى اليمن قبل مبعث رسـول اللهﷺ بسنـة فنزلت على عثكلان بن عـواكن الحميري وكان شيخـا كبيراً . . . فذكـر قصة طـويلة وفيهـا - أن عثكلان قـال لعبد الـرحمن : أنبئك بالمعجبـة ، وأبشرك بـالمرغبة ، إن اللـه قد بعث في الشهـر الأول من قـومك نبيا ، ارتضـاه صفيـا ، وأنزل عليـه كتابـا ، وجعل لـه ثوابـا ، ينهى عن الأصنـام ، ويدعـو إلى الإسلام . . ثم حَمَّلـه إلى النبيﷺ أبياتا منها :

أشهـــد بـــاللـــه ذي المعـــالي ... وفـــالـق الليـل والصبـــاح
إنـك في السر ومـن قـــريـش ... يـــا ابـن المفـــدى مـن الـــذبـــاح
أشهـــد بـــاللـــه رب مـــوسى ... أنـك أرسلـت بـــالبطـــاح

ثم قال الحافظ : أخرجه ابن عساكر في تاريخه الكبير من هذا الوجه ، والبلـوى ضعيف ، رواية عنه عمر بن مدرك ، اتهمه يحيى معين . اهـ .
(٢) أخـرجـه ابن سعـد ١/ ١٥٨ ، ١٥٩ وعنـه ابن عســاكـر (ر: تهذيب تـاريخ ابن عســاكـر ٣/ ٣٣٦-٣٣٨) عن الواقدي عن سليمان بن داود بن الحصين عن أبيـه عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال : لما قـدم تبع المدينة ونـزل بقناة فبعث إلى أحبـار اليهود فقال : إني مُخَرِّب هـذا البلد حتى لا تقـوم به يهودية ويرجع الأمر إلى دين العـرب . قال : فقال له ساموَل اليهـودي -وهو يومئذ أعلمهم- : أيها الملك إن هذا بلـد يكون إليه مهـاجر نبي من بني إسماعيل ، مـولده مكـة واسمه أحمد ، وهذه دار هجـرته ، إن منزلك هذا الذي أنت به يكون به من القتلى والجراح . . إلخ في سياق طويل وفيه ذكر ساموَل صفة النبي ﷺ .
وأورده ابن قتيبـة في المعارف ص ٣٥١ بنحـوه والماوردي في أعلام النبوة ص ٢٣٠ وليـس فيه تسـمية هذا الحبر اليهودي ، وأن تبع نزل في سفح أحد .

وما حكاه علماء اليهود وأسلم لَمَّا حقق أمره مثل عبد الله بن سلام[1] وابني سعية[2] وابن يامين[3] ومخيريق[4] وكعب الأحبار[5] من أحبار اليهود وعلمائهم.

---

(١) عبدالله بن سلام بن الحارث، أبو يوسف الإسرائيلي ثم الأنصاري، رضي الله عنه. من ذرية يوسف عليه السلام، كان من بني قينقاع، كان اسمه الحصين فغيره النبي ﷺ، أسلم أول ما قدم النبي ﷺ المدينة، وقصة إسلامه مشهورة أخرجها البخاري وغيره عن أنس أن عبد الله بن سلام أتى رسول الله ﷺ مقدمه المدينة فقال: إني سائلك عن ثلاث خصال لا يعلمها إلا نبي . . الحديث - وفيه قصته مع اليهود أنهم قوم بهت، مات بالمدينة سنة ٤٣هـ رضي الله عنه، وله خمسة وعشرون حديثا. (ر: صحيح البخاري كتاب مناقب الأنصار والتفسير (فتح ٧/ ٢٤٩، ٢٧٢، ٨/ ١٦٥)، السيرة ٢/ ١٨٦ لابن هشام، دلائل ٢/ ٥٢٦-٥٣٢ للبيهقي، ودلائل ص ٣٥٥-٣٥٧ لأبي نعيم، سير أعلام ٢/ ٤١٣، الإصابة ٤/ ٨٠).

(٢) هما: أسد وقيل أسيد، وثعلبة ابنا سَعْيَة، رضي الله عنهما، وقيل: سَعْنَة القرظي، ممن أسلم من اليهود، وقد أخرج أبو نعيم ص ٨١ والبيهقي ٢/ ٨٠ كلاهما في الدلائل وابن السكن (ر: الإصابة ١/ ٣١). كلهم من طريق ابن إسحاق (ر: السيرة ١/ ٢٧٢) قال: حدثني عاصم بن عمرو بن قتادة أن شيخا من بني قريظة حدثه أن إسلام ثعلبة وأسد إبني سعية وأسد بن عبيد إنما كان عن حديث ابن الهيبان - من أحبار اليهود بالشام- فذكره قصته بطولها . . وأنه كان يُعْلمهم بقدوم النبي ﷺ قبل الإسلام، فلما كان الليلة التي في صبحها فتح قريظة، قال لهم هؤلاء الثلاثة: يا معشر يهود إنه والله للرجل الذي كان وصف لنا ابن الهيِّبان فاتقوا الله واتبعوه. فأبوا عليهم، فنزل الثلاثة إلى النبي ﷺ فأسلموا. اهـ. وأخرجه ابن سعد ١/ ١٦ عن الواقدي، وذكره الحافظ في الإصابة ١/ ٣١ من طرق عدة عن ابن إسحاق.

(٣) ابن يامين بن عمير بن عمرو بن كعب بن حجاش، من بني النضير، وقيل: إنه بنيامين أو منبه، ويقال: بليامين - باللام- وهو أحد الحبرين اللذين قدما من اليمن مع تبع، واسم الآخر سخيت. (ر: الروض الأنف ١/ ١٦٣، نسيم الرياض ٣/ ٢٦٤).

(٤) أخرج أبو نعيم في الدلائل ص ٧٨ والطبري في تاريخه ٢/ ٥٣١، كلاهما عن ابن إسحاق معلقا (ر: السيرة ٢/ ١٨٨) قال: وكان من حديث مخيريق وكان حبرا عالما، وكان رجلا غنيا كثير الأموال من النخل، وكان يعرف رسول الله ﷺ بصفته وما يجد في علمه، وغلب عليه إلف دينه، لم يزل على ذلك حتى إذا كان يوم أحد، وكان يوم أُحُد يوم السبت قال: يا معشر يهود، والله إنكم لتعلمون أن نصر محمد عليكم الحق. قالوا: إن اليوم يوم السبت. قال: لا سبت لكم. ثم أخذ سلاحه فخرج حتى أتى رسول الله ﷺ بأحد وقاتل حتى قتل. اهـ، و أخرجه الواقدي في المغازي ١/ ٢٦٣ وعنه ابن سعد ١/ ٥٠١، ٥٠٢، وذكره الحافظ في الإصابة ٦/ ٧٣.

(٥) كعب بن ماتع الحميري، أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار، أدرك النبي ﷺ رجلا وأسلم في خلافة عمر رضي الله عنه، وكان حسن الإسلام متين الديانة، ثقة، وكان خبيرا بكتب اليهود، له ذوق في معرفة صحيحها من باطلها في الجملة، روى عنه عدة من الصحابة منهم أبو هريرة وابن عباس، توفي كعب بحمص ذاهبا للغزو في أواخر خلافة عثمان رضي الله عنه سنة ٣٢هـ. (ر: ابن سعد ٧/ ٤٤٥، سير أعلام ٣/ ٤٨٩-٤٩٤، التقريب ٢/ ١٣٥، الجرح ٧/ ١٦١، الإصابة ٥/ ٣٢٢-٣٢٤).

وكذلك ما حكاه أحبار النصارى و[متدينوهم][1] مثل بحيرا الراهب [2]/ ٢/ ١٧٢/ب
و[نسطور الحبشة][3] وصاحب بصرى[4] وضغاطر[5] وأسقف الشام[6]

---

(١) في ص، م (متدينيهم) والصواب ما أثبته.

(٢) تقدمت ترجمته في (ر: ص ٧٥٩).

(٣) في م، ص (يصطهون) وهو خطأ، والتصويب من الشفا ١/ ٧١٩، وقال الخفاجي: ونسطور الحبشة، احترز به عن نسطور الشام وغيره، ونسطور الشام قصته مذكورة في السير وهي قريبة من قصة بحيرا. (ر: ابن سعد ١/ ١٣٠، تهذيب تاريخ ابن عساكر ١/ ٢٧٣)، وفي بعض النسخ (الشفا) نسطور بدون إضافة للحبشة، وقد قال الشراح (الشفا): إن نسطور الحبشة غير معروف، ولعله من علماء أهل الكتاب الذين كانوا عند النجاشي. اهـ (ر: نسيم الرياض ٣/ ٢٦٥).

(٤) قال الخفاجي: وصاحبها: ملكها الذي أرسل إليه النبي ﷺ دحية رضي الله عنه بكتابه، وهو الحارث بن أبي شمر الغساني - كما قاله ابن حجر- وقال: إنه مات عام الفتح، ولم يذكر قصته وإسلامه وما أخبر به عن أمره ﷺ. (ر: نسيم الرياض ٣/ ٢٦٥، فتح الباري ١/ ٣٨).

قلت: أخرج قصته ابن سعد ١/ ٢٦١ عن ابن عباس والمسور بن رفاعة والشِّفاء والعلاء بن الحضرمي وعمرو بن أمية الضمري رضي الله عنهم - دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا: . . . فذكره في سياق طويل وفيه - أن شجاع بن وهب رسول رسول الله ﷺ بكتابه إلى الحارث الغساني، وكان بغوطة دمشق فلم يُسْلِم وتَوَّعد النبي ﷺ بجيش يُسَيِّره إليه وكتب إلى قيصر يخبره بذلك، فكتب إليه قيصر أن لا تسر إليه والْهَ عنه، وأسلم حاجب الحارث واسمه (مُرّي) وكان روميا وكان يقول: إني قد قرأت الإنجيل فأجد صفة هذا النبي ﷺ بعينه فأنا أومن به وأصدقه وأخاف من الحارث أن يقتلني. وبعث مُرّي بكتاب مع شجاع إلى النبي ﷺ يقرئه به السلام ويخبره أنه على دينه، فقال رسول الله ﷺ: «صدق»، أما الحارث فقال عنه ﷺ: «باد ملكه»، فمات الحارث عام الفتح. وأخرجه ابن سعد أيضا ٣/ ٦٤ من طريق الواقدي بنحوه، ونقله عنه ابن كثير في البداية ٤/ ٢٦٨ مختصرا، والسيوطي في الخصائص ٢/ ١٨, ١٩.

(٥) ضغاطر الرومي الأسقف، ويقال اسمه تغاطر، وهو أسقف من كبار الروم أسلم على يد دحية رضي الله عنه لما أرسله رسول الله ﷺ إلى هرقل وغَيَّر لباسه وأظهر إسلامه فقتلوه، وكان ذلك في سنة ست من الهجرة، وهو الذي أبهمه البخاري في حديث أبي سفيان في قصة قيصر حيث قال: كتب هرقل إلى صاحب له برومية كان نظيره في العلم. (ر: التجريد ١/ ٢٧٢، وفتح الباري ١/ ٣٣، ٤٢، ٤٣، دلائل ص ١٠١-١٠٣ لأبي نعيم، الإصابة ٣/ ٢٧٧، نسيم الرياض ٣/ ٢٦٦).

(٦) قال القاري في شرحه ٣/ ٢٦٦: ولعله نسطور المحترز عنه فيما تقدم. اهـ. وقال الخفاجي: وفي نسخة (أساقفة الشام) ويعني بهم صاحب إيليا وهرقل ابن الناطور وغيرهم. (ر: نسيم الرياض ٣/ ٢٦٦).

والجارود[1]، والنجاشي ملك الحبشة[2] وسلمان وأساقفة نجران[3] ممن آمن وحقق وأسلم وصدق.

٥٨- ومن دلائل نبوته عليه السلام ما نطقت به الكهان:

مثل شـــــــــــــــافع بن كليب[3] وشق وسطيح[4]

---

(١) الجارود بن المعلى رضي الله عنه، ويقال ابن عمرو بن المعلى، أبو غياث، واسمه بشر، وكان سيد عبد القيس على دين النصرانية، وفد على رسول الله ﷺ سنة عشرة فأسلم، وكان حسن الإسلام صُلْباً على دينه، وأدرك الرِّدة ولما ارتد قومه دعاهم إلى الحق، وقتل الجارود بأرض فارس سنة ٢١هـ في خلافة عمر رضي الله عنهما. (ر: السيرة ٤/ ٢٩٣، ٢٩٤، لابن هشام، دلائل ٥/ ٣٢٨ للبيهقي، الإصابة ١/ ٢٢٦، البداية ٥/ ٤٨).

(٢) تقدمت ترجمته (ر: ٨٣٣).

(٣) هم الذين وفدوا على رسول الله ﷺ من نجران في ستين راكبا فيهم أربعة عشر رجلا من أشرافهم وكان لهم علم بالكتاب وفيهم أسقفهم وإمامهم أبو حارثة بن علقمة وقد شَرُفَ فيهم ودرس كتبهم وكانت ملوك الروم من النصرانية يُجِلُّونه ويخدمونه، وقد أبى وفد نصارى نجران قبول الإسلام وفيهم نزلت صدر سورة آل عمران ودعاهم رسول الله ﷺ إلى المباهلة فنكلوا وصالحوه على الجزية، وقد أسلم بعضهم حينما رجعوا إلى نجران ومنهم كوز بن علقمة أخ لأبي حارثة حينما أقر له بأن محمداً ﷺ هو النبي المنتظر، فأضمرها كوز حتى أسلم بعد ذلك.

(ر: صحيح البخاري كتاب المغازي (فتح ٨/ ٩٣)، السيرة ٢/ ٢٥٤-٢٦٦ لابن هشام، دلائل ص ٣٥٣-٣٥٤ لأبي نعيم، دلائل ٥/ ٣٨٢-٣٩٣ للبيهقي).

(٣) شافع بن كليب: هو كاهن من كهان العرب، أخبر تبعا بخبر النبي ﷺ وبمهاجرته إلى المدينة - كما تقدم بيانه- وقال الحافظ الحلبي ومن تبعه: لا أعرفه. (ر: نسيم الرياض ٣/ ٢٧١).

(٤) شق وسطيح: هما كاهنان من كهان العرب، وشِقٌّ - بكسر الشين - هو شق بن صعب بن يَشْكر، وجده الأعلى ربيعة بن أنمار، وكان بيد واحدة ورجل واحدة وعين واحدة، ولذلك سمي شِقٌّ شِقاً، لأنه كان كشق الإنسان أي كنصفه.

وسَطِيح - بفتح السين وكسر الطاء- هو ابن ربيع بن ربيعة بن مسعود، وسمي سطيح سطيحا لأنه كان كالقطعة من اللحم الملقاة على الأرض وكأنه سطح عليها، فإن جسده لاعظم فيه غير جمجمة رأسه، فكان يدرج كالثوب فإذا غضب انتفخ وقيل: إنه عاش ثلاثمائة سنة.

وقصتهما وذكرهما للنبي ﷺ مذكورة في السير مشهورة ولهما قصص كثيرة في التواريخ وأدركا زمانه ﷺ.

(ر: السيرة ١/ ٤٨-٥٤ لابن هشام، أعلام النبوة ص ٢٤٠-٢٤٢، للماوردي، دلائل ص ١٢٢-١٢٨ لأبي نعيم، دلائل ١/ ١٢٦-١٣٠ للبيهقي، البداية ٢/ ٢٦٨-٢٦٩، الخصائص ١/ ٥٧-٦١، نسيم الرياض ٣/ ٢٧١).

وســـــواد بـن[1] قـــــارب الـــــدوسي وخنـــــافـــــر[1].

---

(١) سواد بن قارب الدوسي أو السدوسي، الصحابي رضي الله عنه، وكان كاهنا من كهان العرب- قبل إسلامه- كان له رئي من الجن يزتيه ويخبره بالمغيبات فبينما هو ذات ليلة إذ أتاه فضربه برجله وقال له: قم يا سواد بن قارب فاسمع مقالتي إن كنت تعقل، قد بعث رسول من لؤي بن غالب يدعو إلى الله عز وجل وإلى عبادته، ثم أتاه ليالي يقول له مثل مقالته، فركب ناقته وأتى المدينة واجتمع مع رسول الله ﷺ وآمن به وأخبره بخبر رؤيته وما قال له من الأشعار فسر بذلك رسول الله ﷺ.

قلت: وهذا الحديث له عدة طرق ذكرها الحافظ في الإصابة ٣/ ١٤٨، ١٤٩، والسيوطي في الخصائص ١/ ١٧٠-١٧٢ وأخرجه البخاري في التاريخ ٢/ ٢/ ٢٠٢، والحاكم ٢/ ٦٠٣، والبيهقي في الدلائل ٢/ ٢٤٨-٢٥٤ وأبو نعيم في الدلائل ص ١١١-١١٤، وابن إسحاق (ر: السيرة ١/ ٢٦٨)، وابن شاهين في الصحابة والحسن بن سفيان في مسنده وغيرهم. وأصل هذا الحديث في صحيح البخاري كتاب المناقب (فتح ٧/ ١٧٧) مختصراً دون ذكر اسم سواد، وقال البيهقي: يشبه أن يكون سواد بن قارب. ا. هـ وجزم به ابن حجر في الفتح.

(٢) خُنَافر بن التوأم الحميري، كان كاهنا من حمير ثم أسلم على يد معاذ بن جبل، وقصة إسلامه أنه كان له رئي في الجاهلية ففقده بعد ظهور الإسلام، ثم أتاه ذات ليلة فقال له: . . . فذكر كلاما طويلا جاء فيه قوله- فرقان بين الكفر والإيمان أتى به رسول من مضر ثم من أهل المدر ابتعث فظهر، فجاء بقول قد بهر، وأوضح نهجا قد دثر، فيه مواعظ لمن اعتبر، قلت: ومن هذا المبعوث بالآي الكبر؟ قال: أحمد خير البشر فإن آمنت أعطيت البشر، وإن خالفت أصليت سقر، فآمنت يا خنافر وأقبلت إليك أبادر، ، قال خنافر: فاحتملت أهلي وأقبلت على معاذ بن جبل بصنعاء فبايعته على الإسلام. ا هـ. أورد قصته الحافظ في الإصابة ٢/ ١٥١ بطولها ثم قال الحافظ: في إسناده مقال، وذكره الأزدي وقال: إسناد خبره ضعيف. اهـ.

وأفعى نجران(١)، وجِذْل بن جِـذْل الكندي(٢)، وابن خَلَصـة الدوسي(٣)

(١) قال الخفاجي: هو ملك من ملوك نجران كـان كاهنا، وهو الأفعى بن الأفعى الجرهمي، فعن عاصم بن عمر بن قتـادة قال: قدم شيخ مـن صدا على رسول اللـه ﷺ ومعه أربعون رجـلا يَحُفُّون به فقـال: يا رسول الله - فذكر كلاما وفيه - وقد سمعت أفعى نجران يذكر في غابر الزمان أنه سيبعث نبي من صفته أن له خاتما يسطع نوره بين كتفيه يبعث بمكة ويهاجر إلى طيبة، فبالذي فضلك بالرسالة وإيضاح الدلالة إلا كشفت لي عن خاتم نبوتك، فتبسم رسول اللـه ﷺ وقال: حفظت على طول العهد وإن فيك لمعتبرا، ثم كشف له عن خاتم النبوة فأكب عليه يقبله. اهـ.
وأفعى نجـران هو الذي حكـم بين أولاد نزار لما تشاحـوا في ميراث أبيهم وهـم مضر وربيعـة وأنمار وإياد، وقال: يا مضر أنت أبو النبي التهامي، فإنا نجد في الآثـار أنه من ولد نزار بن معد بن عدنان، وإني لأرى النبـوة بين عينيك نـورا، وأجلسـه على سرير ملكـه وجلس تحتـه. (ر: نسيم ٣/ ٢٧٢، تـاريخ الطبري ٢/ ٢٥، سبل الهدى ١/ ٣٤٢-٣٤٤ للصالحي، الاعلام ٢/ ٥).
(٢) قال الخفـاجي: هو كـاهن من كهـان العرب أخبر بمبعثـه ﷺ قديما، ولم نر تفصيـل قصته، إلا أن التلمساني قال: جذل من كنده وهي قبيلة معروفـة، لما ولدته أمه التمـت ذَكَرَهُ فلم تجده من شدة البرد، فظنته جارية فطرحته وزوجها في سكرات الموت، فـاشتغلت بموته، ثم ذكرت بعد ثلاث رؤيا بشرت فيها بولد ذكر تسميه باسم أبيه، فقامت وهي تظن أنه مـات فوجدت كلبة ترضعه فحملته وَسمَّته باسم أبيه. (ر: نسيم الرياض ٣/ ٢٧٢).
(٣) ابن خلصـة الـدوسي: كـاهن من كهـان العـرب بشر بـالنبي ﷺ، أخـرج خبره الخرائطي في كتـاب الهواتف من طريق عيـسى بن يزيـد عن صالح بن كيسان عمن حدثه عن مـرداس بن قيس الدوسي قال: حضرت النبي ﷺ وذكرت عنده الكهانة وما كان من تعبيرهـا عند مخرجه، فقلت: يا رسول الله عندنا شيء من ذلك أخبرك به . . . فذكـر قصة طويلة منها - أن كاهنهم ابن خلصـة كان يصيب كثيرا ثم أخطأ مرة بعد مرة ثم قـال لهم: يا معشر دوس حرست السماء وخرج خير الأنبياء فقلنا: من أين؟ قـال: بمكة وأنا ميت. وإنـه مـات عقب ذلك. وذكـره السيوطـي في الخصائص ١/ ١٨٥، ١٨٦، وعـزاه أيضـا إلى ابن عساكر، وقـال الحافظ في الإصابة ٦/ ٧٩: وعيـسى بن يـزيد أظنه ابن داب وهو كـذاب، وفي السند عبد الله بن محمد بن البلوي أيضا. اهـ.

وسعدى بنت كريز[1] وفاطمة إبنة النعمان[2]، إلى ما سمع من الأصنام[3] ونطقت به هواتف الجان[4]، ووجد مكتوبا على الحجارة المدفونة بالقلم الأول.[5]، إلى ماظهر عند مولده من الآيات مما حكته

(١) سعدى بنت كريز بن ربيعة بن عبد شمس العبشمية رضي الله عنها، خالة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وكانت قد تكهنت لقومها، ذكر أبو سعد النيسابوري في كتاب شرف المصطفى من طريق محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان وهو الملقب بالديباج عن أبيه عن جده، قال: كان إسلام عثمان أنه . . . فذكر قصة طويلة فيها - أن خالته سعدى أخبرت عثمان ببعثة النبي ﷺ وتزوجه بابنته رقية فصدقها وكان ذلك سبب إسلامه، وفي ذلك تقول خالته سعدى:

هدى الله عثمان الصفي بقوله فأرشده والله يهدي إلى الحق
فبايع بالرأي السديد محمدا وكان ابن أروى لا يصد عن الحق.

وذكره الحافظ في الإصابة ٨/ ١٠٦، ١٠٧ في سياق طويل وسكت عن الخبر ونقله الخفاجي في نسيم ٣/ ٢٧٣ مختصرا.

(٢) أخرجه ابن سعد ١/ ١٦٧ والبيهقي في الدلائل ٢/ ٢٦١، من طريق عاصم بن عمر بن قتادة والزهري عن علي بن حسين - مرسلا- قال: كانت امرأة في بني النجار يقال لها فاطمة بنت النعمان كان لها تابع من الجن فكان يأتيها، فأتاها حين هاجر النبي ﷺ فانقض على الحائط، فقالت: مالك لم تأت كما كنت تأتي؟ قال: قد جاء النبي الذي يُحَرِّم الزنا والخمر. وذكره السهيلي في الروض الأنف ٢/ ٢١٣ عن ابن إسحاق معلقا.

(٣) ومن ذلك ما سمعه عمر بن الخطاب رضي الله عنه -قبل إسلامه- من صارخ يقول: يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول: لا إله إلا الله. أخرجه البخاري في كتاب المناقب (ر: فتح ٧/ ١٧٧). وقد ذكر ابن إسحاق (ر: السيرة ١/ ٢٦٨-٢٦٩) والبيهقي في الدلائل ٢/ ٢٤٣-٢٦٠، وأبو نعيم في الدلائل ص ١١٥-١٢٢، والسيوطي في الخصائص ١/ ١٧٠-١٧٣ وغيرهم كثيرا مما سمعه المشركون من أجواف أصنامهم يقول إن أمرهم بطل بظهور الرسول ﷺ ويأمرهم باتباعه.

(٤) ومن ذلك ما سمعه سواد بن قارب رضي الله عنه وقد تقدم، وسماع ذياب بن الحارث هاتفا يقول: يا ذياب يا ذياب اسمع العجاب بعث محمد بالكتاب، وسماع ابن قرة الغطفاني هاتفا يقول: جاء حق فسطع ودم باطل فانقمع، إلى غير ذلك. وللخرائطي كتاب (الهواتف) جمع فيه ذلك، وذكره أيضا أبو نعيم في الدلائل ص١٠٧-١١٤، والبيهقي في الدلائل ٢/ ٢٤٨، ٢٦١، والهيثمي في المجمع ٨/ ٢٤٦-٢٥٥، وابن كثير في البداية ٢/ ٣٣٢-٢٥٦، والسيوطي في الخصائص ١/ ١٧٣-١٨٢.

(٥) وقد نقله المؤرخون في قصص كثيرة، منها: ما روى عن طلحة رضي الله عنه قال: وجد في البيت حجراً منقوراً في الهدمة الأولى، فدعي رجل فقرأه، فإذا فيه: عبدي المنتخب المتوكل المنيب المختار، مولده بمكة ومهاجره طيبة، لا يذهب حتى يقيم السنة العوجاء ويشهد أن لا إله إلا الله أمته الحامدون . . . ، وذكر ابن ظفر أنه وجد بالخط العبراني على حجر: باسمك اللهم جاء الحق من ربك بلسان عربي مبين. لا إله إلا الله محمد رسول الله، وكتبه موسى بن عمران.
(ر: التاريخ الكبير ١/ ١/ ٤٤٥ للبخاري، دلائل ٢/ ٦١ للبيهقي، الخصائص ١/ ٦٢، ٦٣ للسيوطي، سبل الهدى والرشاد ١/ ١٠٣-١٠٧، ٥٠٧-٥٠٩ للصالحي).

أمه والنسوة الثقات من كونه حال بروزه كان رافعا بصره إلى السماء[1]، وأنها رأت نورا خارجا معه[2]، ورأين النجوم وقد تدلت من الأفق[3]، والنور قد أضاء حتى ملأ الأرض، إلى ماجرى عند ولادته من ارتجاج

---

(١) أخرجه ابن سعد ١/ ١٠٢، عن عكرمة مرسلا. وأخرجه أبو نعيم في الدلائل ص١٣٨ عن ابن أبي هند بنحوه، وفيه انقطاع فإن داود بن أبي هند القشيري، وإن كان ثقة يهم بآخرة إلا أنه من الطبقة الخامسة مات سنة أربعين ومائة وقيل قبلها (ر: التقريب ١/ ٢٣٥).
وأخرجه البيهقي في الدلائل ١/ ١١٣ عن أبي الحكم التنوخي مرسلا.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٤/ ١٢٨، والحاكم ٢/ ٦٠٠، وعنه البيهقي في الدلائل ١/ ٨٣، وابن حبان (ر: الموارد ص ٥١٢) كلهم عن طريق سعيد بن سويد عن العرباض بن سارية السلمي رضي الله عنه.
وقال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.
وذكره الهيثمي في المجمع ٨/ ٢٢٦ وقال: رواه أحمد بأسانيد والبزار والطبراني بنحوه، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سويد وقد وثقه ابن حبان. أهـ. وله شاهد من حديث أبي أمامة رضي الله عنه أخرجه أحمد في المسند ٥/ ٢٦٢، والبيهقي في الدلائل ١/ ٨٤ كلاهما من طريق فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عنه. وذكره الهيثمي في المجمع ٨/ ٢٢٥ وقال: رواه أحمد وإسناده حسن وله شواهد تقويه، ورواه الطبراني.

(٣) أخرجه أبو نعيم ص ١٣٥، والبيهقي ١/ ١١١ كلاهما في الدلائل من طريق يعقوب بن محمد الزهري عن عبد العزيز بن عمران عن عبد الله بن عثمان عن أبي سويد الثقفي عن عثمان بن أبي العاص عن أمه: أنها حضرت آمنة أم رسول الله ﷺ لما ضربها المخاض - . . . فذكرته.
وقال الهيثمي في المجمع ٨/ ٢٢٣: رواه الطبراني، وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك. اهـ، وهو كما قال الهيثمي (ر: التقريب ١/ ٥١١).

أبواب كسرى وسقوط شرفاته[1]، وغيض ماء بحيرة طبرية، وخمود نار فارس وكان لها ألف عام لم تخمد[2]، وحراسة السماء بالشهب وقطع رصد الشياطين[3].

---

(١) في م: شرافته.

(٢) أخرجه أبو نعيم ص ١٣٨-١٤١، والبيهقي ١/ ١٢٦-١٢٩ كلاهما في الدلائل، والماوردي في أعلام ص ٢٤٠، وابن السكن في الصحابة (ر: الإصابة ٦/ ٢٧٩) والخرائطي في الهواتف (ر: البداية ٢/ ٢٦٨) وابن عساكر (ر: الخصائص ١/ ٨٧) كلهم من طريق يعلى بن عمران البجلي عن مخزوم بن هاني المخزومي عن أبيه - وقد أتت عليه خمسون ومائة سنة قال: لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله ﷺ . . . فذكر في سياق طويل.
وذكره الذهبي في السيرة ص٣٥-٣٨ وقال: هذا حديث منكر غريب. اهـ.
وقال ابن عساكر: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث مخزوم عن أبيه، تفرد به أبو أيوب البجلي. اهـ.
قلت: وأخرجه عبدان في كتاب الصحابة من طريق سعيد بن مزاحم عن معروف بن حربوذ عن بشير بن تيم قال: لما كانت ليلة مولد النبي ﷺ . . فذكر القصة بطولها. وقال الحافظ في الإصابة: ١/ ١٨٧: إنه مرسل. اهـ.

(٣) قال تعالى حكاية عن الجن ﴿وأنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديداً وشهبا. وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا﴾. سورة الجن/ ٨، ٩.

وكونه عليه السلام لم يكن له ظل في شمس/ ولا قمر لأنه نور كله(١)، وكان ٢/ ١٧٣/ الذباب لا يسقط على جسده وثيابه(٢).

وأعلم أصحابه بموته ودنو أجله(٣)، وأخبرهم أن قبره بالمدينة يكون(٤) وفي

---

(١) قال السيوطي في المناهل ص٤٢ : أخرج الحكيم الترمذي في نودار الأصول من طريق عبد الرحمن بن قيس وهو وضاع كذاب عن عبدالملك بن عبد الله بن الرائد وهو مجهول عن ذكوان «أن رسول الله ﷺ لم يكن يرى له ظل في شمس ولا قمر، ولا أثر قضاء حاجة».

(٢) هذا الخبر لم يخرجه السيوطي (ر: المناهل ص١٧٣). وقال القاري في شرحه للشفا ٣/ ٢٨٢ : قال الدلجي: لا علم لي بمن رواه. وقال الخفاجي في نسيم الرياض ٣/ ٢٨٢: هذا ما قاله ابن سبع أيضا إلا أنهم قالوا: لا يعلم من روى هذا.

(٣) نعى رسول الله ﷺ نفسه إلى أبي مويهبة مولاه وقد أخرج حديث أبي مويهبة رضي الله عنه الإمام أحمد في مسنده ٣/ ٤٨٨، والحاكم ٣/ ٥٥-٥٦، كلاهما من طريق عبيد بن حنين مولى الحكم بن أبي العاص عن أبي مويهبة مولى رسول الله ﷺ قال: . . . وذكره في سياق طويل. وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

كما نعى رسول الله ﷺ إلى ابنته فاطمة رضي الله عنها، وقد أخرجه البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها من طرق (ر: فتح الباري ٨/ ١٣٥ كتاب المغازي باب ٨٣، وفي كتاب الاستئذان باب (٤٣) ر: ١١/ ٧٩، ٨٠)، (ر: صحيح مسلم ٤/ ١٩٠٤، ١٩٠٥).

(٤) قال السيوطي في المناهل ص ١٧٣ : أخرجه أبو نعيم في الدلائل عن معقل بن يسار بلفظ «المدينة مهاجري ومضجعي من الأرض» وذكره الهيثمي في المجمع ٣/ ٣١٣ عن معقل وقال: رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد السلام بن أبي الجنوب وهو متروك، اهـ. وهو كما قال الهيثمي (ر: التقريب ١/ ٥٠٥، الكامل في الضعفاء ٥/ ١٧٦٢).

بيت سكنه[1]، ونداء الملائكة عند غسله: ألا تنزعوا قميص نبي الله ﷺ[2].

٥٩ - ومن دلائل نبوته ﷺ ما أظهر الله على يد أصحابه وأمته من الكرامات والآيات البينات، وذلك زيادة في تخصيصه وآياته وصدقه وزلفته عند الله تعالى، وهذه الدلالة متسعة جدا فلنقتصر منها على لمعة يسيرة يحصل

---

(١) أخرجه الترمذي ٣/ ٣٣٨ عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما قبض رسول الله ﷺ اختلفوا في دفنه، فقال أبو بكر: سمعت من رسول الله ﷺ شيئا ما نسيته قال: «ما قبض الله نبيا إلا في الموضع الذي يحب أن يدفن فيه». قال الترمذي: حديث غريب، وعبد الرحمن بن أبي بكر المليكي يُضَعَّف من قبل حفظه. اهـ. قلت: إلا أن له طرقا وشواهد تقويه:

فقد أخرجه ابن ماجه (ر: ضعيف ابن ماجه ص ١٢٥ للألباني)، وابن إسحاق (ر: السيرة ٤/ ٤١٧)، وابن سعد ٢/ ٢٩٢، والبيهقي في الدلائل ٧/ ٢٦٠ من طريق ابن عباس عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم. وأخرجه البيهقي في الدلائل ٧/ ٢٥٩ عن سالم بن عبيد - وكان من أصحاب الصفة عن أبي بكر رضي الله عنهما. وأخرجه البيهقي في الدلائل ٧/ ٢٦١ عن عبد الرحمن ابن سعيد بن يربوع عن أبي بكر، ورواه مالك ١/ ٢٣٠ بلاغا.

ورواه ابن سعد ٢/ ٧١ بسند صحيح عن أبي بكر مختصرا موقوفاً، وهو في حكم المرفوع اهـ. وذكره السيوطي في الخصائص ٢/ ٤٨٥ وقال: له طرق عدة موصولة ومرسلة اهـ. وقال الشيخ الألباني: إنه حديث ثابت بماله من الطرق والشواهد. (ر: أحكام الجنائز ص ١٣٧، ١٣٨).

(٢) أخرجه أبو داود ٣/ ١٩٦، ١٩٧، وعنه البيهقي في الدلائل ٧/ ٢٤٢، والحاكم ٣/ ٥٩، ٦٠ كلهم من طريق محمد بن إسحاق (ر: السيرة ٤/ ٤١٦) قال: حدثني يحيى بن عباد عن أبيه عباد بن عبدالله ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت: . . . فذكرته. قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي. وقال البيهقي: هذا إسناد صحيح، وله شاهد من حديث بريدة رضي الله عنه.

الغرض، ففي صدور الكرامات والآيات على يد الأتباع برهان ظاهر على صدق المتبوع(١).

- قالت عائشة: لما حضرت أبا بكر الوفاة قال: يا بنية إن أحب الناس إليَّ بعدي أنت، وإن أعز الناس علي فقره بعدي أنت وإني كنت نحلتك جداد عشرين وسقا من مالي فوددت والله أنك حزتيه، وإنما هو أخواك وأختاك(٢)، قالت: هذان أخواي، فمن أختاي؟ قال: ذو بطن ابنة خارجة فقد ألقي في روعي/ أنها جارية، فولدت أم كلثوم(٣). ١٧٣/٢

(١) قال الإمام ابن تيمية: ومن أصول أهل السنة والجماعة: التصديق بكرامات الأولياء. وما يجري الله على أيديهم من خوارق العادات في أنواع العلوم والمكاشفات وأنواع القدرة والتأثيرات، كالمأثور عن سالف الأمم في سورة الكهف وغيرها، وعن صدر هذه الأمة من الصحابة والتابعين وسائر قرون الأمة، وهو موجود فيها إلى يوم القيامة. (ر: مجموع الفتاوى ٣/ ١٥٦).

وقال: إن كرامات الأولياء هي من دلائل النبوة، فإنها لا توجد إلا لمن اتبع النبي الصادق فصار وجودها كوجود ما أخبر به النبي من الغيب. والأولياء دون الأنبياء والمرسلين فلا تبلغ كرامات أحد قط إلى مثل معجزات المرسلين، كما أنهم لا يبلغون في الفضيلة والثواب إلى درجاتهم ولكن قد يشاركونهم في بعضها كما قد يشاركونهم في بعض أعمالهم. وكرامات الصالحين تدل على صحة الدين الذي جاء به الرسول، لا تدل على أن الولي معصوم، ولا على أنه يجب طاعته في كل ما يقوله. (ر: النبوات ص ٨، ١٥٧، مجموع الفتاوى ١١/ ٢٧٤، ٢٧٥).

وقد حصل في موضوع الأولياء التباس وخلط عظيم بين الناس: فطائفة أنكروا وقوعها ونفوها بالكلية وهم الجهمية والمعتزلة ومن تابعهم، ، وفي هذا إنكار لما هو ثابت في القرآن والسنة، فخالفوا النصوص وكابروا الواقع، وطائفة غلت في إثباتها وهم علماء الضلال ومشائخ الطرق الصوفية والمنحرفين، الذين اعتقدوا أن السحر والشعوذة والدجل من الكرامات، واستغلوها وسيلة للشرك والتعلق بأصحابها من الأحياء والأموات حتى نشأ عنه الشرك الأكبر بعبادة القبور وتقديس الأشخاص. وطائفة توسطوا في موضوع الكرامات بين التفريط والإفراط وهم أهل السنة والجماعة.

(٢) في الطبقات لابن سعد وردت العبارة كالآتي (وانما هو مال الوارث، وهما أخواك وأختاك).

(٣) أخرجه ابن سعد ٣/ ١٩٤ من طريق الزهري وهشام بن عروة كلاهما عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: . . . فذكرته. قلت: إسناده صحيح، والله أعلم.

- وروي عن عمر أنه نادى: يا سارية[1] الجبل. يقول ذلك لبعض أمراء المسلمين حين أحاط به العدو، وبينهما أكثر من شهر، فأسمع الله ساريةَ صوتَه، فكانت سبب سلامة المسلمين[2]، وهذه كرامة لا توازيها كرامة.

- وروى سيف بن عمر الأسدي[3] أن عمر اعترض الذين سيَّرهم إلى الغزاة فرأى فيهم فتية فكرههم وتفرَّس فيهم الشر، وتعجب الناس من كراهيته فيهم، ولم يرد أن يشهر أمرهم للناس، فكان فيهم من غزا عثمان وقتله وقتل علي بن أبي طالب وأثاروا الفتن على الناس بعد[4].

---

(١) سارية بن زنيم بن عبد الله الدئلي الكناني، اختلف في صحبته، فقال ابن عساكر: له صحبة، وقال الذهبي: إنه أدرك النبي ﷺ، وقال المرزباني: كان سارية مخضرما، وقال العسكري: روى عن النبي ولم يلقه، وذكره ابن حبان في التابعين، وقد ولاَّه عمر ناحية الفرس، وأمَّره على جيش وسيَّره إلى فارس سنة ٢٣هـ، وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة في القسم الأول وقال: بأنهم كانوا لا يؤمرون على الجيش إلا الصحابة. (ر: التجريد ١/ ٢٠٣، الإصابة ٣/ ٥٢، ٥٣، الأعلام ٣/ ٦٩).

(٢) أخرجه البيهقي في الدلائل ٦/ ٣٧٠ واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧/ ١٢٣٠ وأبو نعيم في الدلائل ص ٥٧٩ كلهم من طريق ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن ابن عجلان عن نافع عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما.
وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة ٣/ ٥٣ وعزاه أيضا للزين عاقولي في فوائده وابن الأعرابي في كرامات الأولياء وحرملة في جمعه لحديث ابن وهب، وقال الحافظ: إسناده حسن. وذكره ابن كثير أيضا في تاريخه ٧/ ١٣٩ ثم قال: إسناد جيد، ثم أورد للقصة طرقا أخرى وقال في آخرها: فهذه طرق يشد بعضها بعضا. أهـ.

(٣) سيف بن عمر الأسدي التميمي الكوفي، من أصحاب السير، ضعيف في الحديث، عمدة في التاريخ، من كتبه الجمل، والفتوح الكبير، والردة، وينقل عنه الطبري كثيرا في تاريخه، توفي ببغداد سنة ٢٠٠هـ. (ر: التقريب ١/ ٣٤٤، التهذيب ٤/ ٢٩٥، الأعلام ٣/ ١٥٠).

(٤) ذكره الطبري في تاريخه ٣/ ٦، ٧ في حوادث سنة ١٤هـ ممن خرجوا إلى القادسية، وهؤلاء الفتية الذين كرههم عمر رضي الله عنه فتية دُلْم سباط مع معاوية ابن خديج، فكان منهم رجل يقال له (سودان بن حُمْران) قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه، وإذا منهم حليف لهم يقال له: (عبدالرحمن ابن ملجم) قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

- وروي أن عليا[1] رضوان الله عليه قدم عليه قوم من الخوارج من أهل البصرة فيهم رجل يقال له الجعد بن بَعْجَة فقال له: اتق الله يا علي فإنك ميت. فقال علي رضوان الله عليه: بل مقتول، ضربة على هذا تخضب هذه -يعني لحيته من رأسه- عهد معهود وقضاء مقضي وقد خاب من افترى[2].

- ولما حضر الناس لبيعة علي جاءه عبد الرحمن بن[3] مُلْجَم المُرَادِي/ فردَّه ٢/ ١٧٤/

---

(١) ليست في م.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ١/ ٥٤٢، والحاكم ٣/ ١٤٣، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٤٣٨، والخطيب في الأسماء المبهمة ص ٤٩ كلهم من طريق شريك عن عثمان بن المغيرة عن زيد بن وهب قال: . . . فذكره.
قلت: إسناده ضعيف، فإن شريك بن عبد الله بن أبي نمر صدوق يخطئ، سيء الحفظ (ر: التهذيب ١/ ٣٥١، والتقريب ١/ ٣٥١). إلا أن البيهقي قال: إن لهذا الحديث شواهد يقوى بها. اهـ، وذكر منها حديث أبي فضالة الأنصاري، وثعلبة بن يزيد، ثم قال: ورويناه في كتب السنن بإسناد صحيح عن زيد بن أسلم عن أبي سنان الدؤلي عن علي رضي الله عنه في إخبار النبي ﷺ بقتله. اهـ.

(٣) قاتل علي رضي الله عنه، خارجي مفتر، شهد فتح مصر، واختلط بها مع الأشراف، وكان ممن قرأ القرآن والفقه ومن العُبَّاد.
قال الإمام الذهبي: وهو عند الخوارج من أفضل الأمة وكذلك تعظمه النصيرية، وعند الروافض أشقى الخلق في الآخرة، وهو عندنا - أهل السنة - ممن نرجو له النار، ونُجَوِّز أن الله يتجاوز عنه، لا كما يقول الخوارج والروافض فيه، وحكمه حكم قاتل عثمان وقاتل الزبير وقاتل طلحة وقاتل سعيد بن جبير وقاتل عمار وقاتل خارجة وقاتل الحسين، فكل هؤلاء نبرأ منهم ونبغضهم في الله ونكل أمورهم إلى الله عزوجل (ر: ابن سعد ٣/ ٣٢-٤٠، تاريخ الإسلام - عهد الخلفاء ص ٦٥٣، ٦٥٤ للذهبي).

مرتين أو ثلاثا ثم أتاه، فقال: ما يحبس أشقاها ليخضبن هذه من هذه ثم تمثل:

أشدد حيازيمك[1] للموت فإن الموت لاقيك[2]
ولا تجزع من الموت[3] إذا حل بواديك[4]

- ودعا عبد الله بن جحش قبل يوم أحد بيوم فقال: اللهم إنَّا لاقو عدونا غدا، وإني أقسم عليك يارب لما يقتلوني ويبقروا بطني ويجدعوني[5]، فإذا قلت لي: لم فُعِل بك هذا؟ فأقول: اللهم فيك. فلما التقوا فعلوا به ذلك، فمر عليه الذي سمعه بالأمس يدعو بذلك فقال: اللهم أما هذا فقد استجيب له، وأنا أرجو أن يعطى ما سأل في الآخرة[6].

---

(١) في م: (رحبان الملك)، والحَيْزُوم: الصدر، أو ما استدار بالظهر والبطن، أو ضلع الفؤاد، وما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر. (ر: القاموس ص ١٤١٣).

(٢) في الطبقات لابن سعد (آتيك).

(٣) في الطبقات لابن سعد (القتل).

(٤) أخرجه ابن سعد ٣/ ٣٣ عن الفضل بن دكين أبي نعيم عن فطر بن خليفة عن أبي الطفيل قال: . . . فذكره. قال ابن سعد: وزاد في غير أبي نعيم في هذا الحديث بهذا الإسناد عن علي بن أبي طالب: إنه لعهد النبي الأمي ﷺ إلي. اهـ.

(٥) في م: (ويجدعوا بي).

(٦) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ١٠٩، والبيهقي في كتاب السنن ٦/ ٣٠٧، ٣٠٨، كلاهما من طريق إسحاق بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه سعد رضي الله قال: . . . فذكره.
وقال الهيثمي في المجمع ٩/ ٣٠٤، ٣٠٥: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. اهـ.
وعزاه الحافظ في الإصابة ٤/ ٤٦ أيضا إلى البغوي.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ١٠٩، والبيهقي في الدلائل ٣/ ٢٤٩، ٢٥٠ عن سعيد بن المسيب مرسلا.

- وذكر سيف بن عمر أنه لما كانت وقعة البحرين والمسلمون أميرهم العلاء ابن الحضرمي[1] فلما كانوا بالدهناء[2] حيث لا ماء، أراد الله أن يريهم آية عظيمة فلما نزل الناس نَفَرت ركابهم في جوف الليل فلم يبق معهم منها بعير ولا زاد ولا مزاد، وذلك حين نزل الناس وقبل أن يَحُطُّوا، فهجم عليهم من الغم ما لم يهجم على أمة/ حتى أفضى بعضهم إلى ٢/ ١٧٤/ب بعض فنادي منادي العلاء: أن اجتمعوا. فاجتمعوا إليه، فقال: ما هذا الذي ظهر فيكم وغلب عليكم؟. فقالوا: كيف لا نكون كذلك ونحن إن بلغنا غدا لم تَحْم شمسه حتى نصير حديثا. فقال: لا تراعوا ألستم مسلمين؟!. ألستم في سبيل الله؟. ألستم أنصار الله؟. قالوا: بلى. قال: فأبشروا فوالله لا يخذل الله من كان في مثل حالكم. فلما طلع الفجر صلَّى بنا، ومنا المتيمم ومنا من بات[3] على طهوره لعدم الماء، فلما قضى صلاته جثا على ركبتيه وجثا الناس فنصب في الدعاء ونصبوا معه فلمع لهم سراب مع طلوع الشمس فالتفت إلى الصف، وقال: رايد ينظر ما هذا؟، فرجع فقال: سراب. فأقبل على الدعاء، ثم لمع لهم آخر فكذلك ثم لمع آخر فقال العلاء: ماء. فقام وقام الناس فنزلوا على ماء كثير فشربوا واغتسلوا، فما تعالى النهار حتى أقبلت الإبل تُكْرَد[4] من كل وجه فأناخت إليهم وعليها أزوادهم، فقام كل رجل

---

(١) العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه، الصحابي المعروف، واسم أبيه عبدالله بن عماد، له أربعة أحاديث.

(٢) الدَّهْنَاء: الوادي الذي بلاد بني تميم ببادية البصرة في أرض بني سعد. (ر: معجم البلدان: ٢/ ٤٩٣).

(٣) في م: كان.

(٤) أي: تُساق. (ر: القاموس ص ٤٠٢).

منهم إلى ظهره فأخذه فما فقدوا سِلْكا فأرووها وشربوا العَلَّ[1] بعد النَّهَل[2] ثم تروحوا، قال: وفيهم أبو هريرة صاحب/ رسول الله ﷺ ١/١٧٥ أ
فعمد إلى إداوة فملأها ثم تركها على الماء فلما أبعدوا قال أبو هريرة لرفيقه: ارجع بي إلى الماء. فرجع فإذا الإداوة مملوءة والأرض بلاقع[3] فحقق وحققوا أنها آية من الله عزوجل.

ولما انتهى العلاء إلى البحر وجد العدو قد تحرَّز من المسلمين في الجانب الآخر فجمع المسلمين وخطبهم فقال: إن الله - وله - الحمد قد أراكم من آياته في البر ماء تعتبرون[4] به في البحر فانهضوا إلى عدوكم واستعرضوا البحر إليهم فإن الله قد جمعهم لكم بدارين[5]، فقالوا: نفعل والله ولا نهاب بعد الدهناء أحدا. فارتحلوا بأجمعهم حتى جاؤا ساحل البحر فدعا ودعوا: (يا أرحم الراحمين، يا كريم يا حليم، يا أحد يا صمد، يا حي يا محي الموتى، يا حي يا قيوم، لا إلَه إلا أنت يا ربنا)، فأجازوا[6] البحر بإذن الله يمشون على مثل رملة ميثاء[7] فوقها ماء يغمر أخفاف الإبل، وإن ما بين الساحل ودارين مسيرة يوم وليلة لسفن

(١) العَلُّ والعَلَلُ: الشربة الثانية، أو الشرب بعد الشرب تِباعاً. (ر: القاموس ص١٢٣٨).
(٢) النَّهَل: أول الشرب. (ر: القاموس ص ١٣٧٧).
(٣) البَلْقَع: الأرض القفر، جمعه: بلاقع. (ر: القاموس ص ٩١٠).
(٤) في م: تعبرون.
(٥) دارين: فرضة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند، والنسبة إليها (دَارِيٌّ) وهي حاليا قرية أو جزيرة من شرق المملكة السعودية بالقرب من القطيف. (ر: معجم البلدان ٢/ ٤٣٢، المعالم الأثيرة ص ١١٥ محمد شراب).
(٦) في م: فأخذوا.
(٧) المَيْثاء: الأرض السهلة. (ر: القاموس ص ٢٢٦).

البحـر في بعض الأحـوال، فالتقـوا بعـدوهم فما تركـوا منهم مخبرا وسبـوا الذراري واستاقوا الأموال فبلغ/ سهم نفل الفارس ستة آلاف، والراجل ٢/ ١٧٥/ ألفين فلما فـرغوا من عـدوهم رجعـوا عودهم على بـدئهم(١) حتى عبروا أيضا، فقال عفيف بن المنذر(٢) شاعرهم:

ألم تـــر أن اللـــه ذَلَّـل بَحْـــرَه وأنزل بالكفار إحدى الجَلاَئِل(٣)

دَعَوْنـا الذي شَقَّ البحار فجـاءنا بأعجب من فَلْق البحـار الأوائل

ولما اتصل الخبر بأبي بكـر رضي الله عنه قـال: إن هذا من عظيـم الآيات، اللهم اخلف محمدا فينا(٤).

- ومن كرامات هذه الأمـة كلام العجماء: روى سيف بن عمر أن سعدا(٥) والمسلمين بـالقادسيـة(٦) وهم في الغـزاة قرمـوا إلى اللحم فأرسلـوا مَنْ يطلب لهم شيئـا من الغنم والبقر فتحصن أصحـابها وأحرزوا مـاشيتهم

---

(١) في م: درهم.

(٢) ذكـره الحافظ في الإصابـة ٥/ ١٠٩ في القسـم الثالث ممـن ليسوا من أصحـاب النبي ﷺ باتفـاق من أهل العلم والحديث قـال: عفيف بن المنـذر التميمـي، أحـد بني عمـروبن تميم، ذكـره سيف في الفتوح، وأنـه شهد مع العـلاء الحضرمي في قتال الحطيم وأبلى فيـه بلاء حسنا، وهـو القائل يـذكر خوضهم البحـر مع العلاء . . . وذكـر الأبيات. اهـ وذكر هـذه الأبيات أيضـا ياقـوت الحموي في معجم البلدان ٢/ ٤٣٢.

(٣) في م: الجلاجل.

(٤) ذكـره الطبري في تاريخه ٢/ ٥٢٢-٥٢٨ وقـال: كتب إلي السرّي عن شـعيب عن سيف عن الصعب ابن عطية بن بلال عن سهم بن منجـاب عن منجاب بن راشد قال: . . . فذكـره في سياق أطول. ونقله ابن كثير في البداية ٦/ ٣٧٠، ٣٧١ مختصرا.

(٥) هو سعد بن أبي وقاص مالك الزهري، الصحابي المعروف رضي الله عنه.

(٦) القادسيـة: بين النجف والجف إلى الشمال الغربي في الكوفي، وإلى الجنوب من كـربلاء. (ر: معجم البلدان ٤/ ٢٩١، معجم المعالم الجغرافية ص ٢٤٨ عاتق البلادي).

فـرأى عاصم بن عمـرو[1] رجلا على أجمة[2] فسألـه أن يدلـه على البقر والغنم، فحلف لـه وقال: لا أعلـم. وإذا هو راعي تلك الأجمة فصـاح منها ثـور: كذب والله ها نحن أولاء، فـدخل فاستـاق الثيران فأتى بها العسكر، فقسمهـا عاصم على المسلمين فأخصبـوا، وبلغ ذلك الحجاج ابن يوسف أيـامه فأنكره فحضر/ إليـه جماعة ممن سمع الثـور يقول ذلك فشهدوا به عنده[3]. ١/١٧٦أ

- ومن كـراماتهم في هـذه الغزاة مـا رآه رستم[4] - الذي كـان على الفرس- رأى فيما يـرى النائم كأن ملكـا نـزل من السماء حتى دخل عسكر فـارس فختم السلاح أجمع ثم دفعه إلى النبي ﷺ فـدفعه النبي إلى عمر رضي الله عنه[5].

- ومن كراماتهم المشهورة: أن أسيد بن حضير[6] وعباد بن بشر[7] كانا عند

(١) عاصم بن عمـر التميمي رضي الله عنه، من الصحـابة، أحد الشعـراء الفرسان، أخـو القعقاع بن عمـرو، أنشد أشعـارا كثيرة في فتوح العـراق، وكان لـه ولأخيه بـالقادسيـة مقامـات محمودة وبـلاء حسن. (ر: الإصابة ٤/ ٦، الأعلام ٣/ ٢٤٨).

(٢) الأَجَمَة: الشجر الكثيف الملتف، جمعه: أُجُم. (ر: القاموس ص١٣٨٨).

(٣) ذكره الطبري في تاريخه ٣/ ١٣، ١٤ عن سيف بن عمر، وفيه أن الـذين شهدوا عند الحجاج بصحة هذه الكرامة منهم: نذير بن عمرو والوليد بن عبد شمس وزاهر.

(٤) رستم بن فرخـزاد، قائد جيش الفرس بـالقادسية وكان منجما، وقـد فَوَّضته بـوران بنت كسرى ملكة الفـرس أمـر الملك عشر سنين ثم يصير الملك إلى آل كسرى، وقتلـه هـلال بن علَّفـة التيمي في القادسية. (ر: البداية ٧/ ٢٩-٥١).

(٥) ذكره الطبري في تاريخه ٣/ ٢٥، ٢٦ عن سيف بن عمر، وابن كثير في البداية ٧/ ٤٢، ٤٣.

(٦) أسيد بـن الحضير بن سماك الأنصارى الأشهلي رضي اللـه عنه، الصحـابي المعروف - لـه ثمانية عشر حديثا.

(٧) عباد بن بشر بن وقش الأنصاري رضي عنه، لـه حديث واحد أورده أبو داود والطبراني وابن شاهين، قال إسماعيل القاضي عن ابن المديني: لا أعلم له غيره. (ر: الإصابة ٤/ ٢٢).

نبي الله ﷺ في ليلة ظلماء حندس يتحدثان حتى إذا خرجا من عنده أضاءت لهما عصى أحدهما فمشيا في ضوئها، فلما تفرق بهما الطريق أضاءت لكل واحد منهما عصاه فمشى في ضوئها، انفرد بإخراجه البخاري(١).

- ومن ذلك أن أم أيمن(٢) مولاة رسول الله ﷺ خرجت من مكة مهاجرة إلى رسول الله ﷺ إلى المدينة وهي ماشية ليس معها زاد وهي صائمة في يوم شديد الحر فأصابها عطش شديد، فبينا هي بالروحاء(٣) أو قريبا منها إذا بحفيف شيء فوق رأسها، قالت: فرفعت رأسي فإذا أنا بدلو من السماء/ مدلى برشاء أبيض. قالت: فدنا مني حتى إذا كان حيث ٢/١٧٦ استمكن منه تناولته فشربت منه حتى رويت. قالت: فلقد كنت بعد ذلك أطوف في الشمس في اليوم الشديد الحر كي أعطش فما عطشت بعدها(٤).

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب ١٣ (ر: فتح ٧/ ١٢٤، ١٢٥) وعنه البيهقي في الدلائل ٦/ ٧٨ عن أنس رضي الله عنه.

(٢) أم أيمن رضي الله عنها، مولاة النبي ﷺ وحاضنته اسمها بركة بنت ثعلبة، وماتت في خلافة عثمان رضي الله عنهم، ولها خمسة أحاديث (ر: الإصابة ٨/ ٢١٢ - ٢١٤).

(٣) الروحاء: محطة على الطريق بين المدينة المنورة وبدر، على مسافة ٧٤كم من المدينة. (ر: المعالم الأثيرة ص ١٣١ محمد شراب).

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٨/ ٢٢٤ وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٦٧ وابن السكن (ر: الإصابة ٨/ ٢١٣) من طريق جرير بن حازم وهشام بن حسان عن عثمان بن القاسم قال: . . . فذكره.
وأخرجه البيهقي في الدلائل ٦/ ١٢٥ عن ثابت وأبو عمران الجوفي وهشام بن حسان قالوا: . . . فذكروه، وإسناده منقطع.
وأورده الحافظ في الإصابة ٨/ ٢١٣ عن ابن سعد وابن السكن، وسكت عنه.

- ومن ذلك أيضا أن البراء بن مالك لقي جيشا من المشركين وقد استعلى المشركون على المسلمين فقالوا له: يا براء إن رسول الله قال: إنك لو أقسمت على الله لأبرَّك[1]، فأقسم على ربك. فقال: أقسمت عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم. فمنحوا أكتافهم. ثم التقوا أيضا على قنطرة السوس قاتلوا في المسلمين فقالوا له: أقسم يا براء على ربك. فقال: أقسمت عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم. فمنحوا أكتافهم[2].

- وفي رواية أنه لما كان يوم تستر[3] انكشف المسلمون، فقال البراء: أقسمت عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم وألحقتني بنبيك، فمنحوا أكتافهم فاستشهد[4].

- ومن ذلك أيضا أن الملائكة كانت تسلم على عمران بن الحصين وتصافحه فلما اكتوى انقطعت عنه، فلما كان قبيل موته عاودته فسلمت عليه رضي الله عنه[5].

---

(١) أخرجه الترمذي ٥/ ٦٥٠ من طريق ثابت وعلي بن زيد عن أنس بن مالك رضي الله قال: قال رسول الله ﷺ: «كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبره، منهم البراء بن مالك». قال الترمذي: هذا حديث صحيح حسن.

(٢) أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب ١/ ١٥٤، والحاكم ٣/ ٢٩١، ٢٩٢، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٣٦٨ كلهم من طريق سلامة بن روح عن عُقيل بن خالد عن ابن شهاب عن أنس رضي الله عنه قال: . . . فذكره. وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٣) تُسْتَر: بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرى، وهو تعريب شوشة، أعظم مدينة بخوزستان، فيها قبر البراء بن مالك، وفتحت سنة ٢٠هـ، وجعلها عمر رضي الله عنه من أرض البصرة لقربها منها. (ر: معجم البلدان ١/ ٢٩).

(٤) ذكره الطبري في تاريخه ٣/ ١٨١، وابن كثير في البداية ٧/ ٩٥، ٩٦، وابن حجر في الإصابة ١/ ١٤٨، ١٤٩.

(٥) تقدم تخريجه (ر: ص ٨٤٩).

- ومن ذلك/ قال بعضهم[1]: غزونا مع العلاء بن الحضرمي دارين فدعا ٢/١٧٧أ بثلاث دعوات فاستجيب له فيهن، نزلنا منزلا فطلب الماء ليتوضأ فلم يجده، فقام فصلى ركعتين وقال: اللهم إنا عبيدك وفي سبيلك نقاتل عدوك، اللهم اسقنا غيثا نتوضأ منه ونشرب فإذا توضأنا لم يكن لأحد فيه نصيب غيرنا، فسرنا قليلا فإذا نحن بماء حين أقلعت عنه السماء فتوضأنا منه وتزودنا.

- قال الراوي - فملأت إداوتي[2] وتركتها مكانها حتى أنظر هل استجيب له أم لا؟ فسرنا قليلا ثم قلت لأصحابي: نسيت إداوتي. فجئت إلى ذلك المكان فإذا به كأنه لم يصبه ماء قط وأخذت إداوتي، ثم سرنا حتى أتينا دارين والبحر بيننا وبين العدو فقال: يا عليم يا حكيم يا علي يا عظيم، إنّا عبيدك وفي سبيلك نقاتل عدوك اللهم فاجعل لنا إليهم سبيلا. وتَقحَّم[3] البحر فخضنا ما يبلغ لبودنا[4] فخرجنا إليهم، فلما رجعنا مرض بفؤداه فمات فطلبنا ماء نغسله فلم نجده فلففناه في ثيابه ودفناه فسرنا/ غير بعيد فإذا نحن بماء كثير، فقال بعضنا لبعض: فلو ٢/١٧٧أ رجعنا فاستخرجناه ثم غسلناه. فرجعنا فطلبناه فلم نجده، فقال رجل من القوم: إني سمعته يقول: (يا علي ياعظيم يا حكيم أخفِ عليهم موتي ولا تطلع على عورتي أحدا)، فرجعنا وتركناه[5].

---

(١) هو: سهم بن منجاب، كما ذكر ذلك ابن الجوزي في صفة الصفوة ١/ ٦٩٥، وأشار إليه البيهقي في الدلائل ٦/ ٥٣.

(٢) الإدَاوَة: بالكسر: إناء الطهارة أو المطهرة، وجمعه: الأَدَاوَى. (ر: القاموس ١٦٢٤).

(٣) أي: دخل البحر، يقال: أقحم فرسه النهر: أدخله. (ر: القاموس ص ١٤٨٠).

(٤) لِبْدٌ ولِبَدة: كل شعر أو صوف متلبد. (ر: القاموس ص ٤٠٤).

(٥) ذكر هذه الرواية بنصها ابن الجوزي في صفة الصفوة ١/ ٦٩٥، ٦٩٦، والبيهقي مختصرا في الدلائل ٦/ ٥٣.

- ودخلت في أذن رجل من أهل البصرة حصاة فعالجها الأطباء فلم يقدروا عليها حتى وصلت إلى صماخه فأسهرت ليله ونغصت عيش نهاره، فشكى ذلك إلى بعض أصحاب الحسن فقال: ويحك إن كان شيء ينعفك الله به فدعوة العلاء بن الحضرمي التي دعا بها في البحر وفي المفازة. قال: وما هي رحمك الله؟ قال: يا علي يا عظيم يا حليم يا حكيم[1]. فدعا بها فوالله ما برحنا حتى خرجت من أذنه ولها طنين حتى صكَّت الحائط وبرأ[2].

قال المؤلف: هكذا رأيتها في عدة مصنفات وفيها تقديم وتأخير وزيادة ونقصان، فالرأي أن يدعو الإنسان بهذه الرواية مرة وبالرواية الأخرى مرة أخرى ليأتي على كل ما ورد منها[3].

١/١٧٠أ وقال/ ثابت البناني[4]: شكا قَيِّمُ أنس بن مالك إلى أنس عطش أرضه فصلّى أنس ودعا، فثارت سحابة حتى غشيت أرضه وملأت صهريجه فأرسل غلامه فقال: انظر أين بلغت هذه؟ فنظر فإذا هي لم تعد أرضه[5].

---

(١) في صفوة الصفوة: (يا عليم).

(٢) ذكر هذه القصة ابن الجوزي في صفوة الصفوة ١/ ١٩٦ عن عمرو بن ثابت قال: . فذكره.

(٣) قصة العلاء الحضرمي رضي الله عنه، أخرجها ابن سعد ٤/ ٣٦٢، وأبو نعيم في الدلائل ص ٥٧٤، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٥٢، ٥٣، والهيثمي في المجمع ٩/ ٣٧٩، والذهبي في تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء ص ٢٣٧)، وابن كثير في البداية ٦/ ٢٩٢، ٢٩٣، وغيرهم.

(٤) ثابت بن أَسْلَم البُناني: بضم الموحدة ونونين مخففين، أبو محمد البصري، ثقة، عابد، من الرابعة، روى عن أنس وابن عمر رضي الله عنهم وغيرهم، مات سنة مائة وبضع وعشرين من الهجرة، وله ست وثمانون. (ر: الجرح والتعديل ٢/ ٤٤٩، التقريب: ١/ ١١٥).

(٥) أخرجه ابن سعد ٧/ ٢١ وابن عساكر في تاريخه ٣/ ١٦٨ كلاهما من طريق جعفر بن سليمان الضُّبَعي عن ثابت البناني قال: . . . فذكره.
قلت: إسناده حسن، فإن جعفر الضبعي صدوق (ر: التقريب ١/ ١٣١)، وله تابع أخرجه ابن سعد ٧/ ٢١، ٢٢ وعنه ابن عساكر ٣/ ١٦٨ عن ثمامة بن عبد الله في سياق أطول بنجوه. وذكره ابن الجوزي في صفوة الصفوة ١/ ٧١٢.

وقالت مولاة أبي أمامة الباهلي: كان أبو أمامة[1] يحب الصدقة ويجمع لها الدنانير والدراهم والفلوس وما يُؤكل حتى البصلة ونحوها فلا يقف سائل إلا أعطاه ما تهيأ له، قالت: فأصبحنا يوما وليس معنا ولا عندنا شيء من الطعام وليس في البيت سوى ثلاثة دنانير. فوقف به سائل فأعطاه دينارا ثم آخر فأعطاه دينارا ثم وقف ثالث فأعطاه الثالث، قالت: فغضبت. فاستلقى على فراشه وأغلقت عليه الباب حتى أذن المؤذن بالظهر فجئته فأيقظته فراح إلى مسجده صائما فرققت عليه فاستقرضت ما هيأت له به عشاء وسراجا ووضعت المائدة ودنوت من فراشه لأمهد له فوجدت تحته ثلاثمائة دينار فقلت في نفسي: ما صنع الذي صنع إلا ثقة بذلك فعددتها فإذا ثلاثمائةدينار فتركتها/ على حالها ٢/٧٨ حتى انصرف عن المسجد بعد العشاء فلما دخل البيت ورأى ما هيأت له حمد الله وتبسم في وجهي وجلس وتعشَّى فلما فرغ قلت: يغفر الله لك جئت بما جئت به ثم تركته بمضيعة. قال: وماذاك؟، قلت: ما جئت به من هذه الدنانير. ورفعت الفراش عنها، ففزع حين رآها وقال: ويحك ما هذا؟ قلت: لا أعلم إلا أني وجدتها ها هنا على ما ترى. قالت: فكثر فزعه[2].

---

(١) أبو أمامة الباهلي اسمه صُدي بن عجلان بن الحارث، الصحابي المعروف، له مائتا وخمسون حديثا.

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٠/ ١٢٩ عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدثتني مولاة أبي أمامة رضي الله عنه قالت: . . . فذكرته - وزاد فيه - (قالت (مولاة أبي أمامة): فقمت فقطعت زناري وأسلمت، قال: ابن جابر: فأدركتها في مسجد حمص وهي تعلم النساء القرآن والسنن والفرائض وتفقهن في الدين) اهـ.

وقال ميمون بن مهران[1]: شهدت جنازة عبد الله بن عباس بالطائف فلما وضع ليصلى عليه جاء طائر أبيض حتى دخل في أكفانه فالتمس فلم يوجد فلما سُوِّيَ عليه سمعنا صوتا ولا نرى شخصا يقول: ﴿**يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي**[2]﴾[3].

ولما أتى العطاء إلى زينب زوجة رسول الله ﷺ من عمر رضوان الله عليه وقسمته في وجوه البر رفعت يديها إلى السماء، وقالت: اللهم لا يدركني عطاء لعمر[4] بعد عامي هذا. فماتت قبل أن يدركها[5].

(١) ميمون بن مِهْران الجزري، أبو أيوب، أصله كوفي، نزل الرَّقة، ثقة فقيه ولي الجزيرة لعمر بن عبد العزيز، وكان يرسل، من الرابعة، مات سنة ١١٧هـ. (ر: الجرح ٨/ ٢٣٣، التقريب ٢/ ٢٩٢).

(٢) سورة الفجر: ٢٧ - ٣٠.

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ٣٢٩ من طريق الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران.
قلت: إسناده ضعيف، فإن فرات بن السائب، أبو سليمان، ضعيف الحديث، منكر الحديث، قاله أبو زرعة وأبو حاتم (ر: الجرح والتعديل ٧/ ٨٠). إلا أن له طرقا أخرى كثيرة صحيحة، منها:
ما أخرجه الحاكم ٣/ ٥٤٣، ٥٤٤، والذهبي في سير أعلام ٣/ ٣٥٨ من طريق مروان بن شجاع عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير.
وأورده الهيثمي في المجمع ٩/ ٨٥ وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وذكره الحافظ في الإصابة ٤/ ٩٤ من طرق فقال: أخرجه الزبير بن بكار بسند له إلى موسى بن عقبة عن مجاهد فذكره. وأخرجه يعقوب بن سفيان من طريق عبد الله بن مامين عن أبيه. وأخرجه المدائني عن حفص بن ميمون عن أبيه. اهـ ملخصا. وقال الذهبي في سير أعلام ٣/ ٣٥٨: فهذه قضية متواترة. اهـ.

(٤) في م: أحمر.

(٥) أخرجه ابن سعد ٨/ ١٠٩، وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٥٤ كلاهما من طريق محمد بن عمرو بن علقمة عن يزيد بن خصيفة عن عبد الله بن رافع عن برزة بنت رافع قالت: . . . فذكرته في سياق طويل.
قلت: أورده الذهبي في سير أعلام ٢/ ٢١٢، والحافظ في الإصابة ٨/ ٣٢ وسكتا عنه. وفي إسناده: محمد بن عمرو الليثي صدوق له أوهام (ر: التقريب ١/ ١٩٦)، وبرزة أو برة بنت رافع لم أقف على ترجمتها وباقي رجاله ثقات. وأخرجه ابن سعد ٨/ ١٠٩ أيضا بسند فيه الواقدي عن محمد ابن كعب قال: . . فذكره مختصرا.

- وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: / أسلمت أم شريك[1] عزيَّة بنت ٢/ ١٧٩/
جابر بن حكيم الدوسية وجعلت تدخل على أهل مكة فتدعو النساء إلى الإسلام سرا ترغبهن فيه، فلما ظهر أمرها لأهل مكة قالوا: نبعثك إلى قومك. قالت: فحملوني على بعير ليس تحتي شيء ثم تركوني ثلاثا لا يطعمونني ولا يسقونني، وكانوا إذا نزلوا منزلا أوثقوني في الشمس واستظلوا هم وحبسوا عني الطعام والشراب، فبينما هم كذلك وأنا في الشمس إذا بشيء بارد على صدري فتناولته فإذا هو دلوٌ من ماء فشربت منه قليلا ثم نزع مني فرفع ثم عاد فتناولته فشربت منه ثم رفع مرارا ثم نزل لي فشربت حتى رويت ثم صببت سائره على جسدي وثيابي، فلما استيقظوا وجدوا أثر الماء على ثيابي ووجدوا هيئتي حسنة فقالوا: حَلَلْتِ سقاءنا فشربتي منه. قالت: لا والله ولكنه كان من الأمور كيت وكيت. فقالوا: لئن كنت صادقة لدينك خير من ديننا. فلما نظروا إلى أسقيتهم وجدوها كما تركوها فأسلموا، ثم جاءت هي فوهبت نفسها لرسول الله ﷺ بغير مهر فقبلها ودخل بها[2].

---

(١) أم شريك القرشية العامرية من بني عامر بن لؤي، اختلف في نسبتها أنصارية أو عامرية من قريش أو أزدية من دوس، قال ابن حجر: واجتماع هذه النسب ممكن كأن يقول: قرشية تزوجت في دوس فنسبت إليهم، ثم تزوجت في الأنصار فنسبت إليهم، أو لم تتزوج بل هي نسبت أنصارية بالمعنى الأعم اهـ، وقد كانت ممن وهبت نفسها للنبي ﷺ. (ر: ابن سعد ٨/ ١٥٤، حلية الأولياء ٢/ ٦٦، سير أعلام ٢/ ٢٥٥، الإصابة ٨/ ٢٤٨، ٢٤٩).

(٢) نقل المؤلف هذه الكرامة من ابن الجوزي في صفة الصفوة ٢/ ٥٣، ٥٤ عن ابن عباس. وأخرجها ابن سعد ٨/ ١٥٥ عن الواقدي -وهو متروك- عن الوليد بن مسلم عن منير بن عبدالله الدوسي قال: . . فذكره، وإسناده مرسل.

وأخرجها أبو نعيم في حلية الأولياء، ٢/ ٦٦، من طريق محمد بن مروان السدى -أحد المتروكين-، وأبو موسى في الذيل (ر: الإصابة ٨/ ٢٤٨) كلاهما من طريق محمد بن السائب الكلبي - وهو متروك متهم بالكذب- عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: . . . فذكره.

١٧٩/ب وكانت/ حفصة[١] ابنة سيرين[٢] تسرج المصباح وتقوم إلى مصلاها فربما طفئ المصباح فيضيء لها البيت حتى تصبح[٣].

قال المؤلف: ووقفت على كرامة غريبة لسلف هذه الأمة وهي ما رواه سيف بن عمر في الفتوح قال: حاصر المسلمون بهرسير[٤] من أرض العراق فلما اشتد عليهم الحصار وأبطأ على المسلمين الفتح أشرف عليهم رسول من الحصن فقال: إن الملك يقول لكم هل لكم إلى المصالحة على أَنَّ لنا ما يلينا من دجلة إلى الجبل ولكم ما يليكم من دجلة إلى الجبل؟ أما شبعتم، لا أشبع الله بطونكم. فبدر الناس أبو مفزَّر الأسود بن قطبة وقد أنطقه الله بشيء لا يدري ولا نحن ما هو فأجابه بالفارسية وهو لا يعرف من الفارسية شيئا ولا نحن، فرجع الرسول إلى الملك بما سمع من أبي مفزر ورأيناهم يقطعون إلى المدائن هاربين فقلنا له: يا أبا مفزر ما قلت له؟ قال: لا والذي بعث محمداً بالحق ما أدري ما هو إلا أن عَلَيَّ سكينة، وأنا أرجو أن أكون قد أُنطقت بالذي هو خير. وأنْبَأَت الناس

(١) هي حفصة بنت سيرين أم الهذيل الأنصارية البصرية، سيدة جليلة من سيدات التابعيات، اشتهرت بالعبادة والفقه وقراءة القرآن والحديث، روت عن أخيها يحيى وأنس بن مالك وأم عطية الأنصارية وغيرهم، توفيت سنة ١٠١هـ وهي ابنة سبعين سنة، وفي رواية سنة ٩٢هـ. (ر: ترجمتها في صفوة الصفوة ٤/ ٢٤-٢٦، التهذيب ١٢/ ٤٣٨، أعلام النساء - ١/ ٢٧٣، ٢٧٤ عمر كحالة).

(٢) في م (سيرويه).

(٣) أخرج هذه الكرامة ابن الجوزي في صفة الصفوة ٤/ ٢٦ عن هشام بن حسان، قلت: هشام بن حسان الأزدي، ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين. (ر: التقريب: ٢/ ٣١٨).

(٤) بَهُرَسِير: بالفتح ثم الضم، وفتح الراء، وكسر السين المهملة، وياء ساكنة وراء: من نواحي سواد بغداد قرب المدائن، ويقال: بهرسير الرُّومَقان، وهي إحدى المدائن السبع التي سميت بها المدائن، وهي معربة من (دِه أردشير) أو (بِه أردشير)، كأن معناه: خير مدينة أردشير، وهي في غربي دجلة. (ر: معجم البلدان ١/ ٥١٥).

يسألونـه عن ذلك حتى/ جاءه سعد فقال: يـا أبا مفزَّر ما قلت للـرسول ٢/ ١٨٠/ فوالله إنهم لهراب؟ ثم نادى سعد في الناس ثم نَهَدَ[١] بهم فوجد القوم قد هربوا وتـركوا المدينة ووجدوا منهم قومـا خارج المدينة فأسروهم، وسألهم المسلمـون: لأي شيء هربـوا وتـركـوا المدينة؟ فقـالـوا: بعث الملك إليكم يعـرض عليكم الصلح فأجـاب متكلمكم إنـه لا صلح بيننـا أبـداً حتى نأكل عَسَل إفريـدين بأُترج كوثي. فقـال الملك: لا طاقة لا طاقـة لأحد بهؤلاء وأسرع الجلاء والهرب[٢].

وقال مالك[٣] بن دينار رضي اللـه عنه: لما ولي عمـر بن عبد العـزيز -رحمه الله قال رعـاة الشاء في رؤوس الجبال: من هذا الخليفة الصـالح الذي قد قام على الناس؟ قـال: فقيل لهم: وما علمكم بذلك؟ قالـوا: إنه إذا قام خليفة صالح كفت الذئاب والسباع عن شائنا[٤].

- قال مـالك بن أنس الإمـام رضي الله عنه: كـان يونس بن يـوسف[٥] من العباد ومن خيـار الناس فذهب يـوما إلى المـسجـد فلقيته امرأة في طـريقه

---

(١) أي: نهض بهم. (ر: القاموس ص ٤١٣).

(٢) أورده الطبري في تاريخه ٣/ ١١٨، ١١٩، وابن كثير في البداية ٧/ ٧٠، ٧١ عن سيف بن عمر.

(٣) مـالك بن دينـار البصري، الإمـام الزاهـد العـابـد، أبـو يحيى من ثقـات التابعين ومن أعيـان كتبـه المصاحف، توفي سنة ١٣٠هـ.
(ر: حلية الأولياء ٢/ ٣٥٧، سير أعلام ٥/ ٣٦٢، التهذيب ١٠/ ١٤).

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٥/ ٢٥٥ من طـريق عبد الله بن أحمد بن حنبل عن علي بن مسلم الطوسي عن سيار بن حاتم عن جعفر الضبعي عن مالك بن دينار.
قلت: سيار بـن حاتم العَنَزي صـدوق له أوهـام (ر: التقريب ١/ ٣٤٣) إلا أن أبـا نعيم ذكر للخبر شـاهـدين: أولهما عن جسـر القصـاب، والآخـر عن مـوسى بن أعين. وأورده ابن الجوزي في صفـة الصفوة ٢/ ١١٨.

(٥) اختلف في اسمـه فقيل: يوسف بن يـونس، وقيل: يـونس بن يوسف أبـو عمرو بن حماس، وكـان متعبداً مجتهدا يصلي الليل. (ر: صفة الصفوة ٢/ ١٣٤).

فـوقع في نفسـه منهـا فقـال: اللهـم إنك جعلت بصري/ لي نعمـة وقـد ١٨٠/ب
خشـيت أن يكـون علي نقمة فاقبضـه إليك. قال: فعمي، وكـان ابن أخ لـه[١] يقـوده إلى المسجـد فإذا اسـتقبـل الجدار اشتغل الصبي يلعب مع الصبيان فإن نـابته نـائبة حصب الصبي فأقبل إليـه، فبينا هـو ذات يوم صحوة في المسجد إذ أحس في بطنه بشيء فحصب الصبي فشغل الصبي مع الصبيان حتـى خاف الشيخ على نفسه فقـال: اللهم كنت جعلت لي بصري نعمـة فخشـيت أن يكون علي نقمـة فسألتك فقبضته إليك، وقـد خشـيت الآن الفضـيحة فـاردد علي بصري. فانصرف إلى منـزله بصيرا بغير قائد، قال مالك: فرأيته أعمى ورأيته بصيرا صحيحا[٢].

وحج[٣] المنصور[٤] سنـة سبع وأربعين ومائة فلما قـدم المدينـة بعث إلى جعفر بـن محمد[٥] وقـال: أحضروه إلي مُتعبا، قتلنـي الله إن لم أقتلـه.

---

(١) في م: لي.

(٢) ذكر هذه الكرامة ابن الجوزي في صفة الصفوة ٢/ ١٣٤، ١٣٥.

(٣) أخـرجـه القـاضي أبـو علي المحسن بن علي التنـوخـي ت سنـة ٣٨٤هـ في كتـابـه الفـرج بعـد الشدة١/ ٣١٨-٣٢٠، والذهبي في سير أعلام ٦/ ٢٦٦ كـلاهما من طريق الفضل بن الربيع قال: حج أبـو جعفـر المنصـور . . . فـذكـره في سيـاق طـويل. وقد أورد القاضي التنوخي هذا الخبر من وجهين مختلفين، أحدهما مـن بعض الكتب بغير إسناد، والآخـر من طريق أبي الفـرج الأصفهاني. (ر: الفرج ١/ ٣١٣-٣١٨).

(٤) عبدالله بن محمـد بن علي بن العباس، أبو جعفر المنصور، ثاني الخلفـاء العباسيين، ولي الخلافة بعد أخيه السفـاح سنة ١٣٦ هـ، وهو الذي بنـى بغداد، مات بمكـة محرما بـالحج سنة ١٥٨ (ر: سير أعلام ٧/ ٨٣، الجوهر الثمين ص ٩١ لابن دقماق، البداية ١٠/ ١٢١، الأعلام ٤/ ١١٧).

(٥) جعفر بن محمـد الباقـر بن علي زين العابديـن الهاشمي القرشي، أبو عبـد الله، الملقب بـالصادق، فقيـه، إمام، صـدوق، كـان يغضـب من الرافضـة ويمقتهم إذا علم أنهم يتعـرضون لجده أبي بكـر الصديق، فإن أمه هي أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وأمها هي أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر، ولهذا كـان جعفر يقول: ولدني أبو بكـر الصديق مرتين، ولد ومات بـالمدينة سنة ١٤٨هـ. (ر: سير أعـلام ٦/ ٢٥٥، التهـذيب ٢/ ١٠٣، التقـريب ١/ ١٣٢، حليـة الأوليـاء، ٣/ ١٩٢، الأعلام ٢/ ١٢٦).

فتغافل عنه الربيع[1] لينساه، ثم أعاد ذكره للربيع وقال: ابعث من يأتي به قتلني الله إن لم أقتله. فلما كان في الثالثة أحضره الربيع، وقال: أبا عبد الله اذكر الله فإنه قد أرسل إليك للتي لا شوي لها. فقال جعفر رضوان الله عليه: لا حول ولا قوة إلا بالله/ العلي العظيم. ثم أعلم ٢/ ١٨١/ المنصور بحضوره. فلما دخل قال: يا عدو الله اتخذك أهل العراق إماما يُؤَدُّون إليك زكاة أموالهم وتلحد في سلطاني وتبغيه الغوائل، قتلني الله إن لم أقتلك. فقال: ياأمير المؤمنين إن سليمان عليه السلام أعطي فشكر، وإن أيوب ابتلي فصبر، وإن يوسف ظلم فغفر، وأنت من ذلك السِّنخ[2]، فقال له المنصور: [أنت عندي يا أبا عبد الله][3] البريء الساحة، والسليم الناحية، القليل الغائلة، جزاك الله من ذي رحم أفضل ما جزى ذوي الأرحام عن أرحامهم. ثم تناول يده فأجلسه معه على فراشه ثم دعا بالغالية والطيب فغلَّفه بيده حتى خلت لحيته قاطرة، ثم قال: في حفظ الله وكلأته. ثم قال: يا ربيع الحق أبا عبد الله بجائزته وكسوته، سِرْ أبا عبدالله في حفظ الله وفي كنفه. قال الربيع: فلحقته بذلك فقلت له: إني قد رأيت من هذا الرجل في أمرك ما لم تره، ورأيت بعد ذلك ما قد رأيت فما قلت يا أبا عبدالله حين دخلت عليه؟،

---

(١) هو الربيع بن يونس، الوزير الحاجب الكبير، أبو الفضل الأموي، من موالي عثمان رضي الله عنه، كان وزيرا للمنصور، وكان من نبلاء الرجال، وألبائهم، توفي سنة ١٦٩هـ. (ر: سير أعلام ٧/ ٣٣٥، شذرات الذهب ١/ ٢٧٤).

(٢) السِّنخ: بالكسر: الأصل. (ر: القاموس ٣٢٣).

(٣) في م، ص: (إلى وعندي أبا عبد الله)، وهو خطأ والتصويب من كتاب الفرج بعد الشدة.

١٨١/ب قال: قلت: اللهم احرسني بعينك التي لا تنام،/ واكنفني بركنك الذي لا يرام، واغفر لي بقدرتك علي، فلا أهلك وأنت رجائي، اللهم إنك أكبر وأجل ممن أخاف وأحذر، اللهم بك أدفع في نحره وأستعيذ بك من شره(١).

مسألة:

[إن](٢) قال بعض النصارى: أن لا نبي بعد المسيح، أكذبه ما في كتاب فراكسيس وهو رسائل الحواريين إذ قال في الفصل الحادي عشر منه: (إنه قدم في تيك الأيام أنبياء من بيت المقدس فقام أحدهم يسمى أغابوس(٣) فتنبأ لهم وقال: إنه سيكون في هذه البلاد قحط شديد)(٤)

---

(١) ورد الدعاء في كتاب الفرج بعد الشدة ١/ ٣١٩ وفي سير أعلام ٦/ ٢٦٦ كاملا كالآتي: (اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يرام، واذكرني برحمتك، واعف عني بقدرتك، لا أَهْلَكُ وأنت رجائي، رَبِّ كم من نعمة أنعمت بها عَلَيَّ، قَلَّ لك عندها شكري فلم تحرمني، وكم من بلية ابتليتني بها قَلَّ لك عندها صبري فلم تخذلني، فيا مَنْ قَلَّ عند نعمه شكري فلم يحرمني، ويا من قَلَّ عند بليَّته صبري فلم يخذلني، يا مَنْ رآني على الخطايا فلم يهتكني، ياذا المعروف الذي لا ينقضي أبداً، وياذا النعماء التي لا تحصى عددا ، صَلِّ على محمد وعلى آل محمد، بك أدرأ في نحره، وأعوذ بك من شره، اللهم أعني على ديني بدنياي، وعلى آخرتي بتقواي، واحفظني فيما غبت عنه، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين، يا مَنْ لا تضره الذنوب، ولاتنقصه المغفرة، اغفر لي مالا يضرك وأعطني ما لا ينقصك، إنك أنت الوهاب، أسألك فرجا قريبا، وصبرا جميلا، ورزقا واسعا، والعافية من جميع البلايا، وشكر العافية ا هـ.

(٢) إضافة يقتضيها السياق. والله أعلم.

(٣) ورد في قاموس الكتاب ص ٨٩ ترجمته كالآتي: ربما كانت الكلمة من أصل عبري معناها (المحبوب)، وأغابوس: نبي مسيحي كان في أورشليم في عصر الرسل (الحواريين) الأول، وذهب إلى أنطاكية وتنبأ بجوع عظيم، وقد حدث هذا الجوع في أيام كلوديوس قيصر، ولما مَرَّ بولس بقيصرية في رحلته الأخيرة إلى أورشليم جاء أغابوس من اليهودية وربط يديه ورجليه بمنطقة بولس، وحذر بولس من أنهم سيقيدونه هكذا متى وصل إلى أورشليم، ويقول التقليد إن أغابوس كان واحدا من السبعين تلميذا الذين أرسلهم المسيح. اهـ.

(٤) سفر أعمال الرسل ١١/ ٢٨، ٢١/ ١١.

وقال أيضا في هذا الفصل: (إنه كان في بيعة أنطاكية أنبياء منهم برنابا وشمعون ولوقش وما ناين وشاؤل فهؤلاء الخمسة بأنطاكية)(١).

وقال أيضا في الفصل الخامس عشر من هذا الكتاب (أنه كان [لفيلبس المبشر](٢) أربع بنات متنبئات)(٣).

وقال لوقا في كتاب فراكيس أيضا (إن النفر المتوجهين إلى أنطاكية كان نزولهم على بيت عينا لأنهم كانوا أنبياء)(٤).

قال مؤلفه: من زعم أنه لانبي بعد المسيح فهو جاهل بدين النصارى / إذ ٢/ ١٨٢/ لا خلاف عندهم أن فولس صاحب الأربع عشر رسالة هو رسول جاء بعد رفع المسيح، وقد حكى في رسالته أنه أدرك من أصحاب المسيح شمعون الصفا ويعقوب، فقد بطل قول من قال: إنه لانبي بعد المسيح.

فإن قيل: فقد حَذَّرنا المسيح عليه في السلام في الإنجيل من الأنبياء الكذبة الذين يلبسون لباس الحملان وهم في الباطن بصور الذئاب الضارية ثم وصفهم فقال: ومن ثمارهم تعرفونهم(٥).

قلنا: هذا تصريح من المسيح عليه السلام بمجيء النبي الصادق إذ خص التحذير بالكذبة ولولا ذلك لم يقل (ومن قِبَل ثمارهم تعرفونهم) ولقال: لانبي بعدي، ولم يحوجهم إلى الاستدلال بثمارهم على كذبهم، كلا ولكنه صريح

---

(١) سفر أعمال الرسل ١٣/ ١ كالآتي (وكان في أنطاكية في الكنيسة هناك أنبياء ومعلمون، برنابا، وسمعان الذي يدعى نيجر، ولوكيوس القيرواني، ومناين الذي تربى مع هيرودس رئيس الرَّبع، وشاؤل).

(٢) في م، ص (لفولس المفسر)، والتصويب من النص.

(٣) سفرأعمال الرسل ٢١/ ٨، ٩.

(٤) سفر أعمال الرسل ١١/ ٢٧.

(٥) متى ٧/ ١٥-٢٠ في سياق طويل، وقد اختصره المؤلف.

بمجيء النبي الصادق ونص عليه في غير موضع من إنجيله كما تقدم، ثم الكاذب من لم يقم على نبوته برهان.

وقد جاء نبينا محمد رسول الله ﷺ بآيات ظاهرة ودلالات متضافرة كانشقاق القمر وتسليم الحجر واستجابة الشجر وإبراء الأبرص والأجذم والمجنون والآدر/ ونطق الذراع خسف الأرض بعدوه عند الإتباع ٢/١٨٢/ب وتفجير الماء ونطق العجماء والاخبار عن الغيوب والنصر في مواطن الحروب والكتاب العزيز الذي أخرس الشقاشق[1] وفضح المنافق وعجز الجن والإنس عن الإتيان بمثله وأناط الفصحاء والحكماء حبالهم بحبله.

قال المسيح عليه السلام: (ومن قِبَل ثمارهم تعرفونهم) وقد علم الموافق والمفارق أن محمداﷺ لم تثمر شجرة دعوته عبادة غير الله، فلم يشرك مع الله سواه، ولا جعل له نِدًّا من خلقه، ولا ادعى له ولدا، ولا قال اعبدوا إلٰهين اثنين ولا ثالث ثلاثة، ولا عَبَدَ رجلا ولا عجلاً ولا كوكباً ولا وثناً، بل أمر بعبادة الله إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب، والإخلاص له وتنزيهه عن النقائص والآفات والحلول في المحدثات والتدنس بالزوجات، ولم يجعل الله ولدا ولا والدا بل خلع الأنداد ونبذ الأضداد، وأمر بطاعة الله ونهى عن معصيته وزهد في الدنيا ورغب في الأخرى، وجاء بكتاب من عند الله يشتمل على الأمر بالمعروف والنهي عن

---

(٥) الخطباء، والشَّقْشِقَة: الخُطْبَة. (ر: القاموس ١١٦٠).

المنكر/ وبر الوالدين وصلة الرحم وحفظ الجار وفرض الصدقات والأمر ٢/ ١٨٣/ بالصيام والصلاة والحث على محاسن الأخلاق ومكارم العادات، ثم كسر الأصنام وعطل الأوثان وأخمد النيران وأعلن بالأذان(١).

فأما هو في نفسه ﷺ فأربى على سائر الأمم في العبادة وتقدم إخوانه من المرسلين في الإرشاد والإفادة، فهذه ثمار محمد ﷺ التي صارت أعلق به من الغرام ببني عذرة، والإقدام بابن أبي صفرة.

وقد بين يوحنا الإنجيلي أن التحذير إنما كان من الدجال فقال في رسالته الثانية (إنه قد خرج في العالم ضُلاَّل كثيرون لا يعترفون بالمسيح الجسداني، فمن كان من(٢) هؤلاء فهو الضال المضل، فأما المقيم على تعليم السيد المسيح فالأب يكون معه)(٣) والتعليم الذي أمر به المسيح هو توحيد الباري وتنزيهه، وقوله (أنا نبي الله ورسوله وعبده، لا أعمل

---

(١) وهذا من دلائل نبوته ﷺ، فإن دعوته وما اشتملت عليه شريعته من الكمال في أمور الدين والدنيا، والآداب والفضائل لا تكون إلا وحياً من عالم الغيب والشهادة العليم الحكيم.

ومن دلائل نبوته ﷺ - إضافة على ما سبق- قرائن أحواله ﷺ وسيرته قبل النبوة وبعدها، واتصافه ﷺ بالأخلاق العظيمة والكمال الإنساني، وزهده في الدنيا بعد إقبالها عليه ﷺ.

ومن دلائل نبوته أيضا نصرة الله عزوجل وحفظه إياه، وتمكين أسباب النصر له الخارجة عن عادة البشر، وإعلاء أمره وإظهار دعوته على رؤوس الأشهاد في سائر البلاد.

ومن دلائل نبوته أيضا أن الداعين إلى دينه من بعده والشاهدين بحقيقة أمره كانوا خيار الناس وأبرارهم كأبي بكر الصديق وعمر وعثمان وعلي وغيرهم من الصحابة رضوان الله عليهم المبسوطة أخبارهم في كتب التاريخ مما يشهد بزهدهم وورعهم وكمال أخلاقهم - كيف لا يكونوا كذلك وقد تربوا في مدرسة المصطفى ﷺ - وقد أقبلت عليهم الدنيا بزهرتها فأدبروا عنها، فمن كانوا كذلك لم يظن بهم الأباطيل والكذب. والله أعلم.

(٢) ليست في م.

(٣) رسالة يوحنا الثانية ١/ ٧ -١١.

بمشيئتي بل بمشيئة من أرسلني)[1] كما تقدم فهذا تعليم المسيح الذي دعا إليه وعلمه، فمن أقام عليه فهو مؤمن بالمسيح، ومن راغمه فهو الضال المضل كما/ أخبر المسيح عليه السلام. ١٨٣/ب

قال المؤلف عفا الله عنه: واعلم أنه لو جاز أن يتمسك بنهي عيسى في الإنجيل عن الأنبياء الكذبة في رد محمد ﷺ لجاز أن يتمسك بنهي موسى في التوراة عن الأنبياء الكذبة في رد عيسى، فقد قال الله في السفر الخامس من التوراة بعد ذكر النبي الصادق: (فأما الذي يقول مالم آمره به ويدعو باسم آلهة أخرى فليقتل ذلك قتلا فإنما يريد أن يضلكم عن الطريق - ثم قال - إن أشكل عليكم معرفة مالم أقله مما قلته فانظروا فإني لا أتم قول الكاذب ولا أكمل فعله، لأنه قال مالم أقله وإن ما تَقَوَّله كذب وجرأة وصفاقة وجه، فلا تخافوه ولا تفزعوا منه)[2].

ولَمَّا لم يقدح ذلك في حق عيسى لم يقدح مثله من الإنجيل في حق محمد ﷺ.

فإن قيل: فمن هم الكذبة الذين ذكروا في توراة موسى وإنجيل عيسى؟

قلنا: لا يلزمنا بيانهم ولكنا نتبرع بذلك ونقول: قد نَجَمَ كذابون ونَبَغ متمحلون وقد أخبر بمجيئهم بطرس صاحب / المسيح فقال: (اعلموا أنه ما [جاءت][3] قط نبوة من مشيئة البشر بل من روح القدس سيق بها قوم عند الله مطهرون، وقد كانت أيضا في الشعب أنبياء كذبة كما أنه ١٨٤/أ

(١) ورد النص في إنجيل متى ٦/ ٢٩، ٣٨، ٣٩ كالآتي (هذا هو عمل الله أن تؤمنوا بالذي هو أرسله . . . لأني قد نزلت من السماء ليس لأعمل مشيئتي بل مشيئة الذي أرسلني).

(٢) تكوين ١٨/ ١٥-٢٢.

(٣) في ص، م (خاب) والتصويب من النص.

يكون أيضا فيكم معلمون كذبة أولئك الـذين يدخلون إلى فرقة الهلكة، ويفتتن بنجاستهم قـوم كثير، ويفترون على صحة الحق أولئك الـذين دينونتهم لا تبطل وهلكتهم لاتنعس)[1].

فأخبر بطـرس بأنه قـد كـان ويكون في شعب بني اسرائيل من يفتري على اللـه الكذب.

قلت: وقـد جرى مثـل ذلك من أراذل العرب وأدعيـاء النبـوة الكـاذبة جماعـة كالأسـود العنسي[2] باليمـن، ومسيلمة[3] باليمامـة، وطليحة[4] وسجاح[5]

---

(١) رسالة بطرس الثانية ١/ ٢١، ٢/ ١ - ٣.

(٢) اسمه عيهلة بن كعب، يلقب ذا الخمار لأنـه كان معتمرا مختمرا أبدا، ادعى النبـوة في آخر حياة النبي ﷺ، وكان الأسود رجـلا مشعبذا يريهم الأعاجيب، وكانت ردته أول ردة في الإسـلام، وجاء كتاب النبي ﷺ إلى من بقي من المـسلمين باليمن بقتله، فقتله أحدهم، وقـد كانت فترة ملكه منذ ظهر إلى أن قتل ثلاثة أشهر سنة ١١هـ.
(ر: البداية ٦/ ٣٠٦ - ٣١١، الكامل لابن الأثير ٢/ ٣٣٦ - ٣٣٨، الأعلام ٥/ ١١١).

(٣) مسيلمة بن ثمامة بن كبير الحنفي الـوائلي، ولد باليمامة، ويتلقب برحمٰن اليمامة، وهـو أحد من وفدوا إلى رسول الله ﷺ سنة ٩هـ من بني حنيفة، وبعد عودة الوفد ارتد مسيلمة وادعى النبوة، فأرسل إليه أبو بكر الصديق جيشا بقيادة خالد بن الوليد فهزموا جيش مسيلمة وقتله وحشي بن حرب قاتل حمزة وذلك في سنـة ١١هـ. (ر: البدايـة ٥/ ٥٠، ٥١، ٦/ ٣٢٠-٣٢٧، الكـامل ٢/ ٣٦١، ٣٦٢، الأعلام ٨/ ١٢٥).

(٤) طليحة بن خـويلد الأسـدي، كان من أشجع العرب، قـدم على النبي ﷺ في وفد بني أسـد سنة ٩ هـ، وبعد رجوعهم ارتـد طليحة في حياة النبي ﷺ وادَّعى النبوة، فأرسل إليه أبـو بكر جيشا بقيادة خالد وهـزموا جيش طليحة الذي فـر مع زوجته إلى الشام ثم أسلم بعد ذلك وحسن إسـلامه وبايع عمر بن الخطـاب، ثم لحق بجيش المـسلمين وأبلى في الجهاد بلاء حسنـا حتى استشهد بنهاونـد سنة ٢١هـ. (ر: البداية ٦/ ٣١٨، الكامل ٢/ ٣٤٣/ ٣٤٨، الأعلام ٣/ ٢٣٠).

(٥) سجـاح بنت الحارث بن سـويد التغلبيـة، وكـانت من نصـارى العـرب، وادعت النبوة بعـد مـوت النبي ﷺ وحـدوث الردة في القبـائل، وقد اجتمع معهـا مسيلمـة الكذاب، وأقـامت في قومهـا بني تغلب إلى زمان معـاوية فأجلاهم عنها عـام الجماعة، ويذكر أنها أسـلمت وحسن إسـلامها وانتقلت إلى البصرة ومـاتت بها سنة ٥٥هـ. وأنـه صلى عليها سمـرة بن جنـدب عـامل معاويـة إذ ذاك على البصرة، وقيل غير ذلك. (ر: البـدايـة ٦/ ٣١٩-٣٢١، الكـامـل ٢/ ٣٥٤-٣٥٧، الأعـلام ٣/ ٧٨).

في آخرين فحام على أكثرهم حَمَام الحِمام[1] وصُرعوا بسيوف أهل الإسلام، وأحق الله الحق وأبطل الباطل وحَلَّى نبيه حلية الرسالة وعطل العاطل.

فإن قيل: قال المسيح في الإنجيل: (إنه سيقوم مسيح كذاب وأنبياء كذبة ويأتون بآيات وعلامات فيضلوا الناس إن قدروا على ذلك) وحتى يتم/ ما قاله دانيال عليه السلام في نبوته)[2]. ١٨٤/ب

قلنا: أما [المتنبؤون][3] فقد ذكرنا مجيئهم وكيف أكذبهم الله وأبادهم، وأما المسيح الكذاب فهو الدجال الكذاب الضال المضل الذي حذرته الأنبياء قومهم، وقال فيه نبينا محمد ﷺ (إنه جعد[4] قطط[5] أعور العين اليمنى كأنها عنبة طافية، أشبه الناس بعبد العزى[6] بن قطن)[7]

---

(١) الحمام: ككتاب: قضاء الموت وقدره. (ر: القاموس ص ١٤١٧).

(٢) ورد النص في إنجيل متى ٣٤/ ٥-١٥ في سياق طويل، وقد ذكره المؤلف مختصرا كما ورد في نفس الإصحاح ٢٤/ ٢٤ مايأتي (لأنه سيقوم مسحاء كذبة وأنبياء كذبة ويعطون آيات عظيمة وعجائب حتى يضلوا لو أمكن المختارين أيضا).

(٣) في ص، م (المتنبئين) والصواب ما أثبته.

(٤) جَعْد: الجِعد في صفات الرجال يكون مدحا وذما، فالمدح معناه: أن يكون شديد الأَسْر والخلق، أو يكون جعد الشعر، وهو ضد السَّبْط، لأن السبوطة أكثرها في شعور العجم. وأما الذم: فهو القصير المتردد الخَلْق، وقد يطلق على البخيل أيضا. (ر: النهاية ١/ ٢٧٥).

(٥) القطط: الشديد الجعودة. (ر: النهاية ٤/ ٨١).

(٦) عبد العزى بن قطن بن عمرو الخزاعي، من بني المصطلق من خزاعة، وأمه هالة بنت خويلد، وليس له صحبة، فقد هلك في الجاهلية. (ر: فتح الباري ٦/ ٤٨٨، ١٣/ ١٠١).

(٧) أخرجه البخاري في كتاب الفتن باب ٢٦ (ر: فتح ٣٠/ ٩٠)، ومسلم ١/ ١٥٥، عن ابن عمر رضي الله عنهما. وأخرجه مسلم ٤/ ٥١، ٥٢ عن النواس بن سمعان رضي الله عنه في سياق طويل.

(بين عينيه (ك ف ر) يقرأه كل مؤمن ومؤمنة كاتب وغير كاتب)[1] (تتقدمه سوء مجاعة)[2] (فقال أعرابي: بأبي أنت يارسول الله بلغني أن الدجال الكذاب يجيء إثر جوع ومعه جبال من الثريد، أترى لي صلى الله عليك أن أتبطن من ثريده حتى إذا تضلعت آمنت بالله وكفرت بالدجال. فتبسم رسول اللهﷺ وقال: إذاً يكفيك الله بما يكفي به المؤمنين)[3].

---

(١) أخرجه البخاري (ر: فتح ١٣/ ٩١)، وسلم ٤/ ٢٢٤٨ عن أنس بن مالك رضي الله عنه، وأخرجه مسلم ٤/ ٢٢٤٩، عن حذيفة رضي الله عنه.

قال الإمام النووي: الصحيح الذي عليه المحققون أن هذه الكتابة على ظاهرها، وأنها كتابة حقيقية، جعلها الله آية وعلامة من جملة العلامات القاطعة بكفره وكذبه وإبطاله، يظهرها الله تعالى لكل مسلم، كاتب وغير كاتب، ويخفيها عمن أراد شقاوته وفتنته، ولا امتناع في ذلك. اهـ (ر: شرح النووي لصحيح مسلم ١٨/ ٦٠، فتح ١٣/ ١٠٠).

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٦/ ٤٥٥، ٤٥٦ من طريق شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت: كان رسول اللهﷺ في بيتي فذكر الدجال فقال: إن بين يديه ثلاث سنين . . . الحديث في سياق طويل.

وقال الهيثمي في المجمع ٨/ ٣٤٧، ٣٤٨: رواه كله أحمد والطبراني من طرق، وفي إحداها (يكون قبل خروجه سنون خمس جدب)، وفيه شهر بن حوشب وفيه ضعيف وقد وثق. أهـ.

قلت: شهر بن حوشب الأشعري، مولى أسماء بنت يزيد، صدوق، كثير الإرسال والأوهام. وقد تقدم (ر: ص ٨٣٣)، وله شاهد من حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه أخرجه ابن ماجه (ر: ضعيف ابن ماجه ص ٣٢٩).

(٣) لم أقف على من رواه بهذا اللفظ، ولكن ورد في الحديث الصحيح أن مع الدجال جبل خبز ونهر ماء. أخرجه البخاري (ر: فتح ١٣/ ٨٩)، ومسلم ٤/ ٥٤ عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه.

واعلم أن قصة الدجال مشهورة عند سائر[1] الأمم، ولم يبعث نبي بعد نوح عليه السلام إلا وقد حذره قومَه[2]، وقصة صاف بن صياد[3] صحيحة/ عند أهل الحديث[4] ونحن نؤثر الاختصار. /١٨٥/أ

(١) أجمع أهل السنة والجماعة على خروج الدجال في آخر الزمان، فإن الإيمان بذلك واجب يدخل ضمن الإيمان باليوم الآخر، لأنه من أشراط الساعة الكبرى ومن أنكر خروجه فقد خالف مادلت عليه الأحاديث المتواترة وخالف ما عليه أهل السنة والجماعة، ولم ينكر خروجه إلا بعض المبتدعة كالخوارج والجهمية وبعض المعتزلة وبعض الكتاب العصريين والمتبين إلى العلم كالشيخ محمد عبده والشيخ محمد فهيم أبو عبية وغيرهم ممن لم يعتمدوا على حجة صحيحة يدفعون بها النصوص المتواترة سوى عقولهم وأهوائهم ومثل هؤلاء لا عبرة بهم ولا بقولهم. والواجب على المؤمن الإيمان بهما صح عن الله ورسوله واعتقاد ما يدل عليه، لأن مقتضى الإيمان بالله ورسوله هو التسليم لما جاء عنهما والإيمان به. والله أعلم.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء باب ٣/ (ر: فتح ٦/ ٣٧٠)، ومسلم ٤/ ٢٢٤٥ عن ابن عمر رضي الله عنه قال: فقام رسول الله ﷺ في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال: «إني لأنذركموه، ما من نبي إلا وقد أنذره قومه، لقد أنذره نوح قومَه . . الحديث».

(٣) صاف - ويقال عبدالله بن صياد أبو صائد، كان من يهود المدينة، ولد على عهد النبي ﷺ أعور مختونا، وكان دجالا يتكهن أحيانا فيصدق ويكذب، وقد فُقد ابن صياد يوم الحرة. وذكره الذهبي في التجريد وقال: إنه أسلم، فهو تابعي، له رؤية.

وقد التبس على العلماء ما جاء في ابن صياد وأشكل عليهم أمره: فقال بعضهم: إنه غير الدجال الأكبر، وإليه ذهب البيهقي وابن تيمية وابن كثير.

وقال بعضهم: إنه الدجال، وإليه ذهب القرطبي، والنووي والشوكاني فيما يفهم من كلامهما. ولكل منهم دليله فيما ذهب إليه.

(ر: التجريد ١/ ٣١٩، التذكرة ص ٧٠٢ للقرطبي، شرح النووي لصحيح ١٨/ ٤٦، ٤٧، نيل الأوطار ٧/ ٢٣٠، الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان ص ٧٧، النهاية ١/ ١٧٣ لابن الأثير، الإصابة ٥/ ١٣٦، أشراط الساعة ص ٢٨٣-٣٠٤ يوسف الوابل).

(٤) ابن صياد وما جاء فيه من الأحاديث أخرجها البخاري (ر: فتح ٣/ ٣١٨، ١٣/ ٢٢٣)، ومسلم ٤/ ٢٢٤٠-٢٢٤٧، وأحمد في المسند ٥/ ١٤٨ وغيرهم.

وقـــد شهد يوحنا الإنجيلي أن المسيح الكذاب الآن موجود في الدنيا غير أنه لم يظهـر بعد، فقال في الفصل الرابع من رسـالته الأولى: (إن المسيح الكذاب الذي سمعتم به سيأتي، وإنه الآن في العالم)(١).

وذلـــــــــك مصدق لما ذكره محمد رسول الله ﷺ في شأن ابن صياد اليهودي(٢).

وقـــــد أطنب فولس في ذكره في الرسالة التاسعة وحذر إخوانه من فِتَنِهِ فقال: (يـاإخوتي أطلب إليكم ألا تعجلوا ولا تشدهـوا من كلمة ولا من روح ولا من رسالة تأتيكم، فإنه لعل إنسـانا يطغيكم بنحو من الأنحاء، وليس يكون ذلك حتـى يأتي [الارتداد](٣) أولا، ويظهـر إنسان الخطيئـة ابن البوار الصداد اللداد، ويـستكبر على كلٍ وحتى يجلس في هيكل الله ويخبر عن نفسـه، وإنما هو الأثيم الـذي يأتي في آيـاته بـالقوى والآيـات والعجائب الكاذبـة ومكائد الشيطان، وجسد يبيده سيـدنا يسوع المسيح بروح فيه)(٤).

وقـــــــد شهد يوحنا/ الإنجيلي في رسالته الأولى أن الدجاجلة من بني إسرائيل لا من غيرهم فقـال: (إن هـذه السـاعـة هي آخر الـزمـان وقـد ٢/١٨٥/ب

(١) رسالـة يوحنا الأولى ٤/ ٣ كـالآتي (وهذا هو روح ضـد المسيح الذي سمعتم أنـه يأتي، والآن هو في العالم).

(٢) ورد في حديث تميم الداري رضي اللـه عنه أنه رأى المسيح الدجـال في جزيرة في البحر، وقـد صدقه رسول الله ﷺ فيما قال. أخرجـه الإمام مسلم ٤/ ٢٢٦١-٢٢٦٤ عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها في سياق طويل.

(٣) في ص، م (العتو) والتصويب من النص.

(٤) رسـالة بـولس إلى تسالـونيكي ٢/ ١ -١٢ في سيـاق طويل بـألفاظ متقـاربة، وقـد اختصر المؤلف بعضه.

سمعتم أنه يجيء المسيح الكذاب، والآن قد كان ميحون كذابون كثيرون ومِنَّا خرجوا)[1].

فأخبر أن الدجاجلة الكذابين من بني إسرائيل لا من بني إسماعيل[2]، وقد قال رسول الله ﷺ: (إن بين يدي الساعة [دجالين كذابين][3] قريبا من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله) وفي رواية (فيهم أربع نسوة)[4].

فإن قيل: كيف يجوز إجراء الخوارق على يدي أرباب المخارق. قلنا: قال الأستاذ أبو إسحاق الإسفرائيني[5]: أما على يد مُدَّعي النبوة فلا، وأما على يد مدعي الربوبية فنعم، إذ الأول يؤدي إلى إفحام الرسل والتباس دليل التصديق على المكلفين بخلاف ذلك في مدعي الربوبية فإن سمات الحدث عليه ظاهرة[6].

---

(١) رسالة يوحنا الأولى ٢/ ١٨ كالآتي (أيها الأولاد هي الساعة الأخيرة، وكما سمعتم أن ضد المسيح يأتي، قد صار الآن أضداد للمسيح كثيرون، من هنا نعلم أنها الساعة الأخيرة. منا خرجوا).

(٢) إن اليهود ينتظرون المسيح الدجال ويزعمون أنه من سلالة داود عليه السلام، وقد ورد في الحديث الصحيح أن الدجال يتبعه سبعون ألفا من يهود أصبهان. أما النصارى فإنهم ينتظرون مسيح الضلالة ويزعمون أنه المسيح الذي قتله وصلبه اليهود وأنه ابن الله وسيأتي يوم القيامة لمحاسبة الخلائق. وأما المسلمون فإنهم ينتظرون - تصديقا للصادق الأمين ﷺ - مسيح الهدى عيسى بن مريم عبدالله ورسوله فيكسر الصليب ويقتل المسيح الدجال والخنزير ويحكم بشريعة محمد ﷺ.

(٣) تقدم تخريجه (ر: ص٨٢٧).

(٤) في ص، م (دجالون كذابون) والصواب ما أثبته.

(٥) نقل عن الأستاذ أبي إسحاق الإسفرائيني أنه ينفي الكرامة ولا يرى جوازها، وبأن خوارق العادة لا تكون إلا لنبي، وهو بذلك يوافق مذهب المعتزلة. (ر: النبوات ص ٥ لابن تيمية، شرح جوهرة التوحيد ص ١٥٤، للبيجوري).

(٦) قال النووي: قال المازري: إن قيل: إظهار المعجزة على يد الكاذب ليس بممكن، وكيف ظهرت هذه الخوارق للعادة على يده؟.

فالجواب: أنه إنما يَدَّعي الربوبية، وأدلة الحدوث تخل ما ادعاه وتكذبه، وأما النبي فإنما يَدَّعي النبوة وليست مستحيلة في البشر، فإذا أتى بدليل لم يعارضه شيْ صُدِّق، وأما قول الدجال (أرأيتم ==

والذي ارتضاه الأئمة أن الله يفعل ما يريد ويضل من يشاء من العبيد غير أن الكاذب ينتج الله له [ما يُكَذِّبه][1] ويناقضه أو يخلق العلم الضروري بالمكلفين بكذبه[2].

والذي يدل على جريان الخارق على يد المارق نص التوراة والإنجيل والقرآن والسنة كما تقدم. والله أعلم وأحكم.

نجز الكتاب الملقب بتخجيل من حرف الإنجيل ولله الحمد، رحم الله من قرأه ودعا لمؤلفه بالرحمة والرضوان وكاتبه وجميع المسلمين.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وأتباعه وذرياته والتابعين وتابع التابعين إلى يوم الدين.

== إن قتلت هذا ثم أحييته أتشكون في الأمر؟ فيقولون: لا) فقد يُشْتَكَل لأن ما أظهره الدجال لا دلالة فيه لربوبيته لظهور النقص عليه ودلائل الحدوث وتشويه الذات وشهادة كذبه وكفره المكتوبة بين عينيه وغير ذلك. اهـ. (ر: شرح النووي لصحيح مسلم ١٨/ ٧١، ٧٢).

وقال ابن حجر: قال الخطابي: فإن قيل: كيف يجوز أن يجري الله الآية على يد الكافر؟ فإن إحياء الموتى آية عظيمة من آيات الأنبياء فكيف ينالها الدجال وهو كذاب مفتر يدعي الربوبية؟.

فالجواب: انه على سبيل الفتنة للعباد، إذ كان عندهم ما يدل على أنه مبطل غير محق في دعواه، وهو أنه أعور مكتوب على جبهته (كافر) يقرؤه كل مسلم، فدعواه داحضة مع وسم الكفر ونقص الذات والقدر، إذ لو كان إلها لأزال ذلك عن وجهه، وآيات الأنبياء سالمة من المعارضة فلا يشتبهان. اهـ.

ونقل الحافظ أيضا بنحو كلام الخطابي عن الطبري وابن العربي. (ر: فتح الباري ١٣/ ١٠٣).

(١) بياض في ص، م والكلمة المثبتة من اجتهاد المحقق لموافقته سياق الكلام. والله أعلم.

(٢) قال ابن العربي: الذي يظهر على يد الدجال من الآيات من إنزال المطر والخصب على من يُصَدِّقه والجدب على من يكذبه، واتباع كنوز الأرض له وما معه من جنة ونار ومياه تجري، كل ذلك محنة من الله واختبار ليهلك المرتاب وينجو المتيقن، وذلك كله أمر مُخَوِّف، ولهذا قال ﷺ «لافتنة أعظم من فتنة الدجال» وكان يستعيذ منها في صلاته تشريعا لأمته. اهـ (ر: فتح الباري ١٣/ ١٠٣).

وبنحو ذلك ذكره ابن كثير في النهاية ١/ ١٦٥.

خاتمة البحث

obeikandl.com

obeikandl.com

خاتمة البحث

الحمد لله فاتحة كل خير وخاتمة كل نعمة، أحمده عز وجل وأشكره على توفيقه وعونه، وعلى جميع نعمه الظاهرة والباطنة وبعد.

فإن من أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال بحثي ما يأتي:

(١) ان الاطلاع على الكتب المقدسة عند أهل الكتاب وغيرهم جائز لأهل العلم ممن أراد مجادلتهم وبيان ما فيها من التحريف والتبديل والباطل، وإنه غير جائز للعامي والحدث الغر من الناس.

(٢) إن مجادلة اليهود تكون في الأمور الآتية:

- إثبات وقوع النسخ في شريعتهم من التوراة وما يتبعها من الكتب المقدسة لديهم.
- بيان مواطن التحريف والتبديل والتناقض في كتبهم المقدسة وإثبات عدم حجيتها وصلاحيتها.
- بيان بطلان عقائدهم الفاسدة وأقوالهم الباطلة في الذات الإلهية والنبوة والأنبياء واليوم الآخر وغيرها.
- إظهار فضائحهم المخزية وأفعالهم القبيحة خلال تاريخهم.
- إثبات نبوة عيسى عليه السلام.
- إثبات نبوة محمدﷺ ونسخ الإسلام للشرائع السابقة.

(٣) إن مجادلة النصارى تكون في الأمور الآتية:

- إثبات وحدانية الله عزوجل وتنزيهه عن الضد والند والولد .

- إثبات بشرية المسيح عليه السلام وعبوديته لله عزوجل .

- بيان بطلان أسس العقيدة النصرانية المنحرفة (التثليث والاتحاد، صلب المسيح تكفيراً عن الخطيئة ، محاسبة المسيح للناس يوم القيامة) .

- نقد قانون الأمانة .

- تفسير الألفاظ التي ضل فيها النصارى في كتبهم المقدسة لديهم .

- بيان مواطن التحريف والتبديل والتناقض في كتبهم المقدسة لديهم .

-إظهار فضائح اعتقاداتهم وعباداتهم وطقوسهم وحيل رهبانهم وأحبارهم .

- إثبات نبوة محمدﷺ ونسخ الإسلام للشرائع السابقة .

(٤) إن دلائل نبوة محمدﷺ متنوعة ومتعددة، فمنها بشارات الأنبياء السابقين صلوات الله وسلامه عليهم ، والإرهاصات السابقة لبعثتهﷺ، والمعجزات الكثيرة ومن أعظمها معجزة القرآن الكريم الخالدة، ودعوتهﷺ إلى مكارم الأخلاق و كمال شريعته، وسيرتهﷺ وأحواله قبل البعثة وبعدها ، وتأييد الله له بالنصر والتمكين في الأرض، وسيرة أصحابه رضي الله عنهم الذين حملوا لواء الدعوة من بعده، وكرامات الأولياء والصالحين من أمتهﷺ، وغير ذلك من الدلائل التي تكفي مفرداتها في إثبات النبوة والرسالة للنبيﷺ، فكيف بمجموعها ؟!!

(٥) إن ما توصل إليه علماء المسلمين قديماً من نتائج في علم الأديان مثل: بيان بعض مواطن التحريف والتناقض في الكتب المقدسة ، وأن

النصرانية الحالية (المنحرفة) من مبتدعات بولس واختراعاته وغير ذلك من النتائج تؤكده أبحاث الباحثين المعاصرين من اليهود والنصارى وأقوال مفكريهم وأحبارهم.

وهذا دليل على أسبقية علمائنا المسلمين ودقة ملاحظاتهم واستنتاجاتهم.

(٦) إن في السنة النبوية المطهرة مادة غنية يستفيد منها الباحث في علم الأديان، ينبغي الاستفادة منها ودراستها دراسة مستفيضة من هذا المنظور.

وأما التوصيات التي أقترحها فمنها:

(١) ينبغي تدريس العقيدة الإسلامية الصحيحة مقرونة بأدلتها من الكتاب والسنة وأقوال الصحابة وأئمة السلف، ثم الاهتمام بتدريس مادة الأديان والفرق في الكليات والجامعات الإسلاميةلتثبيت العقيدة الصحيحة ولما لها من الفوائد الكثيرة، خاصة في البلاد الإسلامية التي تواجه حملات التنصير والاستشراق والغزو الفكري.

(٢) أن يضاف إلى منهج مادة الأديان والفرق بالجامعة الإسلامية دراسة الهندوسية والبوذية وبعض الوثنيات الأخرى المعاصرة بدل الاقتصار على اليهودية والنصرانية، حيث إن طلاب الجامعة الإسلامية يمثلون شتى بقاع الأرض ويواجهون مختلف الأديان والفرق، لذلك ينبغي توجيههم وإعدادهم للمسؤولية الملقاة على عاتقهم.

(٣) ينبغي أن لا تقتصر دراسة الأديان والفرق على الدراسة الوصفية أو التاريخية، وإنما يجب أن تكون دراسة نقدية تميز بين الصحيح والباطل والخبيث والطيب، وتسلّح الطلاب ببعض أساليب المجادلة وأدوات الهجوم والنقد للعقائد الباطلة والأفكار الفاسدة.

(٤) الاستفادة من تـراث علمائنا المـسلمين في علم الأديان - خـاصة في مجال نقد الكتب المقدسة عند اليهود والنصارى - عن طريق ترجمتها وتبسيطها ونشر الأجزاء النقـدية منهـا في كتيبات صغيرة ليسهل تـوصيل ما بها من المعلـومات النقـدية إلى الشـخص العـادي من اليهود والنصـارى وغيرهم وتعـريفهم بما في كتبهم المقدسـة لـديهم من مواطن الضعف والقصـور، وإبراز البـديل لأديانهم الباطلة وهـو الإسلام الحق الذي لا يأتيـه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

(٥) المتـابعـة المـستمـرة لخطط التـنصير والاستشراق والغـزو الفكـري وفضح أهدافها وأساليبها وبيان أخطارها ووضع الخطط الكفيلة بمقاومتها .

والله أعلم .

اللهم اغفـر لي فيما أذنبت ولا تؤاخـذني فيما أخطأت وتقبل مني فيما قـدمت . . فأنت نعم الولي ونعم النصير.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الفهارس العامة

obeikandl.com

obeikandl.com

فهرس الآيات القرآنية

الآيـــــــة	رقمها	رقم الصفحة
«سورة البقرة»		
- فـيكفيكهم الله وهو السميع	١٣٧	١٢٢
- إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البيّنات .	١٥٩	١٠٨
- قال إبراهيم فإن الله يأتي بالشمس . . .	٢٥٨	١٤٤
- ليس عليك هداهم	٢٧٢	١٩٦
«سورة آل عمران»		
- كلما دخل عليها زكريا المحراب	٣٧	٢٢٢
- إن أولى الناس	٧٥	٥٧٥
- ذلك بأنهم قالوا	٦٨	٧١٣
- إن الذين يشترون بعهد الله	٧٧	١٠٨
- وإذ أخذ الله	٨١	٧٠٧
- ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون	١٣٩	١٠٨
«سورة النساء»		
- من فتياتكم المؤمنات	٢٥	١٢٠
- يحرفون الكلم عن مواضعه	٤٦	١٠٨
- إن الله يأمركم أن	٥٨	٥٧٣
- فأولئك مع الذين أنعم الله	٦٩	٤٢٦

obeikandl.com

- وما قتلوه وما صلبوه . . . . . ١٥٧ ١٠٢، ١٠٨، ١٥٧، ١٨٨، ٣٧٤
- إنما المسيح عيسى بن مريم رسول الله . ١٧١ ١٠٧، ٤٠٥، ٧٠٨
- لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله . ١٧٢ ١٠٧

«سورة المائدة»

- يحرفون الكلم عن مواضعه ١٣ ٣٢٦
- لقد كفر الذين قالوا . . . . . ١٧ ١٠٧، ١٠٩، ٤٠٤
- قالوا يا موسى إنا لن ٢٤ ٥٧١
- أذلة على المؤمنين ٥٤ ٦٦٠
- والله يعصمك من الناس ٦٥ ٧٠٦
- لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة . ٦٧ ٨٣٨
- ما المسيح ابن مريم إلا رسول ٧٣ ١٠٩
- ولو أن أهل الكتاب . . . . . ٧٥ ١٥٥، ٢٢٥
- يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ٧٧ ١٠٩
- ما قلت لهم إلا ما أمرتني به ١١٧ ٩٠

«سورة الأنعام»

- والموتى يبعثهم الله ٣٦ ١٧٩
- تجعلونه قراطيس تبدونها ٩١ ١٠٨
- فمن يرد الله أن ١٢٥ ٦٢٢
- ولا تزر وازرة . . . . . ١٦٤ ٣٨٠، ٦٣٧

obeikandl.com

«سورة الأعراف»

- فوسوس لهما الشيطان ٢٠ ٥٦٤
- ولبا س التقوى ذلك خير ٢٦ ٤٤٤
- لا تُفتّح لهم أبواب ٤٠ ٤١٦
- ألا له الخلق والأمر ٥٤ ٥٤٣
- واتخذ قوم موسى من ١٤٨ ٥٢٩
- الذين يتبعون الرسول النبي الأمي .... ١٥٧ ١٠١، ١١٠، ٣٤٠، ٦٧٩، ٧٠٧
- قل ياأيها الناس ..... ١٥٨ ٤٤١، ٥٤٠

«سورة الأنفال»

- إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم ... ٩، ١٠ ٨٤٨
- إذ يوحي ربك ١٢ ٨٤٨
- وإذ يمكر بك ٣٠ ٨٣٨
- وإذ يريكموهم ٤٤ ٦٢٣

«سورة التوبة»

- يا أيها الذين آمنوا إن كثيراً من ٣٤ ١٠٩
- اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا ٣١ ١١٠

«سورة يونس»

- والله يدعو إلى دار ٢٥ ٢٥
- أفأنت تكره الناس ٩٩ ١٩٧

obeikandl.com

«سورة هود»

- قل فأتوا بعشر سور مثله ١٣ ٧٢٨
- فلما رأى أيديهم لا تصل إليه ..... ٧٠ ٤٦٣، ٥٥٩
- وما هي من الظالمين ببعيد ٨٣ ٤٥٤

«سورة يوسف»

- اذكرني عند ربك ٤٢ ٢٦٥

«سورة الحجر»

- إنا نحن نزلنا الذكر ٩ ٤٥٦
- إن في ذلك لآيات للمتوسِّمين ٧٥ ١٩٩
- إنا كفيناك المتسهزئين ٩٥ ٨٣٨

«سورة النحل»

- ينزل الملائكة بالروح من أمره ٢ ١٤٦
- وما أرسلنا من قبلك ٤٣ ٦١٠

«سورة الإسراء»

- وقضينا إلى بني إسرائيل ٤ ١٣٥
- ولقد فضلنا بعض النبيين ٥٥ ١٨٦
- وإن كادوا ليفتنونك ٧٣ ١٤٤
- وإن كادوا ليستفزونك ٧٦ ١٤٤

obeikandl.com

- وزهق الباطل ٨١ ٧٥٨
- ويسألونك عن الروح . . . . . ٨٥ ١٢٦، ٤٠٦
- قل لئن اجتمعت ٨٨ ٧٢٨

«سورة الكهف»

- وإذ قال موسى لفتاه ٦٠ ١١٩

«سورة مريم»

- فأرسلنا إليها روحنا ١٧-٢٢ ٤٤١
- قال إني عبد الله . . . . . ٣٠ ١٠٦، ١٠٧، ١٦٥، ١٧٠، ٢٢٥، ٣٦٧

«سورة طه»

- وأضلهم السامريّ ٨٥ ٥٧٢
- فأخرج لهم عجلاً ٨٨ ٥٧٣

«سورة الأنبياء»

- لا يسأل عما يفعل . . . . . ٢٣ ٣٧١، ٣٨٠، ٤٠٥
- وجعلناها وابنها آية ٩١ ٤٠٥
- وما أرسلناك إلا رحمة . . . . . ١٠٧ ٤٤١، ٥٤٠، ٦٨٨

«سورة الحج»

- لن ينال اللهَ لحومُها ٣٧ ٣٦٣

obeikandl.com

- ولينصرنَّ اللهُ من ينصره	٤٠	١٠٨
«سورة المؤمنون»		
- وجعلنا ابن مريم	٥٠	٤٠٥، ٧٠٨
- ما اتخذ الله من ولد	٩١	١٠٧، ٢٦٢
«سورة الفرقان»		
- تبارك الذي نزَّل الفرقان	١	٤٤١، ٥٤٠
«سورة الشعراء»		
- نزل به الروح الأمين	١٩٣	١٢٥، ٤٠٦
- وإنه لفي زبر الأولين	١٩٦	١٠٢، ٧٠٧
«سورة لقمان»		
- ما نفدت كلمات الله	٢٧	٤٠٥
«سورة السجدة»		
- ولو شئنا لآتينا كل نفس	١٣	٦٢٠
«سورة الأحزاب»		
- أُدعوهم لآبائهم	٥	٢٤٩
- وخاتم النبيين	٤٠	٧٠٤

obeikandl.com

«سورة سبأ»

- وما أرسلناك إلا كافة للناس ٢٨ ٥٤٠

«سورة فاطر»

- إليه يصعد الكلم الطيب ١٠ ٤١٦

«سورة الزمر»

- أفمن حق عليه ١٩ ٧١٠
- أليس الله بكافٍ عبده ٣٦ ٨٣٨
- الله يتوفى الأنفس حين موتها ٤٢ ٣٧٤
- وما قدروا الله حق قدره . . . . . ٦٧ ٥٨٣، ٧٥٨

«سورة الشورى»

- ليس كمثله شيء . . . . . ١١ ٢٥٨، ٣٦١، ٧٥٤، ٥٥٦
- وكذلك أوحينا إليك روحا . . . . . ٥٢ ١٢٦، ٤٠٦

«سورة الزخرف»

- إن هو إلا عبد أنعمنا عليه ٥٩ ١٠٦
- وتلك الجنة التي أُورثتموها ٧٢ ٢١٧

«سورة الأحقاف»

- أذهبتم طيباتكم في حياتكم ٢٠ ٢١١
- وإذ صرفنا إليك ٢٩ ٨٤٩

obeikandl.com

«سورة محمد» ٤ ٤٤٢
- فإذا لقيتم الذين كفروا ٧ ١٠٨
- إن تنصروا الله ينصركم . . . . . ١٥ ٢١٥، ٦١٤
- فيها أنهار من ماء غير آسن . . . . . .

«سورة الفتح» ١٠ ٤١٤
- إن الذين يبايعونك . . . . . .

«سورة الداريات» ٥٧ ٣٦٣
- ما أريد منهم من رزق . . . . . .

«سورة الطور» ٤٨ ٨٣٨
- واصبر لحكم ربك . . . . . .

«سورة النجم» ٣، ٤ ٧١٢
- وما ينطق عن الهوى . . . . . .

«سورة القمر» ١، ٢ ٧٣٣
- اقتربت الساعة وانشق القمر . . . . . .

«سورة الحديد»
- وهو معكم أينما كنتم ٤ ٣٥٥

obeikandl.com

- يوم يقول المنافقون . . . . . ١٣، ١٤ ٢١٩
- وأن الفضل بيد الله ٢٩ ٧٢١

«سورة المجادلة»

- ما يكون من نجوى ثلاثة ٧ ٥٢١
- وأيدهم بروح منه ٢٢ ١٢٧-١٩٨

«سورة الصف»

- وإذ قال عيسى بن مريم ٦ ١٠٧

«سورة الجمعة»

- مثل الذين حملوا التوراة ٥ ٤٤٢

«سورة التحريم»

- فنفخنا فيه من روحنا ١٢ ٤
٤٠٦

«سورة الملك»

- ألا يعلم من خلق . . . . . ١٤ ١٣٢، ٣٧٠، ٥٧٢

«سورة الحاقة»

- الحاقة. ما الحاقة ١-٨ ٨٤٢

obeikandl.com

«سورة المدثر»

- فما تنفعهم شفاعة ٤٨ ٤٢٦

«سورة النبأ»

- يوم يقوم الروح والملائكة ٣٨ ١٢٥

«سورة النازعات»

- ونهى النفس عن الهوى . . . . . ٤٠، ٤١ ٦٢٦

«سورة التكوير»

- وما تشاءون إلا أن يشاء الله ٢٩ ٦٢٣

«سورة الأعلى»

- إن هذا لفي الصحف الأولى . . . . . ١٨، ١٩ ١٠٢، ٧٠٧

«سورة الفجر»

- يا أيتها النفس المطمئنة ٢٧-٣٠ ٨٧٩

«سورة النصر»

- إذا جاء نصر الله والفتح ١ ٧٢٩

obeikandl.com

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

النص	الراوي	موضوع المعجزة	رقم الصفحة
أبصر سعد جبريل	سعد بن أبي وقاص	إمداد الله له بالملائكة	٨٤٩
أتاه رجل به أدرة	-	شفاء المرضى	٨١٣
أتي عليه السلام بقصعة	سمرة بن جندب	تكثير الطعام القليل	٧٤٤
أُثبت أحد	أنس بن مالك	الإخبار بما أعلمه الله من الغيب واضطراب الجبل لهيبته وسكونه بأمره	٧٥٧
احفظ على ميضأتك	أبو قتادة	تكثير الماء القليل	٧٣٩
إخباره قريش بأن	عروة بن الزبير والزهري	الإخبار بما أعلمه الله من الغيب	٨٣٧
إخباره قريش بصفة	جابر بن عبد الله	الإخبار بما أعلمه الله من الغيب	٨٣٧
إخباره بصفة سحر لبيد	عائشة أم المؤمنين	الإخبار بما أعلمه الله من الغيب	٨٣٧
إخباره بدنو أجله	أبو مويهبة وعائشة	الإخبار بما أعلمه الله من الغيب	٨٦٤
إخباره بأن قبره بالمدينة	معقل بن يسار	الإخبار بما أعلمه الله من الغيب	٨٦٤
إخباره بأوصاف الدجال	عبد الله بن عمر، والنواس بن سمعان	الإخبار بما أعلمه الله من الغيب	٨٩٢،٨٩١
إخباره فيروز بقتل	دحية الكلبي	الإخبار بما أعلمه الله من الغيب	٨٣٣،٧٩٤
إخباره بفتح مكة	عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وسهل بن حنيف		٨١٦
إخباره بفتح بيت المقدس	عوف بن مالك الأشجعي	الإخبار بما أعلمه الله من الغيب	٨١٦
إخباره بفتح اليمن والشام	سفيان بن أبي زهير النميري	الإخبار بما أعلمه الله من الغيب	٨١٧،٨١٦
إخباره بظهور الأمن	عدي بن حاتم	الإخبار بما أعلمه الله من الغيب	٨١٧
إخباره بأن المدينة ستغزى	أبو هريرة	الإخبار بما أعلمه الله من الغيب	٨١٧
إخباره بفتح خيبر	سلمة بن الأكوع، وسهل بن سعد	الإخبار بما أعلمه الله من الغيب	٨١٧
إخباره بما يفتح الله	عمروبن عوف، وأبو سعيد الخدري	الإخبار بما أعلمه الله من الغيب	٨١٧

إخباره بقسمتهم كنوز	أبو هريرة	الإخبار بما أعلمه الله من الغيب	٨١٨
إخباره بأنه ستكون لهم	جابر بن عبدالله	الإخبار بما أعلمه الله من الغيب	٨١٨
إخباره بأنه يغدو أحدهم	طلحة البصري	الإخبار بما أعلمه الله من الغيب	٨١٨
إخباره بأنهم سيمشون	عبدالله بن عمر	الإخبار بما أعلمه الله من الغيب	٨١٨
إخباره بأن الترك	أبو هريرة	الإخبار بالغيب	٨١٨
إخباره بذهاب كسرى	عبد الله بن محيريز	الإخبار بالغيب	٨١٩
إخباره بأن الروم	المستورد القرشي	الإخبار بالغيب	٨١٩
إخباره بذهاب الأمثل	مرداس السلمي	الإخبار بالغيب	٨١٩
إخباره بقبض العلم	أبو هريرة وعبد الله	الإخبار بالغيب	٨١٩
إخباره بملك بني أمية	ابن مسعود وأبو موسى	الإخبار بالغيب	٨٢٠
إخباره بملك بني أمية	الحسن بن علي	الإخبار بالغيب	٨٢٠
إخباره باتخاذ بني أمية	أبو سعيد الخدري	الإخبار بالغيب	٨٢٠
إخباره بخروج بني العباس	ثوبان	الإخبار بالغيب	٨٢١
إخباره بملك بني العباس	أبو بكرة	الإخبار بالغيب	٨٢١
إخباره بخروج المهدي	أبو هريرة وعلي وعائشة وغيرهم	الإخبار بالغيب	٨٢١
إخباره بما ينال أهل	عبدالله بن مسعود وأبو سعيد الخدري	الإخبار بالغيب	٨٢١
إخباره بقتل علي	عمار بن ياسر وفضالة ابن أبي فضالة الأنصاري	الإخبار بالغيب	٨٢٢
إخباره بقتل عثمان	أبو موسى وأنس	الإخبار بالغيب	٨٢٢
إخباره بأن الله سيلبسه	عائشة	الإخبار بالغيب	٨٢٢
إخباره بأن دم عثمان	عبدالله بن عباس	الإخبار بالغيب	٨٢٢
إخباره بقتال الزبير	علي بن أبي طالب	الإخبار بالغيب	٨٢٣
إخباره بأن عمارا	أبو سعيد الخدري	الإخبار بالغيب	٨٢٣
إخباره بالردة	عبدالله بن عمر	الإخبار بالغيب	٨٢٥
إخباره بشأن أويس	عمر بن الخطاب	الإخبار بالغيب	٨٢٦
إخباره بظهور القدرية	عبد الله بن عمر	الإخبار بالغيب	٨٢٨
إخباره بظهور الرافضة	علي بن أبي طالب	الإخبار بالغيب	٨٢٨
إخباره بظهور الخوارج	علي وأبو سعيد وأبو ذر وعبد الله بن مسعود	الإخبار بالغيب	٨٢٨

إخباره بالمخدج الذي	أبو سعيد وعلي	الإخبارَ بالغيب	٨٢٨
إخباره بأن رعاة	أبو هريرة	الإخبار بالغيب	٨٢٩
إخباره بأن قريشا	سليمان بن صرد	الإخبار بالغيب	٨٢٩
إخباره بأن أمته	أنس بن مالك	الإخبار بالغيب	٨٢٩
إخباره بالذي غلّ خرزا	زيد بن خالد الجهني	الإخبار بالغيب	٨٣٠
إخباره بالذي غل الشملة	أبو هريرة	الإخبار بالغيب	٨٣١
إخباره بمكان ناقته	عروة بن الزبير	الإخبار بالغيب	٨٣١
إخباره بكتاب حاطب	علي بن أبي طالب	الإخبار بالغيب	٨٣١
إخباره بالمال الذي	كعب بن مالك	الإخبار بالغيب	٨٣١
إخباره بأنه سيقتل	عبدالله بن عباس	الإخبار بالغيب	٨٣٢
إخباره عن مصارع أهل	أنس بن مالك	الإخبار بالغيب	٨٣٢
إخباره بقتل أهل مؤتة	أنس بن مالك	الإخبار بالغيب	٨٣٢
إخباره بموت النجاشي	أبو هريرة	الإخبار بالغيب	٨٣٣
إخباره بعيش أبي ذر	عبدالله بن مسعود	الإخبار بالغيب	٨٣٣
إخباره بأسرع أزواجه	عائشة	الإخبار بالغيب	٨٣٤
أخذ رسول الله كفا	أنس بن مالك	تسبيح الحصى في يده	٧٥٥
آخركم موتا	أبو محذورة	الإخبار بالغيب	٨٢٤
أخذ رسول الله بأذن	–	بركة يده	٧٧٠
أدع لي ثلاثين	أبو أيوب	تكثير الطعام القليل	٧٤٣
أُدن فقاتل	شيبة بن عثمان الحجي	إمداد الله له بالملائكة	٨٤٦
أده فيما عليك	سلمان الفارسي	تكثير المال اليسير	٨٠٢
إذ اشتمل عليه	العباس	تأمين الجماد على دعائه	٧٥٦
اذهب وزودهم	عمر	تكثير الطعام القليل	٧٤٦
إدرار اللبن في شاة أم معبد	حبيش بن خالد	بركة يده في الضروع	٨٠٥
ادرار اللبن في شاة معاوية	عبد الله بن ماعز البكائي	بركة يده في الضروع	٨٠٥
إدرار اللبن في شاة أنس	–	بركة يده في الضروع	٨٠٥
ادرار اللبن في شاة ابن مسعود	عبد الله بن مسعود	بركة يده في الضروع	٨٠٦
إدرار اللبن في شاة المقداد	المقداد	بركة يده في الضروع	٨٠٦

إدرار اللبن في غنم حليمة	حليمة بنت الحارث	بركة يده في الضروع	٨٠٦
أربُّ إبل أنت	مالك بن نضلة الجشمي	------	٢٦٤
ارفع	أنس	تكثير الطعام القليل	٧٤٦
ارفعوا أيديكم	أبو هريرة	تكليم ذراع الشاة المسمومة	٧٧١
-----	الحسن البصري	تكليم ذراع الشاة المسمومة	٧٧٢
-----	أنس	تكليم ذراع الشاة المسمومة	٧٧٢
-----	أبو سعيد	تكليم ذراع الشاة المسمومة	٧٧٢
-----	ابن عباس	تكليم ذراع الشاة المسمومة	٧٧٢
أرى النبي جبريل	عمار بن أبي عمار	إمداد الله له بالملائكة	٨٥٠
اسكن حراء	أبو هريرة	الإخبار بالغيب، واضطراب الجبل لهيبته وسكونه بأمره.	٧٥٧، ٨٣٥
اسقهم	أبو هريرة	تكثير الطعام القليل	٧٤٧
إشتكى الناس	أبوقتادة	بكثير الماء القليل	٧٣٩
اشهدوا	ابن مسعود	انشقاق القمر	٧٣٢
-----	أنس	انشقاق القمر	٧٣٢
-----	ابن عباس	انشقاق القمر	٧٣٢
-----	ابن عمر	انشقاق القمر	٧٣٢
-----	علي	انشقاق القمر	٧٣٢
-----	جبير	انشقاق القمر	٧٣٢
اشرب	عمروبن سعيد القرشي	نبع الماء من تحت قدميه	٧٤١
أصاب السيف رجل زيد	عبد الله بن عباس	شفاء الجرح	٧٨١
أصليت العصر	أسماء بنت عميس	حبس الشمس له	٧٣٣
أصاب الناس مخمصة	أبو عمرة الأنصاري	تكثير الطعام القليل	٧٤٤
-----	أبو هريرة	تكثير الطعام القليل	٧٤٤
-----	سلمة بن الأكوع	تكثير الطعام القليل	٧٤٤
-----	عمر بن الخطاب	تكثير الطعام القليل	٧٤٤
أصيب شق خبيب	خبيب بن يساف	شفاء المرضى	٧٨٣
أصحابي كالنجوم	جابر بن عبد الله	-	١٠٥
اضرب به	عكاشة بن محصن	تحويل الخشب إلى سيف	٨٠٤
أطعم رسول الله ثمانية	أبو طلحة الأنصاري	تكثير الطعام القليل	٧٤٣
أطعم رسول الله	جابر بن عبد الله	تكثير الطعام القليل	٧٤٣

أفضالة؟	–	حماية الله له	٨٤٦
أفلح وجهك	أبو قتادة	استجابة دعائه	٧٨٩
أقبل عليه السلام	أبو موسى الأشعري	إظلاله بالغمام	٧٦٠
الله	جابر بن عبد الله	حماية الله له	٨٣٩
اللهم سلط عليه	أبو عقرب وهبار بن الأسود	استجابة دعائه	٧٩٦، ٨٣٢
اللهم حوالينا ولا علينا	أنس بن مالك	الاستسقاء والاستحصاء	٧٤١، ٧٨٩
اللهم نور له	صالح بن كيسان	استجابة دعائه	٧٩٣
اللهم اقطع أثره	يزيد بن نمران	استجابة دعائه	٧٩٥
اللهم إن كان كاذبا	–	استجابة دعائه	٧٩٨
اللهم اشفه	علي بن أبي طالب	استجابة دعائه وإبراء المرضى	٧٨٢
اللهم أكثر ماله	أنس بن مالك	استجابة دعائه	٧٨٦
اللهم فقهه في الدين	عبد الله بن عباس	استجابة دعائه	٧٩٠
اللهم بارك له	عمرو بن حريث	استجابة دعائه	٧٩٠
ألقها فوالله	جابر بن عبد الله	–	١٠٣
أمرني النبي أن	أبو هريرة	تكثير الطعام القليل	٧٤٥
املكها وما أراك	نافع	تكثير الطعام القليل	٧٧٠
أن فاطمة أول أهل بيته	عائشة	الإخبار بالغيب	٨٢٥
أن النبي أرسل	–	تكليم رسله بلغة القوم الذين أرسل إليهم	٧٧١
أن رجلا من بني	مقاتل	حماية الله له	٨٤٥
أن حمالة الحطب	أسماء بنت أبي بكر	حماية الله له	٨٤١
أن العضباء ناقة	–	حنين ناقته إليه – حديث موضوع	٧٦٦
أن يعفور	–	حنين حماره إليه – حديث موضوع	٧٦٦
أن أهل المدينة فزعوا	أنس بن مالك	انقلاب الأعيان له	٧٩٩
أن حمام الحرم	–	إظلال حمام الحرم له	٧٦٧
أن خالداً قتل العزى	أبو الطفيل	تأييد الله لأصحابه، والإخبار بالغيب	٨٥١
ان زيدا ابني	عبدالله بن عمر	–	٢٤٩
أن الله خلق الأرواح	علي بن أبي طالب	–	٤١٩
	وعمرو بن عبسة	–	
أن كذبا علي	أنس بن مالك وأبو هريرة	–	١٨٥

obeikandl.com

	وعلي والزبير وغيرهم		
أن بين يدي الساعة	حذيفة	الإخبار بالغيب	٨٢٧، ٨٩٥
أن الفتن لا تظهر	حذيفة	الإخبار بالغيب	٨٣٢
إن الحسن يصلح الله به	أبو بكرة	الإخبار بالغيب	٨٣٢
ان هذا بكى لما فقد	جابر بن عبد الله	حنين الجذع له	٧٥٤
–	أنس بن مالك	حنين الجذع له	٧٥٤
–	المطلب بن وداعه	حنين الجذع له	٧٥٣
–	عبد الله بن عمر	حنين الجذع له	٧٥٣
–	عبد الله بن عباس	حنين الجذع له	٧٥٣
–	أم سلمة	حنين الجذع له	٧٥٣
–	أبي بن كعب	حنين الجذع له	٧٥٢
–	سهل بن سعد	حنين الجذع له	٧٥٣
–	أبو سعيد الخدري	حنين الجذع له	٧٥٣
–	بريده	حنين الجذع له	٧٥٣
إن من أمتي محدثون	أبو هريره	–	١٩٩
إناّ معاشر الأنبياء	أبو هريره	–	٥٦٠
انطلق فإنه سيضيء	أبو سعيد الخدري	إضاءة العرجون	٨٠٣
انطلق فتوضأ	عثمان بن حنيف	إبراء الأعمى	٧٧٨
انقادي بإذن الله	جابر بن عبدالله	إجابة الشجر دعوته	٧٥٠
انكسرت ساق	معاوية بن الحكم السلمي	شفاء الجرح بتفله	
إنك ستجده يصيد	بجير بن بجرة	الإخبار بالغيب	٨٣٦
إنكم أئمة يقتدى	ابن عباس	–	١٠٤
انها استأذنت	يعلى بن مرة	تكليم الشجرله وإجابة دعوته	٧٥٠
–	ابن مسعود	تكليم الشجرله وإجابة دعوته	٧٥١
–	أسامة بن زيد	تكليم الشجرله وإجابة دعوته	٧٥٠
–	أنس بن مالك	تكليم الشجرله وإجابة دعوته	٧٥١
–	علي بن أبي طالب	تكليم الشجرله وإجابة دعوته	٧٥١
–	ابن عباس	تكليم الشجرله وإجابة دعوته	٧٥١
أنها أخرجت جبة	أسماء بنت أبي بكر	بركة جبتهﷺ	٨٠١
أنه جعد قطط	–	الإخبار بصفات الدجال	٨٩١
أنه أتى بئراً	البراء بن عازب	تكثير الماء القليل	٧٣٨

obeikandl.com

أنه أتى بئراً	سلمة بن الأكوع	تكثير الماء القليل	٧٣٨
أنه لمن أهل النار	سهل بن سعد	الإخبار بالغيب	٨٢٣
أنه حمل في بعض	–	من صفاته : الشجاعة	
إني آخذ بحجزكم	أبو هريرة	–	٧٠٢
أهل القرآن	أنس بن مالك	حماية الله له	
أوتيت القرآن ومثله	المقدام بن معد يكرب	–	٧٢٥
أيها الناس انصرفوا	عائشة	حماية الله له	٨٣٨
بعثت إلى الأحمر	جابر بن عبدالله	–	٤٤٢، ٥٤١
بل هو نعمان	جابر بن عبد الله	عذوبة الماء المالح	٨٠٢
بينما رسول الله	ابن فورك	انفراج الشجر له	٧٥٢
بينما نحن مع رسول الله	ابن مسعود	نبع الماء من أصابعه	٧٣٦
تفل رسول الله على	أبو قتادة	شفاء الجرح	٧٧
تفل رسول الله على	يزيد بن أبي عبيد	شفاء الجرح	٧٨١
تقدم يا مصعب	عبدالله بن الفضل بن العباس	إمداد الله له بالملائكة	٨٥٠
تلك الملائكة لودنا	أبو هريرة	حماية الله له	٨٤٥
تواعدت أنا وأبوجهم	عمر بن الخطاب	حماية الله له	٨٤٢
تواعدنا على النبي	الحكم بن أبي العاص	حماية الله له	٨٤١
ثلاثة يؤتون أجرهم	أبو موسى الأشعري	–	٧٠٧
جاء الحق	ابن عباس	سقوط الأوثان بإشارته	٧٥٨
–	ابن مسعود	سقوط الأوثان بإشارته	٧٥٨
جاء رسول الله	جابر	تكثير التمر القليل	٧٤٧
جاءت امرأة من خثعم	أم جندب	تكليم صبي أبكم	٧٨٣
جاءت امرأة إلى رسول الله	ابن عباس	شفاء المجنون	٧٨٤
جرح عائذ بن عمرو	عائذ بن عمرو	شفاء الجرح	٨٠٩
جمع رسول الله بني	علي بن أبي طالب	تكثير الطعام القليل	٧٤٥
الحكمة ضالة المؤمن	أبو هريرة	–	١٠٥
خفق رسول الله فرس	جعيل الأشجعي	انقلاب الأعيان له	٨٠٠
الخلافة في قريش	عتبة بن عبد السلمي وعبدالله بن عمر	الإخبار بالغيب	٨٢٥
الخلافة بعدي ثلاثون	سفينة	الإخبار بالغيب	٨٢٦

خير القرون قرني	عمران بن حصين	الإخبار بالغيب	٨٢٧
دخل رسول الله وأبو بكر	أنس بن مالك	سجود الغنم له	٧٦٤
دخل رسول الله حائطا	أبو هريرة	سجود البعير له	٧٦٤
دعا أسامة النخلات	أسامة بن زيد	إجابة الشجر والحجر دعوته	٧٥٠
دعا أسامة النخلات	مسعود	إجابة الشجر والحجر دعوته	٧٥١
–	أنس	إجابة الشجر والحجر دعوته	٧٥١
–	ابن عباس	إجابة الشجر والحجر دعوته	٧٥١
دعا رسول الله لعبد الرحمن	أنس بن مالك	استجابة دعائه	٧٨٦
دعا رسول الله لسعد ابن أبي وقاص	سعد بن أبي وقاص	استجابة دعائه	٧٨٧
دعا رسول الله لعمر	عائشة	استجابة دعائه	٧٨٨
دعا رسول الله للمقداد	ضباعة بنت الزبير	استجابة دعائه	٧٩٠
دعا رسول الله لعروة	عروة بن أبي الجعد البارقي	استجابة دعائه	٧٩١
دعا رسول الله لغرقدة	–	استجابة دعائه	٧٩١
دعا رسول الله لأم أبي هريرة	أبو هريرة	استجابة دعائه	٧٩١
دعا رسول الله لعلي	علي بن أبي طالب	استجابة دعائه	٧٩٢
دعا رسول الله لفاطمة	عمران بن حصين	استجابة دعائه	٧٩٣
دعا رسول الله على مضر	ابن مسعود	استجابة دعائه	٧٩٤
دعا رسول الله على كسرى	ابن عباس	استجابة دعائه	٧٩٤
دعا رسول الله على النفر	ابن مسعود	استجابة دعائه	٧٩٦
دعا رسول الله على محلم	زياد بن سعد السلمي	استجابة دعائه	٧٩٧
دفع رسول الله لعبدالله	–	تحويل الخشب إلى سيف	٨٠٤
ذكر ما أصابهم في	عمر بن الخطاب	الاستسقاء	٧٤٠
ذلك جبريل لو	ابن عباس	حماية الله له	٨٤٤
رآهم آخر من الرعاة	–	حماية الله له	٨٤٤
رأى ابن مسعود	ابن مسعود	طاعة الجن له	٨٤٩
رأت خديجة	نفيسة بنت أمية	إظلاله بالغمام	٧٦٠
رأيت رسول الله	أنس بن مالك	نبع الماء من أصابعه	٧٣٦
ركب رسول الله حمارا	إسحاق بن عبدالله بن	انقلاب الأعيان له	٨٠٠

obeikandl.com

رأى أسامة جبريل	أسامة بن زيد	إمداد الله له بالملائكة	٨٤٩
زويت لي الأرض	ثوبان	الإخبار بالغيب	٧٢٩، ٨١٩
زود رسول الله	حماد بن سلمة	تحويل الماء لبناً	٨٠٦
سألت جارية	أبو أمامة	إلقاء الحياء على جارية قليلة الحياء	٧٨٥
ستجدان امرأة	عمران بن الحصين	الإخبار بالغيب، وتكثير الماء القليل	٧٣٩
سكب من فضل	أنس بن مالك	تكثير الماء القليل	٨٠٢
سلو زوجته	عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عباس	الإخبار بالغيب	٨٢٤
شاهت الوجوه	سلمة بن الأكوع	حماية الله له	٨١٤
شر الطعام طعام	أبو هريرة	-	٢١٠
شاهدوا جبريل	عمر بن الخطاب	إمداد الله له بالملائكة	٨٠٣
شرب رسول الله	حنش بن عقيل	الشبع ببركة فضله	٨١٤
شكى إليه أبو هريرة	أبو هريرة	استجابة دعائه، إذهاب النسيان	١٩٣
صبوا عليه ذنوبا	أنس بن مالك	-	٨٣٠
ضرس أحدكم في	رافع بن خديج	الإخبار بالغيب	٨٣٥
عسى أن يقوم	عائشة	الإخبار بالغيب	٧٣٦
عطش الناس يوم	جابر بن عبد الله	نبع الماء من أصابعه	٨٣٨
عمران بيت المقدس	معاذ بن جبل	الإخبار بالغيب	٧٣٨
غرز النبي سهما	مروان بن الحكم والمسور بن مخزمة	نبع الماء من بئر فارغة	
غرس رسول الله	سلمان الفارسي	نماء غرسه	٨٠٢
في غزوة غطفان	رافع بن خديج	حماية الله له	٨٣٩
في هذه مضجعه	عائشة	الإخبار بالغيب	٨٣٤
قال بحيرا الراهب	أبو موسى الأشعري	سجود الشجر والحجر له	٧٥٩
قام فينا رسول الله	حذيفة	الإخبار بالغيب	٨١٥
قرب إلى رسول الله	عبدالله بن قرط	طاعة الحيوان له	٧٦٧
قطع أبو جهل يوم	-	شفاء الجرح	٧٨٢
قل لتلك الشجرة	بريده	إجابة الشجر دعوته	٧٤٩
كان الذباب	-	أن الذباب لا يسقط عليه	٨٦٤
كان بعينيه حمره	جابر بن سمرة	من أوصافه ﷺ	٤٤٤
كان أشد حياء	أبو سعيد الخدري	من أوصافه ﷺ	٤٤٥

قل لتلك الشجرة	بريده	إجابة الشجر دعوته	٧٤٩
كان الذباب	-	أن الذباب لا يسقط عليه	٨٦٤
كان بعينيه حمره	جابر بن سمرة	من أوصافهﷺ	٤٤٤
كان أشد حياء	أبو سعيد الخدري	من أوصافهﷺ	٤٤٥
كان لا يجابه أحدا	أنس	من أوصافهﷺ	٤٤٥
كان عندنا داجن	عائشة	طاعة الحيوان له	٧٦١
كان في كف شرحبيل	شرحبيل الجعفي	شفاء المرضى	٧٨٥
كان لأم مالك	جابر بن عبد الله	تكثير الطعام القليل	٨٠٢
كان جرير لا يثبت	جرير بن عبد الله	شفاء المرضى	٨١٤
كانت حمالة الحطب	عطية الجدلي (مرسلا)	حماية الله له	٨٤٠
كانت قصعته عنه	أبو القاسم بن المأمون	بركة قصعته	٨٠١
كانت شعرات من	خالد بن الوليد	بركة شعره	٨٠٠
كذلك فكن	عبد الرحمن بن أبي بكر	استجابة دعائه	٧٩٧
كل بيمينك	سلمة بن الأكوع	استجابة دعائه	٧٩٥
كل الخير أرجوه	العباس	-	١٤٣
كل مولود يولد	أبو هريرة	-	١٩٩
كنت نبيا وآدم	العرباض بن سارية وميسرة الفجر		٤١٩، ٧٠٩
كنا بمكة مع رسول الله	علي	تكليم الحجر والشجر له	٧٥٦
كيف بك إذا	الحسن البصري	الإخبار بالغيب	٨٣٥
كيف بك يا أبا ذر	أسماء بنت يزيد الأنصارية	الإخبار بالغيب	٨٣٣
لا تزال طائفة من	المغيرة بن شعبة ومعاوية وغيرهما	الإخبار بالغيب	٨٢٠
لأعطين الراية	سعد بن أبي وقاص وأبو هريرة وسهل بن سعد وغيرهم	الإخبار بالغيب وشفاء المرضى	٧٨٠
لانبي بعدي	ثوبان	-	٧٠٤
لا يفضض الله فاك	النابغة الجعدي	استجابة دعائه	٧٨٩
لا يقل أحدكم عبدي	أبو هريرة		١٢٠
لا يأتي زمان إلا	أنس بن مالك	الإخبار بالغيب	٨٢٧

لاتحزن إن الله معنا	سراقة بن مالك	حماية الله له	٨٤٣
لقد كنا نسمع	ابن مسعود	تسبيح الطعام في يده	٧٥٥
لقد تركنا رسول الله	أبو ذر	الإخبار بالغيب	٨١٦
لما اجتمعت قريش	محمد بن كعب القرظي	حماية الله له	٨٤٢
لم يكن رسول الله	جابر	تكليم الحجر والشجر له	٧٥٦
لم يؤت رسول الله	طاوس	شفاء الجنون	٨١٣
لو أن الدين والعلم	أبو هريرة	الإخبار بالغيب	٨٣٠
لو لم تكله	جابر	تكثير الطعام القليل	٧٤٢
لم يكن له	–	لم يكن له ظل	٨٦٤
لما كان يوم أحد أصيب	قتادة بن النعمان	شفاء الجرح	٧٧٦
ما أعددت لها	أنس بن مالك	–	١٤٣
ما حملكم على ذلك	عبد الله بن عمر والبراء بن عازب	–	٣٢٧
ما بين السماء والأرض	جابر	سجود الجمل له	٧٦٥
–	ثعلبة بن مالك	سجود الجمل له	٧٦٥
–	يعلى بن مره	سجود الجمل له	٧٦٥
–	عبد الله بن جَعفر	سجود الجمل له	٧٦٥
–	عبد الله بن أبي أوفى	سجود الجمل له	٧٦٥
ما بال أقوام	عائشة أم المؤمنين		٤٤٥
ما حاجتك	أم سلمة	تكليم الظبية	٧٦٧
مسح رسول الله على عمير	عبد الرحمن بن سعد	بركة يده	٨٠٧
مسح رسول الله على رأس السائب	السائب بن يزيد	بركة يده	٨٠٨
مسح رسول الله على رأس مدلوك	مدلوك الفزاري	بركة يده	٨٠٨
مسح رسول الله على بطن	أم عاصم زوجة عتبة بن فرقد	بركة يده	٨٠٨
مسح رسول الله على رأس قيس	قيس بن الجذامي	بركة يده	٨٠٩
مسح رسول الله على	عمرو بن ثعلبة	بركة يده	٨١٠

obeikandl.com

رأس عمرو	الجهني		
مسح رسول الله على وجه رجل	-	بركة يده	٨١٠
مسح رسول الله على وجه	قتادة بن ملحان	بركة يده	٨١٠
مسح رسول الله على رأس صبي	الوازع	بركة يده	٨١٢
مسح رسول الله على رأس عبد الرحمن	إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز	بركة يده	٨١٥
مرض ابن ملاعب	عروة	شفاء المرضى	٧٧٩
من أنا؟	فهد بن عطية	تكليم صبي أبكم	٧٧٣
من أنا؟	معرض بن معيقيب	تكليم صبي يوم ولد	٧٧٣
من تواضع لله	أبو هريرة		٢١٠
نسج العنكبوت	أنس بن مالك والمغيرة بن شعبة وزيد بن الأرقم	حماية الله له	٨٤٣
نصرت بالرعب	أبو هريرة		٦٦٠
نضح رسول الله الماء على	زينب بنت أبي سلمة	بركة نضحه الماء على وجه بنت أم سلمة	٨١١
نغمة الجن	عمر بن الخطاب	طاعة الجن له	٨٥٠
نفث رسول الله في	حبيب بن فديك	شفاء المرضى	٧٨٠
نهى رسول الله	سلمان الفارسي	-	٧٠٢
هاجر رسول الله	ابن إسحاق	-	
هاجت لموت منافق	جابر بن عبد الله	الإخبار بالغيب	٨٣٠
هل من شيء؟	أبو هريرة	تكثير الماء القليل	٧٤٧
هل من وضوء؟	سلمة بن الأكوع	تكثير الماء القليل	٧٤٠
وردوا العين	معاذ بن جبل	تكثير الماء القليل	٧٣٧
وضع رسول الله يده	حنظلة بن حذيم	بركة يده	٨٧٠
وفد عامر بن الطفيل	عبد الله بن عباس	حماية الله له	٧٤٧
ويل للناس منك	عبد الله بن الزبير	الإخبار بالغيب	٨٢٣
يا أعرابي إلى أين؟	عبد الله بن عمر	إجابة الشجر دعوته	٧٤٨
يا بنية أزيلي ما عليه	عبد الله بن عباس		٤٤٤
يا جابر ناد الوضوء	جابر	نبع الماء من أصابعه	٧٣٧

يا ضب	عمر	تكليم الضب	٧٦١
يارسول الله ارفق	أسامة بن زيد	-	١٩٣
يا عتاب	عبد الله بن عباس	-	٦٨١، ٢٤٨
يافلانة أجيبي	الحسن البصري	احياء الميت	٧٧٤
يسبقه عضو منه	علي بن أبي طالب	الإخبار بالغيب	٨٣٤
يكون في ثقيف	أسماء بنت أبي بكر	الإخبار بالغيب	٨٢٥
يمجد الجبار نفسه	ابن عمر	رجف المنبر تحته	٧٥٨
يوم الأربعاء	إسماعيل القرشي (مرسلا)	وقوف الشمس عن جريانها الإخبار بالغيب	٧٣٥

obeikandl.com

فهـــرس الآثـــــار

الراوي	النص	موضوعه	الصفحة
أنس بن مالك	إن البراء بن مـالك لقي	كرامة للبراء بن مالك رضي الله عنه	٨٧٥
أنس بن مالك	توفي شـاب من الأنصار	كرامة لامرأة من الأنصار في إحياء ابنها الميت	٧٧٤
أنس بن مالك	أن أسيـــد بن حضير	كرامة لأسيد بن حضير وعباد بن بشير	٨٧٣
أنس بن مالك	ومـات عبـد الـرحمن	البركة في مال عبد الرحمن بن عوف	٧٨٦
أنس بن مالك	تصـــدق في مجلس	البركة في مال عبد الرحمن بن عوف	٧٨٦
برزة بنت رافع	لما أتـى العطـــاء إلى	كرامة لزينب أم المؤمنين رضي الله عنه	٨٧٩
أبو بكر الصديق	أقـــول استعملت	---	٢٤٩
ثابت البناني	شكـى قيـم لأنـس	كرامة لأنس بن مالك رضي الله عنه	٨٧٧
جعفر بن برقان	أعتق يـومـا ثـلاثين	البركة في مال عبد الرحمن بن عوف	٧٨٧
حسان بن ثابت وحويصة بن مسعود	أنهم سمعـوا ليلـة	بشارة اليهود في ليلة ولادة رسول الله	٨٤٨
زيد بن وهب	أن عليـا قـدم عليـه	كرامة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه	٨٦٨
سعد بن أبي وقاص	دعا عبد الله بن جحش	كرامة لعبد الله بن جحش رضي الله عنه	٨٦٩
أبو سعيد الخدري	بينـا راع يـرعى	شهادة الذئب لرسول الله بالنبوة	٧٦٣
سفينة	أرسلني رسـول اللـه	كرامة لسفينة مولى رسول الله	٧٦٨
أبو سفيان بن حرب وصفوان بن أمية	رأينـا ذئبـا يطـرد	شهادة الذئب لرسول الله بالنبوة	٧٦٣
سلمان الفارسي	تـداولني بضعـة عشر	معنى كلمة (رب)	٢٦٦
سلمان الفارسي	أسلـــم سلمان	قصة إسلام سلمان	٧٠٩
سهم بن منجاب	غـزونـا مع العـلاء	كرامة للعلاء الحضرمي رضي الله عنه	
سيف بن عمر الأسدي	أن عمـــر اعترض	كرامة لعمر بن الخطاب وصدق فراسته رضي الله عنه	٨٦٧
سيف بن عمر الأسدي	أن سعـدا والمـسلمين	كرامة لسعد بن أبي وقاص والمسلمين	٨٧٢
سيف بن عمر الأسدي	رأى رستـــم	كرامة للمسلمين في معرفة القادسية	٨٧٣
سيف بن عمر الأسدي	أنـه لما كـان يـوم	كرامة للبراء بن مالك رضي الله عنه	٨٧٥
سيف بن عمر الأسدي	حـاصر المسلمـون	كرامة للمسلمين في فتح مدينة بالعراق	٨٨١

صالح بن إبراهيم	بل صولحت مطلقه	البركة في مال عبد الرحمن بن عوف	٧٨٦
أبو الطفيل	لما حضر الناس لبيعة	كرامة لعلي بن أبي طالب وصدق فراسته	٨٦٨
عائشة	لما حضرت أبا بكر	كرامة لأبي بكر الصديق رضي الله عنه	٨٦٦
عائشة	نداء الملائكة عند	حماية الله لعورة نبيهﷺ بعد وفاته	٨٦٥
عبد الرحمن بن عوف	فلو رفعت حجرا	البركة في مال عبد الرحمن بن عوف	٧٨٦
عبد الله بن عباس	أسلمت أم شريك	كرامة لأم شريك رضي الله عنها	٨٨٠
عبد الله بن عباس	إنكم أئمة يقتدى	فضل الصحابة	
عبد الله بن عبيد الله الأنصاري	كنت فيمن	شهادة ميت بالنبوة للنبيﷺ	٧٧٥
عبد الله بن عمر	أخذ جهجاه الغفاري	معجزة عصا النبيﷺ	٨٠١
عبد الله بن عمر	أنه نادى ياسارية	كرامة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه	٨٦٧
عبد الله بن مسعود	ما زلنا أعزة منذ	إسلام عمر رضي الله عنه	
عثمان بن القاسم	أن أم أيمن خرجت	كرامة لأم أيمن رضي الله عنه	٨٧٤
أم عثمان بن أبي العاص	تدلي النجوم عند	من إرهاصات نبوتهﷺ	٨٦٢
العرباض بن سارية	أنها رأت نورا	من إرهاصات نبوتهﷺ	٨٦٢
عروة بن أبي الجعد	لقد صرت أقوم	البركة في مال عروة بن أبي الجعد	٧٨٧
عروة	أوصى عبد الرحمن	البركة في مال عبد الرحمن بن عوف	٧٨٦
عكرمة وابن أبي هند	كونه حال بروزه	من إرهاصات نبوتهﷺ	٨٦٢
عمر بن الخطاب	حاسبوا أنفسكم	محاسبة النفس	٢٠٨
عمر بن الخطاب	انكم أئمة يقتدى	فضل الصحابة	١٠٤
عمر بن الخطاب	نفر من قدر الله	الإيمان بالقضاء والقدر	١٣٣
عمران بن الحصين	أن الملائكة كانت	كرامة لعمران بن الحصين رضي الله عنه	٨٧٥
عمرو بن ثابت	دخلت في أذن رجل	كرامة للعلاء بن الحضرمي	٨٧٧
الفضل بن الربيع	حج المنصور سنة	كرامة لجعفر الصادق رحمه الله	٨٨٣
مالك بن أنس	كان يونس بن يوسف	كرامة للعابديونس بن يوسف	٨٨٢، ٨٨٣
مالك بن دينار	لما ولى عمر بن عبد العزيز	كرامة لعمر بن عبد العزيز	٨٨٢
منجاب بن راشد	أنه لما كنت وقعة	كرامة للعلاء الحضرمي رضي الله عنه	٨٧٠، ٨٧٦
مولاة أبي أمامة	كان أبو أمامة	كرامة لأبي أمامة الباهلي رضي الله عنه	٨٧٨
ميمون بن مهران	شهدت جنازة	كرامة لعبد الله بن عباس رضي الله عنه	٨٧٩

النعمان بن بشير	بينا زيد بن خارجة	شهادة ميت بالنبوة للنبيﷺ	٧٧٥
أبو هريرة	أنت أعجب مني	شهادة الذئب بالنبوة للنبيﷺ	٧٦٣
هاني المخزمي	ارتجاج أبواب كسرى	من إرهاصات نبوتهﷺ	٨٦٢
هشام بن حسان	كانت حفصة	كرامة لحفصة بنت سيرين	٨٨١

obeikandl.com

فهرس نصوص أسفار العهد القديم

٩٣١** سفر التكوين **

النص	رقم الإصحاح والفقرات	رقم الصفحة
في البدء خلق الله	صح ١	٣٦٣، ٤٥٧
إن روح الله قبل خلقه	١/ ٢	٥٥٥
إن الله خلق آدم	١/ ٢٦، ٢٧	٤١٥، ٤٥٥، ٥٥٦
أن الله خلق آدم	١/ ٢٧-٣٠	٥٤٥
أن الله بعد خلق الخلق	٢/ ١-٣	٣٦٤، ٥٥٧
أن الله غرس فردوسا	صح ٢، ٣	٢١٤
أنك في اليوم الذي تأكل من	٢/ ١٦، ١٧	٣٨٧
أن الله قال لآدم وحواء إنكما	٢/ ١٧	٥٥٧
ألايحسن أن يبقى آدم وحواء	٢/ ١٨-٢٣	٤٣٣
أن الله وسوس لآدم وحواء	٣/ ١-٧	٥٦٤
أن الذي نزل إلى الجنة وتسمى	٣/ ٧-١٩	
هذا آدم قد صار كأحدنا	٣/ ٢٢	٤٥٧
عاش آدم دهراً طويلا	٤/ ١-٣٥	٥٥٧
أنك إن أحسنت تقلبت	٤/ ٢-٧	٤٥٤
إن آدم عاش دهراً	صح ٤، ٥	٣٨٧
كلم الله قابين	٤/ ٦	٣٦٤، ٣٨٠، ٦٣٦
إني سأجزي هابيل	٤/ ١٥	٢١٤، ٣٨٠، ٦٣٦
كان آدم يزوج	٤/ ١٧-٢٢	٤٥٤، ٨٥٠
عمر آدم وولادة شيث	٥/ ٣-٥	
عمر شيث وولادة أنوش	٥/ ٦-٨	

ودع إليا تلاميذه اليسع	٥/ ٢٤	٤٣٠، ٤٧١
داس بنو الله بنات	٦/ ١، ٤	٢٠٥، ٢٤٦، ٥٤٩
إن الله رأى ظلم الناس	٦/ ٥-١٣	٥٤٩، ٥٦٣
وعلم الله نوحا	صح ٦، ٧	٣٦٤، ٤٣١
إن الله أنزل الطوفان	صح ٧، ٨	٣٦٦
إن نوحا في خيمته	٩/ ٢٠-٢٧	٥٦٥
نزل الله إلى الأرض وهدمه	١١/ ١-٩	٥٥٨، ٥٧٠
تعالوا ننزل نبلبل السن الناس	١١/ ٧، ٩	٤٥٥
اعمار اصفا وانا ؤنو	١١/ ١٠-٢١	٥٤٩
إن الله كان منجليا لإبراهيم	١٢/ ٧	٤٦٠
كام مسدرم قبل أن يخسف	١٣/ ١٠	٢١٤
إن موسى ضرب الله البحر	صح ١٤، ١٥	١٣٨
لما بلغ إبراهيم أن الملوك	١٤/ ١٤، ١٥	١١٨
إن الله ارتقى هاجر البكر	١٥/ ٢-٥	٧١٩
قال إبراهيم يا رب ها أنا	١٥/ ٢-٦	٧١٩، ٧٢١
أخذ إبراهيم بأن ذريته	١٥/ ٣-١٧	٤٣١
إن الملك صهر لهاجر	١٦/ ٧-١٢	٦٥٣
قال الله لإبراهيم أن أرض	١٧/ ٨	٥٥٢
اختنوا لحم غرلتكم	١٧/ ٩-١٤	٢٢٨، ٥٨٨
قال الله لإبراهيم أن في	١٧/ ١٥-٢٠	٦٥٢
مناجاة إبراهيم ولوط	١٨	٢٣٢
يا رب مل إلى منزل عبدك	١٨/ ١-٣	٢٦٤، ٥٥٨
سجود إبراهيم ولوط	١٨/ ١، ٢	١٧٤، ٤٦٠
إن الله نزل عندما كلم	١٨/ ١-٢٣	٢٧١، ٥٧٠
إن الملائكة أكلت الطعام	١٨/ ٦-٨	٤٦٣
فأما الذي يقول مالم	١٨/ ١٥-٢٢	٨٨٩
لقد وصل إلى إثم سدوم	١٨/ ٢٠، ٢١	٤٦٣

obeikandl.com

مضى الملائكة نحو سدوم	١٨/ ٢٢-٢٥	٤٦٠
إن قوم لوط لما دنوا من	١٩/ ١-١١	١٦٧، ١٧٤س
ولما طلع الفجر كان	١٩/ ١٥-٢٢	٥٥٩
إن امرأة لوط التفتت	١٩/ ٢٤	٤٥٤، ٤٦٤
إن لوط وقع على ابنته	١٩/ ٣٠-٣٨	٤٦٧، ٥٦٦
إن أفنون صعد إلى السماء	٢١/ ١-٨	٤٧١
إن إسماعيل سكن برية	٢١/ ٢	٦٥٦
دع امتك وابنك	٢١/ ١٢-١٤	٧٢٠
قال الله لإبراهيم إني	٢١/ ١٢، ١٣	٦٥٤
شدي يديك بهذا الغلام	٢١/ ١٧، ١٨	٤٦٠، ٧٢٠
فلما أصبح إبراهيم	٢١/ ١٤-٢١	٧٢٢
إن الذبيح إسحاق	صح ٢٢	٣٧٦، ٥٦٢
ذبح إبراهيم ولده	٢٢/ ١-١٤	٤٥٤، ٥٤٦
إن إبراهيم لما أموء	٢٢/ ١-١٢	٤٦١، ٥٦٣
سجود إ براهيم لقوم	٢٣/ ٢-١٢	١٧٤، ٢٧١
إن سجود إبراهيم ورث ماله	٢٥/ ٥-٨	٥٦٠
عمر إبراهيم	٢٥/ ٧	٥٤٩
إستجابة دعوة إسحاق	صح ٢٧	٤٧٢
إن يعقوب إحتال على	٢٧/ ١-٣٣	٥٦١
جمع إسرائيل بين	٢٩/ ١٦-٣٠	٥٤٦
جمع يعقوب في عصمته	٣٠/ ١-٩	٥٤٧
إن يعقوب تصارع من	٣٢/ ٢٤-٣٢	
وادينا ابنة يعقوب	٣٤/ ١-٣	٤٦٧
إن رؤبيل بكر يعقوب	٣٥/ ٢١، ٢٢	٤٦٧، ٥٦٧
عمر إسحاق	٣٥/ ٢٨	٥٤٧
وأن بهذا وقع على	٣٨/ ١٢-٣٠	٤٦٧
أخبر يوسف بالغلاء	٤١/ ٢٥-٣٦	٤٣١
يقول الملك هل رأيتم	٤١/ ٣٨	١٢٧، ٤٠٧

obeikandl.com

سجود أخوة يوسف ٦/٤٢
ليوسف ٢٨/٤٣
سجود إخوة يوسف حين ٤٥/٤٥-٨
لستم أنتم الذين ٤٥/٥، ٧-٨
أخرج يوسف الصاع من ٤٨/٨-٢١
سجود افرام ومنسى صح ٤٩
استجابة دعوة إسحاق ٤٩/١-١٢

** سفر الخروج **

بنو إسرائيل فصق نجيهم ٢/ ٢٣-٢٥
وكلم الله موسى صح ٣، ٤
كلم الله موسى من صوب ٣/ ٢-٤
يا موسى أنا الله ربك ٣/ ٦-١٤
إني أن أمية الذي آله ٣/ ١٥
إن الله غير صورة يد ٤/ ٦، ٧
اذهب برسالتي إلى ٤/ ١٢
قد جعلتك إلٰها ٤/ ١٦، ٧/ ١، ٢
العصا التي بيده ٤/ ٢٠
يا موسى اذهب إلى ٤/ ٢١
إسرائيل ابني ٤/ ٢٢، ٢٣
قد جعلتك إلٰها ٧/ ١
انقلاب عصا موسى ٧/ ٩ - ١٣
إن كل آية صنعها موسى ٧/ ١١
ضرب موسى بعصاه ٧/ ١٤-٢١
ضرب موسى البحر ٧/ ١٩-٢٤
تقديم هارون للكهنة صح ٨
ضرب موسى بعصاه ٨/ ١٦، ١٧

٢٧٠
١٧٤
٢٥٦
٦٢٢
١٧٥-٢٧٠، ٤٣١
٤٧٢، ٥٦٧
٤٣٤، ٦٥٩

٤٦٥
٣٦٤
١٦٧، ٥٧٠
٣٥٨
١٥٣
٤٤٩
٥٢٠
٢٦٤، ٦٧٥
١٢٦
٤٠١
٢٠٥، ٢٤٤، ٢٤٥، ٦٤٥، ٦٦٥، ٧١٩
١٧٧-٢٠٠، ٢٦٤، ٦٣٩
١٧٩، ٤٦٨
٤٠١
٢٢٤
٤٤٩، ٤٥٥
٦٤٤
١٨٠، ٢٣٥، ٢٣٥، ٤٦٨

امضِ إلى فرعون	٩/ ١-١٢	٦٢٢
وقسى الله قلب	١٠/ ٢٠	٦٢٢، ٦٢٣
اسبقي واحلي	١١/ ١-٣	٥٧٣
مر بني إسرائيل	١٢/ ١٢، ١٣	٥٧٢
فلما لم يرسل	١٢/ ٢٩، ٣٠	٢٤٤
قتل الله أبكار	١٣/ ٣-١٦	٤٥٤
إن بني إسرائيل	١٣/ ٢١، ٢٢	٤٢٦، ٤٧٠
إن الله غرق فرعون	ص ١٤	
إن الله أنول وانقذ	١٤/ ١٩-٢٤	٥٧٠
لا إله مثل إلٰهنا	١٥/ ١١	٣٦١
إن موسى أطعم ستمائة	صح ١٦	٢٢٠، ٤٧٠، ٧٤٨
صعد موسى إلى الله	١٩/ ٣، ٤	
إن موسى لم يثبت	١٩/ ١٦-١٩	١٦٦
وإن سبعين شيء	١٩/ ٢٠-١٥	
أنا الله إلٰهك	٢٠/ ٢-٤	٦٣٠
لا تشبهوني بشيء ممانع	٢٠/ ٤	٣٦١
حرم الله على بني إسرائيل	٢٠/ ٨	٤٥٣، ٥٤٨
أيها نفس أشركت	صح ٢٠، ٣٤	١٩٦
إن الله أمرهم بالربا	٢٢/ ٢٥	
إنكم تعرفون أنفس	٢٣/ ٩-١١	٤٦١
متى سمعتم بذلك في	٢٣/ ٢٣	١٤٦
يا موسى ارحل أنت	٢٣/ ٢٣، ٣٢/ ٣٤	
وتعملون للرب إلٰهكم	٢٣/ ٢٥-٢٧	٤٦١
إن الله أمرهم بناء قبة	صح ٢٣، ٢٥، ٤٠	٥٧٥
قال الله لموسى: اصنع	صح ٢٥-٣٠	٥٥٢
إن روح الحكمة ملأت	٣١/ ١-٣	١٢٦، ٢٤٨، ٤٠٧، ٥٥١
تمسكوا بالسبب	٣١/ ١٥-١٧	٥٥، ٥٥١
عبادة اليهود للعجل	صح ٣٢	٥٢٩

obeikandl.com

ان هارون اتخذ لهم	٣٢/ ١-٦	٥٧٢
قال الله لموسى : تنخ	٣٢/ ٩-١٥	٥٤٨
اخرج أنت وشعبك	٣٣/ ١ ، ٢	٥٤٧ ، ٥٧٥
يصنع لك قبة الزمان	٣٣/ ٣٠-٣٥	

** سفر العدد **

اصنع قرنين من فضة	١٠/ ١-٨	٥٥٣
انهض إلينا يا رب	١٠/ ٣٣-٣٦	٥٧٥
الغمام يستر بني	١٠/ ٣٤ ، ٦/ ١٥-٣٢	٤٧١
إطعام بني إسرائيل	صح ١١	١٨٩
اختر سبعين من قومك	١١/ ١٦-٢٥	١٢٧
قال موسى : يا رب	١١/ ٢١-٢٣	٤٦٥
إن مريم أخت موسى	صح ١٢	١٧٦
إن مريم بنت عمران	١٢/ ١-١٥	٤٥٠ ، ٤٩٦ ، ٥٧٠ ، ٨١٣
تحريم الله الأرض	صح ١٣-١٤	٥٧١
قتل من أهل السبت	١٥/ ٣٢-٣٦	
اموت الفجأة وقع في	١٦/ ٤١-٥٠	٢٧٢ ، ٤٧٢
إن موسى أقام عصاه	١٧/ ٧ ، ٨	١٧٧ ، ٧٥٢
إن موسى شكى الله	٢١/ ٦-٩	١٨٠ ، ٤٤٧ ، ٤٧٢
إن بالاق بن صفوري	٢٢/ ٥-٢٢	١٩٩
قال له الملك :	٢٢/ ٣٨ ، ٢٤ ، ١٣	٣٨٠ ، ٦٢٢
عبدت اليهود الكواكب	٢٥/ ١-١٥	٥٧٣
اعلم أني أنا الله	٣٢/ ٣٩	
بناء قبة الزمان	صح ٣٥-٣٩	

obeikandl.com

** سفر اللاويين **

إن الحبر الممسوح	٤/ ٥، ٦	٦٤٤
إن ابني هارون	١٠/ ١-٣	١٦٧
قولا لبني إسرائيل	١١/ ١-١٨	٥٤٥
كان هارون وبينه	١٣/ ١، ٢	١٧٢
لا تنكح المرأة على	١٨/ ٩	٥٤٦

** سفر التثنية **

إلٰهي أي إله في	٣/ ٢٤	٣٦٤
احترسوا واحتفظوا	٤/ ١٥-٣٩	٦٣٠،٣٦٤
لا تتخذوا أصناما	٥/ ٦-٩	٦٣٠
احفظوا ما أمرتم به	٥/ ٣١-٣٣	٣٦٥
احفظوا ما أمرتم به	٦/ ٤-١٥	٤٦٣
اختنوا قلفة	١٠/ ١٦-١٨	٣٦١
لا إله مثل إله بني	١٠/ ١٧	
أقبل الله من	١٣/ ١-٣	
أول الوصايا كلها	١٣/ ٦-١١	٤٤٧،٣٦٥
قال موسى : لا	١٨/ ١٤، ١٥	٦٥٧
يا موسى إني أقيم	١٨/ ١٨	٦٩٢،٦٥٦
أما الذي يقول	١٨/ ٢٠-٢٣	٤٣٩
أن يرث البكر سهمن	٢١/ ١٥-١٧	٧١٩،٦٤٥،٥٦٧
إنك ميت	٣١/ ١٦-١٨	٥٧٦
أخبر موسى بشقاق	٣١/ ٢٤-٣٠	٥٧٩-٤٣١
هذا كله عندي	٣٢/ ١-٤٢	٦٥٤،٤٥٩،١٢٦
إن موسى رجل الله	٣٣/ ١	٦٥٨
ومات موسى فكان	٣٤/ ٥-١٢	٦٤٦
عمر موسى مائة	٣٤/ ٧	٤٠٧،١٢٧
إن موسى لما توفي	٣٤/ ٩	

obeikandl.com

** سفر يشوع **

أنا أكون معك كما	١/ ٥	٥٢٠
مشى يسوع على الماء	صح ٣	٤٦٩
رأي يسوع رجلا	٥/ ١٣-١٥	٤٦٢

** سفر القضاة **

إن روح الله ليست	٦/ ٣٤	٤٠٧

** سفر صموئيل الأول **

إن روح الله تكلمت	١٠/ ١٠	٤٠٨

** سفر الملوك الأول **

أن إليا نزل بامرأة	١٧/ ١٠-١٦	٤٧٠
أحيا إليا ابن	١٧/ ١٧-٢٤	١٧٩، ٢٣٥، ٤٦٨
يا رب إن بني إسرائيل	١٩/ ١٠	٥٧٧

** سفر الملوك الثاني **

أحرق إليا ثلاثة	صح ١	١٧٨
إن إليا صعد إلى	٢/ ١-١١	٤٣٠، ٤٧١
إن إليا انتهى إلى	٢/ ١-١٤	١٣٨، ١٦٧
إن اليسع نزل	٤/ ١-٧	٢٢٣، ٤٥٠، ٤٧٠
أحيا اليسع ابن	٤/ ١٨-٣٧	١٧٩، ٤٦٨
أن نعمان الرومي	٥/ ٢٠-٢٧	١٧٧، ٢٣٥، ٤٦٨
أصبت تربة اليسع	١٣/ ٢٠، ٢١	

** سفر أخبار الأيام الثاني **

خباء الله	٣١/ ١٣	١٤٦

obeikandl.com

** سفر نحميا **

خباء الله	١١/ ١١	١٢٦

** سفر المزامير **

طوبى لمن لم يتبع	١/ ١، ٢	٣٨١
إن الجد الممسوح	٢/ ٢	٦٤٤
ابني حبيبي	٢/ ٧-٩	٢٠٥، ٢٤٥، ٢٤٦، ٦٦٤
الرب ناصري لا أخاف	٣/ ٥-٦	٦٥٦
يا بني البشر حتى	٤/ ٢-٥	٣٨١
الله لا ريب في	١٨/ ٣	
الله لا ريب فيه	١٨/ ٣٠، ٣١	٣٦٠، ٣٦٦، ٦٣١
ناموس الرب	١٩/ ٧-٩	٤٦٥
يستجيب لك الرب	٢٠/ ١-٧	٤٣٠
ولدتك من البطن	٢٢/ ٩	٢٤٦
صبيا كنت في غنم	٢٣/ ٥	٦٤٤
يا رب البشر بظلال	٣٦/ ٧-٩	٢١٦
من أجل هذا مسحك	٤٥/ ٢	٥١٣، ٥٢٠، ٦٦٠
يا من فاق الناس	٤٥/ ٧	٥١٣
إن ربنا عظيم محمود	٤٨/ ١، ٢	٦٦١
إن الله أظهر من	٥٠/ ٢	٦٦١
إن إله اسرائيل	٥٠/ ١٣	١٤١
اسمع يا إسرائيل	٥٠/ ٧-١٥	٣٦٠، ٣٦٢
عليك توكلت	٧١/ ١-٨	٣٦٢
ويجوز من البحر	٧٢/ ٨-٥	٦٦٢
ثماره مثل الزروع	٧٢/ ١٦، ١٧	٦٦٤، ٦٧٣
اسمع يا قوم	٨١/ ٨-١٠	٤٦١
لو سمع مني شعبي	٨١/ ١٣-١٦	٢١٦
قام الله في جماعة	٨٢/ ١	٢٦٤
أنا قلت إنكم آلهة	٨٢/ ٦	٢٦٥، ٢٦٨، ٦٣٩، ٦٧٥
الله باعثهم	٩٦/ ١٠-١٣	٢١٥

obeikandl.com

فخلا الملك يوسف ١٠٥/ ٢٠، ٢١ ٢٦٥
قال الرب لربي ١/١١٠ ٤٢٣،٣٠٨
إن المسيح يكون ١١٠/ ٤، ٥ ٦٤٧،٥٤٠،٣٦٩،١٧٠،١٥٣
من هيبة الرب ١/١١٤ ٥١٨
دامت شكايتي ١٢٠/ ٥-٧ ٦٦٣
إن حارس ١٢١/ ٤ ٣٦٢
المتوكلون على الله ١٢٥/ ٦١٢
ذكرتني يا رب ١٤٣/ ٥ ٤١٩
النصر وسدد ١٤٩/ ١-٩ ٦٥٩

** سفر الأمثال **

أنا كنت قبل الدنيا ٨/ ٢٢-٣١ ٤١٩،٢٣١

** سفر أشعياء **

إني ربيت أولاداً ١/ ٢ ٢٤٦
عرف الثور من ١/ ٣ ٧١٠،٦١١،٥١٨،٣٦٣،٢٦٣
سأرفع علما ٥/ ٢٦ ٦٧٣
هوذا العذراء ٧/ ١٤ ٢٦٨
إن الأمة ٩/ ٢-٤ ٦٧٨
ولد لنا غلام ٩/ ٦ ٧١٤،٦٧٥
إن الرب رحم ١٤/ ١ ٤٦٤
مثل الريح العقيم ٢١/ ١، ٢ ٦٧٧
قيل لي: قم ٢١/ ٦، ٩ ٦٦٥
يا سكن التيمن ٢١/ ١٤، ١٥ ٦٧٧
إنا سمعنا ٢٤/ ١٦ ٦٧٩
وسيرون جلال الله ٣٥/ ١-٢ ٦٧١
أنه مرض حزقيا ٣٨/ ١-٥ ٥٥٠،٣٧٧
الرب يقول ٤٠/ ٣-٥ ٦٧٢
وأنت تبتهج ٤٠/ ٨-١٦
إن الرب الإله ٤٠/ ١٠، ١١ ٦٧٩

obeikandl.com

تكلم يا يعقوب	٤٠/ ٢٧	٤٦٤
إن الله خالق	٤٠/ ٢٨	٢٢٦
إن المساكين	٤١/ ١٧، ٢٠	٦٨٠
عبدي الذي يرضى	٤٢/ ١-٩	٦٧٠
لترتاح البوادي	٤٢/ ١١-١٣	٦٦٢، ٦٧٦
توصوا بي	٤٣/ ٦	٢٤٦
لتـــبجني وتحمدني	٤٣/ ٢٠، ٢١	٦٨١
قال إله إسرائيل	٤٤/ ٦	٣٦٥، ٥١٨
أنا الرب ولا إله	٤٦/ ٩-١١	٦٨١
تفهمي أيتها الأعم	٤٩/ ١-٥	٦٦٨
واهتزي أيتها الأرض	٤٩/ ٧-١٣	٦٨٥
وعقائل نسائهم	٤٩/ ٢٢، ٢٣	٦٨٦
أنا رسمتك على	٤٩/ ١٦-٢١	٦٧٦
سري اهتزي	٥٤/ ١-٣	٢١٥، ٦٦٩، ٦٧٤
	٥٤/ ١١-١٥	٦٦٧
يا معشر العطاش	٥٥/ ١١	
إلى لأرحمه	٥٥/ ٤-٧	٦٨٢
في مشارقها	٥٩/ ١٦-١٩	٦٨٣
إنهم سيأتونك	٦٠/ ١-٤	٦٨٤
واجعلك كرامة لي	٦٠/ ٩-١٩	٦٨٥
روح الرب علي	٦١/ ١، ٢	٨١٢
اللهم ترأف علينا	٦١/ ١٠-١٧	
أني جعلت اسمك	٦٣/ ١٥، ١٦	٦٧٣

** سفر أرميا **

من قبل أن أصورك	١/ ٤-١٠	٦٩٢
إني منهج عليكم	٥/ ١٥، ١٦	٦٩٣
عبادة اليهود للكواكب	صح ٥-١٨	٥٢٩
عبادة بني إسرائيل	صح ١١، ١٦-١٨	٥٧٧
إني جاعل شريعتي	٣١/ ٣٣-٣٥	٦٩٣

oberkanadi.com

يقول الرب إني	٤٩/ ٣٥-٣٨	٦٩٤
أعد آلات الحرب	٥١/ ٢٠-٢٤	٦٩٤

**** سفر حزقيـــــال ****

أن روح الله حلت	٣/ ٢٢-٢٤	١٢٧-١٩٨، ٤٠٨
لا آخذ الولد بخطية	١٨/ ٢٠	٣٨٠، ٩٣٧
إن كرمة أخرجت	١٩/ ١٠-١٤	٦٩٥
أحيا حزقيال خلقا	٣٧/ ١-١٠	١٧٩، ٢٣٥، ٤٦٨، ٥٥٢
وأن الله مظهرهم	٣٨/ ١٤-٢٣	

**** سفر دانيـــــال ****

ألقني بختنصر ثلاثة	صح ٢	١٦٨
رأيت أيها الملك	٢/ ٣١-٤٥	٦٩٨
وطرح بختنصر	صح ٦	١٦٨
رأيت في نومي	٧/ ٢-٢٢	٦٩٩
إن الله في صورة	٧/ ٩، ١٠	٥٣٠، ٥٥٦
سألت الله وتضرعت	صح ٩-١٢	٧٠١
سيبعث من الأجداث	١٢/ ٢	٥١٢
طوبى لمن أدرك	١٢/ ٢	٦٩٧
ستنزع في قسيك	-	

**** سفر هوشـــــع ****

قد بلغ وقت النعمة	٩/ ٧-٩	٦٨٨
إن أقرام قد اكتفى	١١/ ١٢	٦٨٩

**** سفر ميخـــــا ****

أنه يكون في آخر	٤/ ١، ٢	٦٨٩

obeikandl.com

**** سفر حبقوق ****

إله يأتي من التيمن	٣/ ٣-١٥	٦٣٩، ٦٩٠

**** سفر صفنيا ****

قال الرب لأزيلن	١/ ٢-٦	٥٧٧
أيها الناس ترجوا	٣/ ٨-١٠	٦٩١

**** سفر زكريـــــا ****

قال لي الملك : ما	٤/ ٥	٤٦٢
إنه يكون الرب	١٤/ ٩	٦٩١
وفي ذلك اليوم	١٤/ ٢٠	٦٩١

obeikandl.com

فهرس نصوص أسفار العهد الجديد

** إنجيل متـــى **

النص	رقم الإصحاح والفقرات	رقم الصفحة
هذا ميلاد يسوع	١/١	٢٧٤، ٣١٤، ٣٨٧، ٤١٨، ٥٠٥
أنه في طول هذه	١/١، ٩/٢٧، ٢١	
من يوسف خطيب مريم	١/١-١٥	٢٩٣
اسقط متى من نسب	١/٨	٣١٣، ٤٤٩
لما خطب يوسف	١/١٨-٢١	٣١٥
في إنجيلم عند	٢/١-٧	٨٤٨
هربت به إلى مصر	٢/١٣-١٥	٨٤٨
إن يوسف ومريم	٢/١٤	٣٢٢
من مصر دعوت	٢/١٥	١٥٦، ٣٢٢
كتب أن يدعى المسيح	٢/٢٣	١٥٦، ٣٢٢
كان طعام يوحنا	٣/٤	٣٠٦
أجل معقد حقه	٣/١١	٧١٥
جاء يسوع المسيح	٣/١١-١٦	١٢٢، ٢٩٢، ٥٢١
إن يسوع لما	٣/١٦، ١٧	١٢٤، ٢٤٦، ٥١١
شهرة المسيح في	صح ٤	٣١٩، ٣٥٩
أمتي من بيت	صح ٤	٣٤١
إن خررت لي	٤/١-٩	٥٠٦، ٥٨١
أخذ إبليس يسوع	٤/١-١١	٤٧٠، ٤٧١
للرب إلهك أسجد	٤/١٠	١٥٤، ٥٦٥، ٦٣٠
وأما حراسة الملائكة	٤/١١	١٢٩، ٨٥٠

obeikandl.com

دعوا الدنيا	٤/ ١٨-٢٢	٤١٦
طوبى للجياع	٥، ٦، ٧	٦١٦،١١٣
أولئك أصفياء	٥، ٧-١٠	٦١٥
كونوا كاملين مثل	٥/ ٣٨-٤٨	٢٥٢،٢٥١
دائك ومن سخرك	٥/ ٣٩	٦١٥،٤٦١
لا تقابلوا الشر	٥/ ٣٩-٤٠	٣١٨
وأحسنوا من أساء	٥/ ٤٤	٦١٥
والأسواق لكي يحمدهم	٦/ ١، ٢	٤٦٢،٢٥٢،٢٥١
إذا صليتم فقولوا	٦/ ٩-١٤	٣٠٣،٢٥٦،٢٤٥
بيعوا أمتعتكم	٦/ ١٩-٢١	٢٥٣،٢١٣
لا تهتموا بما	٦/ ٢٥، ٢٦	٣٠٢
ومن ثمارهم	٧/ ١٥-٢٠	٨٨٦
ومن قبل ثمارهم	٧/ ١٦، ٣٠	٤٣٩
وأما إبراء الأبرص	٨/ ١-٤	٤٦٩
جاء رجل أبرص	٨/ ٢-٤	١٧٢
ياسيدي مرني أن	٨/ ٢١، ٢٢	٢٤٨
قال يسوع لمقعد	٩/ ٢	٤٠٩
ابن الإنسان قد	٩/ ٣-٦	٤٠٩
فإن الأصحاء	٩/ ١٢	٣١٨
إني لم أرسل إلا إلى	٩/ ١٢، ١٣، ١٥، ٢٤	٣٨٢
جاء رئيس من الرؤساء	٩/ ١٨-٢٦	٨١٣
حفر أحميا إلى	٩/ ٢٧-٣٠	٣٨٧،١٧٩
لا يخرج الشياطين	٩/ ٣٢-٣٤	٦٧٥،٤٧٢
لا تدخلوا وطريق	١٠/ ٥، ٦	٤٣٧
إني لم أرسل إلا	١٠/ ٦	٤١١،٣١٧
لا تهتموا بما	١٠/ ١٧، ٢٠	١٩٩
إن ابن المسيح	١٠/ ٣٤، ٣٥	٦٣٤،٣٢٤،٢٩٤

obeikandl.com

سمع يوحنا وهو في	١١/ ٢-١٩	١٨٢-١٨٣، ٢٩٢
إن يوحنا المعمداني	١١/ ٩	٢٩٧
لم تتم النساء عن	١١/ ١١	٣٠٧، ٤١٢
كان يوحنا لا يأكل	١١/ ١٨، ١٩	٣٠٦
إنجيل في اليد	١٢/ ٩-١٣	٧٨٣
حضر إلى يسوع	١٢/ ١٠-١٥	١٨٤
هذا فتاي الذي	١٢/ ١٧، ١٨	١١٧
أتى يسوع بأخي	١٢/ ٢٢-٣٢	١١٧، ١٨٥، ٤٧٢
أتيتم من آفاق	١٢/ ٣٢	١٧٠
قال له قوم من	١٢/ ٣٩-٤٠	١٨٥، ٣٠٩، ٣٧٥، ٤٢١
أنا أفضل من	١٢/ ٤١	١٧٠، ٣٦٩
إنه أفضل من	١٢/ ٤١/ ٤٢	٣٦٩، ٥١٢
فقال له أحدهم	١٢/ ٤٦-٥٠	١٦٥، ٢٦٠
قال يسوع: يا	١٣/ ٣٧	١٩٦
هنالك يكون البكاء	١٣/ ٤١، ٤٢	٤٢٥
إنه لا يقبل نبي	١٣/ ٥٧	١٩٩
سمع هيردوس ملك	١٤/ ١-٣	١٣٢، ٧٧٨
وكان المعمداني	١٤/ ٥	٢٩٧
وأما تكثيره القليل	١٤/ ١٥-٢١	١٨٨، ٤٧٠
الويل لم يسلم	١٤/ ٢١	
وأما مشيه على	١٤/ ٢٥	٤٦٩
لا يحسن أن يأخذ	١٥/ ٢١-٢٨	١٧٢، ٢٦٥، ٢٧٠، ٣٧٠، ٤٣٧
قال يسوع البطرس	١٦/ ١٧	٢٥٧، ٢٩٧
إنما صعد بعد قيامه	١٦/ ٢٨	٣٠٠، ٣٤٨
أذهب عني الشيطان	١٦/ ٣٦	
إذا النفوس تستدل	١٧/ ١-٨	٣٤٣، ٣٩٤
وأما ستره بالغمامة	١٧/ ٥	٤٧١
وأقول لكم أن	١٧/ ١٠-١٢	٧١٤

obeikandl.com

ابن الرجل الذي	١٧/ ١٤-٢١	٣٠٢، ٧٨٤، ٨١٤
قال يسوع للتلاميذ	١٧/ ٢٢-٢٣	٢٩٧
أسوة سائر المستضعفين	١٧/ ٢٤-٢٧	٢٥٥، ٣١٤، ٤٣٧، ٥٨١
فهو العظيم في	١٨/ ١-٤	٣٣٦، ٦٣٦
قام المسيح من	١٨/ ١-٧	
لا تحقروا أحدا من	١٨/ ١٠	٣٢٠، ٤٢٦
ما جئت إلا للاخلص	١٨/ ١١	٣٢٤
بل إلى سبعين مرة	١٨/ ٢١، ٢٣	٤٠٩
إن الذي زوجه	١٩/ ٣-٦	٦١٢
إن من طلق	١٩/ ٩	٦١٣
قال رجل ليسوع	١٩/ ١٦-٢٧	١٣٩، ١٩٠، ١٩١، ٣٥٩، ٤٢٣
لا يعرفها إلا الله	١٩/ ١٧	٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢
تدينون اثني عشر	١٩/ ٢٨	٣٠١، ٣٥٣، ٤٢٧
من ترك زوجا من	١٩/ ٢٩	٢١٣، ٢١٧، ٦١٢
قال يسوع من	٢٠/ ٢٦-٢٨	١٤٠
لما دنا يسوع	٢١/ ١-٨	٣٢٣
جاء إلى يسوع	٢١/ ١-١٤	١٩٣، ١٩٥
مر يسوع بشجرة	٢١/ ١٨-٢٢	١٤٠
وقصد شجرة تين	٢١/ ١٩	٣٧٠
وساعتها وصارت	٢١/ ١٩-٢٠	٧٥٢
المدعوون كثيرون	٢٢/ ١-١٤	٦٢٣
اجتمع الفرنسيون	٢٢/ ١٥-٢١	١٤٢
فهذا داود يدعوه	٢٢/ ٤٣، ٤٤	٤٢٣
أحب الله من كل	٢٢/ ٣٤-٤٠	١٩٥
أن أول الوصايا	٢٢/ ٣٥-٣٧	١٩١، ٥١٩
أن أول الوصايا الرب	٢٢/ ٣٥	٥٠٥
أنا ربكم واحد فرد	٢٣/ ٩	١٩١، ٢٥٧، ٣٦٠، ٤٢٣
ليس لكم معلم	٢٣/ ٨-١٠	١٤٥، ٢٠١

obeikandl.com

فالمسيح أخبر	٢٤/ ١-٣١	٤٣١
عشر عذاري أخذن	٢٥/ ١-١٣	٢١٩
فعلتم بي كذا	٢٥/ ٣١-٤٦	٣١٧، ٣٨٦، ٥٠٩
لما كان في أول	٢٦/ ١٧، ١٨	١٤٤
لم يحضر أحداً من	صح ٢٦	٣٠١
خيانة بهذا	صح ٢٦	٣٣٩
هذا دمي	٢٦/ ٢٧، ٢٨	٤٤٣
إنما صعد بعد قيامه	٢٦/ ٢٨	٢١٢، ٥٨٦
بينما التلاميذ	٢٦/ ٣١-٣٤	١٤٧
جاء المسيح مع	٢٦/ ٣٦-٤٤	١٤٩
إلا عسى إن كان	٢٦/ ٣٩	١٧٧
إن أمكن صرف هذا	٢٦/ ٤٢	٣٥٩
ولما كان ليلة	٢٦/ ٥١، ٥٢	٣١٨
لا تظنوا أني لا	٢٦/ ٥٣	٤٢٦
إن رئيس الكهنة	٢٦/ ٦٣	٣٤١
صرف هذا الكأس	٢٦/ ٢٩	٣٨٥
لما حمل يسوع	٢٧/ ٢٢-٢٤	٣١١، ٣٣٤
وجدوا إنسانا فخره	٢٧/ ٣٢-٣٣	٣١٥، ٣٣٤
أن المسيح صلب	٢٧/ ٣٨-٤٤	٢٩٣، ٣٣٤
إلٰهي إلٰهي لم	٢٧/ ٤٦	١٧٠، ١٧٧، ٢٥٩، ٣٥٩، ٣٨٥، ٤٢٤، ٥١٩
حين مات يسوع	٢٧/ ٦٢-٦٦	٣٣٥
إن مريم خادمة	٢٨/ ١-١١	٢٩٥، ٣٠٨، ٣٤٠
قل لإخوتي	٢٨/ ١٠	١٦٦
إن يسوع جاء إلى	٢٨/ ١٦-٢٠	٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٨، ٣٥٣

obeikandl.com

إن يوحنا لايلبس	١/ ٦	١٢٨، ٣٠٦
إنه لما أسلم	١/ ١٤، ١٥	٣٨١
وأما شفاء	١/ ٢١-٢٨	٤٧٢
امتحان إبليس	صح ١	
خرج يسوع وتلاميذه	٣/ ٧-١٢	٢٧٣
لا ننكر جوازه	٨/ ٣١	٢٥٧، ٢٦٠، ٢٩٧، ٤٥٢
صعد يسوع إلى جبل	٩/ ١-٨	٣٤٨
هذا ابني الحبيب	٩/ ٧	
لما أبرأ يسوع	٩/ ١٧-٢٩	٢٧٢، ٣٤٨، ٧٨٤
قال رجل ليسوع	٩/ ١٧-٣٠	
منذكم أصاب	٩/ ٢١	٣٧٠
لاصالح إلا الله	١٠/ ١٨	١٧١، ٥٠٦، ٥١٦، ٥١٩
لا صالح إلا الله وحده	١٠/ ١٧، ١٨	١٩١، ٣٥٩
لما قرب يسوع من	١١/ ١-٨	٣٢٣
أرسل المعمداني	١١/ ٢-٤	
يغفر لكم ربكم	١١/ ٢٥، ٢٦	٤١٠
إن أفضل الوصايا	١٢/ ٢٨-٣٠	١٩١، ٣٦٥، ٤٢٣
الرب الإله واحد	١٢/ ٢٩	٦٣١
سأل عن يوم القيامة	١٢/ ٣٢	٢٧٣
لاأعرف ذلك ولا يعرفه	١٣/ ٣٢	١٧١، ٣٦٠، ٣٧٠، ٥٠٥
لو دفعنا إلى الموت	١٤/ ٢٧، ٣١	٣٤٢
قال يسوع : إن	١٤/ ٣٤-٣٦	١٥٥
لما أخذ يسوع	١٤/ ٥١-٥٢	٣٢٠
إنكم من الآن لا ترون	١٤/ ٦١، ٦٢	٣٤٨
إنه نبينا بطرس	١٤/ ٦٦-٦٩	١٢٠
أخذوا سمعان وهو	١٥/ ٢٠، ٢١	٣١٥

obeikandl.com

إلٰهي إلٰهي لم	١٥/ ٣٤	١٧٠، ٤٢٤
دعه حتى نرى أن	١٥/ ٣٦	٣٤٣
قام المسيح من	١٦/ ١-٦	٣٣٦
إن سيدنا يسوع لما	١٦/ ٩-١٩	٣٠٠
فالمسيح صعد إلى السماء	١٦/ ١٩	٣٠٨، ٤٣٠، ٤٧١
إن المسيح صعد إلى	١٦/ ١٤، ١٥	٣٣٧، ٣٨٦
وسئل المسيح عن	١٧/ ٣٢	٧١٥

**** إنجيل لوقـــا ****

عهد البينا أولئك	١/ ١، ٢	٢٨٤، ٤٧١
ان ناساله اسوا	١/ ١-٥	
وولدت يحيى ببركة	١/ ٥-٢٥	٣٠٨
تعبد يوحنا للمسيح	١/ ١٣-١٧	
إن يوحنا امثلامن	١/ ١٥	
الواقف قدام	١/ ٢٨-٣٠	٣٠٨، ٦٤١
إنك تقبلين جلا	١/ ٣٠-٣٣	١٨١-٢٨٧، ٤٠٦، ٥٨١
يجلسه الرب على	١/ ٣٢	٢٢٠، ٢٥٩، ٢٧٤، ٢٩٧، ٣١٢، ٥١٩
روح القدس تحل	١/ ٣٥	١٢٥، ٢٠٥، ٤٠٧، ٥١٥
إن يوحنا المعمداني	١/ ٤١	٤٠٨
إن مريم لما رأت	١/ ٤٦-٤٥	٥٤_١٢١
وكان الله مع	١/ ٦٦	٥٤١
لما كان في الشهر	١/ ٢٦-٣٨	
ورد أمر قيصر	٢/ ١-٢٤	١٥١
اختتان المسيح	٢/ ٢١	
إن سمعان كان	٢/ ٢٥	١٩٨، ٤٠٨
ولما أكلوا ستهم	٢/ ٣٩-٥١	١٥١-١٨٣
وابن يوسف	٣/ ٢٣	٢٩٣، ٣٨٧

obeikandl.com

زاد لوقا في نسب	٣/ ٣٥ ، ٣٦	٣١٣
امتحان في بيت المسيح	صح ٤	٣١٩
جاء يسوع إلى	٤/ ١٦-٢٤	١٩٨-١٩٩
إن المسيح أبرأ	٤/ ٣٦	١٢٦
كان كل من له	٤/ ٤٠ ، ٤١	٢٧٤
أحبوا أعداءكم	٦/ ٢٧-٣٥	٢٥١
لما حيا يسوع	٧/ ١٢-١٧	٢٠٠، ٣٦٧
إن يوحنا هذا	٧/ ٣٣	١٢٨
إن رجلان من	٧/ ٣٦-٥٠	٢٢٧
إن رجلا امراة	٧/ ٣٦-٥٠	٣٨٦
ومن مريم خادما	٨/ ٢ ، ٣	٧٨٤
أتى يسوع بمجنون	٨/ ٢٧-٢٩	٢٠٢
قال رجل ليسوع	٩/ ٥٧ ، ٥٩	١٥٢، ٢٤٨
اختار يسوع أربعين	١٠/ ١ ، ٢ ، ١٦	٢٠٣
قال يسوع لتلاميذه	١١/ ١٣	١٢٧
جلس يسوع يوما	١١/ ٢٧ ، ٢٨	٢٠٦
لم تحكموا بالجور	١٢/ ٥٧-٥٩	٢٠٧
قال الفرنسيون	١٣/ ٣١-٣٣	٢٠٩، ٣٦٨
صحب يسوع بعد	١٤/ ٣-١٩	
إذا دعاك أخوك	١٤/ ٧-١٤	٢١٠
إذا صغت وليما	١٤/ ١٢-١٥	٢١٢
أنتم تجدون	١٦/ ١٥ ، ١٦	٦٣١
كان رجل من	١٦/ ١٩-٢٦	٢١١
المسيح شرب مع	٢٢/ ١٨	
إنى ذاهب أعد	٢٢/ ٢٩ ، ٣٠	٢١٢
قال الرب : سمعان	٢٢/ ٣١	٤٣١
من ليس له سيف	٢٢/ ٣٦	

obeikandl.com

لما رأى الذين	٢٢/ ٤٩	٣٢١
لما قطعت إذن	٢٢/ ٥٠، ٥١	٣١٨، ٣٢٠، ٣٣٥
لما انطلقوا بيسوع	٢٣/ ٢٦-٣١	٣١٥، ٣٣٤
إن هذا اللعين	٢٣/ ٣٢-٤٣	٢٩٣، ٢٩٤، ٣١٠، ٣٤٥
إن جماعة من	صح ٢٤	٣٥٢
قيام المسيح من	٢٤/ ١-٣	٣٠٨، ٣٣٦
صحب يسوع بعد	٢٤/ ١٣-٢٩	١٩٤، ٣٦٧
إن المسيح بعد	٢٤/ ١٣-٣١	٣٤٥
ياغلمان العل عندكم إداماً	٤٢/ ٦٢_٢٤	١١٩

** إنجيل يوحنـــا **

في البدء كانت	١/ ١	٣٠٤
إن الكلمة صارت	١/ ١٤	٣٠٣-٤١٩، ٤٩٠
الله لم يره أحد	١/ ١٨	١٣٠، ٣٢٠، ٣٦٠، ٤١٦، ٥١٦، ٥١٩
إنه لن يجيء من	١/ ٢٦	٤١١
هذا الخروف الله	١/ ٢٩، ٣٠	٢٩٢، ٤١٠، ٤١١، ٤٨١
إن يسوع رجل	١/ ٢٩، ٣٦	
دعى المسيح إلى	٢/ ١-١١	٢٠٨، ٢٢٠، ٢٨٩، ٤٧٠
كل إنسان لايولد	٣/ ٣	٤٠٨
لن يدخل ملكوت	٣/ ٣-٦	
لا يصعد إلى السماء	٣/ ١٣	٤١٦
اذكر الحية النحاس	٣/ ٤—، ١٥	٤٤٦
بل تبغ من بطنه	٤/ ١٤	٦٧٧
ولا في أورشليم	٤/ ١٩-٢١	٢٠٧، ٧١٣
وقف يسوع على	٤/ ١٩-٢٢	١٥٥، ٣٦٧، ٥٩٤
إن لي طعاما لستم	٤/ ٣٢	
أنتم تقولون أن	٤/ ٣٥، ٣٦	٢١٣
إن الابن لايقدر	٥/ ٩	١٥٤، ٢٣٦

obeikandl.com

إنى لو كنت أنا	٥/ ٣١، ٣٢
الله وحده هو	٥/ ٤٤
هو النبي حقا	٦/ ١٤
لما أطعم يسوع	٦/ ١٠-١٥
اعملوا لا للطعام	٦/ ٢٧
إن لم آت لاعمل	٦/ ٣٨
إنه مكتوب في	٦/ ٤٥
إن المسيح لما	٦/ ١٠-١٤
لما انتصف العيد	٧/ ١٤-٣٠
كان الناس إذا	٧/ ٤٠
لايجيء نبي من	٧/ ٥٢
إن المكتبة	٨/ ١-١١
فأنا أشهد لنفسي	٨/ ١٧، ١٨
إن أنتم ثبتم	٨/ ٣١-٥٩
إنكم تريدون	٨/ ٤٠
تفل يسوع على	٩/ ٣-١٧
قال يسوع أنا هو	١٠/ ١٤
جلس يسوع في	١٠/ ٢٢-٣٦
إحياء المازر	١١/ ١-٤٦
قال لمريم	١١/ ٣٣، ٣٤
ليعلموا أنك	١١/ ٤١، ٤٢
إن يسوع كامن	١١/ ٥٢
إن المسيح ركب	١٢/ ١٤
إني لم لم آت	١٢/ ٤٧
إن المسيح غسل	١٣/ ٤-١٨
قال المسيح لتلاميذه	١٣/ ١٦-٢٠
أبي رباني	١٤/ ٣
أنا بأبي وأبي	١٤/ ١٠، ١١

	٢٩١
	٣٦٠، ٥١٦
	٢٠٧
	٢١٣
	١٧١، ٣٥٩، ٦٢٣
	١٤٦
	٢١٩، ٣٦٨
	٢٢٧
	٢٠٧، ٣٦٧
	٢٠٧
	٣٢٧، ٣٤٤
	٢٩١
	٢٣٠
	٣٦٠، ٤٢٤
	٢٠٧
	١٧١، ٣٠٧، ٤١١
	٢٦٨
	٢٣٢-٢٣٤، ٧٧٥
	٢٣٥، ٣٧٠
	١٧٧، ٤٩٠
	٢٥٨
	٣٢٣
	٣٢٤، ٧٠٢
	٢٩٠
	١٦٥
	٤١٢

من رآني فقد ١٤/ ٩-١١، ١٠، ٣٠
آتيكم عن قريب ١٤/ ١٥-١٩
الحق أقول لكم ١٤/ ١٢
انفراد يوحنا ١٤/ ١٦
ما تريدون وبهذا ١٤/ ٢٣-٣١
أنا الكريم وأبي ١٥/ ١-٩
قال له أحدهم ١٥/ ١٥
انفراد يوحنا بالذكر ١٥/ ٢٦
تؤمنوا به ولا تشكوا ١٥/ ٢٦، ٢٧
إلٰهي أنت الإله ١٧/ ١-٣
أنت الإله الحق ١٧/ ٣
تضرع المسيح ودفع ١٧/ ١١-٢٣
أخذ في ليلة ١٨/ ١
كان يسوع مع ١٨/ ٢-١٢
ذكر اسم الذي ١٨/ ١٠
لما حمل يسوع إلى ١٨/ ١٩-٢٤
أنت ملك اليهود ١٨/ ٣٣، ٣٤
لما حمل يسوع إلى ١٨/ ٣٨-٤٠
حمل يسوع هذا ١٩/ ١-١١
مضى يسوع ليصلب ١٩/ ١٦، ١٧
لما صلب يسوع ١٩/ ٣١-٣٤
قيام المسيح من ٢٠/ ١-٢
جاءت مريم وحدها ٢٠/ ١-١٨
إني ذاهب إلى ٢٠/ ١٧
قال له: ربوني ٢٠/ ١٦، ١٧
كان التلاميذ ٢٠/ ١٩-٢٥
لقد فعل ايسوع ٢١/ ٢٥
ياغلمان العل عندكم إداماً ٢١/ ٤ـ ١٣

٤١٣
٧٠٤
٣٠٢
٣٢١
٢٤٧، ٧٠٦
٢٤٧
١٦٦
٧٠٨
١٥٣، ٥٠٦، ٥١٦، ٥١٩
١٩٠، ٣٥٩
٣٠٣، ٤١٣
٣٤٥
٣١٨، ٣٢٠، ٣٢١، ٧٨٣
٣١٢، ٣٣٣
٣١٢
٣١١
٢٨٧، ٤٢١
٣١٥
٣١٣
٢٩٥
١٧١، ١٩١، ٢٠٥، ٢٤٥، ٣٠٣
٣٥٩، ٤٧٩، ٥١٢، ٥١٩
٢٥٩، ٢٦٨
٢٩٩
٢٩٩
١١٩

obeikandl.com

** سفر أعمال الرسل **

أقام يسوع بعد	١/ ٣	٣٠٠، ٣١٠
إن المسيح أخلف	٢/ ١-٤	٧٠٤
هذه الآية مضاهية	٢/ ١-٢١	٧٧١
إن المسيح رجل	٢/ ٢٢-٢٤	٣٦٠، ٣٦٨، ٤٨١
اعلموا أن الله	٢/ ٢٦	٣٦٨
أن الله جعل	٢/ ٣٦	٢٦٥
يا بطرس كل	١٠/ ١٠-١٦	٦١٠
يا بطرس كل منها	١٠/ ٣٨	٤٨٨
إن النفر	١١/ ٢٧	٨٨٦
إنه سيكون	١١/ ٢٨	٨٨٥
إنه كان في بيعة	١٣/ ١	٨٨٦
فوجودنا به وحياتنا	١٧/ ٢٤، ٢٥	٥١٢
أربع بنات	٢١/ ٨، ٩	٨٨٦

** رسالة بولس إلى أهل رومية **

إنهم لم يعرفوا	١/ ٢١-٢٦	٣٤٣
أنراك تقدر على	٢/ ٣-٥	٣٧٨، ٣٨١
أنه لا إله إلا واحد	٣/ ٣٠	٣٦٠
إن البرية كلها	٨/ ١٦-١٩	٢٥٤
إن رب جميع	١٠/ ١١-١٣	٤٨٩

** رسالة بولس الأولى إلى أهل كورنثوس **

أولا تعلمون أن	٣/ ١٢-١٦	٢٥٥
إن كل شيء فهو	٣/ ٢٢، ٢٣	١٤٥
أما علمتم أن	٦/ ١٥-١٧	٤٠٨، ٣١٣
إن أجسامكم	٦/ ١٩	٢٥٥

obeikandl.com

ان الختان والغرلة	٧/ ١٩	٢٢٩
ان كان في	٨/ ٥، ٦	
انه لا اله إلا واحد	٨/ ٤	
وأنا أحب إخوتي	١١/ ٢، ٣	١٣٧

**** رسالة بولس الثانية إلى أهل كورنثوس ****

إني أحل فيهم	٦/ ١٦	٢٥٥
وقد يعرفون	٨/ ٩	٢٦٩
أولستم تعلمون	١٣/ ٥، ٦	٤٩٢

**** رسالة بولس إلى أهل غلاطية ****

إن المسيح ابتاعنا	٣/ ١٣	١٦٨، ٣٢٥
إنه لا إله إلا واحد	٣/ ٢٠	٣٦٠، ٤٨٩
إنه كان لإبراهيم	٤/ ٢٢-٢٦	٧١٨
إن الختان ليس	٦/ ١٥	٥٨٩

**** رسالة بولس إلى أهل أفسس ****

إني قد سمعت	١/ ١٥-١٨	٥١٢
إياكم والسفه	٥/ ٣-٨	٢٥٢
وأنتم أيها	٦/ ٩	٤١٠

**** رسالة بولس إلى أهل فيلبي ****

لا ينظرن أحدكم	٢/ ٤-٨	٣٠٦

**** رسالة بولس الثانية إلى أهل تسالونيكي****

يا إخوتي أطلب	٢/ ١-١٢	٨٩٤

obeikandl.com

**** رسالة بولس الأولى إلى تيموثاوس ****

الله مالك العالمين	١/ ١٧	٤٨١

**** رسالة بولس الثانية إلى تيموثاوس ****

أهرب من جميع	٢/ ٢٢-٢٤	٦١٦

**** رسالة بولس إلى العبرانيين ****

انظروا إلى هذا	٣/ ١-٣	١٢٢، ٣٦٩، ٥٢١
إن المسيح هو	٤/ ١٤-١٦	٢٢٤
أما أنتم فاقتربتم	١٢/ ٢٢-٢٤	٢٠١

**** رسالة يوحنـــــا الأولى ****

أيها الأبناء	٢/ ١	
إن هذه الساعة	٢/ ١٨	٨٩٥
أيها الأحباء	٣/ ٢-٦	٢٥١
انظروا إلى	٣/ ١-١١	٢٥٠، ٢٥٣
يا أحبائي إياكم	٤/ ١-٣	٧١٧، ٨٩٤
قد علمنا أن	٥/ ١٨	٢٦٢

**** رسالة يوحنا الثانية ****

إنه قد خرج في	١/ ٧-١١	٨٨٨

**** رسالة بطرس الأولى ****

إنه قد حان أن	٤/ ١٧	٧١٧
أن الله هو إله	٥/ ١٠، ١١	٥١٩

اعلموا أنه ما خاب	١/ ٢١، ٢/ ١-٣	٨٩٠
لقد كان خيرا	٢/ ٢١	٧١٠

obeikandl.com

فهرس الأبيات الشعرية

صدر البيت	القافية	رقم الصفحة
اشـــــدد حـــــيـــــازيمك	لاقيك	٨٦٩
ألـــــم تـــــر أن الـــــلـــــه	الجلائل	٨٧٢
أنـــكـــرتـــنـــي إذا رأت	عراه	
تـركـنـا الـلـحـم لـلإفـــــلاس	تحقيق	٦٠٨
تـروحـنـا مـن الـلـعـــــبـــــاء	تؤوبا	
كـــانوا كـــســـالـئـــة حـــمـــقـــاء	مربوب	٢٦٧
كـــــقـنـطـرة الـرومـي أقـــــسـم	بقرمد	٢٦٧
لاألـفـــــيـنـك بـعـــــد الموت	زادا	
مـــــا بـلـغ الأعـــــداء مـن	نفسه	
وأعـــــجـلـنـا الالـهـــــة أن تؤوبـا	تؤوبا	٢٦٧
وأهـلـكـن يـومـــــــا رب	عرعر	٢٦٦
وصـــــــاحـب لا أمـل الـدهـر	مجتهد	٤٤٦
ولأنـت تـفـــــري مـــــا خـلـقـت	لا يفري	٤٥٧
ومـــــتـى كـــــان في الأنـابـيـب	العضاد	٤٧٥
يـــــرب الـــــذي يـــــأتـــــي	تمما	٢٦٧

obeikandl.com

obeikandl.com

فهرس المراجـــع

* القرآن الكريم

(١) أبحاث الفكر اليهودي - د. حسن ظاظا، الطبعة (١)، دار القلم، بيروت، دمشق ١٤٠٧هـ.

(٢) أثر أهل الكتاب في الفتن والحروب الأهلية - د. جميل عبد الله المصري، الطبعة (١)، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

(٣) أثناسيوس الرسولي (القديس) - الأب متى المسكين، الطبعة (١)، مطبعة دير القديس أنبار مقار، وادي النطرون، القاهرة، ١٩٨١م.

(٤) الأجوبة الفاخرة عن الأسئلة الفاجرة - للإمام القرافي (شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي ت ٦٨٢هـ) الطبعة (١)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ونسخة أخرى بتحقيق الطالب ناجي محمد داود - رسالة دكتوراه مقدمة في جامعة أم القرى بمكة للعام الجامعي ١٤٠٤-١٤٠٥هـ.

(٥) أحكام الجنائز وبدعها - للمحدث محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة (٤)، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٦هـ.

(٦) الإحكام في أصول الأحكام - للآمدي (سيف الدين أبو الحسن علي بن أبي علي ت ٦٣١هـ) مكتبة محمد علي صبيح، القاهرة، ١٣٨٧هـ.

(٧) أخبار بطاركة كرسي المشرق من كتاب المجدل - عمرو بن متى، طبعة روما، مكتبة المثنى، بغداد، ١٨٩٦م.

(٨) أخبار بطاركة كرسي المشرق من كتاب المجدل - ماري سليمان، طبعة روما، مكتبة المثنى، بغداد، ١٨٩٦م.

(٩) اختلافات في تراجم الكتاب المقدس وتطورات هامة في المسيحية - اللواء أحمد عبد الوهاب، الطبعة (١)، القاهرة.

(١٠) الأدب الجدلي والدفاعي في اللغة العربية بين المسلمين والنصارى واليهود - للمستشرق الألماني: مورتز شتاينشنيدر (باللغة الألمانية)، طبع لاينبرج عام ١٨٧٧م، وأعيد طبعه عام ١٩٦٦م، بفيسبادن - ألمانيا.

POLEMISCHE UND APOLOGE TSCHE LITERATUR IN ARABISCHER SPACHE ZWISCHEN MUSLIMEN CHRISTEN UNOJUDEN, MORITZ STEINS CHNEIDER .

(١١) أدلة الوحدانية في الرد على النصرانية – للإمام أحمد بن إدريس القرافي، تحقيق: عبد الرحمن دمشقية، الطبعة (١)، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م .

(١٢) أدلة اليقين في الرد على كتاب ميزان الحق وغيره من مطاعن المبشرين – عبد الرحمن الجزيري، الطبعة (١)، مطبعة الإرشاد، القاهرة، ١٣٥٣هـ – ١٩٣٤م .

(١٣) أسباب نزول القرآن – لأبي الحسن علي بن الواحدي، تحقيق: السيد أحمد صقر، الطبعة (٢)، دار القبلة، جدة، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م .

(١٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب – لابن عبد البر (الإمام يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ت ٤٦٣هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي، مكتبة نهضة مصر، القاهرة

(١٥) أسد الغابة في معرفة الصحابة – لعز الدين ابن الأثير – أبي الحسن علي بن محمد الجزري ت ٦٣٠ هـ) كتاب الشعب – القاهرة.

(١٦) إسرائيل حرفت الأناجيل والأسفار المقدسة – المهندس أحمد عبد الوهاب، الطبعة (١)، مكتبة وهبه، القاهرة، ١٩٧٢م .

(١٧) أسرار الكنيسة السبعة – الارشيديا كون حبيب جرجس، الطبعة (٦)، مكتبة المحبة، القاهرة، ١٩٧٧م .

(١٨) الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام – د. علي عبد الواحد وافي – دار نهضة مصر – القاهرة .

(١٩) الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة – للخطيب البغدادي (الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغداد ت٤٦٣هـ) تحقيق: د. عز الدين علي السيد الطبعة (١)، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م .

(٢٠) الإصابة في تمييز الصحابة – لابن حجر (الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ) دار الكتب العلمية – بيروت .

(٢١) أصول الدين – للرازي (فخر الدين محمد بن عمر الخطيب الرازي ت ٦٠٦هـ)

تحقيق : طه عبد الرؤوف، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.

(٢٢) أصول الدين - للبغدادي (أبي منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي ت ٤٢٩هـ)، الطبعة (٢)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

(٢٣) الأصول والفروع - لابن حزم (الإمام أبو محمد علي بن أحمد بن حزم ت ٤٥٦هـ) دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

(٢٤) إظهار الحق - للشيخ رحمة الله الهندي، تحقيق د. أحمد حجازي السقا، دارالتراث العربي، القاهرة.

(٢٥) اعتقادات فرق المسلمين والمشركين - فخر الدين الرازي، مراجعة علي سامي النشار، مكتبة ألبا، مكة المكرمة ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

(٢٦) الأعلام - للأستاذ خير الدين الزركلي، الطبعة (٥)، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠ .

(٢٧) الإعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام - للإمام القرطبي (أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري القرطبي ت ٦٧١هـ)، تحقيق د. أحمد حجازي السقا، دار التراث العربي، القاهرة، ونسخة أخرى بتحقيق الطالب فايز سعيد صالح عزام، رسالة دكتوراه مقدمة في جامعة أم القرى بمكة، للعام الجامعي ١٤٠٥هـ .

(٢٨) الإعلام بمناقب الإسلام - لأبي الحسن العامري ت ٣٨١هـ، تحقيق د. أحمد عبد الحميد غراب، الطبعة (١)، مؤسسة دار الأصالة - الرياض، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

(٢٩) أعلام النبوة - للماوردي (أبي الحسن علي بن محمد الماوردي الشافعي ت ٤٥٠هـ) تحقيق محمد المعتصم بالله البغدادي، الطبعة (١)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

(٣٠) أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، عمر رضا كحالة، الطبعة (٣)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .

(٣١) إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان - لابن القيم (الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية ت ٧٥١هـ) .

(٣٢) إفحام اليهود – للمهتدي السموآل بن يحيي المغربي ت ٥٧٠ هـ، تحقيق: د. محمد عبد الله الشرقاوي، الطبعة (١) دار الهداية القاهرة، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

(٣٣) أقانيم النصارى – د. أحمد حجازي السقا – الطبعة (١)، دار الأنصار، القاهرة.

(٣٤) الاقتصاد في الاعتقاد – لأبي حامد الغزالي ، الطبعة (١)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ.

(٣٥)اقتضاء الصراط المستقيم ومخالفة أصحاب الجحيم – لابن تيمية (الإمام تقي الدين أبي العباس أحمد بن تيمية ت ٧٢٨هـ)، تحقيق حامد الفقي، الطبقة (١)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧ م.

(٣٦) الله واحد أم ثالوث – محمد مجدي مرجان، دار النضهة العربية – مصر.

(٣٧) الله واحد في الثالوث القدوس – القمص زكريا إبراهيم – الطبعة الرابعة، مركز العبية، السويس، مصر.

(٣٨) الانتصارات الإسلامية في كشف شبه النصرانية – نجم الدين الطوفي (سليمان بن عبد القوي الطوفي الصرصري ت ٧١٦هـ) تحقيق: د. أحمد حجازي السقا، مطبعة دار البيان – مصر.

(٣٩) إنجيل برنابا – تحقيق: سيف الله أحمد فاضل، الطبعة (٢، دار القلم – الكويت – ١٤٠٣هـ.

(٤٠) إنجيلك نور لحياتي – إصدار الكنيسة القبطية – القاهرة.

(٤١) الإنجيل والصليب – الأستاذ عبد الأحد داود – القاهرة – ١٣٥١ هـ .

(٤٢) أهل الذمة في مصر العصور الوسطى – د. قاسم عبده قاسم، الطبعة (١)، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧م .

(٤٣) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل باشا البغدادي، دار العلوم الحديثة، بيروت.

(٤٤) بدائع الزهور في وقائع الدهور – لأبي البركات محمد بن أحمد بن إياس الناصري الحنفي، تحقيق: محمد مصطفى، الطبعة (٢)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م .

(٤٥) البداية والنهاية – لابن كثير (الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير ت ٧٧٤هـ) دار الفكر العربي، القاهرة.

(٤٦) البرهان في عقائد أهل الأديان، للسككي الحنبلي (العلامة أبي الفضل عباس بن منصور الترينى ت ٦٨٣ هـ) تحقيق: د. بسام علي العموش الطبعة (١)، مكتبة المنار، الأردن، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م.

(٤٧) بنو إسرائيل في الكتاب والسنة – د. محمد سيد طنطاوي، الطبعة (١)، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

(٤٨) البيان والإعراب – للمقريزي (تقي الدين أحمد بن علي المقريزي ت ٨٤٥هـ) المحمودية التجارية، القاهرة، ١٣٥٦هـ.

(٤٩) بينات المعجزة الخالدة – د. حسن ضياء الدين عتر، دار النصر، حلب، ١٣٩٥هـ.

(٥٠) تأويل مختلف الحديث للإمام ابن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦هـ، دار الكتاب العربي، بيروت.

(٥١) تاج العروس من جواهر القاموس – للزبيدي (محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ت ١٢٠٥هـ) تحقيق: إبراهيم الترزي: إصدار وزارة الإعلام بالكويت سنة ١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م.

(٥٢) تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي – د. حسن إبراهيم حسن، الطبعة (١)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرية، ١٩٦٧م.

(٥٣) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام – للذهبي (للسنوات ٦٦٣ – ٦٨٠هـ) ميكروفيلم بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٠٧٦١ تاريخ، القاهرة.

(٥٤) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (السيرة النبوية، المغازي، عهد الخلفاء الراشدين، للذهبي (الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨ هـ) تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري وغيره، الطبعة (١) دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

(٥٥) تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، (باللغة الألمانية).

(٥٦) تاريخ الإسرائيليين - شاهين بك مكاريوس، مطبعة المقتطف بمصر، ١٩٠٤م.

(٥٧) تاريخ الكنائس والأديرة في القرن الثاني عشر الميلادي - لأبي المكارم، إعداد وتعليق الراهب صموئيل السرياني.

(٥٨) التاريخ الكبير - للإمام البخاري (محمد بن إسماعيل ت ٢٥٦هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.

(٥٩) تاريخ الكنيسة - يوسابيوس القيصري، ترجمة القصص مرقس داود - مكتبة المحبة، القاهرة، ١٩٧٩م.

(٦٠) تاريخ المسيحية (المسيحية في العصور الوسطى) - جاد المنفلوطي، دار التأليف والنشر للكنيسة الأسقفية، القاهرة.

(٦١) التاريخ المجموع - سعيد بن البطريق (البطريق أفتشيوس)، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٠٥.

(٦٢) تاريخ المسيحية (فجر المسيحية)، حبيب سعيد.

(٦٣) تاريخ الأمم والملوك - لابن جريرالطبري (الامام محمد بن جرير الطبري) الطبعة (٤)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

(٦٤) تاريخ بغداد أو مدينة الإسلام، للخطيب البغدادي (أحمد بن علي الخطيب ت ٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

(٦٥) تاريخ دمشق، لابن عساكر (الحافظ علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر ت ٥٧١هـ) صورة مخطوطة بمكتبة الظاهرية بدمشق، نشر مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ١٤٠٧هـ.

(٦٦) التبصير في الدين - لأبي المظفر الإسفراييني ت ٤٧١هـ، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الطبعة (١)، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.

(٦٧) تثبيت دلائل النبوة - للقاضي عبد الجبار (عبد الجبار بن أحمد الهمذاني ت) تحقيق د. عبد الكريم عثمان، دار العربية، بيروت.

(٦٨) تجريد أسماء الصحابة، للحافظ الذهبي، دار المعرفة، بيروت.

(٦٩) تحفة الأريب في الرد على أهل الصليب - لأبي محمد عبد الله الترجمان الميورقي ت ٨٣٢هـ، تحقيق: عمر وفيق الداعون، الطبعة (١)، داء البناء الإسلامية، بيروت ١٤٠٨هـ.

(٧٠) ترانيم ومدائح منتخبة، مكتبة المحبة، القاهرة.

(٧١) تعجيل المنعفة بزوائد رجال الأئمة الأربعة - لابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ) طبعة دار المحاسن، القاهرة ١٩٦٦م.

(٧٢) تفسير القرآن العظيم - للإمام ابن كثير ت ٧٧٤هـ، الطبعة (١)، دار المعرفة بيروت، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

(٧٣) تقريب التهذيب - للحافظ ابن حجر، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف - دار المعرفة بيروت.

(٧٤) تلبيس إبليس، لابن الجوزي (جمال الدين عبد الرحمن بن الجوزي ت ٥٩٧هـ) الطبعة (٢)، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

(٧٥) تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل - للقاضي أبي بكر الباقلاني (محمد بن الطيب البلاقلاني ت ٤٠٣هـ) تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، الطبعة (١)، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ١٤٠٧هـ.

(٧٦) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة - علي بن محمد بن عراق، مراجعة عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله الغماري، ١٣٧٥هـ.

(٧٧) تنقيح الأبحاث للملل الثلاث (اليهودية، المسيحية، الإسلام) - لسعد بن منصور بن كمونة اليهودي، دار الأنصار، مصر.

(٧٨) تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر - تهذيب الشيخ عبد القادر بدران ت ١٣٤٦هـ، الطبعة (٢)، دار المسيرة، بيروت ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٧٩) تهذيب التهذيب، للحافظ ابن حجر، الطبعة (١)، دار الفكر، بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

(٨٠) التوراة السامرية - ترجمة الكاهن السامري: أبو الحسن إسحاق الصوري، تحقيق د. أحمد السقا، الطبعة (١)، دار الأنصار، القاهرة، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

(٨١) الثقات - لابن حبان (الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان التميمي البستي، ت ٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد - الهند ١٣٩٨هـ .

(٨٢) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للإمام أبي جعفر الطبري، الطبعة (٣)، مطبعة الحلبي، مصر ، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م .

(٨٣) الجامع الصحيح - للإمام البخاري (محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦هـ) مع فتح الباري .

(٨٤) الجامع الصحيح - للإمام الترمذي (محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي ت٢٧٩هـ) بتحقيق أحمد محمد شاإكر، الطبعة (١)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م .

(٨٥) الجامع الصحيح للإمام مسلم (مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ت ٢٦١هـ) بتحقيق فؤاد عبد الباقي، الطبعة (١)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م.

(٨٦) الجامع لأحكام القرآن - للإمام القرطبي (أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري ت ٦٧١هـ) تحقيق أحمد عبد العليم البردوني، دار الكاتب العربي للطباعة، القاهرة، ١٣٨٧هـ .

(٨٧) الجرح والتعديل - لابن أبي حاتم (عبد الرحمن بن أبي حاتم ت ٣٧٧هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد، ١٣٨١هـ .

(٨٨) الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح - للإمام ابن تيمية، نشر السيد علي صبح المدني، مطابع المجد التجارية، جدة.

(٨٩) الجوهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين - لابن دقماق (إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائي ت ٨٠٩هـ) تحقيق د. سعيد عاشور، إصدارات جامعة أم القرى بمكة.

(٩٠) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة - جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت ٩١١هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة (١)، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .

(٩١) الحروب الصليبية في المشرق والمغرب - محمد العروسي المطوي، الطبعة (٢)، دار

الغربي الإسلامي، بيروت، ١٩٨٢م .

(٩٢) الحكمة والتعليل في أفعال الله تعالى - د. محمد ربيع هادي المدخلي، الطبعة (١)، مكتبة لينة للنشر والتوزيع، القاهرة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م .

(٩٣) حل مشاكل الكتاب المقدس - القس منسي يوحنا، مكتبة المحبة، القاهرة.

(٩٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء - للحافظ أبي نعيم (أحمد بن عبد الله الأصفهاني ت ٤٣٠ هـ) الطبعة (١)، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٩٤هـ .

(٩٥) حول تاريخ الأنبياء عند بني إسرائيل - م.ص . سيجال، ترجمة د. حسن ظاظا، دار القلم، دمشق بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

(٩٦) حياة قسطنطين العظيم - يوسابيوس القيصر، ترجمة القمص مرقس داود، مكتبة المحبة، القاهرة، ١٩٧٠م.

(٩٧) الخصائص الكبرى - للحافظ السيوطي (أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت ٩١١هـ) الطبعة (١)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

(٩٨) خطط المقريزي (المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار) - للإمام المقريزي (تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر ت ٨٤٥هـ) مطبعة بولاق، القاهرة، ١٢٧٠هـ.

(٩٩) دائرة المعارف القرن البريطانية، الطبعة (١٥)، قي عام ١٩٨٣م

THE NEW ENCYCLOPAEDIA BRITANICA (READY REFERINCE)

(١٠٠) دائرة معارف العشرين - محمد فريد وجدي، الطبعة (٣)، دار المعرفة، بيروت، ١٩٧١م.

(١٠١) دائرة المعارف القرن الأمريكية، طبعة عام ١٩٥٩م -ENCYCLOPEDIA AMER ICANA

(١٠٢) دائرة المعارف اليهودية، أورشليم - إسرائيل ١٩٧٨م . -ENCYCLOPEDIA JU DAICA JERUSALAM- ISRAEL- 1978

(١٠٣) الداعي إلى الإسلام - للأنباري النحوي (كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: سيد حسن باغجوان، الطبعة (١)، دار

البشائر الإسلامية، بيروت ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

(١٠٤) درء تعارض العقل والنقل - للإمام ابن تيمية، تحقيق د. رشاد سالم الطبعة (١)، إصدار جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(١٠٥) دراسة تحليلية لإنجيل مرقس تاريخيا وموضوعيا - د. محمد عبد الحليم مصطفى أبو السعد، الطبعة (١)، مطبعة الجبلاوي، القاهرة، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

(١٠٦) الدر المنثور في التفسير بالمأثور - للسيوطي (جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت ٩١١ هـ) المطبعة الميمنية - القاهرة.

(١٠٧) الدرر في اختصار المغازي والسير - لابن عبد البر ت ٤٦٣هـ، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، الطبعة (٢)، مؤسسة علوم القرآن - دمشق، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

(١٠٨) دلائل النبوة - للبيهقي (أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت ٤٥٨هـ) تحقيق د. عبد المعطي قلعجي، الطبعة (١)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

(١٠٩) دلائل النبوة - لأبي نعيم الأصفهاني ت ٤٣٠هـ، تحقيق د. محمد رواس قلعة جي وعبد البر عباس، الطبعة(٢)، دار النفائس - بيروت ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

(١١٠) دلائل النبوة - للغريابي (الحافظ أبي بكر جعفر بن محمد الغريابي ت ٣٠١هـ) تحقيق: محمود بن الحداد وأم عبد الله بنت محروس العسلي، دار طيبة، الرياض.

(١١١) الدين والدولة في إثبات نبوة محمدﷺ - علي بن ربن الطبري ت٢٤٧هـ، تحقيق عادل نويهض، الطبعة (٣)، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٩م.

(١١٢) الديانات والعقائد في مختلف العصور - الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة (١)، مكة المكرمة، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

(١١٣) ذيل مرآة الزمان - لليونيني البعلبكي (قطب الدين أبي الفتح موسى بن محمد اليونيني ت ٧٢٦هـ) الطبعة (١)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م.

(١١٤) الرد الأثري المفيد علي البيجوري في شرح جوهرة التوحيد - عمر بن محمود أبو

عمر، الطبعة (١)، دار الكتب الأثرية، الأردن، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩م .

(١١٥) الرد على النصارى - صالح بن الحسين الجعفري ت ٦٦٨هـ، مخطوطة بمكتبة أيا صوفيا تحت رقم ٢٢٤٦ م بتركيا .

(١١٦) الرد على النصارى - صالح بن الحسين الجعفري تحقيق : د. محمد محمد حسانين، الطبعة (١) مكتبة وهبة، القاهرة، ١٤٠٩هـ .

(١١٧) الرسالة السبعية بإبطال الديانة اليهودية - للمهتدي الحبر إسرائيل بن شموئيل الأورشليمي . تحقيق : عبد الوهاب طويلة، الطبعة (١)، دار القلم، دمشق، بيروت ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م .

(١١٨) رسالة في اللاهوت والسياسة - باروخ سبينوزا، ترجمة د. حسن حنفي، الهيئة المصرية للتأليف، القاهرة، ١٩٧١م .

(١١٩) الروح للإمام ابن قيِّم الجوزية ت ٧٥١هـ، تحفيق : محمد اسكندريلدا الطبعة (١)، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

(١٢٠) الروض الأنف في شرح السيرة النبوة لابن هشام - للإمام عبد الرحمن السهيلي ت ٥٨١هـ، تحفيق عبد الرحمن الوكيل، الطبعة (١)، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .

(١٢١) الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية - لأبي شامة (شهاب الدين عبد الرحمن ابن إسماعيل المقدسي ت ٦٦٥هـ) تحقيق د. محمد حلمي محمد أحمد، إصدار المؤسسة المصرية العامة بإشراف وزارة الثقافة المصرية .

(١٢٢) السامريون واليهود - د. سيد فراج سيد، دار المريخ للنشر - الرياض .

(١٢٣) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد - للإمام محمد بن يوسف الصالحي ت ٩٤٢ هـ - تحقيق : د. مصطفى عبد الواحد، إصدار المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرية، ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م .

(١٢٤) سلسلة الأحاديث الصحيحة - للألباني (الشيخ محمد ناصر الدين الألباني) من منشورات المكتب الإسلامي، بيروت .

(١٢٥) سلسلة الأحاديث الضعيفة - للألباني، من منشورات المكتب الإسلامي، بيروت .

(١٢٦) السلوك لمعرفة دول الملوك – للمقريزي، نشر د. محمد مصطفى زيادة، الطبعة (٢)، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٧٠م.

(١٢٧) الدنكسار الجامع لأخبار الأنبياء والرسل والشهداء والقديسين – وضع الأنبا بطرس الجميل والأنبا ميخائيل والأنبا يوحنا وغيرهم، نشر مكتبة المحبة القبطية الأرثوذكسية – القاهرة.

(١٢٨) سنن أبي داود – للحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ت ٢٧٥هـ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الباز للنشر والتوزيع بمكة المكرمة.

(١٢٩) سنن الدارمي – لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ت ٢٥٥ هـ، عناية محمد أحمد دهمان – دار إحياء السنة النبوية – بيروت.

(١٣٠) السنن القويم في تفسير أسفار العهد القديم، تأليف مجموعة من اللاهوتيين، نشر وطبع مجمع الكنائس في الشرق الأدنى، بيروت ١٩٧٣م.

(١٣١) سنن النسائي – للحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ت ٣٠٣هـ، الطبعة (١)، مطبعة الحلبي، ١٣٨٣هـ – ١٩٦٤م.

(١٣٢) السنة – لابن أبي عاصم (الحافظ أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني ت ٢٨٧هـ) ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة – للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة (١)، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٠هـ.

(١٣٣) سير أعلام النبلاء – للذهبي (الإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨هـ) تحقيق: د. شعيب الأرناؤوط وزملائه، الطبعة (٢)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.

(١٣٤) السيرة النبوية – لابن هشام (أبي محمد عبد الملك بن هشام الذهبي النحوي ت ٢١٨ هـ) تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد ومحمد أبو صعيليك، الطبعة (١)، مكتبة المنار، الأردن، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م.

(١٣٥) شرح الشفا – علي القاري، مطبوع بهامش نسيم الرياض، الطبعة (١)، المطبعة الأزهرية المصرية، ١٣٢٧هـ.

(١٣٦) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة – للإمام اللالكائي (أي القاسم هبة الله ابن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي ت ٤١٨هـ) تحقيق: د. أحمد سعد

حمدان، الطبعة (١)، دار طيبة، الرياض.

(١٣٧) شرح جوهرة التوحيد - إبراهيم بن محمد البيجوري ت ١٢٧٧هـ - الطبعة (١)، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

(١٣٨) شرح جوهرة التوحيد، الشيخ إبراهيم بن محمد البيجوري ت ١٢٧٧هـ - الطبعة (١)، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.

(١٣٩) شرح صحيح مسلم- للإمام النووي (محي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف الخزامي ت ٦٧٦هـ)، المطبعة المصرية، القاهرة.

(١٤٠) شرح العقيدة الطحاوية - للإمام ابن أبي العز الحنفي، الطبعة (٤)، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩١هـ.

(١٤١) شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري -الشيخ عبد الله بن محمد الغنيمان، الطبعة (١)، مكتبة الدار بالمدينة، ١٤٠٥هـ.

(١٤٢) شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، لابن قيمٍ الجوزية ت ٧٥١هـ، تحرير الحساني حسن عبد الله، دار التراث، القاهرة.

(١٤٣) شفاء الغليل في بيان ما وقع في التوراة والإنجيل من التبديل - للجويني (أبي المعالي إمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله الجويني ت ٤٧٨هـ)، تحقيق: د. أحمد السقا. الطبعة (١)، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

(١٤٤) الشفاء بتعريف حقوق المصطفى - للقاضي عياض بن موسى اليحصبي الأندلسي ت ٥٤٤هـ) تحقيق: محمد أمين قرة علي وزملائه، الطبعة (٢)، مؤسسة علوم القرآن، دمشق، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

(١٤٥) شمائل الرسول ﷺ ودلائل نبوته وفضائله وخصائصه، لابن كثير ت ٧٧٤هـ، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة، بيروت.

(١٤٦) الشمائل المحمدية - للإمام الترمذي ت ٢٧٩هـ، إخراج: محمد عفيف الزغبي، الطبعة (٢)، دار المطبوعات الحديثة، جدة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

(١٤٧) صبح الأعشى في صناعة الإنشا - للقلقشندي (أبي العباس أحمد بن علي القلقشندي ت ٨٢١هـ، نسخة مصورة عن الطبعة الأميرية - المؤسسة المصرية

للتأليف والترجمة، إشراف وزارة الثقافة المصرية.

(١٤٨) الصحاح - للعلامة إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة (٢)، ١٤٠٢هـ.

(١٤٩) الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية - د. محمد أمان بن علي الجامي، الطبعة (١)، إصدار المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٨هـ.

(١٥٠) صفة الصفوة - لابن الجوزي (الإمام جمال الدين أبي الفرج بن الجوزي ت ٥٩٧هـ)، تحقيق محمود فاخوري ومحمد رواس قلعة جي، الطبعة (٢)، دار الوعي، حلب، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

(١٥١) الصليب في الإسلام - حبيب زيات - مطبعة القديس يولس في حريصا، ١٩٣٥م.

(١٥٢) صحيح الجامع الصغير وزيادته - للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة (٢)، المكتب الإسلامي، بيروت ١٤٠٦هـ.

(١٥٣) صحيح سنن ابن ماجة - للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة (١)، نشر مكتب التربية العربية لدول الخليج.

(١٥٤) صحيح سنن النسائي - للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة (١)، نشر مكتب التربية العربي لدول الخليج، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٩هـ.

(١٥٥) الضعفاء الكبير - للعقيلي (الحافظ أبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي ت ٣٢٢هـ) الطبعة (١)، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

(١٥٦) ضعيف الجامع الصغير - للشيخ الألباني، الطبعة (٢)، المكتب الإسلامي بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

(١٥٧) ضعيف سنن ابن ماجة، للشيخ الألباني، الطبعة الأولى، نشر مكتب التربية العربي لدول الخليج.

(١٥٨) طبقات الشافعية - للسبكي (تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن تقي الدين ت ٧٧١هـ) تحقيق عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناحي، الطبعة (١)، مكتبة عيسى البابي الحلبي، القاهرة.

(١٥٩) الطبقات الكبرى - لابن سعد (محمد بن عبد الله بن سعد البصري ت ٢٣٠هـ) دار صادر، بيروت، ١٣٧٧هـ.

(١٦٠) العبادات المسيحية، الأرشمندريت إلياس، القاهرة، ١٩٨١هـ .

(١٦١) العقائد الوثنية في الديانة النصرانية - محمد طاهر التنير ت ١٣٥٢هـ، تحقيق: محمد ابن إبراهيم الشيباني، الطبعة (١)، مكتبة ابن تيمية الكويت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م .

(١٦٢) عقيدةأهل الإيمان في خلق آدم على صورة الرحمن - الشيخ حمود بن عبد الله التويجري، الطبعة (٢)، دار اللواء، الرياض، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

(١٦٣) علاقة الإسلام باليهودية - أ.د. محمد خليفة حسن أحمد، دار الثقافة للنشر، القاهرة، ١٩٨٨م .

(١٦٤) علل الحديث - لابن أبي حاتم (الإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، ت ٣٢٧هـ) دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

(١٦٥) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية - لابن الجوزي ت ٥٩٧هـ، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، فيصل آباد، لاهور، باكستان.

(١٦٦) العلم الشامخ في إيثار الحق على الآباء والمشايخ - العلامة صالح بن مهدي المقبلي ت ١١٠٨ هـ، الطبعة (٢)، دار الحديث، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م .

(١٦٧) غريب الحديث - للخطابي (الإمام أبي سليمان أحمد بن محمد الخطابي البستي ت ٣٨٨هـ) تحقيق / د. عبد الكريم العزباوي، إصدارات جامعة أم القرى بمكة، ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م.

(١٦٨) الغزو الصليبي والعالم الإسلامي - د. علي عبد الحليم محمود، الطبعة (٢) مكتبة عكاظ للنشر والتوزيع، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

(١٦٩) الفارق بين المخلوق والخالق - باجة دي زاده (الأستاذ عبد الرحمن بن سليم البغدادي)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

(١٧٠) فتاوي ابن تيمية - للإمام ابن تيمية، جمع عبد الرحمن بن قاسم، الطبعة (١) مطابع الرياض.

(١٧١) فتح الباري بشرح صحيح البخاري - لابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، تحقيق: الشيخ عبد العزيز بن باز، دار المعرفة، بيروت.

(١٧٢) فتح المنان في نسخ القرآن - علي حسن العريفي، الطبعة (١)، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٣م.

(١٧٣) الفصل في الملل والأهواء والنحل - للإمام ابن حزم الظاهري ت ٤٥٦هـ، تحقيق: د. محمد إبراهيم نصر و د. عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

(١٧٤) فضائل الصحابة - للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق وصي الله بن محمد عباس، الطبعة (١)، إصدارات جامعة أم القرى، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

(١٧٥) الفكر الديني اليهودي - د. حسن ظاظا، الطبعة(٢)، دار القلم، بيروت، دمشق، ١٤٠٧هـ.

(١٧٦) فلسفة الفكر الديني بين الإسلام والمسيحية - لويس عرديه وج. قنواتي، ترجمة صبحي الصالح، ود. فريد جبر، الطبعة (١)، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٦٧م.

(١٧٧) فهرس الكتاب المقدس - د. جورج بوست، الطبعة (٥، مكتبة المشعل، بيروت.

(١٧٨) الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة - للإمام محمد علي الشوكاني، ت ١٢٥٠هـ، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني - الطبعة (٢)، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٢هـ.

(١٧٩) قاموس أكسفورد للكنيسة المسيحية (بالإنجيليزية)

THE OXFORD DICTIONARY OF THE CHRISTIAN CHURCH -F.C. CROSS AND F.L. LIVINGSTONE.

(١٨٠) القاموس الجديد العالمي للكنيسة المسيحية (بالانجيليزية)

THE NEW INTERNATIOAL DICTIONARY OF THE CHRISTIAN CHURCH -J.D. DOUGLAS.

(١٨١) قاموس الكتاب المقدس - جيمس هاستنج (باللغة الإنجيلزية) طبعة ابدنبورج بريطانيا الطبعة (٢)، ١٩٦٣م .

(١٨٢) قاموس الكتاب المقدس - تأليف مجموعة من الأساتذة اللاهوتيين - القاهرة .

(١٨٣) القاموس المحيط - للفيروز آبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب ت ٨١٧هـ) الطبعة (٢) مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

(١٨٤) القبائل العربية في مصر في القرون الثلاثة الأولى للهجرة - عبد الله خورشيد البري، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٩٦٧م .

(١٨٥) القرآن الكريم والتوراة والإنجيل والعلم - د. موريس بوكاي، دار المعارف، القاهرة .

(١٨٦) قصص الأنبياء - للحافظ ابن كثير ت ٧٧٤هـ، تحقيق : محمد أحمد عبد العزيز، الطبعة (١)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

(١٨٧) قصص الأنبياء - الأستاذ عبد الوهاب النجار، الطبعة (٣)، دار إحياء التراث، بيروت .

(١٨٨) قصة الحضارة - ول ديورانت، ترجمة محمد بدران وغيره، بإشراف جامعة الدول العربية، الطبعة (٣)، القاهرة، ١٩٧٣م .

(١٨٩) قصة الكنيسة القبطية (تاريخ الكنيسة الأرثوذكسية المصرية) - إيريس حبيب المصري، الطبعة (٥)، مطبعة الكرنك، الإسكندرية، ١٩٨٤م .

(١٩٠) الكامل في ضعفاء الرجال - لابن عدي (الإمام الحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني ت ٣٦٥هـ) تحقيق : يحيى مختار غزاوي، الطبعة (٣)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ .

(١٩١) الكتاب المقدس - ترجمة تفسيرية - الطبعة (٢)، طبعة جي، سي. سنتر القاهرة .

(١٩٢) الكتاب المقدس - طبعة دار الكتاب المقدس، القاهرة .

(١٩٣) الكتاب المقدس - منشورات دار المشرق، بيروت، ١٩٨٣م .

(١٩٤) كشف الأستار عن زوائد البزار - للحافظ نور الدين الهيثمي ت ٨٠٧هـ،

تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة (١)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧٩م.

(١٩٥) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة، دار العلوم الحديثة، بيروت، ١٣٦٠هـ - ١٩٤١م.

(١٩٦) الكنز الجليل في تفسير الإنجيل - د. وليم إدي، طبع ونشر مجمع الكنائس في الشرق الأدنى، بيروت، ١٩٧٣م.

(١٩٧) الكنز المرصود في قواعد التلمود - د. روهلنج، ترجمة د. يوسف نصر الله، الطبعة (١)، دار القلم، بيروت، دمشق، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

(١٩٨) لب اللباب في تحرير الأنساب - جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، مكتبة المثنى، بغداد.

(١٩٩) لسان العرب - لابن منظور (أبي الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور الإفريقي)، دار صادر، بيروت.

(٢٠٠) لسان الميزان - لابن حجر العقلاني ت ٨٥٢هـ، الطبعة (٢)، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م.

(٢٠١) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للسيوطي ت ٩١١هـ، بيروت، ١٣٩٥هـ.

(٢٠٢) اللباب في تهذيب الأنساب - لابن الأثير الجزري (أبي المحاسن علي بن أبي الكرم الشيباني ت ٦٣٠هـ)، دار صادر - بيروت - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

(٢٠٣) لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية - للإمام السفاريني، (محمد بن أحمد السفاريني)، المكتب الإسلامي، بيروت.

(٢٠٤) ما هي النصرانية؟ - الشيخ محمد تقي العثماني، مكتب دار العلوم كراتشي، ١٤٠٣هـ.

(٢٠٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - للحافظ الهيثمي (نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ت ٨٠٧هـ) مؤسسة المعارف - بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

(٢٠٦) المجتمع القبطي في مصر في القرن ١٩م - رياض سوريال، مكتبة المحبة

القاهرة.

(٢٠٧) مجموعة الرسائل الكبرى - للإمام ابن تيمية ت ٧٢٨هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

(٢٠٨) مجموعة الشرع الكنسي (قوانين الكنيسة المسيحية الجامعة) - جمع وترتيب الأرشمندريت حنانيا إلياس كاب، مطبعة النور، بيروت، ١٩٧٥م.

(٢٠٩) محاضرات في النصرانية، الأستاذ محمد أبو زهرة، الطبعة (٣)، دار الكتاب الحديث، الكويت.

(٢١٠) محمد رسول الله هكذا بشرت به الأناجيل، بشرى زخارى ميخائيل، الطبعة (٢)، عالم الكتب، القاهرة.

(٢١١) محمدﷺ في التوراة والإنجيل والقرآن - إبراهيم خليل أحمد، دار المنار، القاهرة، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

(٢١٢) محمد في الكتاب المقدس - الأستاذ عبد الأحد داود، ترجمة فهمي شما، الطبعة (٢)، دار الضياء للنشر، قطر، ١٤٠٥هـ.

(٢١٣) محمد نبي الإسلام في التوارة والإنجيل والقرآن - الأستاذ محمد عزت الطهطاوي، مطبعة التقدم، القاهرة.

(٢١٤) المختار في الرد على النصارى - للجاحظ (أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ت ٢٥٥هـ) تحقيق: د. محمد عبد الله الشرقاوي، الطبعة (١)، دار الصحوة للنشر، القاهرة ١٤٠٥هـ ١٩٨٤م.

(٢١٥) مختصر علم اللاهوت - الحقير فرنسيس أيوب رئيس أساقفة حلب، منشورات المطبعة الكاثوليكية، بيروت.

(٢١٦) مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة - للإمام ابن قيم الجوزية اختصره الشيخ محمد بن الموصلي، مكتبة المتنبي، القاهرة.

(٢١٧) المدخل إلى السنن الكبرى - للحافظ أبي بكر البيهقي ت ٤٥٨هـ، تحقيق د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت.

(٢١٨) المدخل إلى الكتاب المقدس - حبيب سعيد، نشر دار التأليف والنشر للكنيسة

الأسقفية بالقاهرة بالاشتراك مع مجمع الكنائس بالشرق الأقصى .

(٢١٩) مسألة صلب المسيح بين الحقيقة والافتراء - أحمد ديدات - ترجمة علي الجوهري ، دار الاعتصام، القاهرة.

(٢٢٠) المستدرك على الصحيحين في الحديث - للحافظ الحاكم (أبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري ت ٤٠٥هـ) وبذيلة التلخيص للحافظ الذهبي، طبع بإشراف د. يوسف المرعشلي، دار المعرفة، بيروت.

(٢٢١) مسند الإمام أحمد بن حنبل - للإمام أحمد بن حنبل الشيباني ت ٢٤١هـ، الطبعة (٢)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .

(٢٢٢) المسيح إله أم إنسان - محمد مجدي مرجان، دار النهضة العربية، مصر.

(٢٢٣) المسيحية نشأتها وتطورها، شارل جنيبر، ترجمة د. عبد الحليم محمود، المكتبة العصرية، صيدا.

(٢٢٤) مشكل الآثار - لأبي جعفر الطحاوي (الإمام أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي) الطبعة (١)، حيدر آباد - ١٣٣٣هـ.

(٢٢٥) مشكاة المصابيح - للتبريزي (محمد بن عبد الله الخطيب)، تحقيق : الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٩هـ.

(٢٢٦) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير - أحمد بن محمد المقري الفيومي ت ٧٧٠هـ، المكتبة العلمية، بيروت.

(٢٢٧) مصر في العصور الوسطى، د. علي ابراهيم حسن، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

(٢٢٨) مصنف ابن أبي شيبة - لابن أبي شيبة (عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي، ت ٢٣٥هـ) ضبطه كمال يوسف الحوت، الطبعة (١)، دار التاج، بيروت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

(٢٢٩) المعارف - للإمام ابن قتيبة (أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦هـ)، الطبعة (١)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

(٢٣٠) المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، محمد محمد حسن شراب، الطبعة (١)، دار

القلم، دمشق، بيروت، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

(٢٣١) معجم البلدان - ياقوت الحموي (شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، ت ٦٢٦هـ) دار صادر، بيروت، ١٣٧٦هـ، ١٩٥٧م.

(٢٣٢) المعجم الفلسفي - إصدار مجمع اللغة العربية بالقاهرة - عالم الكتب، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٢٣٣) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة - عمر رضا كحالة، الطبعة (٢)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م).

(٢٣٤) المعجم الكبير - للحافظ الطبراني (أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة (١) الدار العربية للطباعة، بغداد.

(٢٣٥) معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية - المقدم عاتق بن غيث البلادي، الطبعة (١)، دار مكة للطباعة، مكة، ١٤٠٢هـ.

(٢٣٦) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي - نشر د. أ. ي. ونسنك مكتبة بريل في ليدين بهولندا، ١٩٣٦م.

(٢٣٧) المعجم الأوسط للحافظ الطبراني، تحقيق: د. محمود الطحان، الطبعة (١) مكتبة المعارف، الرياض.

(٢٣٨) المغازي - محمد بن عمر الواقدي، تحقيق: د. مارسدن جونس مؤسسة الأعلمي، بيروت.

(٢٣٩) المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي ت ٩٠٢هـ، تحقيق: محمد عثمان الخشت، الطبعة (١)، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٥هـ.

(٢٤٠) مقارنة الأديان (اليهودية - المسيحية) - د. أحمد شلبي، الطبعة (٧)، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٣م.

(٢٤١) مقامع هامات الصلبان ومراتع روضات الإيمان في الرد علي عبدة الأوثان - لأبي عبيدة الخرزجي ت ٥٨٢هـ، تحقيق: د. محمد شامة وقد نشره بعنوان (بين الإسلام والمسيحية)، مكتبة وهبة، القاهرة.

(٢٤٢) مقدمة مسند بقية بن مخلد ت ٢٧٦هـ، تحقيق : د. أكرم ضياء العمري الطبعة (١)، مطبعة بساط، بيروت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

(٢٤٣) الملل والنحل - للشهرستاني (أبي الفتح محمد عبد الكريم الشهرستاني ت ٥٤٨هـ، تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت.

(٢٤٤) من دحرج الحجر؟ - فرانك موريسون (باللغة الإنجيليزية) طبع فايبر أنه فليبر، لندن : WHO MOVED THE STONE? FRANK MORISON, PB. FABER AND FABER, LONDON.

(٢٤٥) المناظرة الكبرى بين الشيخ رحمة الله والدكتور القيس فندر - تحقيق : د. محمد عبد القادر خليل، الطبعة (١)، دار ابن تيمية للنشر، الرياض، ١٤٠٥هـ.

(٢٤٦) مناهل الصفا بتخريج أحاديث الشفا - للحافظ السيوطي ت ٩١١هـ)، الطبعة الحجرية القديمة.

(٢٤٧) مناهل الصفا بتخريج أحاديث الشفا - للحافظ السيوطي، تحقيق : سمير القاضي، الطبعة(١)، دار الجنان ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

(٢٤٨) المنتخب الجليل من تخجيل من حرف الإنجيل - لأبي الفضل المالكي السعودي، مخطوطة بمكتبة أحمد الثالث تحت رقم (١٧٦٥) بتركيا، ومصورة ميكروفيلم بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى تحت رقم ٦٨/ ١٥ عقيدة).

(٢٤٩) المنتخب الجليل من تخجيل من حرف الإنجيل - لأبي الفضل المالكي، مكتبة أحمد المليجي، مصر، ١٣٢٢هـ.

(٢٥٠) المنجد في اللغة والأعلام - الطبعة (٢٧)، المكتبة الشرفية، بيروت.

(٢٥١) منهاج السنة النبوية - لابن تيمية ت ٧٢٨هـ، تحقيق : د. محمد رشاد سالم، الطبعة (١)، نشر جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض.

(٢٥٢) منهج الأشاعرة في العقيدة - د. سفر بن عبد الرحمن الحوالي - الطبعة (١) الدار السلفية، الكويت، ١٤٠٧هـ.

(٢٥٣) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان - للحافظ الهيثمي، تحقيق : محمد عبد الرزاق حمزة، دار الكتب العلمية - بيروت.

(٢٥٤) المواقف في علم الكلام - القاضي عبد الرحمن بن أحمد الإيجي، عالم الكتب، بيروت.

(٢٥٥) موجز تاريخ المسيحية - القمص يسطس الدويري، مطبعة ملجأ الأيتام القبطي الخيري بمصر، ١٩٤٩م.

(٢٥٦) موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف - إعداد محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الطبعة (١)، عالم التراث، بيروت ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

(٢٥٧) الموسوعة العربية الميسرة، دار نهضة لبنان بيروت، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م.

(٢٥٨) موسوعة تاريخ الاقباط والمسيحية - زكي شنودة، الطبعة (١)، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٤م.

(٢٥٩) الموضوعات - لابن الجوزي (أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ت ٥٩٧هـ) من منشورات المكتب السلفية بالمدينة المنورة - ١٣٦٠هـ.

(٢٦٠) الموطأ - للإمام مالك بن أنس، تصحيح: محمد فؤاد عبد الباقي، كتاب الشعب، القاهرة.

(٢٦١) المسيح في مصادر العقائد المسيحية - المهندس أحمد عبد الوهاب، الطبعة (١)، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

(٢٦٢) مباحث في علوم القرآن للشيخ مناع القطان، الطبعة (١٢)، مؤسسة الرسالة، بيروت.

(٢٦٣) المطالب العالية للحافظ بن حجر العسقلاني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي الطبعة (١)، المطبعة العصرية، الكويت.

(٢٦٤) المفردات في غريب القرآن - للراغب الأصفهاني، ت ٥٠٢هـ، تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت.

(٢٦٥) من روى عن أبيه عن جده، لابن قطلوبغا (الشيخ الزين أبي العدل قاسم بن قطلوبغا، ت ٨٧٩هـ) تحقيق الدكتور باسم الجوابرة، الطبعة (١) مكتبة المعلا، الكويت، ١٤٠٩هـ.

(٢٦٦) النبوات - للإمام ابن تيمية ت ٧٢٨هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٥هـ

- ١٩٨٥م.

(٢٦٧) النبوة والأنبياء - للشيخ محمد علي الصابوني، الطبعة (١)، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥هـ.

(٢٦٨) النبوة والأنبياء في اليهودية والمسيحية والإسلام - أحمد عبد الوهاب، الطبعة (١)، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٤٠٠هـ.

(٢٦٩) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - لابن تغري بردي(جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي ت ٨٧٤هـ)، طبعة دار الكتب المصرية، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة.

(٢٧٠) النسخ بين الإثبات والنفي٩- د. محمد محمود فرغلي - دار الكتاب الجامعي.

(٢٧١) نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض - للخفاجي (أحمد شهاب الدين الخفاجي المصري)، الطبعة (١)، المطبعة الأزهرية المصرية، ١٣٢٧هـ.

(٢٧٢) نقد التوراة أسفار موسى الخمسة - د. أحمد حجازي السقا، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٩٧٦م.

(٢٧٣) النصارنية والإسلام - محمد عزت الطهطاوي، دار الأنصار، القاهرة.

(٢٧٤) النصيحة الإيمانية في فضيحة الملة النصرانية - للمهتدي نصر بن يحيي بن عيسى المتطبب، تحقيق: الطالب محمود عبد الرحمن قدح، رسالة ماجستير مقدمة في الجامعة الإسلامية للعام الجامعي ١٤٠٧هـ.

(٢٧٥) نقض أساس التقديس - للإمام ابن تيمية، مخطوط بمكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية. ميكرو فيلم تحت رقم (٣٦٢٥).

(٢٧٦) النكت على كتاب ابن الصلاح - للحافظ ابن حجر ت ٨٥٢هـ، تحقيق: د. ربيع المدخلي، إصدار المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

(٢٧٧) النهاية في غريب الحديث والأثر - لابن الأثير (مجد الدين أبي السعادات المبارك ابن محمد الجزري ت ٦٠٦هـ) تحقيق: محمود محمد الطناحي وطاهر أحمد الزواوي، نشر أنصار السنة المحمدية، لاهور، باكستان.

(٢٧٨) النهاية في الفتن والملاحم، للإمام ابن كثير ت ٧٧٤هـ، تحقيق: محمد أحمد عبد

العزيز، دار الحديث، ١٤٠١هـ - ١٩٨٠م .

(٢٧٩) نـواسخ القـرآن، لابن الجوزي - تحقيق: محمد أشرف المليبـاري اصـدار المجلـس العلمي بالجامعة الإسلامية.

(٢٨٠) هداية الحيـارى في أجوبة اليهود والنصارى - للإمـام ابن القيم (محمد بن أبي بكر ابن قيمّ الجوزيـة ت ٧٥١هـ) تحقيـق: د. أحمد حجـازي السقـا، الطبعـة (٢)، المكتبة القيمة، القاهرة ١٣٩٩هـ .

(٢٨١) هـدية العـارفين بأسماء المؤلفين وآثـار المصنفين - إسماعيل بـاشا البغـدادي، دار العلوم الحديث، بيروت.

(٢٨٢) همجية التعاليم الصهيونية - بولس حنا مسعد - المكتب الإسلامي، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٩م .

(٢٨٣) الوافي بالـوفيات - للصفدي (صلاح الديـن خليل بن أيبك الصفدي ت ٧٦٤هـ) دار النشر فرانز شتاير، فيسبادن بألمانيا - ١٤٠٢هـ .

(٢٨٤) الوسـائل العملية للإصـلاحات القبطية - حبيـب جرجس، المطبعة التجـارية، مصر.

(٢٨٥) وفيات الأعيـان - لابن خلكان (أبي العبـاس شمس الدين أحمد بن محمـد بن أبي بكر ت ٦٨١هـ)، الطبعة (١)، مطبعة السعادة، ١٣٦٧هـ .

(٢٨٧) يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء - د. رؤوف شلبي.

(٢٨٨) اليهودية - د. محمد بحر عبد المجيد، مكتبة سعيد رأفت، القاهرة ١٩٧٨م .

(٢٨٩) اليهـودية والمسيحيـة - د. محمد ضيـاء الـرحمن الأعظمي، الطبعة (١)، مكتبـة الدار بالمدينة المنورة، ١٤٠٩هـ ١٩٨٨م.